

الطريق إلى الملتقى بمصر

كتاب ادب ونقد

أوائله

أبو الحسن علي بن عبد العزيز الشهير
بالتباضي البحراني

المتوفى سنة ٥٣٦٦

عني بطبعه وتصحيحه وشرحه

أحمد عارف الزين

صاحب العرفان

جميع حقوق الطبع محفوظة له

مطبعة العرفان * صيدا - سنة ١٣٣١ هـ

الخطيب الملتزم في حصر

كتاب ادب وتقدم ولفه (نظر) استراده له السلام
لؤلؤه

أبو الحسن علي بن عبد العزيز الشهير

بالقاضي البحراني

المتوفى سنة ٥٣٦٦ هـ

عني بطبعه وتصحيحه وشرحه

أحمد عارف الزين

صاحب العرفان

جميع حقوق الطبع محفوظة له

مطبعة العرفان : صيدا - سنة ١٣٨١ هـ

كلمة الناشر

بسم الله والحمد لله • وسلام على معلميه ومن اصطفاه
وبعد فأن من أهم فروض الناطقين بالضاد إجراء دوارس العلم والأدب • ونشر لواء
لنتهم لغة العرب • تلك اللغة الشريفة التي تهافت على تعلمها وتعليمها المستشرقون من الغربيين •
لما رأوا بها من كنوز الحكمة والذلي الحق المبين • وقد نشروا من نقائس كتب العرب ما يضوا
به وجوههم • وأجروا دائر مجدهم • غير أن تلك الكتب عزيزة المثال • لا ييسر اقتباها
الألذوي الثروة والبازار • من أهل العلم والأدب وأمين هم في الشرق ؟! • وهذا ادل دليل
على تأخرنا معشر الشرقيين • وتقصيرنا في نشر لغتنا • وموافقات عظائنا • وقد رايت أن
أخدم لغتي ولغتي • حسب ما يصل إلى جهدي وطقتي • بنشر المؤلفات النافعة فكتبت إلى بعض
فضلاء العراق أن يختار لي من الكتب المخطوطة ما يراه نافعا مفيدا وحسبك بما يقع عليه
اختيار ذلك الفاضل فكان أول ما التحقت به هذا الكتاب وبعد تصفحه وجدته من خير ما كتب
في التمد والأدب • وأحسن ما صنف في لغة العرب • فبت استعد لطبعه ونشره بيد التي وجدت
الاعتماد على نسخة قديمة من نسخة فاسأت (الشرق) العلم يوجد من نسخة في المكاتب الشهيرة
العامة من غربية وشرقية فاجاب بأنه لم يجد له في فباس المكاتب ذكرًا فزوقت مليا حتى هداني
أحد افاضل البيروتيين إلى نسخة له في المكتبة الأزهرية بصر فكتفت من قام بنسخه عن تلك
النسخة فقدر إنه ذلك نكن بعد انتظار طويل • وعناء ومصرف جزيل • غير أن النسخة
العراقية كانت أصح • ومن محاسن الصدق وجود بعض افاضل العراقيين في صيدا الذي أعانني
على المقابلة والتصحيح فجاءت النسخة بالذبوعة نسخة صحيحة منقحة • ولم يحصل بها الا بعض
اغلاط مطبعية نبينا عليها في آخر الكتاب

وقد هلت عليها بعض الشروح القوية التي تبين غامض كلماتها واضفت إليها ما وجدته من
المواشي المفيدة على النسختين العراقية والمصرية ووضعت لها فهرس بحجمه ومفصلة عانيت ما عانيت
في استخراجها ولا يعرف مقدار الجهد الذي بذلته في سبيل هذا الكتاب الا افاضل المؤلفين
والناشرين

لا يعرف الوجد الا من يكابده ولا العناء الا من يعانيها



المنهاج المخطوط

النسخة العراقية كتبها بعض افاضل النجيين لنسخه سنة ١٣١٥ هـ وقد علمت ان النسخة الاصلية التي نسخت عنها بعض النسخ في النجف ومن جعلها هذه النسخة منقولة عن نسخة قديمة موجودة في مكتبة الاكوسيين في بغداد

اما النسخة المصرية فقد كتب باخرها ما لفظه : وقال الاخ في الله . ذو القعدة والاتباء الشيخ محمد بن عبد الله الخاف بادي مولدا . الجزائري بمحتدا . مؤرخا للاصل الذي نقلنا منه هذا المخطوط

نمت واسطة من له
نسخا الى تاريخها
بدقائق المعنى احاطه
قدم تسويد الوساطه

١١٣٦ هـ

وفيه يذكر انه قد احاطت بذييل في الاصل قبل بيتي الجزائري كتيبه فقير به . واسير ذنبه . عبد الله بن علي بن الحاج عبد الله بن طلاع البندادي في بلدة احمد آباد اكبر مدن مملكة جرات سنة ١١٣٦ هـ ثم ذكر الكتاب انه كتبها من نسخة سقيمة وصححها بقدر طاقتهم ونظم بذلك اياتا قال

كتاب الوساطة اخلق به	بهر على فضاء يكتب
رغبت به حين الفينة	نفساً به ذو النهي يرغب
واعجبني حسن تأليفه	وما كان من حسن يعجب
حوى نكتنا من فنون البيان	عن فضل صاحبه تقرب
اذا عن م فطالته	ارى الهم من خاطري يعزب
فاتميت نفسي بتصحيحه	ومشلي على مثله يتم
وآليت ما دمت حيا بان	اكون له دائما اصحب

ما قيل في الوساطة

كان يغنيان عن ذكر ما قيل في الوساطة هي نفسها وضوء الشمس يدل عليها ولكن نذكر بعض ما قيل ليكون أثبت للحجة

قال الثعالبي في اليتيمة : ولما عمل صاحب رسالته المعروفة في اظهار مساوى المتنبي عمل القاضي ابو الحسن كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه في شعره فأحسن وابدع ، واطال واطاب ، واصاب شاكلة الصواب ، واستولى على الامد في فصل الخطاب ، واعرب عن تجربته في الادب ، وعلم العرب ، وتمكنه من جودة الحفظ ، وقوة التقدير ، فسار الكتاب مسير الرياح ، وطار في البلاد بنير جناح ، وقال فيه بعض

المصريين من اهل نيسابور

أيًا قاضيا قد دنت كتبه وإن أصبحت داره شاحله
كتاب الوساطة في حسنه لمقد ممالك كالواسطه
وقال ابن خلكان : وله كتاب الوساطة بين المتنبى وخصومه أبان
فيه عن فضل عزيز ، واطلاع كثير ، ومادة متوفرة

ومما كتبه لنا ذاك الفاضل العراقي حين ارساله الينا مايلى : ولقد
نظرت في الحكومة التي قضى بها هذا الفاضل بين ابي الطيب ومن نعى
عليه اوغالى به فوجدتها قضية عادلة لم تتمد جاذة النصف ، ولامالت دون
الحوبة الحق ، ومن لنا بهذا الحكم العادل اليوم ، والكتاب فذئ في بابهِ
اسم الكتاب

حصل بعض الاختلاف في اسم الكتاب وقد اعتمدنا على تسمية
ابن خلكان لاختصارها والافتد ذكره في كشف الظنون فقال (الوساطة بين
المتنبى وخصومه ونقد شعره) لأبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني
المتوفى سنة ٣٩٢ وجاء على ظهر النسخة المراقية (هذا كتاب الوساطة بين
المتنبى ومن رد شيئا من شعره) وعلى ظهر النسخة المصرية (الوساطة بين
المتنبى وبين من رد شيئا من شعره في الفاظه ومعانيه) والقصد واحد
هذا وقد جعلنا ثمنه زهيدا ليم تمفعه فاعل المتأدبين من ابنا هذه اللغة
الشريفة لا يخيبوا ظننا بهم من الاقبال على نسخة لننشط لطبع غيره من
الكتب النافعة ونرجو من الناقدين والباحثين ابداء ما يمن لهم بشأنه
لنستدرك ذلك في الطبعة الثانية ان شاء الله وهو سبحانه ولي القصد
والمهدي الى سواء السبيل صيدا * احمد عارف الزهير

ترجمة مؤلف الكتاب

اسمه وكنيته - هو القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني الشافعي المشهور

ولادته - ولد سنة ٢٩٠ للهجرة وقيل غير ذلك

ماقاله العلماء بحقه - قال الثعالبي في الجزء الثالث من يقيمه عند ذكره :
حسنة جرجان ، وفرد الزمان ، ونادرة الفلك ، وأنسان حدة العلم ، ودرّة
تاج الأدب ، وفارس عسكر الشعر ، يجمع خط ابن مقلة ، الى نثر الجاحظ ،
ونظم البحري ، وينظم عقد الاتن والاحسان ، في كل ما يتعاطاه ،
وله يقول صاحب

اذا نحن سامنا لك العلم كله فدع هذه الالفاظ تنظم شذورها
وكان في صباه خائف (الحضر) في قطع عرض الارض وتدويخ بلاد
المراق والشام وغيرها واقتبس من انواع العلوم والآداب ما صار به في
العلوم علما ، وفي الكلام عالما ، ثم عرج علي حضرة صاحب والتي بها عصا
المسافر فاشتد اختصاصه به ، وحل منه محلا بعيدا في رفعة قرياني اسرته ،
وسيرفيه قصائد اخلصت على قصد ، وفرائدأت من فرد ، وما منها الا صوب
العقل ، وذوب الفضل ، ونقاد قضاء جرجان من يده ثم تصرفت به احوال
في حياة صاحب وبعد وفاته بين الولاية والمعالة وافضى محله الى قضاء
القضاة فلم يمزله عنه الاموته رحمه الله

وروى الثعالبي ان صاحب كتب بخطه لحسام الدولة كتابا وصف
به القاضي الجرجاني ثبت منه ما يلي : قد تقدم وصفي للقاضي ابي الحسن
علي بن عبد العزيز ادام الله تعالى عزه فيما سبق الى حضرة الامير الجليل
صاحب الجيش ادام الله تعالى علوه من كتبي ما اعلم اني لم اؤدفيه بعض

الحق وان كنت نلته على جملة تنطق باسان الفضل ، وتكشف عن انه
من افراد الدهر ، في كل قسم من اقسام الأدب والعلم ، فلما وقعه مني
فالواقع تخطبه هذه المحاسن ، وتوجيه هذه المناقب ، وعادته معي ان
لا يفارقني مقيا وظاعنا ، ومساغرا وقاطنا

الخ

وقال ابن خلكان : كان فقيها اديباً شاعراً ذكره الشيخ ابو اسحق
الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء وقال له ديوان شعر

شعره - لا بدع اذا عدّ الجرجاني في طليعة الشعراء المجيدين كالبحتري
واضرابه فقد جمع شعره الجزالة والرقّة ، والالفاظ المستملحة ، والمعاني
العالية ، واليك طائفة من سواثره

قال

افدي الذي قال وفي كفّه مثل الذي اشرب من فيه
الورد قد ارنع في وجتي قلت في بالشم يحنيه

وله

بالله فضّ العقيق عن برد يروي اقاحيه من مدام فيه
وامسح غوالي العذار عن قرّ نَقَطَ بالورد خد ملتشمه

وله

قل للسقام الذي بناظره دعه واشرك حشاي في سقمه
كل غرام تخاف فتنته فيبين الحاظه ومبتمه

ومن رقيق شعره قوله

مالي ومالك يافراق ابدأ رحيل وانطلاق
يانفس موتي بعدهم فكذا يكون الاشتياق

وله

قد برّح الشوق بمشتاقك فأوله أحسن اخلاقك

لا تجفد وارء له حقه فإنه خاتم عشاقك

وقال في الفصد

بليت عيني فحملت المك بل ليت نفسي ثقمت سقمك
وليت كف الطيب اذ فصدت عرقك اجرت من ناظري دمك
أعرتة صبغ وجذيتك كما تعيره ان لثمت من لثمك
طرفك أمضى من حد مبضمه فالخط به العرق وارتجز ألمك

وله

وفارقت حتى لا اسر بين دنا مخافة نائي او حذار صدود
وقد جعلت نفسي تقول لمتاتي وقد قربوا خوف التباعد جودي
فليس قريبا من يخاف بعاده ولا من يرجي قربه ببعيد

وله

وغنج عينيك وما اودعت اجفانها قلب شج وامق
ما خلق الرحمن تفاحتي خديك الاقم العاشق
لكفني أمتع منها فما حظي الا خلسة السارق

وله

من عاذري من زمن ظالم ليس بمستحي ولا راحم
تفعل بالاحرار احداثه فعل الهوى بالدفن الهائم

ومن مدائح في الصاحب قوله

ولا ذنب للافكار انت تركتها اذا احتشدت لم تقتنع باحتشادها
سبقت بافراد المعاني وألقت خواطرك الا لفاظ بعد شرادها
فان نحن حاولنا اختراع بديعة حصلنا على مسروقها ومعادها

ومن درشمره في وصف الشعر قوله

وما الشعر الا ما استقر عمداً واطرب مشتاقا وارضى مغاضبا
اطاع فلم توجد قوافيه نقرأ ولم تأت الا لفاظ حسرى لو اغبا

ومنها يصف شعره

ولكنني ارمي بكل بديعة يبتن بألباب الرجال لواعبا
تسير ولم ترحل وتدنو وقد نأت وتكسب حفاظ الرجال المراتبا

ترى الناس اما مستهأما بذكراها واروعا واما مستعيرا وغازبا
اذود لئام الناس عنها واتقي على حسي ان لم اصنها المعانبا
ومن قصيدة غيرها

ووفاك وفد الشكر من كل وجهة ثناء يسدى او مديح ينظم
يزف الى الاسماع كل خريدة تكاد اذا ما انشدت تتبسم
اطافت بها الافكار حتى تركها يقال ألباب تراها او انجم
ومن شعره الدال على عاو نفسه قوله

وقالوا توصل بالخضوع الى الفنى وما علموا ان الخضوع هو الفقر
وبيني وبينى لئال شيطان حرما علي الفنى نفسي الابية والدهر
اذا قيل هذا اليس ابصرت دونه مواقف خير من وقوفي بها العسر
وله

وقالوا اضارب في الارض فالرزق واسع فقلت ولكن موضع الرزق ضيق
اذا لم يكن في الارض حر يميني ولم يك لي كسب فمن اين ارزق
ولو لم يكن له سوى تلك القصيدة الميسية لكنى وهي التي يقول بها
يقولون لي فيك انقباض وانما رأوا رجلا عن موقف الذل أحجبا
وما زلت متحازا برضاي جانبيا من الذم اعتد الصبابة مغنا
اذا قيل هذا مشرب قلت قد ارى ولكن نفس الحر تحتمل الظما
ولم اقض حق العلم ان كان كلما بدا طمع صيرته لي سلما
ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي لأخدم من لاقيت لكن لأخدما
أشقى به غرسا واجنيه ذلة اذا فاتباغ الجهل قد كان احزما
ولو ان اهل العلم صانوه صانهم وار عظموه في النفوس لعظما
ولكن اهانونه فهان ودنوا حياء بالاطلاع حتى تجهنا

ثمرة - لا اقف موقف الطري لنثر الجرجاني ولا اقول لك اني لم أقرأ لما صرته
منشورا اتقى من منشوره ديباجة وافصح لغة وامتن تركيها ولو عددته في صف
أكابر الكتاب من مشاهير الصدد الاول لما اغريت لأن كتابه (الوساطة) ينيك
(وما را، كن سماعا) وحسبنا به شاهدا وكفى

نسبته ووفاته - الجرجاني نسبة الى جرجان بضم الجيم وسكون الراء وفتح الجيم الثانية وبمد الالف نون وهي مدينة عظيمة من اعمال مازندران وكان حسن السيرة بقضائه صدوقا توفي في سابع صفر سنة ٣٦٦ بنيسابور وهو الذي صحبه ابن خلكان ونقله عن الحاكم وعمره ٧٦ سنة وقيل توفي سنة ٣٩٢ بالري وهو قاضي القضاة وحمل تابوته الى جرجان وعليه اعتمد صاحب كشف الظنون والله اعلم

مؤلفاته - له كتاب تهذيب التاريخ ذكره الثعالبي في اليتيمة ونقل منه فصلين ولم يذكره الحاج خليفه في كشف الظنون ولا ابن خلكان في تاريخه ولم اسمع بوجوده في مكتبة من للكاتب اما الوساطه وهو هذا الكتاب فقد علمت اجماع الكل على ذكره والثناء عليه وقد نقل صاحب اليتيمة فصلا منه

وأحرمن يشهد له جهايزة الادب وأمراء الكلام بالسبق والتقدم أن يكون في أرفع مراتب البلاغة وأمهر صياغة النقد وحسبك شهادة ابن عباد والثعالبي وابن خلكان وهم من هم على أن مثل الجرجاني ينشد بلسان الحال

تلك آثارنا قدل علينا فسلوا بعدنا عن الآثار

فله الحمد على توفيقنا لنشر كتابه وواحياء ذكره وهو سبحانه ولي التوفيق



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

التفاضل اطال الله بقاءك داعية التافس ، والتافس سبب التحاسد ، واهل النقص رجلان : رجل اتاه التقصير من قبله ، وقدم به عن الكمال اختياره ، فهو يساهم الفضلا ، بطبعه ، ويحنو على الفضل بقدر سهمه ، وآخر رأى النقص ممتزجا بخلقته ، وموثلا في تركيب فطرته ، فاستشمر الياس عن زواله ، وقصرت به الهمة عن انتقاله ، فلجأ الى حسد الافاضل ، واستناث بانتقاص الامائل ، يرى ان ابلغ الامور في جبر نقيصته ، وستر ما كشفه العجز عن عورته ، اجتذابهم الى مشاركته ، ووسمهم بمثل سمته وقد قيل

واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود

صدق والله واحسن كم من فضيلة لو لم تسترها المحاسده ، لم تبرح في الصدور كائمة ، ومنقبة لو لم تزعجها المناقسة لبقيت على حالها ساكنة ، لكنها برزت فتناولتها السن الحسدة تجلوها ، وهي تظن انها تمحوها ، وتشرها وهي تحاول ان تسترها ، حتى عثر بها من يعرف حقها ، واهتدي اليها من هو اولى بها ، فظهرت على لسانه في احسن معرض ، واكتست من فضله ازين ملابس ، فمادت بعد الحمول نابهة ، وبعد الذبول ناضرة ، وتمكنت من بر والدها فنوهت بذكره ، وقدرت على قضاء حق صاحبها فرفعت

من قدره ، وعسى ان تكثر هوا شيئا وهو خير لكم ولم تزل العلوم ايدك
الله لاهلها أنسابا تتناصر بها ، والآداب لابنائها ارحاما تتواصل عليها ،
وادنى الشرك في نسب جوار واول حقوق الجار الامتناع له والمعاملة
دونه ، وما من حفظ دمه ان يسفك ، باولى من رعى حريمه ان يهتك ،
ولا حرمة أولى بالغايبه ، واحق بالحماية ، واجدر ان يبذل الكرم دونها
عرضه ، ويمتنع في اعزازها ماله ونفسه ، من حرمة العلم الذي هو رونق
وجهه ، ووقاية قدره ، ومنار اسمه ، ومطية ذكره ، وبجسب عظم مرزيته ،
وعلو مرتبته ، يعظم حق التشارك فيه وكذا تجب حياته تجب حياة
المتصل به وبسببه ، وما عقوق الوالد البر ، وقطيعة الاخ المشفق ، باشنع
ذكرا ، ولا اقبح وسما من عقوق من ناسبك الى اكرم آبائك ، وشاركك
في أفخر انسابك ، وقاسمك في ازين اوصافك ، ومت اليك بما هو حظك
من الشرف ، وذريعتك الى الفخر ، وكما ليس من شرط صلة رحمتك ان
تحيف لها على الحق او تيل في نصرها عن القصد ، فكذلك ليس من حكم
مراعاة الآداب ، ان تعدل لاجله عن الانصاف ، او تخرج في بابه الى
الاسراف ، بل تتصرف على حكم العدل كيف صرفك ، وتقف على رسمه
كيف وقفك ، فتنتصف تارة وتمتدز اخرى ، وتعمل الاقارب الحق عليك
شاهدا لك اذا انكرت ، وتقيم الاستسلام للحجة اذا قامت محتجا عنك
اذا خالفت ، فانه لا حال اشد استعطافا للقلوب المنحرفة ، واكثر استمالة
للتنفوس المشتركة ، من توقفك عند الشبهة اذا عرضت ، واسترسالك
للحجة اذا قهرت ، والحكم على نفسك اذا تحققت الدعوى عليها ، وتنبية
خصمك على مكان من حيلك اذا ذهب عنها ، ومتى عرفت بذلك صار
قولك برهانامسلما ، ورأيك دليلا قاطعا ، واتهم خصمك ما علمه وتيقنه ،

وشك فيما حفظه واتقنه ، وارتاب بشهوده وان عدلتهم المحنة ، وجبن عن اظهار حججه وان لم تكن فيها غمزة ، وتحامت الحواطر قلم تقدم عليك الا بعد الثمة ، وهابتك الالسن فلم تعرض لك الا في الفرط ^(١) والندرة ، وما زلت ارى اهل الادب منذ الحقتي الرغبة بجملتهم ، ووصلت العناية ببني وبينهم ، في ابي الطيب احمد بن الحسين المنجي فنتين : من معتب في تقيظه ، منقطع اليه بجملته ، منحط في هواه بلسانه وقلبه ، يتلق مناقبه اذا ذكرت بالتعظيم ، ويشيع محاسنه اذا حكيت بالتفخيم ، ويجب ويمنيد ويكرر ويميل على من عابه بالزراية والتقصير ، ويتناول من ينقصه بالاستحقار والتجھيل ، فان عثر على بيت مختل النظام ، او نبه على لفظ ناقص عن التام التزم من نصرة خطاه ، وتحسين زلله ، ما يزيله عن موقف المستذر ، ويتجاوز به مقام المنتصر ، وعائب يروم ازالته عن رتبته فلم يسلم له فضله ، ويحاول حطه عن منزلة بواه اياها ادبه فهو يجتهد في اخفاء فضائله ، واظهار معاييه ، وتتبع سقطاته واذا غفلاته وكلا الفريقين اما ظالم له او للادب فيه ، وكما ان الانتصار ، جانب من العدل لا يسده الاعتذار ، فكذلك الاعتذار جانب هو اولى به من الانتصار ، ومن لم يفرق بينها وقفت به الملامة بين تفریط المقصر ، واسراف المفرط ، وقد جعل الله لكل شي : قدرا ، واقام بين كل حديث فصلا ، وليس يطالب البشر بما ليس في طبع البشر ، ولا يلتبس عند الآدي الا ما كان في طبيعة ولد آدم ، واذا كانت الحلقة مبنية على السهو ومزوجة بالنسيان فاستسقاط من عز حاله حيف ، والتعامل على من وجه اليه ظلم ، وللفضل آثار ظاهرة ، وللتقدم شواهد صادقة ، فتي وجدت تلك الآثار وشوهدت هذه الشواهد ، فصاحبها فاضل متقدم

(١) لا أنقاء الا في الفرط اي في الايام مرة (الاساس) واتيكم بعد فرط اي بعد حين

وكانت عبوزا عمرت زمانا وهي ترى سينها احسانا

تعرف منها الالف والعينانا

فتفتح النون من العينانا

وقول آخر منهم انشده ابو زيد

طاروا عليهم فسل علاها واشددتني حقب^(١) حقواها^(٢)

ناجية وناجيا نايها

فرفع حقواها وحقه النصب كما قد نصب اباهها وحقه الرفع

وقول الاقشر * وقد بداهنك من الميزر * وقول نقيع جرموز

اطوف ما اطوف ثم آوي الى اما ويرويني النقيع^(٣)

فادخل الالف في امي لغير نداء ولا ضروره وغير هذا مما هو اسهل

منه قول امرئ القيس

كان ثيرامن عرائن^(٤) وبله كبير اناس في مجاد^(٥) مزمل^(٦)

فخفص مزملا وهو وصف كبير وقول الفرزدق

تحيروني من كان بعد محمد وجاريه والمقتول لله صايم

فخفص صايم وقول روبة

قد شفهنا النوح بما زول^(٧) ضيق (فتفتح اليا)

ومثال ذلك مما يخرج الكتاب عن غرضه

ثم استعرضت ابتكار الاصمعي واني زيد وغيرهما من هذه الايات

(١) حقب جمع حقاب وهو خيط يشد في حقو العبي لدفع العين

(٢) حقواها مثني حقو وهو الحصر

(٣) النقيع شراب يتخذ من الزبيب او التمر او مطلق الماء العذب

(٤) جمع عرائن وهو الانف وقد اطلق على السيد الشريف وعرائن الويل اول المطر

(٥) المجاد كسما مخطط تلبسه العرب (٦) مزمل اي ملتف في ثوبه (٧) ما زول واقع في شده

واشباها وما جرى بين عبد الله بن ابي اسحاق الحضرمي والفرزدق في اقوانه ولحنه في قوله

فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا
ففتح الياء من موالى في حال الجر وما جرى له مع عبسة الفيل
النحوي حتى قال فيه

لقد كان في بنداد والفيل شاغل لعبسة الراوي علي القصايدا
وما كان القدماء يتبعونه في اشعار الأوائل من لحن وغلط واحالة
وفساد معنى حتى قال البردخت لبعض النحويين

لقد كان في عينيك يا حنص شاغل وانف كمثل العود مما تتبع
تتبع لنا في كلام مرقرش وخلقت مبني على اللحن اجمع
فميناك اقوا^(١) وانفك مكفا ووجهك ابطا فانت المرقع

وقول الاصمعي في الكبيت جرمقاني من جراميق الشام لا يحتاج
بشعره وما انكره من شعر الطرماح ولحن فيه ذا الزمة ثم تصفحت مع
ذلك ما تكلفه النحويون لهم من الاحتجاج اذا امكن تارة بطلب التخصيف
غند توالي الحركات وصرة بالاتباع والمجاورة وما شاكل ذلك من المماذير
المتحلة وتغيير الرواية اذا ضاقت الحجة وتثبت ما راموه في ذلك من المرامي
البعيدة وارتكبوا لاجله من المراكب الصعبة التي يشهد القلب ان المحرك
لها والباعث عليها شدة اعظام المتقدم والكلف بنصرة ما سبق اليه الاعتقاد
والفتة النفس ثم عدت الى ما عده العلماء من اغاليطهم في المغاني كقول امرئ القيس

(١) الاقوا في الشعر مخالفة القواني في الاحراب وهو كثير في شعر العرب والامكاف

مخالفة هجا القواني والايطاء تكرير القافية باللفظ والمعنى بنظر فاضل يعتد به

نجعل الافعى دون الاسود وهي اشد نكاية منه وقول زهير
 (كأنهم عاد ثم ترضع فتفطم) وانما هي احمر ثمود وقول ليلي
 ويروى لحيمده

لما تخايات الحملول حسبتها دوما^(٢) بايلة ناعما مكموما
 والدوم لا اكمام له هذا ما يرفونه صباحا ومساء ويمارسونه
 على طول الدهر فدع ما يخفى عليهم ويبعد عن ابصارهم كقول ابى ذؤيب
 في الدرة

جفاء بهاما شئت من لطمية^(٣) يدور الفرات حولها ويموج
 فالفرات هو العذب والدر لا يوجد الا في الملح
 وقول الآخر

فيه الرماح وفيه كل سابغة^(٤) جدلا^(٥) محكمة من نسج سلام
 وقول الآخر

وكل صموت نثلة^(٦) تبعية ونسج سليم كل قضاء^(٧) ذابل
 ارادا داود فنلطا الى سليمان ثم حرقا اسمه فقال احدهما سلام وقال
 الآخر سليم كما قال الآخر والشيخ عثمان بن عوف اراد ابن عفان وقال الآخر
 (ومحرد من ماء اليب) (?) جعل اليب حديدا وانما هي سيور كما قال غيره

(١) الدوم شجر المقل والتبق

(٢) عنى باللطمية هنا الدرة وان كان اصل معناها وعاء المسك

(٣) السابغة الدرع الوسيعة

(٤) الجدلاء المحكمة

(٥) الصموت الدرع الثقيلة التي اذا صبت لم يسمع لها صوت ونثلة درع واسعة
 وتبعية منسوبة الى تبع (٦) قضاء درع صابة وذائل طرية الذيل

لم تدر ما نسج اليرندج قبلها * وانما اليرندج جلود وقول الآخر
برية (١) لم تأكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا

فجعل الفستق بقلا واشباه ذلك مما يكثر تعقيبه، ولم نذكر الا اليسير منه فيما نريده، - شككت في ان نفع هذا الحكم عام وجدواه شامل وان المتقدم، يضرب فيه بسهم المتأخر، والجاهلي يأخذ منه ما يأخذ الاسلامي وانه قول لاحظله في العصبية ولا نسب بينه وبين التحامل وليس يجب اذاريته امدح محدثا او اذكر محاسن حضري، ان تظن بي الانحراف عن متقدم او تنسني الى الفض من بدوي، بل يجب ان تنظر مغزاي فيه، وان تكشف عن مقصدي منه، ثم تحكم علي حكم المنصف المثبت، وتقضي قضاء المقسط المتوقف، انا اقول ايدك الله ان الشعر علم من علوم العرب يشترك فيه الطبع والرواية والذكا، ثم تكون الدربة مادة له وقوة لكل واحد من اسبابه فمن اجتمعت له هذه الخصال فهو المحسن المبرز وبقدر نصيبه منها تكون مرتبته من الاحسان ولست افضل في هذه القضية بين القديم والمحدث والجاهلي والمخضرم، والاعمري والمولد، الا انني ارى حاجة المحدث الى الرواية امس، واجده الى كثرة الحفظ افقر، فاذا استكشفت عن هذه الحالة وجدت سببها والعلة فيها ان المطبوع الذكي لا يمكنه تناول الفاظ العرب الا رواية ولا طريق للرواية الا السمع وملاك الرواية الحفظ وقد كانت العرب تروي وتُحفظ ويعرف بعضها برواية شعر بعض كما قيل ان زهير كان راوية اوس وان الحطيئة راوية زهير وان اباذويب راوية مساعدة بن جويرية فبلغ هو، لا، في الشعر حيث تراهم وكان عبيد راوية

(١) وفي لسان العرب دسّية والذي نحفظه جارية وهو لاني نخيله

الاعشى ولم تسمع له كلمة تامة كما لم يسمع لحسين راوية جرير ومحمد بن سهل راوية الكميت والسايب راوية كثير غير انها كانت بالطبع اشد ثقة واليه اكثر استئناسا وانت تعلم ان العرب مشتركة في اللغة واللسان وانها سواء في المنطق والعبارة وانما تفضل القبيلة اخنها بشيء من الفصاحة ثم قد تجد الرجل منها شاعر امقلًا وابن عمه وجار جنباه ولصيق طنبه بكيا^(١) مفجأ وتجد فيها الشاعر اشعر من الشاعر والخطيب ابلغ من الخطيب فهل ذلك الا من جهة الطبع والذكاء وحدة التريجة والفتنة وهذه امور عامة في جنس البشر لا تخصيص لها بالاعصار ولا يتصف بها دهر دون دهر فان قلت فبال المتقدمين حضوا بمتانة الكلام وجزالة المنطق وفنامة الشعر حتى ان اعلمنا باللغة واكثرنا راوية للثريب لو حفظ كلما ضمت الدواوين المروية والكتب المصنفة من شعر فخل وخبر فصيح ولفظ رابع ونحن نعلم ان معظم هذه اللغة مضبوط مروى وجل الثريب محفوظ منقول ثم اعانه الله باصح طبع واثقب ذهن وانفذ قريحة ثم حاول ان يقول قصيدة او يقرض بيتا يقارب شعر امرئ القيس وزهير في فخامته وقوة أسره وصلابة معجمه لوجده ابعد من العميق متناولا واصعب من الكبريت الاحمر مطلبًا قلت احتلتك على ما قالت العلماء في حماد وخلف وابن داب واضرابهم ممن نخل القدماء شعره فاندمج في اثناء شعرهم وغاب في اضافته وصعب على اهل العناية افرادهم وتسمر مع شدة الصعوبة حتى تكلف في الدواوين واستقرأ القصايد فنفى منها ما لعله امتن وافخم واجمع لوجوه الجودة واسباب الاختيار مما أثبت وقيل وهو لا يحدثون حضريون وفي العصر الذي فسد فيه اللسان

(١) ناقة بكى اي قليلة اللبن وقد اطلق البكي مجازا على قليل الكلام

واختلطت اللغة وحظر الاحتجاج بالشعر وانقضى من جملة الرواة ساقط
الشعراء، فإن قلت فما بال هذا النمط والطريقة، وهذه المنقبة والفضيلة، يفرد
بها الواحد في العصر وهو مشحون بالشعر وكان فيها مضى يشمل الدهماء
ويعم الكافة قلت لك كانت العرب ومن تبعها من السلف تجري على عادة
في تفخيم اللفظ وجمال المنطق لم تألف غيره ولا انساها سواء وكان الشعر
احد اقسام منطقها ومن حقه ان يختص بفضل تهذيبه، ويفرد بزيادة عناية
فاذا اجتمعت تلك العادة والطبيعة، وانضاف اليها العمل والصنعة، خرج
كما تراه فنيا جزلا، قويا متينا، وقد كان القوم يختلفون في ذلك، وتباين
فيه احوالهم فيرق شعر احدهم ويصلب شعر الآخر ويسهل لفظ احدهم
ويتوعر منطق غيره وانما ذلك بحسب اختلاف الطبايع وتركيب الخلق
فان سلاسة اللفظ تتبع سلاسة الطبع، ودماثة الكلام، بقدر دماثة الخلقة،
وانت تجد ذلك ظاهرا في اهل عصرك، وابناء زمانك، وترى الجاني الجلف
منهم كز الالفاظ، معقد الكلام وعر الخطاب حتى انك ربما وجدت
الفاظه في صورته ونعمته، وفي جرسه ولهجته، ومن شأن البداوة ان تحدث
بعض ذلك ولاجله قال النبي صلى الله عليه وسلم من بداجفا ولذلك تجد
شعر عدي وهو جاهلي اسلس من شعر الفرزدق ورجز ربيعة وهما آهلان
لملازمة عدي الحاضرة وايطانه الريف وبعده عن جلالة البدو وجفاف
الاعراب وترى رقة الشعر اكثر ما تأتيك من قبل العاشق المتيم والمنزل
المتهالك فان اتفقت لك الدماثة والصبابة وانضلف الطبع الى الغزل فقد
جمعت لك الرقة من اطرافها فلما ضرب الاسلام بجرانه واتسعت بممالك
العرب وكثرت الحواضر ونزعت البوادي الى القرى وفشا التأدب والتظرف
اختار الناس من الكلام البينه واسهله وعمدوا الى كل شي، ذي اسماء كثيرة

اختاروا احسنها سمما والطفها من القلب موقعا والى ما للعرب فيه لغات
فاقتصروا على اسلسها واشرفها كما رايتهم يختصرون الطويل فانهم وجدوا
للرب فيه نحو من ستين لفظة اكثرها بشع شنع كالغشيط والغبطنط
والعشنو والجشرب والشوقب والسهب والشوءذب والطاط والطوط
والقاق والقوق فنبذوا جميع ذلك وتركوه واكفوا بالطويل لحفته على
اللسان وقلة نبو السمع عنه وتجاوزوا الحد في طلب التسهيل حتى تسمحوا
ببعض اللحن وحتى خالطتهم الركاكزة والمعجمة واعانهم على ذلك لين الحضارة
وسهولة طباع الاخلاق فانتقلت المادة وتغير الرسم وانتسخت هذه السنة
واحتدوا بشعرهم هذا المثال وترقفوا ما امكن وكسوا معانيهم الطف
ماسنع من الالفاظ فصارت اذا قيست بذلك الكلام الاول يتبين فيها اللين
فيظن ضعفا فاذا افرد عاد ذلك اللين صفاء ورونقا وصار ما تحيلته ضعفا
رشاقة ولطفا فان رام احدهم الاغراب والاقتداء بمن مضى من القدام
لم يتمكن من بعض ما يرومه الا باشد تكلف واتم تصنع ومع التكلف
المقت وللنفس عن التصنع نفرة وفي مفارقة الطبع قلة الخلاوة وذهاب
الرونق واخلاق الديباجة وبها كان ذلك سببا لطمس المحاسن كالذي نجده كثيرا
في شعر ابي تمام فانه حاول من بين المحدثين الاقتداء بالاولائل في كثير
من الفاظه فحصل منه على توعير اللفظ وتبجح في غير موضع من شعره فقال
فكأنما هي في السماع جنادل وكأنما هي في القلوب كواكب
فتمسف ما امكن وتغلغل في التصعب كيف قدر ثم لم يرض
بذلك حتى اضاف اليه طلب البديع فتحمله من كل وجه وتوصل اليه
بكل سبب ولم يرض بهاتين الخلتين حتى اجتلب المعاني الغامضة وقصد
الاغراض الخفية فاحتمل فيها كل غث ثقل وارصد لها الافكار بكل

سبيل، فصار هذا الجنس من شعره اذا قرع السمع لم يصل الى القلب الا بعد
 اتعاب الفكر وكذا خاطر الحمل على القرينة فان ظفريه من بعد العناء والمشقة
 وحين حسره الاعياء واوهن قوته الكلال وتلك حال لا تهش فيها النفس
 للاستماع بحسن او الالذاذ بمستظرف وهذه جريرة التكلف ولست اقول
 هذا غصاً من ابي تمام ولا تهجينا لشعره ولا عصية عليه لغيره فكيف
 وانا ادين بتفضيله وتقديمه، وانتحل موالاته وتعظيمه، واراها قبلة اصحاب
 المعاني وقدوة اهل البديع لكن ما سمعتني اشترطه في صدر هذه الرسالة
 أنه يحظر الا اتباع الحق وتحري العدل والحكم به لي اوعلي وما عدوت في
 هذا الفصل قضية ابي تمام ولا خرجت عن شرطه ان يقول في يوسف
 السراج شاعر مصر في وقته

فلو نبش المقابر عن زهير لعول بالبكا وبالنحيب
 متى كانت معانيه عيالا على تفسير بقراط الطيب
 وكيف ولم يزل للشعر ما يرق عليه ريجان القلوب
 فخبني هل تعرف شعرا احوج الى تفسير بقراط وتاويل ارسطوليس
 من قوله

جهمية الاوصاف الا انهم قد لقبوها جوهر الاشياء
 وقوله

يوم افاض جوياً اغاض تمزياً خاض الهوى مجري حجاج المزبد
 واي شعر اقل ماءً وابعد من ان يرف عليه ريجان القلوب
 من قوله

خشت عليه اخت بني الحشيين وانجح فيك قول العاذلين

الم يقتنك فيه المجر حتى بككت^(١) لقلبه هجرابين
فهل رايت اغث من بككت في بيت نسيب
ومن قوله

أطلال الرسوم لطلال ما قد اطلت منك اجياد الأطباء
بها شملت ذبايخ^(٢) البهاء فضحوة وجهها نشر الضحا
لنا ايام لم تدم الليالي بذكر الين عزين الصفاء
فاضى الين لا يرضى لطرفي نواه بالبكي من البكاء
لقد طلع الفراق على ابن صبري فائسكه جلايب المزاء
فالمجب كل العجب من خاطر قدح بمثل قوله

أيامنا ما كنت ألا مواها وكنت باسماف الحبيب جانبنا
سنغرب تجديد المهدك في البكا فاكنت في الايام الا غرائنا
ومترك للشوق اهدى به الهوى الى ذي الهوى نجل العيون ربائبنا
كواعب زارت في ليال قصيرة يخيلن لي من حسنهن كواعبا
سابت غطاء الحسن عن حراوجه تظل لب الساليها سواها
وجوه لوان الارض فيها كواكب توقد للساري لكنت كواكبا
وقوله

ولقد اراك فهل اراك بنبطة والعيش غص والزمان غلام
اعوام وصل كان ينسي طولها ذكر النوى فكأنها ايام
ثم انبرت ايام هجر اردفت يحوى اسي وكأنها اعوام
ثم انقضت تلك السنون واهلها فكأنها وكأنهم احلام

(١) بكل خلط

(٢) لم تتبين معناها ولم نجد لها في كتب اللغة ولا في ديوان ابي تمام

كيف يتصور فيه ذلك الكلام الفث واعجب من ذلك شاعر يرى
 هذه الفرر في ديوانه كيف يرضى ان يقرن اليها تلك المرر وما عليه لو
 حذف نصف شعره قطع السن الميب عنه ولم يشرع للعدو بابا في دمه
 ومن جنائيات هذا الاختيار على ابى تمام واتباعه ان احدهم بينا هو مسترسل
 في طريقته ، وجار على عادته ، حتى يحتاجه الطبع الحضري فيعدل به متسهلا
 ويرى بالبيت الحث فاذا انشد في خلال القصيدة وجد قلما بينها نافرانها
 واذا اضيف الى ما وراءه وامامه تضاعفت سهولته فصارت ركافة وربما افتتح
 الكلمة وهو يجري مع طبعه فينظم احسن عقد ويختال في مثل الروضة
 الانيقة حتى تعارضه تلك العادة السيئة فيتنسم او عر طريق ، ويتعسف
 اخشن مركب ، فيطمس تلك المحاسن ويمحو طلاوة ما قد قدم كما فعل
 ابو تمام في كثير من شعره منه قوله

لو حار مرئاد المنية لم يجد	الا الفراق على النفوس ذليلا
قالوا الرحيل فاشككت بانها	نفسى من الدنيا تريد رحىلا
الصبر اجمل غير ان تاذذا	في الحب اخرى ان يكون جميلا
اتظنني اجد السبيل الى العزا	وجد الحمام اذا الى سبيلا
رد الجموح الصعب اسهل مطلبا	من رد دمع قد اصاب مسيلا
ذكرتكم الانواء ذكرى بضعكم	فبكت عليكم بكرة واصيلا
اني تأملت النوى فوجدتها	سيفا على اهل الهوى مسلولا
ثم عدل عن النسيب فقال	

لوجاز سلطان القنوع وحكمه	في الخلق ما كان القليل قليلا
من كان مرعى عزمه وهمومه	روض الاماني لم يزل مهزولا
فهو كما تراه يمرض عليك هذا	الديباج الحسر واني والوشى المنعم

حتى يقول

لله درك اي ممبر قفرة لا يوحش ابن البيضة الاجفلا (١)
او ما تراها لا تراها هزة تشأى (٢) العيون وأولقا وذميلا (٣)
فخلص عليك تلك اللذه ، وحدث في نشاطك فترة ، وهذه الطريقة
احد ما نمي على ابى الطيب وستقول فيها وفي غيرها اذا استوفينا هذه
المقدمة ولو لم تكن هذه الايات متناسقة مقترنة ، ولم يكن يجمعها قصيدة
وتسمع في حال واحدة كان اخفى لعيها ، واستر لشيها ، فانك تعلم بعد
ما بين قوله

كادت لعر فان النوى الفاظها من رقة الشكوى تكون دموعا
وقوله

هن البجاري يا بجير (٤) اهدى لها ابوس الغوير (٥)
وقوله

اهيس 'اليس' (٦) لجأ الى همم تفرق الاسدي اذها اليسا (٧)
لكنها افترقت فغابت ولم تقترن فتعرف وتشهر ومتى سمعتني اختار
للمحدث هذا الاختيار وابهته على التطبع واحسن له التسهيل فلا تظن اني
اريد بالسميح السهل الضعيف الركيك ولا باللطيف الرشيق الخث المومث

(١) الاجفيل ذكر . التمام

(٢) تشأى تسبق

(٣) الاولوق والذميل الاسراع

(٤) البجاري جمع بجري وبجيرية وهي الداهية وبجير بضم اوله اسم علم

(٥) الغوير ماء لبني كلب ويشير هنا الى المثل (عسى الغوير ابوسا)

(٦) الأهيس الاليس الشجاع

(٧) الآذي الموج والليس جمع أليس وهو الشجاع

بل اريد النمط الاوسط ما ارتفع عن الساقط السوقي وانحط عن البدوي
الوَحْشِي وما جاوز سفسفة نصر و نظرائه ولم يبلغ تعجرف هيمان بن قحافة
واضرابه نعم ولا آمرك باجراء انواع البشر كله مجرى واحدا ولا ان تذهب
بجميعه مذهب بعضه بل ارى لك ان تقسم الالفاظ على رتب المعاني فلا
يكون غزلك كافتخارك، ولا مديحك كوعيدك، ولا هجاءك كاستيطانك
ولا هزلك بمنزلة جدك، ولا تعريضك مثل تصريحك، بل ترتب كلاً مرتبته
وتوفيه حقه، فتلطف اذا تغزلت، وتغخم اذا افتخرت، وتتصرف للمديح
تصرف مواقفه فان المدح بالشجاعة والباس يتميز عن المدح باللباقة والظرف
ووصف الحرب والسلاح ليس كوصف المجلس والمدام فكل واحد واحد
من الامرين ^{لهج} هو املك به وطريق لا يشاركه الاخر فيه وليس مارسسته لك
في هذا الباب بمقصود على الشعر دون الكتابة، ولا يختص بالنظم دون النثر، بل
يجب ان يكون كتابك في الفتح والوعيد خلاف كتابك في التشويق والتهنية واقتضاء
المواصلة وخطابك اذا حذرت وزجرت، افخم منه اذا وعدت ^{ومئيت}،
فاما المجدو فأبلغه ما جرى مجرى الهزل والتهافت وما اعترض بين التصريح
والتعريض وما قربت معانيه وسهل حفظه واسرع علوقه بالقلب ولصوقه
بالنفس فاما القذف والافحاش فسباب محض وليس للشاعر فيه الا اقامة
الوزن وتصحيح النظم واذا اردت ان تعرف موقع اللفظ الرشيق من القلب
وعظم غنائه في تحسين الشعر فتصفح شعر جرير وذو الرمة في القدماء
والبحثري في المتأخرين وتتبع نسيب متيمي العرب ومتغزلي اهل الحجاز كعمر
وكثير وجميل ونصيب واضرابهم وقسمهم بمن هو أجود منهم شعر او افصح لفظا وسبكا
ثم انظر واحكم وانصف ودعني من قولك هل زاد على كذا وهل قال الا
ما قاله فلان فان روعة اللفظ تسبق بك الى الحكم وانما تفضي الى المعنى

عند التفتيش والكشف وملأك الامر في هذا الباب خاصة ترك التكلف
ورفض التملع والاسترسال للطبع وتجنب الحمل عليه والعنف به ولست
أعني بهذا كل طبع بل المهذب الذي قد صقله الادب وشحذته الرواية
وجلته الفطنة والهم الفصل بين الرديء والجيد وتصور امثلة الحسن والقبح
ومتى اردت ان تعرف ذلك عيانا وتستثبته مواجهة فتعرف فرق ما بين المصنوع
والمطبوع وفصل ما بين السمع المنقاد والصب المستكره فاعمد الى شعر
البحثري ودع ما يصدر به الاختيار ويعد في اول مراتب الجودة ويتبين
فيه اثر الاحتفال عليك بما قاله عن غفو خاطره واول فكرته كقوله

الام على هواك وليس عدلا	اذا احببت مثلك ان الاما
اعيدي في نظرة مستثيب	توخى الاجر او كره الاناما
تري كعبدا محرقة وعينا	موءرة وقلبا مستهما
تناأت دار علوة بعد قرب	فهل ركب ييلفها السلاما
وجدد طيفها عتيا علينا	فما يعتادنا الا لاما
وربة ليلة قدبت اسقى	بعينها وكفها المداما
قطعنا الليل لثما واعتناقا	وافيناه ضما والتزاما

وقوله

اصفيك اقصى الود غير مقل	ان كان اقصى الود عندك ينفع
واراك احسن من اراه وان بدا	منك الصدود ويا نوصلك اجمع
يمتادني طربي اليك فيعتلي	وجدي ويدعوني هواك فاتبع
كلفا يجبك مولما ويسرني	اني امرء كلف يجبك مولع

وقوله

ردي على المشتاق بعض رقاده	او فاشركه في اتصال سهاده
---------------------------	--------------------------

اسهرته حتى اذا هجر الكرى خليت عنه ونمت عن اسماده
وقسا فواءك ان يلين للوعة باتت تغفل في صميم فواءه
ولقد عززت فهان طوعا للهوى وجنبته فرأيت ذل قياده
من منصني من ظالم ملكته ودي ولم املك عسير وداده
ما كنت اعرف غير سالف وده فبلبت بعد صدوده ببعاده

وقوله

اجدك ما ينفك يسري لزينا خيال اذا آب الظلام تأوبا
سرى من اعالي الشام بحلبه الكرى هبوب نسيم الروض تجلبه الصبا
وما زارني الا ولهمت صباية اليه والا قلت اهلا ومرجبا
وليأتنا بالجزع بات مساعفا يريني اناة الخطو ناعمة الصبا
اضرت بضو البدر والبدرد طالع وقامت مقام البدر لما تنبها
ولو كان حقا ما اتاه لأطفأت غليلا ولا فتكت اسيرا معذبا
علمتك ان منيت منيت موعدا جهاما وان ابرقت ابرقت خلبا
وكت اري ان الصدود الذي مضى دلالا فا ان كان الا تجنبا
فوا أسفي حتى م اسأل مانعا وآمن خوانا واعتب مذنبا
سأني فواءدي عنك أو تبع الهوى اليك ان استعفى فواءدي أو ابى

ثم انظر هل تجد معنى مبتذلا ، ولفظا مشتهرا مستعملا ، وهل ترى
صنعة او ابداعا ، او تدقيقا او اغرابا ، ثم تأمل كيف تجد نفسك عند انشاده
وتفقد ما يتداخلك من الارتياح ويستخفك من الطرب اذا سمعته وتذكر
صوبة ان كانت لك تراها ممثلة لضميرك ، ومصورة لتلقا ناظر لك ، فان
قلت هذا نسيب والنفس تهش له ، والقلب يعلق به ، والهوى يسرع اليه
فانشده في المديح قوله

بلونا ضرايب من قد نرى فما ان وجدنا لفتح ضريبا
هو المرء ابدت له الحادئا ت عزما وشيكا ورأيا صليا
تنقل في خلقي سودد سماحا مرجي وباسا مهيا
فكالسيف ان جثته صارخا وكالبحر ان جثته مستثيا
فتى كرم الله اخلاقه والبسه الحمد بردا قشيا
واعطاه من كل خير يعد حظاً ومن كل مجد نصيبا
فدياك من اي خطب عرى ونائبة او شحكت أن تنوبا

ثم خرج الى الاستعطاف واخذ في العتاب

وان كان رأيك قد حال في فالبستي بعد بشر قطوبا
وخبيت اسبابي النازعا ت اليك وما حقها ان تخيا
يريني الشيء تأتي به واكبر قدرك ان استريا
واكره ان اتقادي على سليل اغترار فالقي شغوبا
اكذب ظني بأن قد سخطت وما كنت اعهد ظني كذوبا
ولولم تكن ساخطا لم اكن اذم الزمان واشكو الخطوبا
ولا بد من لومة انتحي عليك بها مخطيا او مصيبا
ايصبح وردي في راحتك رنقا^(١) ومرعاي محلا جديا
ابيع الاحبة بيع السوام واثني عليهم حيا حيا
ففي كل يوم لنا موقف يشق في الوداع الجيوب
وما كان سخطك الا الفراق افاض العيون واشجى القلوب
ولو كنت اعرف ذنبا لما تخالجي الشك في ان اتوبا

ساصبر حتى الاقي رضا لك وأما بعيدا وأما قريبا
 اراقب رايبك حتى يصح وانظر عطفك حتى يوب
 وانما احلتك على البحري لانه اقرب بنا عهدا ، ونحن به اشد انسا
 وكلامه اليبق بطباعنا ، واشبه بماداتنا ، وانما تألف النفس ما جانسها ، وتقبل
 الاقرب فالاقرب اليها ، فان شئت ان تعرف ذلك في شعر غيره كماعرفته
 في شعره وان تعتبر القديم كاعتبار المولد فانشد قول جرير

الايه الوادي الذي ضم سيله الينا نوى ظميا . حيث واديا
 اذا ما اراد الحي ان يتفرقا وخت جمال الحي خت جماليا
 فياليت ان الحي لم يتزيلوا وامسوا جميعا جيرة متدانيا
 اذ الحي في دار الجميع كانوا يكون علينا نصف حول ليااليا
 الى الله اشكو ان بالغور حاجة واخرى اذا ابصرت نجد ابداليا
 نظرت برها^(١) والظماين بالهوى فطارت برها شمعة من فوه اديا
 وما ابصر النار التي وضحت لنا وراء حفاف^(٢) الطير الاتاريا
 اذا ذكرت ليلى اتيج لي الهوى على ما ترى من هجري واجتنابيا
 خليلي لولا ان تظن بي الهوى لقلت سمعنا من عقيلة داعيا
 قفا فاسمعنا صوت المذادي لعله قريب وما دانيت بالود دانيا
 ولو انها شأت شفتني بهين وان كان قد اعايا الطيب المداويا
 فانك ان تعطي قليلا فطالما منعت وحلات^(٣) القلوب الصراويا

(١) رها بفتح الراء وسكون الهاء اسم موضع وهي خبراء لبني تميم - والخبراء
 هي القاع الذي ينبت السدر والعضاة (معجم ياقوت)

(٢) حفاف الطير صوت مروره

(٣) حالاته عن الماء طردته ومنعته عن وروده والصراوي العطاش

دنو عتاق الطير اسمحن بعدما شمس^(١) ولين الخدود والنواصيا
 اذا اكحت عيني بعينيك مسني بنجير وجلي غمرة عن فؤادي
 ويأمرني العذال ان اغلب الهوى وان اكنم الوجد الذي ليس خافيا
 فياحسرات القلب في اثر من ترى قريبا وتلقى جيرة منك ناثيا
 تعيرني الاحلاف ليلى وافصلت على وصل ليلى قوة من جباليا
 تحطى الينا من بعيد خيالها يخوض خداريا^(٢) من الليل داجيا
 فحييت من سار تكلف موهنا مزارا على ذي حاجة متراخيا
 ثم خرج فقال

واني لعف الفقر مشترك الغنا سريع اذا لم ارض داري احتاليا
 واني لاستحييك والخرق^(٣) بيتنا من الارض ان تلقى اخالي قاليا
 وقائلة والدمع يفسل كحلها ابعد جرير تكرمون المواليا
 فردي جبال البين ثم تحملي فالك فيهم من مقام ولا يا
 تعرضت فاستمررت من دون حاجتي فدونك اني مستمر بجاليا
 واني لمغرور اعلل بالمشي ليا لي ارجو ان مالك ماليا
 فانت اخي ما لم تكن لي حاجة فان اعرضت اقمت ان لا اخاليا
 بأي نجاد تحمل السيف بعدما قطعت القوى من حمل كان باقيا
 بأي سنان تظعن القرم^(٤) بعدما نرعت سنانا من قتاتك ماضيا
 المالك تارا يصطليها عدوكم وحرزا لما الجأتم من ورائيا

(١) شمس امتنع وأبى

(٢) الخداري بضم اوله الليل المظلم والداجي المظلم ايضا

(٣) الخرق القرم والارض الواسعة تحرق فيها الرياح والجمع خروق اه

(٤) القرم السيد

وباسط خير فيكم بيمينه وقابض شر عنكم بشمالها
 اذا سرتم ان تمسحوا وجهه سابق جواد قد وادوا بسطوا من عنانها
 انا ابن صريح خندف غير دعوة يكون مكان السيف منها مكانها
 وليس لسيفي في العظام بقية ولل سيف اشوى^(١) وقعة من لسانها
 الا لا تخافا نبوة في ملة وخافا المايا ان تفوتكما بيا
 وانما اثبت لك القصيدة بكالها ونسختها على هيتها ل ترى تناسب
 ابياتها وازدواجها واستواء اطرافها واشتباها وملايمة بعضها لبعض مع كثرة
 التصرف على اختلاف المعاني والاعراض وقد علمت ان الشعراء قد تداولوا
 ذكر عيون الجآذرونواظر الغزلان حتى انك لا تكاد تجد قصيدة ذات نسب
 تخلو منه الا في النادر الفذ ومتى جمعت ذلك ثم قرنت اليه قول امرئ القيس
 تصد وتبدي عن اسيل وتتي بناظرة من وحش وجرة مطلق
 او قابله بقول عدي بن الرقاع
 وكأنها بين النساء اعارها عينيه احور من جآذر جاسم^(٢)
 رأيت اسراع القلب الى هذين البيتين وتبينت قربهما منه والمعنى واحد
 وكلاهما خال من الصنعة بعيد عن البديع الا ما حسن به من الاستعارة
 اللطيفة التي كسته هذه البهجة هذا وقد تخلل كل واحد منهما من حشو الكلام
 ماله حذف لاستغني عنه وما لا فائدة في ذكره لان امرئ القيس قال من
 وحش وجرة وعديا قال من جآذر جاسم ولم يذكر هذين الموضعين الاستعانة
 بهما في اتمام النظم واقامة الوزن ولا تلتفت الى ما يقوله المعنويون في وجرة
 وجاسم فانما يطلب به بعضهم الاعراب على بعض وقد رأيت ظبا جاسم
 فلم ارها الا كغيرها من الظباء وسألت من لا احصي من الاعراب عن

(١) اشوى اي اهون (٢) جاسم قرية بالشام وهي من قرى حوران وبلداني قام الشاعر

وحش وجرة فلم يروا لها فضلا على وحش صريه وغزلان بسيطة وقد يختلف
خلق الظبا والوانها باختلاف المنشأ والمرتع واما العيون قهلاً ان تختلف
لذلك واما ما تم به عذني الوصف و اضافته الى المعنى المبذل بقوله على اثر
هذا البيت

وسنان ايقظه النعاس فرنقت^(١) في عينه سنة وليس بناسيم
فقد زاد به على كل من تقدم وسبق بفضله جميع من تأخر ولو قلت
اقتطع هذا المعنى فصار له وحظر على الشعراء ادعاء الشكر فيه لم ارفي بعدت
عن الحق ، ولا جانب الصدق ، وقد تغزل ابو تمام فقال

دعني وشرب الهوى يا شارب الكاس	فانني للذي حسيته حاسي
لا يوحشك ما استسجعت (٢) من سقي	فان منزله من احسن الناس
من قطع اوصاله توصيل مهلكتي	ووصل الحاطلة تقطيع انفاسي
متى اعيش بتأميل الرجاء اذا	ما كان قطع رجائي في يدي ياسي

فلم يخل بيت منها من معنى بديع وصنعة لطيفة طابق وجانس واستعار
فأحسن وهي معدودة في المختار من غزله وحق لها فقد جمعت على قصرها
فنونا من الحسن واصنافا من البديع ثم فيها من الاحكام والمثانة والقوة
ما تراه ولكنتي ما اظنك تجده من سورة الطرب وارتياح النفس ما تجده
لقول بعض الاعراب

اقول لصاحبي والعيس تهوي	بنا بين المنيفة فالضمار
تمتع من شميم عرار نجد	فما بعد المشية من عرار
الا يا حبيذا نفحات نجد	وريار ووضه غب القطار ^(٣)

(١) رنق الثوم في عينيه خالطها والسنة النعاس (٢) استسجعت استسجعت

(٣) القطار بضم اوله السحاب وكنتي به هنا عن المطر

وعيشك اذ يحل القوم نجدا وانت على زمانك غير زار
 شهور ينقضين وما شعرنا بأنصاف لمن ولاسرار^(١)
 فاما لياهن فخير ليل واقصر ما يكون من النهار
 فهو كما تراه بعيد عن الصنعة فارغ الالفاظ سهل المأخذ قريب التناول
 وكانت العرب انما تفاضل بين الشعراء في الجودة والحسن بشرف المعنى
 وصحة وجزالة اللفظ واستقامته وتسلم السبق فيه لمن وصف فاصاب
 وشبه فقارب، وبده فاغزر، ولن كثرت سواير أمثاله، وشوارد أبياته،
 ولم تكن تمعاً بالتجنيس والمطابقة، ولا تحفل بالابداع والاستعارة، اذا
 حصل لها عمود الشعر، ونظام القريض، وقد كان يقع ذلك في خلال
 قصايدها ويتفق لها في البيت بعد البيت على غير تعمد وقصد فلما افضى
 الشعر الى المحدثين ورأوا مواقع تلك الابيات من الغرابة والحسن وتميزها
 عن اخواتها في الرشاقة واللفظ، تكلفوا الاحتذاء عليها فسموه البديع
 فن محسن ومسي، ومحمود ومذموم، ومقتصد ومفرط، فاذا جاءتك الاستعارة
 كقول زهير

وعري افراس الصبا ورواحله * وقول لييد
 اذ اصبحت بيد الشمال زمامها * وقول ابن الطثرية
 اخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت باعناق المطي الاباطح
 وقول الحارث بن ملحز
 حتى اذا التفتع الظباء بأطراف الظلال وقلن في الكنس^(٢)

(١) سرار الشهر آخر ليلة منه

(٢) التفتع بالثوب التحف به وقلن اي نمن وقت القائه وهي الظهيرة والكنس جمع كاس وهو مكان الظباء في الشجر وسمي كذلك لانه يكتس الرمل

وقول ابي نواس (أعطتك ريجانها المقار) وقوله
 بصحن خدلم يفض ماؤه ولم تخضه اعين الناس
 وقوله

جريت مع الصبا طلق الجموح وهان علي مأثور القبيح
 وقوله
 مباحة ساحة القلوب له يرتع فيها اطايب الثمر
 وقوله

واذا بدا اقتادت محاسنه قسرا اليه اعنة الخدق
 وقوله يصف الكاس

بيننا على كسرى سماء مدامة مكللة حافاتها بنجوم
 وقول مسلم (ولما تلاقنا قضى الليل نجبه)
 وقوله

ظلمتك ان لم اجزل الشكر انما جعلت الى شكري نوالك سلماً
 فانظر كم بين استعارته السلم واستعارة ابي تمام له في قوله
 ما ضرّ اروع يرتقي في همة روعاء ان لا يرتقي في سلم
 واول من علمناه افتتح هذه اللفظة الحصين بن الحمام المري في قوله
 فلست بمبتاع الحياة بذلة ولا مرتق من خشية الموت سلماً
 وهذا قريب من الحقيقة وان كان فيه شعبية من ضرب المثل وقول ابي تمام
 ادنت نقابا على الحدين وانتقبت للناظرين بقدر ليس ينتقب
 وقوله

وقد علم الافشين وهو الذي به يصان رداء الملك عن كل جاذب

وقوله

رقت حواشي الدهر فهي تمرر وغدا الثرى في حليه يتكسر
على ان لفظة يتكسر حصرية مولدة وقوله
وكم شرق الدجى من حسن صبر وغطى من جلاد فتى جليد

وقوله

ويضحك الدهر منهم عن غطارفة (١) كأن ايامهم من حسنها جمع
وقول البحري
يذكرنا رياء الاحبة كلما تنفس في جنح من الليل بارد
وقوله يصف الخيال
اذا نزعته من يدي انتباهة عدت حياراح مني او غدا

وقوله

واذا دجت اقلامه ثم انتحت برقت مصابيح الدجى في كنبه

وقوله

وكنت اذا استبطأت ودك زرتي بتغويف (٢) شعر كالرداء المعبر (٣)
وقول ابن المعتز

اقول ودمع العين تسرقه يدي حذار لدمع الشامت المتودد

وقوله

ساروا وقد خضعت شمس الاصيل لهم حتى توقد في ذيل المدحى الشفق

وقوله

لو ترانا اذا انتبهنا قعودا نستشف القرى عن الاحلام

(١) غطارفة جمع غطريف وهو السيد

(٢) التغويف التطريز (٣) المعبر ضرب من برود اليمن

وقوله

ما زال يلطم خد الارض وابلها حتى وقت خدّها القدران والحضر
 وشتان ما بين هذا اللطم ولطم ابي تمام في قوله
 ملطومة بالورد اطلق دونها في الخلق فهو مع المتنون محم
 وانما نازع ابا نواس قوله
 تبكي فندري الدرمن نرجس وتلطم الورد بمناب
 فسبق ابو نواس بفضل التقدم والاحسان وحصل هو على نقص السرق
 والتقصير لكنه احسن في بقية البيت فخير بعض ذلك التقص وقول كشاجم
 يصف السحاب

مقبلة والخصب في اقبالها	والرعد يحيد والبرق من احبالها
مخطبة ^(١) ابدع في ارجالها	كأنها من ثقل انتقالها
تجلها الريح عن استعجالها	الا بما تجذب من اذيلها
خفين ضاق الجو عن مجالها	وراحت الرياح من كلالها
جنوبها تشكو الى شمالها	دنت من الارض على اذلالها ^(٢)
كانما تسألها عن حالها	والزهر قد اصغى الى مقالها
وكاد ان ينهض لاستقبالها	تسمت بالري من زلالها
حتى لقال التراب من تهطالها	ان سجالاً على سجالها

ثم انشني يثني على فعالها

وقول السري الموصل

اقول لحنان العشي مفرد يهز صفيح البارق المتوقد

(١) لعل الصحيح (مخطبة ابدع في ارجالها) فيكون المعنى ظاهراً

(٢) جاء على اذلاله اي على وجهه ولا واحد لها

تبسم عن ري البلاد صيبه ولم يتسم الا لانجاز موعد
وياد يرها الشرقي لزال رانح يحل عقود المزن فيك ومنتدي
عليلة انفاس الرياح كأنما يعل بماء الورد زجسها الندي
يشق جيوب الورد في جنباته نسيم متى ينظر الى الماء يبرد
فقد جاءك الحسن والاحسان وقد اصبحت ما اردت من احكام الصنعة وعذوبة
اللفظ فاذا سمعت بقول ابي تمام

باشرت اسباب القنا بمدايح ضربت بابواب الملوك طبولا
وبقوله

لها بين ابواب الملوك مزامير من الذكر لم تنفخ ولا هي ترمز
ويقوله

اذا ما الدهر جر جرت ايادي يديه فنشئت الدنيا ظلالا
وبقوله

يادهر قوم اخذ عيك^(١) فقد اضججت هذا الانام من خرقك
وبقوله

الى ملك في ايكة^(٢) المجد لم يزل على كبد المعروف من نيله يرد
وبقوله

كأنني حين جردت الرجا له غضب صببت به ماء على الزمن
وقول ابي نواس

يا عمر اضحت مبيضة كبدي فاصبح بياضا بمصفر العشب
فاسدد مسامعك ، واستنش ثيابك ، واياك والاصفاء اليه واحذر

(١) الاخذعان عرقان في العنق والحرق الحق

(٢) ايكة واحدة ايك وهو الشجر اللتف وقد استعير هنا لظل المجد

الالتفات نحوه فانه مما يصدى القلب ويعميه ويطمس البصيرة ويكدر
 القرينة وربما جاء من هذا الباب ما يظنه الناس استعارة وهو تشبيه أو مثل
 فقد رايت بعض اهل الادب ذكر انواعا من الاستعارة عد فيها قول ابي نواس
 والحب ظهر وانت راصبه فاذا صرفت عنانه انصرفا
 ولست ارى هذا وما اشبهه استعارة وانما معنى البيت ان الحب مثل
 ظهر او الحب كظهر تدبره كيف شئت اذا ملكت عنانه فهو اما ضرب
 مثل او تشبيه شيء بشيء وانما الاستعارة ما اكتفي فيها بالاسم المستعار عن
 الاصل ونقلت العبارة فجعلت في مكان غيرها وملاكمها تقريبا للشبه ومناسبة
 المستعار له للمستعار منه وامتزاج اللفظ بالمعنى حتى لا يوجد بينها متافرة
 ولا يتبين في احدهما اعراض عن الآخر
 فاما التجنيس

فقد يكون منه المطلق وهو اشهر اوصافه كقول النابغة
 واقطع الحرق بالحرقاء قد جعلت بعد الكلال تشكي الأين والسأما^(١)
 وقول الشنفرى
 فبتنا كأن البيت حجر فوقنا يريحانة ريحت عشاء وظلت
 وقول ربيعة (أحضرت اهل حضرموت موتا) بخانس في موضعين في
 بيت رجز وقول ابي تمام
 تطل البطلول الدمع في كل موقف وتمثل بالصبر الديار الموائل
 بخانس في المصراعين وقول البحترى
 صدق الغراب لقد رايت حمولهم بالامس تقرب عن جوائذ غرب

(١) الحرق الارض الواسعة والحرقاء الريح وكنى بها هنا عن الناقة والأين الاعياء

جأنس بثلاثة الفاظ وقد يكون منه التجنيس المستوفى كقول أبي تمام
 مامات من كرم الزمان فأنه يحیی لدى یحیی بن عبد الله
 جأنس یحیی و یحیی وحروف كل واحد منها مستوفاة في الآخر
 وانما عد في هذا الباب لاختلاف المعنيين لأن احدهما فعل والاخر اسم
 ولو اتفق المعنيان لم يعد تجنيسا وانما كان لفظة مكررة كقول امرئ القيس
 فلما دنوت تسديتها فتوبا نسيت وثوبا أجر
 فقد تكرر في البيت ذكر الثوب كما تكرر ذكر يحيى في بيت أبي
 تمام الا ان هذين اتفق معناهما واختلف ذانك المعنيان فعد الاول من البديع
 ومما اضيفه الى هذا الباب وخالفني فيه بعض اهل الادب قول الاعشى
 ان تسد الحوص فلم تعدهم وعامر ساد بني عامر
 فاقول انه قد جأنس بعمر وعامر لأن الاول اسم رجل والاخر اسم
 قبيلة واره يخالف قول الآخر

قتلنا به خير الضيعات كلها ضبيعة قيس لا ضبيعة اضجبا
 لأن كليهما قبيلتان فكأنما جمع بين رجلين متفقي الاسم ومنه التجنيس
 الناقص كقول الاخفص بن شهاب

وحامي لواء قد قتلنا وحامل لواء منعنا والسوف شوارع
 جأنس بحامي وحامل والحروف الاصلية في كل واحد منها تنقص
 عن الآخر ومثله قول أبي تمام
 يمدون من ايدعواص عواصم تطول بأسياف قواض قواضب
 فاما قوله

خلفت بالافق الغربي لي سكنا قد كان عيشي به حلواً مجلوان
 فهو من الاول وليس بناقص لأن الالف والنون في حلوان زايدتان

ومنه التجنيس المضاف كقول البحري

ايا قر التمام اعنت ظلما على تطاول الليل التمام
ومعنى التمام واحد في الامرين ولو انفرد لم يعد تجنيسا ولكن احدهما
صار موصولا بالقمر والاخر بالليل فكانا كالمختلفين وقد يكون من هذا
الجنس ما تجانس به المفرد بالمضاف وقد تكون الاضافة اسما ظاهرا ومكنيا
وقد تكون نسبا ومن امليح ما سمعت فيه قول ابي الفتح بن العميد
فان كان مسخوطا فقل شعر كاتب وان كان مرضيا فقل شعر كاتبي

واما المطابقة فلها شعب خفية وفيها مكانن تغمض وربما التبتت بها
اشياء لا تتميز الا للنظر الثاقب ، والذهن اللطيف ، ولاستقصائها موضع
هو املك به ولم نفتح هذا الكلام وقصدنا ما جرى بنا القول اليه لكن
الحديث شجون وربما احتاج الشيء الى غيره فذكر لاجله وربما اتصل بما هو
اجنبى منه فاستصعبه ومن اشهر اقسام المطابقة ما جرى مجرى قول دعبل

لا تعجبي ياسلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي
وقول مسلم بن الوليد

مستعبر يبيكي على دمنة وراسه يضحك فيه المشيب
وقول ابي تمام

وتنظري خب الركاب بنصها^(١) محيي القريض الى مميت المال
وقوله (ارضي الثرى واسخط الغبارا) وقوله

هذا الذي عرفت يداه ساحتي من بعد ما جهل البخيل مكاني
فكل هذا باب واحد وقد يجيء منه جنس آخر تكون المطابقة فيه
بالنفي كقول البحري

(١) النص السير الشديد اه والحب نوع من السير

تقيض لي من حيث لا اعرف المولى ويسري الي الشوق من حيث اعلم
لما كان قوله لا اعلم كقوله اجهل وكان قوله اجهل مطابقة كان الآخر
بثابته ومن اغرب الفاظه والطف ما وجد منه قول ابي تمام
مها الوحش الا ان هاتا وانس قنا الخط الا ان تلك ذوابل
فطابق بهاتا وتلك واحدهما للحاضر والآخر للغائب فكانا تقيضين
في المعنى وبمنزلة الضدين وقد يخلط من يقصر علمه ويسوء تمييزه بالمطابق
ما ليس منه كقول كعب بن سعد

لقد كان اما حله فروح علينا واما جهله فقريب
لما رأى الحلم والجلل ومروحا وغريبا جعلها في هذه الجملة ولو الخنا
ذلك بها لوجب ان نلحق أكثر اصناف التقسيم ولا تسع الخرق فيه حتى
يستغرق أكثر الشعر ولنا في استيفاء هذا الكلام وتجديد هذه الاضرب
قول سنفرده كتابا يحتمل استقصاؤه فيه ومن اصناف البديع
التصنيف

كقول الشاعر (١)

ولم يكن المفتر بالله اذ سرى ليعجز والمعتز بالله طالبه
وقوله

فكان الشليل (٢) والنثرة الحصداء (٣) منه على سليل غريف (٤)

وقوله

ما بعيني هذا الغزال الغرير من فتون مستجلب من فتور

(١) هو البحتي (٢) الشليل غلالة تلبس تحت الدرع او الدرع الصغير
(٣) النثرة الدرع والحصداء المحكمة (٤) الغريف الاجمة ويقال اسد غريف
فلعله كنى بها هنا عن الاسد

وقول اسماعيل بن عباد

غمايم هن فوق اروسنا عمايم لم يذلن ^(١) بالخرق
وهذا يدخل في بعض الاقسام التي ذكرناها في التجنيس لكن
ما امكن فيه التصحيف فله باب على حiale ، وجانب يتميز به عن غيره ،
ومنه التسميم وقد يكون موصلا كقول زهير

يطعنهم ما ارتقوا حتى اذا طعنوا ضارب حتى اذا مضاربوا اعتقا
فقسم البيت على احوال الحرب ومراتب اللقا ثم الحق بكل قسم
ما يليه في المعنى الذي قصده من تفصيل المدوح فصار موصولا به مقرونا
اليه ونحوه قول عنتره

ان يلحقوا اكرروا ن يستلحموا اشد وان نزلوا بضيق انزل
فهذا كالاول في الصنعة وان كان انما ازوج كل قسم بقرينه وما هو
وقه ولم يرض الاول الا بان قسم ثم تقدم عن كل قسم قدما وارتفع عليه
درجة وقد تكون السمة مطلقة غير مشفوعة كقول النابغة
فله عينا من راي اهل قبة اضر لمن عادى واكثر نافما
واعظم احلاما واكرم سيدا وافضل مشفوعا اليه وشافما
فهذا ضرب من التقطيع على معان مختلفة ولست اسمح بتسميته
تقسما وقد رأيت من يطلق له هذه السمة ومما يقارب هذا جمع الاوصاف
كقول ابى دوداد

يدبح مدى الطرف خاظمي (٢) البضيع (٣) ممر المطاسم هري العصب

(١) اي لم يجعل ذيابن من الخرق (٢) خطا لحمه غظرا كسموا اكثر وخطا لحمه
كرضى خطا اكثر وفرس خاظم وامرأة خطية نظيره واخطى سمن
(٣) البضيع اللحم ورجل خاظمي البضيع اي سمين

وقد يجمع على نوع آخر كقول النابغة

حديد الطرف والمنكب والعرقوب والقلب

وقد يُعد فيه التقفية والترصيع كقول امرئ القيس

الماء منهمر والشد منحدر والعضب مضطرب^(١) واللتن ملحوب^(٢)

وقد يمتنع بعض الادباء من تسمية بعض ما ذكرناه بديعا لكنه احد ابواب الصنعة ومعدود في حلي الشعر وله اشباه تجري مجراه وتذكر معه كالاتفات والتوصل وغيرهما ولو اقبلنا على استيماها، وتميز ضرورها واصنافها، لاحتجنا الى اتباع كل ما يقتضيه من شاهد وبيان ومثال ولو فعلنا ذلك لبخسنا ابا الطيب حقه وافتتحنا الكتاب بذكره ثم شغلنا معظمه بغيره وانما قدمنا هذا التبذ توطئة لما نذكره على اثره وتدرجنا الى ما بعده ليكون كالشاهد المقبول قوله، وبمنزلة المسلم امره، والشاعر الحاذق يجتهد في تحسين الاستهلال والتخلص وبعدهما الخاتمة فانها المواقف التي تستعطف اسماع الحضور وتستميلهم الى الاصغاء ولم تكن الاوایل تخصها بفضل مراعاة وقد احتذى البحري على مثالهم الا في الاستهلال فانه عني به فاتفت له فيه محاسن فاما ابو تمام والمتنبي فقد ذهبا في التخلص كل مذهب واهتما به كل اهتمام واتفق للمتنبي فيه خاصة ما بلغ المراد، واحسن وزاد، ثم نعدل الى ما تكلفناه في هذه (الوساطة) فنقول ان خصم هذا الرجل فريقان احدهما يعم بالنقص كل محدث ولا يرى الشعر الا القديم الجاهلي وما سلك به ذلك المنهج واجري على تلك الطريقة ويزعم ان ساقية الشعراء روءى، وبابن هرمة وابن ميادة والحكم الحضري فاذا انتهى الى من بعدهم كبشار وابي نواس وطبقتهم سمي شعرهم ملحا وظرفا واستحسن منه البيت بعد البيت

(١) مضطرب اي هازل (٢) ملحوب معتدل ومستقيم

استحسان النادرة واجراء مجرى الفكاهة فاذا نزلت به الى ابي تمام واضربه
نفض يده واقسم واجتهد ان القوم لم يقرضوا بيتا قط ولم يقرضوا من الشعر
الا بالبعد ومن هذا رأيه ومذهبه وهذه دعواه ونحله فقد اعطاك ما اردت
من وجه وان مانعك سواء وسمح لك بما التمت وان التوى عليك في
غيره لأن الذي انتصبت له وشغلت عنايتك به الخاق ابي الطيب بهذه
الطبعة واضافته الى هذه الجملة وقد بذل ذلك وقرب مطلبه عليك فان
تكن الجماعة منسلخة من الشعر موسومة بالنقص مستحقة للذني فصاحبك
اولهم وان تكن قد علفت منه بسبب وحظيت منه بطايل وكان له فيه قدم
ومنه حظ وموقع فهو كأحدهم وليس الحكم بين القدماء والمولدين من التوسط
بين المحدث والحديث بسبيل كما لا نسب بينه وبين تفضيل قديم على قديم
وانما يستعيب لك هذه المخاطبة من وافقك على فضل ابي تمام وحزبه وسلم
محل مسلم ومن بعده فتجمل هو لا، شهودك وحججك وتقيم شعرهم حكما
بينه وبينك فانك لا تدعي لابي الطيب طريقة بشار وابي نواس ولا منهاج
اشجع والخزيمي ولو ادعته انما كنت تخادع نفسك او تباهت عقلك وانما
انت احد رجلين اما ان تدعي له الصنعة المحضة فتلحقه بابي تمام وتجعله
من حزبه او تدعي له فيه شركا وفي الطبع حظا فان ملت به نحو الصنعة
فضل ميل صيرته في جنة مسلم وان وفرت قسطه من الطبع عدت به
قليلا نحو البخري وانما ارى لك اذا كنت متوخيا للعدل موثرا للانصاف
ان تقسم شعره فتجعله في الصدر الاول تابعا لابي تمام وفيما بعده واسطة
بينه وبين مسلم وما اكثر من ترى وتسمع من حفاظ اللغة ومن جلة الرواة
من يلهج بميب المتأخرين أن احدهم ينشد البيت فيستحسنه ويستجيده
ويعجب منه ويختاره فاذا نسب الى بعض اهل عصره وشعراء زمانه كذب

نفسه ونقض قوله ، وراى تلك النفاضة اهون محملا واقل مرزاة من تسام
فضيلة لمحدث والاقارار بالأحسان لمولدحكي عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي
انه قال انشدت الاصمعي

هل الى نظرة اليك سيل فيلُ الصدا ويشقى الغليل

أن ما قل منك يكثر عندي وكثير ممن تحب القليل

فقال والله هذا الديباج الحسرواني لمن تنشدني ؟ فقلت انهما لايلتئما
فقال لاجرم والله ان اثر التكلف فيها ظاهر وعن ابن الاعرابي في ابيات
ابي تمام في الروض نحو من هذا وله نظائر مشهورة تحكى عن الاصمعي
ومن بعده وقد بعدت بهم العصبية في ذلك الى تناول بعض المتقدمين
زعم الاصمعي ان العرب لا تروي شعر ابي دوداد وعدي بن زيد لأن
الفاظها ليست بنجدية وكيف يكون ذلك وهذا معاوية يفضل عديا على
جماعة الشعراء وهذا الخطيئة يسئل من اشعر الناس فيقول الذي يقول
وانشد لابي دوداد

لا اعد الاقتار عدما ولكن فقد من قد رزنته الاعداد

من رجال من الاقارب ماتوا من حذاق هم الرووس الكرام

فيهم للملايين اناة وعرام (١) اذا يراد عرام

ولقد يتفق لأحد هؤلاء غلبة الانصاف على قلبه في الوقت بعد
الوقت فيخلع رداء العصبية ويصني ويميز فيرجع حدثني جماعة من اصحاب
رياش القيسي ولا نعرف في زماننا رواية تقدمه وكان معروفا بالتعامل
على هؤلاء والنض من ابي تمام والبحثري خاصة حتى ان نسخ هذين
الديوانين قلت بالبصرة في وقته لقللة الرغبة فيها أنه أنشد ذات يوم قول البحثري

(١) الحلم الوقار والعرام بضم العين المهملة الشره والشراسة والاذى

نظرت الى طران فقلت ليلى هناك واين ليلى من طران
 ودون مزارها ايجاف^(١) شهر وسبع للمطايا او ثمان
 ولما عرفت اعراف سلمى لمن وقتنت قنن القيان^(٢)
 فصوبت البلاد بنا اليكم وغنى بالاياب الحاديان
 فقال احسن والله من هذا البدوي المطبوع ؟ فقيل انه للوليد بن عبيد
 فقال اعد فاعيدت فرجع عن رأيه فيه وحض الناس على رواية شعره
 ولو انصف اصحابنا هؤلاء لو جديسيرهم احق بالاستكثار، وصنيرهم
 اولى بالاكبار، لان احدهم يقف محصورا بين لفظ قد ضيق بحاله، وحذف
 اكثره، وقل عدده، وحظر معظمه، ومعان قد اخذ عفوها، وسبق الى
 جيدها، فافكاره تثبت في كل وجه، وخواطره تستفتح كل باب، فان
 وافق بعض ما قيل او اجتاز منه بامد طرف قيل سرق بيت فلان واغار
 على قول فلان ولعل ذلك البيت لم يقرع قط سمعه، ولا مر بخلده، كأن

(١) الموجود في الديوان هكذا :

نظرت الى طردان فقلت ليلى هناك واين ليلى من طردان
 ودون مزارها (البيت)

ولما غربت اعراف سلمى لمن وشرقت قنن القيان
 وخلفن الايامر واردات جنوحا والايامن من ابان
 وخفض عن تناولها سهيل فقصر واستقل الفرقدان
 تصوبت البلاد بنا اليكم وغنى بالاياب الحاديان

اما طردان فقال يا قوت في المعجم :

طردان موضع بالبادية في شعر البحتي كذا ذكره الزعشمري ولا أدري ما صحته انتهى
 والايحاف هو السير مع العدو واصله والاضطراب والاعراف الاعالي والظواهر من كل شي.
 والقتن جمع قنه وهي ذروة الجبل واعلاه كما ان القنان بمعنى الجبال ايضا جمع قنه
 وللعني بعد هذا ظاهر

التوارد عندهم ممنوع ، واتفاق الهواجس غير ممكن ، وان افترع معنى بكرا ، او افتتح طريقا مبها ، لم يرض منه الا باعذب لفظ واقربه من القلب والذهبي السمع فان دعاه حب الأغراب وشهوة التتوق الى تزيين شعره وتحسين كلامه فوشحه بشي ، من البديع وحلاه ببعض الاستعارة قيل هذا ظاهر التكلف ، بين التسف ، ناشف الماء ، قليل الرونق ، وان قال ماسحت به النفس ورضي به الهاجس قيل لفظ فارغ وكلام غسيل ، فاحسانه يتأول ، وعيوبه تتحل ، وزلته تتضاعف ، وعذره يكذب ، فلا تشتغلن بهذه الطائفة ما دمت تنظر بين المتنبئ واهل عصره وآخر المنازعة في هذا الرأي وان كان الخلاف الاكبر فان لكل مقام مقالا وانما خصمك الالذ ، وبخالفك المعاند ، الذي صمدت لمحاكمته ، وابتدأت بمنازعته ومحاجته ، من استحسن رأيك في انصاف شاعر ، ثم الزمك الحيف على غيره ، وساعدك على تقديم رجل ثم كفلك تأخير مثله ، فهو يسابقك الى مدح ابي تمام والبحري ويسوع لك تقرير ابن المعتز وابن الرومي حتى اذا ذكرت ابا الطيب ببعض فضائله واسميته في عداد من يقصر من رتبته امتعض امتعاض الموتور ونفر نفاار المضمين فعض طرفه ، وثني عطفه ، وصعر خده ، واخذته العزة بالاثم وكأثما روى ^(١) بين عينيه عليك المحاجم واقل عليك ايها الراوي المتعجب فأقول لك خبرني عن تعظمه من اوائل الشعراء ومن تفتتح به طبقات المحدثين هل خالص لك شعر احدهم من شائبة ، وصفا من كدير ومعاية فان ادعيت ذلك وجدت اليمان حجيجك ، والمشاهدة خصمك ، وعدنا بك الى اضعاف ما صدرنا به مخاطبتك ، واستمرضنا الدواوين فارينالك فيها ما يحول بينك وبين دعواك ، ويحجزك ان كان بك ادنى مسكة عن قولك

(١) لم يظهر لنا معناها ولعلها زوى

فان قلت قد اعثر بالبيت بعد البيت انكره ، واجد اللفظ بعد اللفظ لا استحسنة ،
وليس كل معانيهم عندي مرضية ولا جميع مقاصدهم صحيحة مستقيمة قلنا لك
فابو الطيب واحد من الجملة فكيف خص بالظلم من بينها ، ورجل من
الجماعة فلم أفرد بالحيف دونها ، فان قلت كثر زله ، وقل احسانه ، واتسعت
معاييه ، وضاعت محاسنه ، قلنا هذا ديوانه حاضرا وشعره موجودا ممكنا
هلم نستبرنه ونصفحه ، ونقلبه ونثجنه ، ثم لك بكل سينة عشر حسنات
وبكل نقيصة عشر فضائل فاذا اكملنا لك ذلك واستوفيته وقادك الاضطرار
الى القبول او البهت ووقفت بين التسليم والعناد عدنا بك الى بقية شعره
فحاجتناك به الى ما فضل بعد المقاصة فحاجتناك اليه وقد نجد كثيرا من
اصحابك ينتحل تفضيل ابن الرومي ويغلو في تقديمه ونحن نستقرى القصيدة
من شعره وهي تناهز المائة او تربي او تضمف فلا نعثر فيها الا بالبيت الذي
يروق او البيتين ثم قد تنسلخ قصايد منه وهي واقعة تحت ظلها ، جارية على
رساها ، لا يحصل منها السامع الاعلى عدد القوافي وانتظار الفراغ وانت لا تجد
لاي الطيب قصيدة تخلو من ابيات تختار ، ومعان تستفاد ، والفاظ تروق
وتعذب ، وابداع يدل على الفطنة والذكا . وتصرف لا يصدر الا عن
غزارة واقتدار ، ولو تأملت شعر ابي نواس حق التأمل ثم وازنت بين
انخطاطه وارتفاعه ، وعددت منفه ومختاره ، لعظمت من قدر صاحبنا
ما صغرت ، ولا كبرت من شأنه ما استحققت ، ولعلمت انك لا ترى لتقديم
ولا محدث شعرا اعم اختلالا ، واقبح تفاوتاً ، وابين اضطراباً ، واكثر سفسفة
واشد سقوطاً من شعره هذا وهو الشيخ المقدم والامام المفضل الذي شهد له
خلف وابو عبيدة والاصمعي وفسر ديوانه ابن السكيت فهل طست
معاييه محاسنه وهل نقص رديه من قدر جيده وهل ضر قوله

يحميك مما يستسرُّ بفعله ضحكات وجه لا يريك مشرق
حتى اذا امضى عزيمة امرء اخذت بسمع عدوه والمنطق
وقوله

ياناق لا تسامي او تبغني ملكا تقبيل راحته والركن سيان
متى تحطي اليه الرحل سالمة تستجمعي الخلق في تمثال انسان
وقوله

لمعرك ما غاب الامين محمد عن الشيء يعنيه اذا حضر الفضل
ولولا مواريث الخلافة انها له دونه ما كان بينها فضل
فان كانت الأ حساب فيها تبان فقولها قول وفعلها فعل
ارى الفضل للدنيا وللدن جامعا كما السهم فيه الفوق والريش والتصل (١)

وقوله

اذا نحن اثينا عليك بصالح فانت كجاشني وفوق الذي نشي
وان جرت الالفاظ مناجدة لغيرك انسانا فانت الذي نعني

وقوله

لا أذود الطير عن شجر قد بلوت المرمـن ثمره
خفت مأثور الحديث غدا وغد دان لمنظـره
خاب من اسرى الى ملك غير معلوم مدى سفره
فامض لا تمن على يدا منك المعروف من كـدده
رب فتيان ربأتهم مسقط العيوق من سحره
فاتقوا بي ما يريهم أن تقوى الشر من حذره

(١) الفوق مشق رأس السهم حيث يقع الوتر والريش ريشة السهم والتصل حديثة السهم

وقوله

قالوا كبرت فقلت ما كبرت يدي عن ان تحب^(١) الى في بالكاس
واذا عددت سني كم هي لم اجد للشيب عذرا في النزول براسي

وقوله

بانوا وفيهم شמוש دجن^(٢) تنعل اقدامها القرون
تعوم اعجازهن عوما وتنثني فوقها المتون

وقوله

وكاس كهصباح السماء شربتها على قبلة او موعد بلقاء
انت دونها الايام حتى كأنها تساقط نور من فتوق سما

وقوله

قامت تريك وامر الليل مجتمع صبح تولد بين الماء والغيب
كأن صغرى وكبرى من فواقها حصبا درعلى ارض من الذهب^(٣)
كأن تركا قياما في جوانبها تواتر الرمي بالنشاب من كشب^(٤)
وان كان النحويون ينكرون صغرى وكبرى بغير الف ولام

وقوله

فاذا علاها الماء البسها زبدا شبيه خلاخل الجبل^(٥)
حتى اذا سكنت جوانحها كتبت بمثل أكارع النمل^(٦)
خطين من شتى ومجتمع غفل من الاعجام والشكل

وقوله

فتمشت في مفاصلهم اتمشي البر في السقم

(١) تحب من الحب وهو نوع من السير (٢) الدجن كثرة المطر
(٣) الحصبا، الحصى واحدها حصبة (٤) كشب قرب (٥) الجبل حلى تلبس في الرجل
(٦) أكارع النمل أي أرجله

ومن سلك هذا المسلك من شعره فقد صافح السماء وتناول النجوم*
غثاثة (*) قوله يمتدح الامين

فمضى نداه براحتي	اعلوبها الافلاس قرعا
وعلى سور مانع	من جوده ان خفت لسعا
فلو ان دهر رايني	لصففته بالكف صفا

وقوله

ما لرجل المال اضحت	تشتكي منك الكلالا
ام لا ممالك من جا	احتى منها وكالا

وقوله

ايا من وجهه الداحي ^(١)	ومن منزله الماحي
امالي منك ياظالم	الا اللاهي واللاحي

وضعف قوله

الا ياقر الدار	ويا مسكة عطار
ويا نفحة نسرين	ويا وردة اسطار
ويا جدول بستان	على شاطئ انهار
ويا كميين من عاج	ويا غرة دينار
ويا زدا لفتيان	ويا لعبة ابكار
ويا مسواك جماش	ويا طنبور شطار ^(٢)

وقوله

قد غدينا عن الشتا	وعن اللبس للفرا
-------------------	-----------------

(*) غثاثة فاعل لما سبق من قوله (وهل ضرّ قوله) فليعلم ذلك

(١) الدحو البسط والداحي المنبسط (٢) جماش حلاق وشطار خليع

مئة والكن والصلاح	وعن الحشو للما
بيوت بلا كرا	وعن الفرش والوطا
قدامه اللوا	قدم الصيف بالولايه
لة والنمل والردا	بالمناديل والغلا
وبالرقص والغنا	والطنابير والطبول
مئة مردا بلا لقا	يحشر الناس في القيا
والغزو والغدا	انا مالي وللرباط
في عرفات ولا منى	لست ممن يطوف
وفي المدن والقرى	اركب . . . في الديار
أبذل الرشا	فاذا ما تمنعوا وعصوا

وهو كما تراه في سخر اللفظ وسوء النظم وسقوط المعنى وقوله

حمدان مالك تغضب	على من غير مغضب
فقد حلفت يمينا	مبرورة ليس تكذب
فتق بذلك مني	يا ابن الكريم المركب
فألبحر أصبح شاني	والبحر اشهى واطيب
وقد تأليت الا	في البر ما عشت اركب

وقوله

ذاك الذي من يد الله	حار فيه القبول
فكل جانب قلبي	شوقا اليه يميل
وبلى ^١ وليس يرى لي	حق الموى فيميل
وبلى وما هكذا	اخوتي يكون الخليل
لم يخترق بيننا	حسنا بودر رسول

حتى بدا منه ما لم يفعله قط ملول
ولا اهتدى باحتيال اليه قط بنجل
ما افصح الطرف جداً للود حين يحول

وقوله

ونايح هب في الفصون ضحى ككنش موهنا اذا انقلبا
يدعو بذكر على اسمه لهوى يذكرنا في اوانه الرطبا

وقوله

فاردد على حياتي عضا بفيك ولحسا

وقوله

قد حكي البدر بها كا فرآه من رآكا
وازدهى بالحسن لما صار في الحسن حكاكا

وقوله

عليوه ياريم وده أصبحت لي مستعده
وقد عامت لعمر ال أله انك جلدده
بالأستلاب اذا ما مشيت لي مشي نجلده
ورجرت من وراها ارداف ايزار بنده

وقوله

قد صبغت بنت المدينه للفطر يا عباس فوهيه
وسلفت ما شطها اجرة واشترطت في المشط رازيه
فاسلفوا يا قوم في ... من نقدبيت المال نجيه
فانما اعشق بنأية لهذه المصوبة النيه
يا عمرو ما بال المدينه لا تاكل العصبان مشويه

ونحو هذا مما يملُّ الناظر ، ويضيع وقت الكاتب ، ولو وجد لابي
الطيب بيت مثله ، وحرف يقاربه ، لمصِّب بعاره ، ولانطلقت الالسن
بعيه ، وصدر به ديوان مثالبه ، وصحيفة مساويه ، فان طلب اللحن والغلط
اخذ عليه مثل قوله

وضيف كاس محدثه ملك تيه مغنٍ وظرف زنديق
فسكن الهاء وقوله (ياري الجبار) فرفع الجبار
وقوله

ياخير من كان ومن يكون الا النبي الطاهر الميمون
وقوله

(قلما خشي الايياء من صحب وجلاس) وانما هو الاباء وقوله
واذا نرعت الى الغواية فليكن لله ذاك النزاع لا للناس
وانما هو نزع عن الشيء نزعاً وايات كثيرة يضعف عذره في معظمها
وان كان باب التأويل يتسع ومذاهب الاحتيال في النحو لا تضيق ،
وجد له في الاحالة مثل قوله

وأخفت اهل الشرك حتى انه اتخافك النطف التي لم تخلق
وقوله

حتى الذي في الرحم لم يك نطفة لفواءه من خوفه خفقان
وقوله يصف الباري جلَّ ان يوصف
ان الذي لا يخيب سائله جوهره غير جوهر البشر
وقوله

(كانت ذخيرة صانع متقوق^(١)) يعنيه جل وعز ومن الخطأ في الوزن قوله

أريت كل من كان	احمقا	معتوها
في ذا الزمان	صار المقدم الوجيها	
يارب نذل وضع	نوهته	تنويها
هجوته لكما	ازيده	تشويها

فبعضه مستفغان مفعول وفعل وبعضه مستفغان فاعلاتن
والعجب ممن ينتقص ابا الطيب ويغض من شعره لايات وجدها
تدل على ضعف العقيدة وفساد المذهب في الديانة كقوله
يترشفن من فسي رشفات هن فيه احلى من التوحيد
وقوله

وابهر آيات التهامي انه	ابوكم واحدى مالكم من مناقب
— وهو يحتمل لابي نواس قوله	
قلت والكاس على كفي	تهوي لا لتهامي
انا لا اعرف ذلك اليوم	في ذاك الزحام

وقوله

يا عاذلي في الدهر ذا هجر	لا قدر صح ولا جبر
ما صح عندي من جميع الذي	يذكر الا الموت والقبر
فاشرب على الدهر واياه	فانما يهلكنا الدهر

وقوله

عاذلتى بالسفاه والهجر	استمعي ما ابث من اصري
باح لسانى بمضمر السر	وذاك اني اقول بالدهر
بين رياض السرور لي شيع	كافرة بالحساب والحشر
موقنة بالمات جاحدة	لما رووه من ضغطة القبر

وليس بعد الممات منقلب وانما الموت بيضة المقر^(١)
وقوله

أترك لذة الصبأ نقدا لما وعدوه من ابن وخمر
حياة ثم موت ثم بعث حديث خرافة يأم عمرو
وقد روي انهما لديك الجن وقوله

فدع الملام فقد اطمت غوايتي ونبت موعظتي ورا جداري
ورأيت ايثار اللذاذة والهوى وتمتعا من طيب هذي الدار
اخرى واحزم من تنظر آجل ظني به رجم من الاخبار
اني بما جل ما ترين موكل وسواه ارجاف من الآثار
ما جاءنا احد يخبر انه في جنة مذمات او في نار

فلو كانت الديانة عارا على الشعر وكان سوء الاعتقاد سببا لتأخر
الشاعر اوجب ان يحكى اسم ابي نواس من الدواوين ويحذف ذكره اذا
عدت الطبقات وكان اولاهم بذلك اهل الجاهلية ومن تشهد الامة عليه
بالكفر ولو جب ان يكون كعب بن زهير وابن الزبيرى واضرا بهما ممن
تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاب من اصحابه بكاء خرسا وبكاء
مفحمين ولكن الامر بين متباينان والدين بمزل عن الشعر

ولو لزمنا هذا المثال^(٢) في شعر ابي تمام انتظا هرت عليك الحجج
وكثر عندك الشواهد قوي في نفسك رأيي واعتقادي وتصور لك صدقي
واصابني اذ رأيته يقول

اموسى بن ابراهيم دعوة خامس^(٣) به ظما التثريب لا ظما الورد

(١) بيضة المقر كبيضة الديك وهو مثل لما لا يكون (٢) اشار بهذا المثال الى احسان الشاعر
الواحد تارة واساءته طورا لا ما يتعلق بالدين والزندقة الذي يتبادر اليه الذهن لقربه
(٣) الخامس من الخمس وهر ورود الابل الماء بعد اربعة ايام من رعيها

جليد على عتب الخطوب اذا عرت وليس على عتب الاخلا بالجلد
أأمنح هجر القول من لوهجوته اذا لهجاني عنه معروفه عندي
كريم متى امدحه امدحه والورى معي واذا ما لمته لمته وحدي
ارديدي عن عرض حر ومنطقي واملو هامن لبدة الاسد الوردي
فان يك مسخط عن أوتك هفوة على خطأ مني فعذري على عمد
ويقول

ومن لم يسلم للتوائب اصبحت خلانقه جمعا عليه نوابا
وقديكهم^(١) السيف المسمى منية وقدير جمع المراء المظفر خائبا
فأفة ذا أن لا يصادف مضربا وآفة ذا أن لا يصادف ضاربا
وقوله

اقول وقد قالوا استراحت لموتها من الكرب روح الموت شر من الكرب
لقد نزلت ضنكا من اللحد والثرى ولو كان رحب الذرع^(٢) ما كان بالرحب
وكننت ارجي القرب وهي بعيدة فقد نقلت بعدي عن البعد والقرب
لها منزل تحت الثرى وعهدتها لها منزل بين الجوانح والقلب
ويقول

ارى الناس منهاج الندى بعد ما عفت مهايمه المثلث ومحت لوا حبه^(٣)
ففي كل نجد في البلاد وغاير مواهب ليست منه وهي مواهب
فيا أيها الساري اسر غير محاذر جنان ظلام اوردي أنت هايبه

(١) ضاق بالامر ذرعا وذرعا اذا لم يطقه والذرع الطاقه (الاساس) وقصده متابه الذراع

(٢) عفت درست ومهايع واحدها مهيع وهو الطريق الواسع البين واللواحب

جمع لاحب وهو الطريق الواضح

ويقول

ذو الود مني والقربى بمنزلة واخوتي اسوة عندي واخواني
في دهري الأول المذموم اعرفهم فكيف انكرهم في دهري الثاني
عصابة جاورت آدابهم ادبي فهم وان فرقوا في الارض جيران

ويقول

ففى مات بين الضرب والطمع ميتة تقوم مقام النصر اذ فاته النصر
لئن ابغض الدهر الخوون لفقده لعهدى به ممن يجب له الدهر
وكيف احتمالي للسحاب صنعة باسقائه قبرا وفي لحده البحر

ويقول

وما اشتبهت طريق المجدالا هداك لقبله المعروف هادي
وما سافرت في الافاق الا ومن جدواك راحتي وزادي
مقيم الظن عندك والاماني وان قلقت ركابي في البلاد
فيترقى في هذه الدرج العالية ويتصرف هذا التصرف المعجز ثم ينحط
الى الخفيض ويلصق بالتراب ويقول

اصبحت في العقل فاصل بيمس بيدي الخ الناس في الانضاج

ويقول

الا لا يمد الدهر كفا بسي الى مجتدي نصر فقطع من الزند

ويقول

لو كان كلفها عيب حاجة يوما لزنى شذقا وجديلا^(١)
واظنه لو وجد لفظة اسقط من زنى واقل مناسبة للمعنى لاستعملها

ويقول

نم وان لم انم كراي كراي شاهدي الدمع ان ذاك كذا
طال ضري نفسي فداوك بل من انا حتى تكون نفسي فداكا
ضاق صدري بل كيف اسطيع ان اهد بر اذ كان ناظري لايراكا
ذهبت مقاتلي بالدم والدمع الي النار اذ نجت مقاتلا

ويقول

بنفسي من هواه اخي وتربي وجبيه رضيع بنات قلبي
ومن قد شقني وصبرت حتى ظننت بأن نفسي نفس كلب

ويقول

قسمت لي وقاسمتني بسلطان من السحر مقاتلا عبدوس
فالقسم القسم عن لحظات منهما يختلسن حب النفوس
فالذي قاسمت محظ اذا الليل تمطى من الكرى النفوس
ولست ادري يشهد الله كيف تصوّر له ان يتفزل وينسب وأي حبيب
يستعطف بالفلسفة وكيف يتسع قلب عبدوس هذا وهو غلام غر وحدث
مترف لاستخراج العويس واظهار المعنى

ويقول

لم يبرح البين المشت جوانحي حتى تروى من دم مسموم

ويقول

أترك حاجتي عرض التواني وانت الدلو فيها والرشاء

ويقول

صاحي^(١) المجلد للهجير وللقتا تحت العجاج تخاله محرانا

ويقول

ومتى^(١) الحرب منه حين تغلي مراجلها بشيطان رجيم

ويقول

وَلَمْ يَظْلَمْ وَلَا ظَلَمَ امْرُءٌ حَيْثُ النِّجَاءُ وَخَلْفَهُ التَّيْنُ^(٢)
فهو يحمل المدوح تارة دلوا وتارة محراثا ومرة رشاء واخرى تنينا
وشيطانا رجيا واظنه جسر على ذلك لما سمع قول جرير
ايام يدعوني الشيطان من غزلي وهن يهوينني اذ كنت شيطانا
وما ابعد ما بين الكلامين واشد تفاوت ما بين الموضعين

ويقول

كان الزمان بكم كلبا فنادركم بالسيف والدهر فيكم اشهر الحرم

ويقول

فحرام عليك ان تقرعيها مة قلبي بدمعك المهرق
وما تكاد قصيدة من شعره تسلم من ابيات ضميقة واخرى غثة لاسيما
اذا طلب البديع وتتبع المويص فجاء بمثل قوله
لعمري لقد حررت يوم لقيته لو ان القضاء وحده لم يبرد

وقوله

لن ياكلوا هم ولا عشيرتهم ما كثره من صامت الحسب

وقوله

ذلت بهم عنق الخليط وربما كان الممتع اخذعا وصليفا^(٣)

(١) متى تبلى والمرجل جمع رجل وهو القدر الذي يطبخ به (٢) النجاء الاسراع
في السير والتئين الحوت (٣) الاخذع عرق في المعجمتين وهو شعبة من الوريد والجمع
اخذع والمخذوع من قطع اخذه والصليف عرض العنق

وقد اولع بذكر الاخدع فردده في عدة ابيات لم يوفق الا في واحد منها
قال

سا شكر قرحة اللب (١) الرخي واين اخادع الزمن الا بي
وقال

يادهر قوم من اخدعك فقد اضجبت هذا الانام من خرقك
وقال

فضريت الشتاء في اخدعي ضربة غادرته عودا (٢) ركوبا
وقد احسن في قوله

وما هو الا الوحي او حدّره فتميل ظباه اخدعي كل مائل
وقد ذكره البحتري صفحا فقال

عطف اذكارك يوم رامة اخدعي صفحا واعناق المطي قواصدي
فوقع من الخلاوة والحسن في الموقع الذي تراه
وقوله

لولا تفت (٣) مسن المجد مذمن بالجود والباس كان الجود قد خرقا
وقوله

كانوا رداء زمانهم فتصدعوا فكأنما لبس الزمان الصوفا
وقوله

ولديك آلات جنوب كلها فاحطم بأصلبهن أنف الشمال
فأن حمل نفسه على التكلف وفارق الطبع الى التعمق اراك مثل

(١) فلان في لب رخي اي في حال واسعة واللب الشعر (٢) العود المسن
من الابل والشاة (٣) تفت اي تجعله فتيا

وقوله

الا سبيل سبيل لا سبيل بلى لو كنت حيا لأضحى للندى سبيل

وقوله

لو لم يمت بين اطراف الراح اذا لما ت اذ لم يمت من شدة الحزن

وقوله

ابعد التي ما قبلها ابعدها مقام حرّ قلت انت عجول

وقوله

ذهبت بمذهبه السماحة فالتوت فيه الظنون أمذهب أمذهب

وقوله

المجد لا يرضى بأن ترضى بان يرضى المؤمل منك الا بالرضى
بلغنا ان اسحق بن ابراهيم الموصلي سمعه ينشد هذا البيت فقال
له يا هذا لقد شقت على نفسك ان الشعر لا قرب مما نظن
فأن اظهر التعجرف وتشبه بالبدو وانسي انه حضري متأدب وقروي
متكلف جاءك بمثل قوله

قد قلت لما اطلنكم الامروا بعمث شعوا باللبث عشوا دهاريسا^(١)

وقوله

فغنيها يعضيدها ووشيجها سعدانها وزميلها تنومها^(٢)

(١) اطلنكم اظلم وشعوا ظلمه وعشوا متفرقة والدهارس والدهاريس جمع دهرس
الدايه وفي ديوان أبي تمام (عشوا تالية غبسا دهاريسا) والنبس جمع أغبس وهو المظلم
(٢) العنيق العائق واليعضيد نبت يشبه الهندباء والوشيج اشتباك القرابة والسعدان
نبت تستطيه الابل والزميل الرفيق والتنوم شجر

وقوله

ان الاشاء اذا اصاب مشذب منه اتمهل ذرى واث اسافلا^(١)

وقوله

وحادث اخرق داويثة رداعه داهية درديس^(٢)

وقوله

ومزحزحاتي عن ذراك عوايق اصحرن بي للمنفير المو. بد^(٣)

وقوله

مقابل في ذوي الازواء منصبه عيصا فيصا وقدموسا فقدموسا^(٤)
ثم لو لزم ذلك واستمر عليه ، وجعله ديدنا وعادة واتخذة اماما وقبة ،
لقلنا بدوي جرى على طبة ، او متحضر حن الى اصله ، لكنه يمرض عنه
صفحا ، ويتناساه جملة ، ويقول وهو يمدح خليفة *
مازلت في المعقول للذنوب واط لاق لمان في جرمه غلق^(٥)
حتى تمت البراة انهم عندك امسوا في القدو والخلق^(٦)
فنازعه المعنى وانفرد دونه بالمعيب لأن ابا دهل زعم ان البراة يتمتعون

(١) الاشاء النخل الصغير والمشذب مصلح الشجر بالقطع واتهل ارتفع والذرى الاعالي واث كث
(٢) الاخرق الاحق ورداعه داو. ودرديس داهية عظيمة (٣) اصحمرشي
في الصحراء والمنقير الداهية والمو. بد الابددي (٤) الازواء يراد بهم ملوك حمير واليمن
الملقبون بذي يزن وذو نواس وغير ذلك والعيص الاصل والقدموس الملك العظيم
(*) كذا في النسختين البغدادية والمصرية ولا شك انه حذف هنا كلام والظاهر
ان المعذوف ما يلي : وتكفل الايتام عن آباؤهم حتى وددتا اننا ايتام
وقد اخذ ذلك من قول ابي دهل الخ (وبهذا تستقيم العبارة ويرتبط الكلام)
(٥) اغلق في جرمه اي قضى عليه جرمه (٦) البراة الابرأء والقدا الجلد الذي يرتبط
به الاسير والخلق شي. يرتبط به ايضا

ان يذنبوا فيصيبوا عفوهُ ولا نقص في ذلك على المدوح لأن انفراده
 بالمعفو مُتَعَذِّرٌ وانما سببه الى ذلك ذنب المجرم وخطأ الجاني وزاد ابو تمام
 فزعم انهم يُتَمَنُّونَ اليتيم ليصلوا الى رَفْدِهِ ويأخضوا بالايثار في تكفله
 والمدوح ممكن من افاضة العدل وبث العرف واغنائهم عن هذا التمني
 الذي لا يختاره العاقل الا بعد باوغ الجهد منه ، ووصول القنوط الى قلبه
 واستيلاء الضنك على معيشته ، وليس من صفة الجواد ان يعرض مداحه
 وقصاده ، ومن علقت به آماله ، وسمت اليه همته ، لسوء الحال ويكلفهم
 الاماني الرذلة وقد مدح ابا المغيث فقال

اسق الرعية من بشاشتك التي لو انها ماء لكان مسوسا^(١)

ان البشاشة والندى خير لهم من عفة جمست عليك جموسا^(٢)

لو أن اسباب الغاف بلا تقي نفعت لقد نفعت اذا ابليسا

فايت شعري عنه لو اراد هجومه وقصد الغض منه هل كان يزيد على ان
 يذم عفته ويصفها بالجموس والجمود وهما من صفات البرد والثقيل ثم يختم
 الامر بان يضرب له ابليس مثلاً ويقيمه بأزائه كفوا هذا وهو يقول في
 مثل ذلك غير مادم وبحيث يحتل الاتساع ولا يضيق التصرف

عجا العمري ان وجهك معرض عني وانت بوجه نفعت مقبل

او لا ترى ان الطلاقة جنة من سوء ما تجني الظنون ومقل

ومودة مطوية منشورة فيها الي انجاحها متمل

ان يعطو جها كاسفا من تحته كرم وطيب خالية لاتدخل

فلرب سارية الغمام مطيرة جادت بوابلها وما تتهلل

على أنه قد تحامل بقوله ان يعطو جها كاسفا وبقوله في مثله

ليس يدري إلا اللطيف الحبير أي شي تطوى عليه الصدور
فتطلق مع العناية أن البشر - في أكثر الأمور بشير
إنما البشر روضة فاذا كان نبذل فروضة وغدير
فتكلم بما تجمجم^(١) فالمنطق عنوان ما يحن الضمير
فيتوصل إلى مراده أحسن ما توصل ويعبر عن ذات نفسه بالطف عبارة وقوله
شكوت إلى الزمان نحول جسمي فارشدني إلى عبد الحميد
وإنما يرشد في نحول الجسم إلى الأطباء فاما الروءساء والممدوحون فإنما
يلتمس عندهم صلاح الأحوال وقوله

تكاد عطاياه يحن جنونها إذا لم يعوذها بنعمة طالب
وما بالها يحوجها إلى الجنون ويلتمس لها العوذ والرقى هلاك أسرها
وقدم خلاصها ، ولم ينتظر بها نعمة الطالب ففعل ما قاله أبو الطيب
وعطاء مال لو عداه طالب انفقته في أن تلاقي طالباً
وقد تداول الناس هذا المعنى فقال مسلم
أخ لي يعطيني إذا ما سألته ولو لم أعرض بالسؤال ابتدأني
وقال أبو العتاهية

وأنا إذا ما تركنا السؤال فأم نبغ نائله يبتدينا
وإن نحن لم نبغ معروفه فمروفه أبداً يبتغينا
وقال أبو تمام

فأضحت عطاياه نوازع شردا تسائل في الآفاق عن كل سائل
وقوله

ورأيتني وسألت نفسك سبيها لي ثم جدت وما انتظرت سؤالي

(١) ججم الكلام وتجمجمه لم يينه

وقد زاد أبو الطيب عليهم بقوله (لا نفقته في ان تلاقي طالبا)

وقوله

قلنا^(١) من الريق نافع الذوب الا أن برد الاكباد في جمده
 فقد سلك مفسر هذا البيت غير طريق وقالوا فيه غير قول فلم يزدوا
 على تأكيد المحال بالمحال وازداده الخطأ الى الخطأ وما معنى جمد الريق وكيف
 يكون برد الاكباد في جامده دون ذايبه وقد اعطاك ان ذوبه نافع مر
 وهل بعد الري برد الاكباد

وقوله

الذم من الماء الزلال على الظما واطرف من مر الشمال ببغداد
 فجعل الشمال طرفة ببغداد وهي أكثر الرياح بها هبوبا وقد رواه بعض
 الرواة اظرف ولا اعرف معنى الظرف في الريح وقوله
 وحب صدرلوان الأرض واسعة كوسعه لم يضق عن اهله بلد
 وهذا المعنى فاسد لانه جعل البلاد انما تضيق باهلها ضيق الأرض
 وانها لو اتسعت اتساع صدره لم تضق البلاد ونحن نعلم ان البلاد لم تخطط
 في الاصل على قدر سعة الأرض وضيقها وان الأرض تتسع لبلاد كثيرة
 ولا تتسع ما فيها من المدن ايضا وهي على حالها وانما توسس وتبتدى على
 قدر الحاجة اليها فإذا استمر بها الزمان وكثرت المارة وظهر فيها ما يستدعي
 الناس اليها ضاقت فان جاورتها فسح وعراص وسعت والا احتمل لها
 بعض الضيق فلو اتسعت الأرض حتى امتدت الى غير نهاية وامكن ذلك
 لم تزد البلاد التي ينشأ فيها على مقاديرها

(١) القلت النقرة في الصخر فيها ماء والتابع قاطع العطش

وقوله

سبعون شهرا كلها في كله لي عايق عن منزلي وبلادي
 فجعل للكل كلاً كما جعل المهر دهرًا في قوله
 تحملت ما لو حمل الدهر شطره نفكر دهرًا أي عبأيه أثقل

وقوله

رقيق حواشي الحلم لو أن حلمه بكفك ماماريت في أنه برد
 والبرد لا يوصف بالرقّة ، وإنما يوصف بالصفاقة والدقة ، وقد اقام
 الرقة مقام اللطف والرشاقة في موضع آخر

فقال

لك قد أدق من أن يحاكي بقضيب في النمت أو بكثيب
 والقدر لا يوصف بالرقّة

وقوله

لآل إذا مرت على السمع تأسبت لدقة معنى نظمها اللؤلؤ المقدر
 ومناسبة اللاآل في دقة النظم لا يفتخر بها ولا يجعل ما يناسبه في ذلك
 لآل وإنما يشبه باللاآل في الصفا والرونق والحسن وقد يكون من سقط
 الحرز وصناره ما هو أدق نظماً من اللؤلؤ وقد تنظم الأعراب تيجانها
 من حب الخنظل وهو أدق نظماً من كل جوهر نفيس وإنما أراد ذكر
 السبب الذي أفاده شبه اللؤلؤ فزلّ عنه وقوله

من الهيف لو أن الخلاخل صيرت لها وشحا جالت عليها الخلاخل
 أراد وصفها بدقة الحصر ، فوصفها بناية القصر ، والضوءولة ، لأن
 الوشاح يخدم العاتق ويوشح إحدى طرفيه الصدر والبطن والآخر
 الظهر حتى ينتهي إلى الكشح ويلتقيا على الورك وكيف حال من يحول

الخلخال من عاتقها وكشحها وهل تكون هذه من البشر فضلا عن ان تنسب الى الحسن

وقوله

يدي لمن شاء رهن لم يذق جرعا من راحتك دوى ما الصاب والعسل
خذف عمدة الكلام واخل بالنظم وانما اراد يدي لمن شاء رهن (ان
كان لم يذق خذف ان كان من الكلام فافسد الترتيب واحال الكلام عن وجهه

وقوله

حلت محل البكر من معطى وقد زفت من المعطى زفاف الایم
فجعل الایم مقابلا للبكر في التقسيم والایم قد تكون بكر او انما هي
التي لا زوج لها يقال أمت المرأة ثم أمة وكذلك الرجل اذا مات امرأته
وانما لاهل اللغة قولان احدهما ان المرأة قد تكون اйма اذا لم يكن لها زوج
وان لم تكن نكحت قط والثاني انها لا تكون اйма الا وقد نكحت ثم
خلت بموت او طلاق بكر اكانت او غير بكر بنى عليها الزوج او لم يبن
ويقال تأيمت المرأة اذا لم تنكح بعد موت زوجها فاما قول النبي صلى الله عليه
وسلم الایم احق بنفسها من وليها والبكر تستاذن في نفسها فقد ذهب
المراقبون فيه على ظاهر اللغة فجعلوا الایم عاما في الثيب والبكر وجعلوا
اللفظة الثانية مفردة بمجم وداخلة من الثانية في حكمها وابى اصحابنا ذلك
فذهب الشافعي الى ان المراد بالایم الثيب وليس يحفظ عنه ولا يوجد في شيء
من كتبه ان الایم والثيب في اللغة عبارتان عن معنى واحد فيجد العايب
طريقا الى عيبه ولكنه لطف الفكر فتوصل به الى استخراج ما غمض على غيره
وذلك انه رأى الخبر تضمن ذكر الایم والبكر ووجد البكر معطوفا على
الایم وكان ظاهر الخطاب وحقيقة اللغة يقتضي تغاير المعطوف والمعطوف

عليه ومن الظاهر عند اهل اللسان ان الشيء لا يعطف على نفسه هذا هو الاصل المضطرب فان وجد في الكلام ما يخرج عنه واصيب ما يخالف هذه القضية فزائل عن الظاهر تابع لدليله كما يوجد عموم يخص وامر يحمل على النذب وخبر يراد به الامر فلا يترك له موضوعات الاصول ولا يعترض به على حقايق اللغة وكما لا يعطف بانشيء على نفسه فكذلك لا يعطف به على جملة هو بعضها لانه يكون معطوفاً به على نفسه وعلى شيء آخر معه ولو قال قائل من اهل اللغة موثوق بسداده جاءني عمرو واكرمني ابو زيد لوجب ان يكون احدهما غير الاخر في مقتضى الظاهر وكذلك لو قال وجدت عبد الله عاقلاً وابا محمد فاضلاً لكان المعقول منهما تغايرهما وان امكن ان يكون المسمى هو المكنى فلما تقرر عنده الاصل ووجد الادلة تقوده اليه فصل بين المعطوف والمعطوف عليه فجعل الایم غير البكر وليس غير الابكار الا الثيب وليس يعترض هذا قول من يزعم انه اقرار بالمدول عن الظاهر ومفارقة الحقيقة فقد سلم للمخالف ورفعت المنازعة في هذه الدلالة لانا نقول ان في الخبر ظاهرين متقابلين احدهما حقيقة الایم وهو انطلاقها على كل خالية من حرمة النكاح والثاني ظاهر العطف ووجوب تميز المعطوف عليه فلما تقابل هذان الظاهران ولم يكن من رفض احدهما بد اتبع التعارف واستسلم لمادة الخطاب وعادة الاستعمال في اللغات مقدمة على حقايقها وهي اولى بالظاهر من اصولها واما انفاً في ظاهري الترتيب من ظاهر الالفاظ المنفردة وان كان من اصحابنا من يخالفني فيه وفي الافصاح بما اشرت اليه وتبين ما اجملته كلام يتسع ولا يتصل بالعرض الذي قصدناه وانما نبذت منه نبذاً اقتضاها فصل اصبه لبعض من اعترض على ابي تمام جمع فيه بينه وبين الشافعي في النكير ووازن بين

قولهما في الخطأ ولم استحسن ما يتسرع اليه اصحابنا من التصريح بمخالفة
 اللغة والتشبث بالشواذ المردوده ووجدت المعنى الذي ذكرته مستقيما على
 اللغة والمعقول والمصرح به في لفظه فاومأت اليه ثم اعود الى نسق الكتاب
 واكتفي بما قدمته من هفوات ابي تمام وان كان ما أغفلته اضعاف ما اثبتته
 اذ البغية فيه الاعتذار لابي الطيب لا النعي على ابي تمام وانما خصصت
 ابا نواس و ابا تمام لا جميع لك بين سيدي المطبوعين وامامي اهل الصنعة
 واريد ان فضلها لم يحمها من زلل ، واحسانها لم يصف من كدر ، فان
 انصفت فلك فيها عبرة ومقنع ، وان لججت فما تنفي الآيات والنذر عن
 قوم لا يؤمنون وقد رايتك وفقك الله لما احتفلت وتعلمت ، وجمعت اعوانك
 واحتشدت ، وتصفحت هذا الديوان حرفا حرفا ، واستعرضته بيتا بيتا ،
 وقلبت ظهرها وبطنها ، لم ترد على احرف تلفظتها ، والفاظ تمحلتها ، ادعيت
 في بعضها الغلط واللحن ، وفي اخرى الاختلال والاحالة ، ووصفت بعضها
 بالنصف والثلاثة ، وبعضا بالضعف والراككة ، وبعضا بالتعدي في الاستعارة
 ثم تعديت بهذه السمة الى جملة شعره ، فاسقطت القصيدة من اجل البيت
 ونفيت الديوان لاجل القصيدة ، وعجلت بالحكم قبل استيفاء الحجة ،
 وابرمت القضاء قبل امتحان الشهادة ، فمبت قوله

فتى الف جزء رايه في زمانه وما قل جزء بعضه الرائي اجمع

وقوله

ومن جاهل بي وهو يحجل جهله ويحجل علمي انه بي جاهل

وقوله

فقلقت بالهم الذي قاتل الحشى قلا قل عيش كلهن قلا قل *

(*) وهو نظير قول الاشعري (وقد غدوت الى الخانات يتبعني * شاة وشل شلول شلل شول)

غناثة عيشي ان تفت كرامتي وليس بفت ان تفت المآكل
وقوله

لك الخير غيري رام من غيرك الغنى وغيري بغير اللاذقية لاحق
وقوله

عظمت قلما لم تكلم مهابة تواضعت وهو العظم عظما من العظم
وقوله

ولست بدون يرتجي الفيت دونه ولا منتهى الجود الذي خلفه خلف
ولا واحدا في ذا الوردى من جماعة ولا البعض من كل ولكنتك الضعف*
ولا الضعف حتى يتبع الضعف ضعفه ولا ضعف ضعف الضعف بل مثله الف
وقوله

قيل أنت أنت وانت منهم وجدك بشر الملك المهام
وقوله

كيف ترني التي ترى كل جفن راءها غير جفنها غير راق
وقلت ما ذلنا نتعجب من قول مسلم بن الوليد
سلت وسلت ثم سل سليلها فاقى سليل سليلها مسلولا
حتى جاء المتبي فلا ديوانه من هذا الجنس فأنسانا بيت مسلم
وقوله

ابا شجاع بفارس عضد الدو لة فنا خسرو شهنشاهها
وقوله

رواق المز فوقك مسبط^(١) وملك علي ابنك في كمال
يعلمها نطاسي^(٢) الشكايا وواحدنا نطاسي المعالي

(١) المسبط الممتد (٢) النطاسي الطبيب الحاذق * ومثله قول ابي نواس
آل الربيع فضلهم فضل الحبيس على العشير واذا حسبتم فضلهم لم تلبثوا عشر العشير
(الوساطة) ١٠ (ج ١)

وليست كالأنث ولا اللواتي تعد لها القبور من الحجال
ولا من في جنازتها تجار يكون وداعها نفض النعال
وقوله

أوه من لا أرى محاسنها واصل واهاً وأوه مرآها
وقوله

كيف يقوى بكفك الزند والآ فاق فيها كالكف في الآفاق
انت فيه وكان كل زمان يشتهي بعض ذا على الخلاق
وقوله

مبتي من دمشق على فراش حشاه لي بحر حشاه حاشي
وقوله

وربما أشهد الطعام معي من لا يساوي الحيز الذي أكاه
وقوله

اني على شغفي بما في 'خمرها لأعف عما في سرا ويلاتها
وقوله

لا خلق اسمع منك الا عارف بك راؤ نفسك لم يقل لك هاتها *
وقوله

لساني وعيني والقواء وهتي اودا الا واتي ذا اسمها منك والشعار
وما انا وحدي قلت ذا الشعر كله واكن لشعري فيك من شعره شعر
وقوله

وشيوخ في الشباب وليس شيخا يسمى كل من بلغ المشيبا
وقوله

قسا فالاسد تفزع من يديه ورق فنحن نفزع ان يذوبا

* راؤ مقلوب رأى كما يقال فأنى ونأى ومثله

هليل راؤ رواه فهو يهذي بما قد راؤ منها بالثام

وقوله

وسيفي لأنت السيف لا مانسله لضرب وبما السيف منه الك الغند

وقوله

ايظلمه التوراب^(١) قبل فطامه وياكله قبل البلوغ الى الارض

وقوله

اذا ما لبست الدهر مستمتعا به تحرقت والملبوس لم يتخرق

وقوله

اغركم طول الجيوش وعرضها على شروب للجيوش أكل
اذا لم يكن لليث الا فريسة غذاه فلم ينفعك انك فيل
اذا الطعن لم تدخلك فيه شجاعة هو الطعن لم يدخلك فيه عدول
اذا كان بعض الناس سيفاً والدولة ففي الناس بوقات لها وطبول

وقوله

فكلكم أنى مأتى ابيه فكل فعال فكلكم عجاب

وقوله

ملك القطر اعطشها ربوعا والا فاسقها السم النقيما
اسألها عن التدريها فلا تدري ولا تدرى دموعا
اذا ماست رأيت لها ارتجاجا له لولا سواعدها نزعاً
تألم درزه والدرز لين كما يتألم العضب الصنيعا^(٢)
ذراعها عدوا دملجها يظن ضجيعها الزند الضجيجا
أجلك او يقولوا جر نمل ثبرا وابن ابراهيم ريماً

(١) التوراب هو التراب (٢) تألم اي تتألم حذف احدى تاءيه يقال تألم له او به اومته وقد عدها ضرورة والعضب الصنيع السيف المحكم الصنعة

امنسي الكون وحضر موتا ووالدي وكندة والسيما

وقوله

جواد سمت في الخير والشر كفه سمو أود الدهر ان اسمه كف

وقوفين في وقفين شكر ونائل فتايله وقف وشكرهم وقف *

ولما فقدنا مثله دام كشفنا عليه فدام فقدوا انكشف الكشف

وقوله

ولا جلس البحر المحيط لقاصد ومن تحته فرش ومن فوقه سقف

وقوله

رجل طينه من العنبر الورد وطين الرجال من صلصال

وقوله

انما الناس حيث انت وما الناس بناس في موضع منك خال

وقوله

لا يستكنُّ العرب بين ضاوعه يوما ولا الاحسان ان لا يحسنا

تنقصر الاوهام عن ادراكه مثل الذي الافلاك فيه والذني

وقوله

ولذا اسم اغطية العيون جفونها من انها عمل السيوف عوامل

وان كان قد تغلغل الى معنى لطيف احسن استخراجه لو ساعده اللفظ

وقوله

جفنت^(١) وهم لا يحفخون بها بهم شيم على الحسب الاغر دلائل

(١) الجفنت التكبر والفخر تقول جفنت بهم شيم وفخرت وهم يفخرون

* نظر الى قول جيب

فتى عرضه حجر على كل طالب وامواله وقف على كل مجتدي

والى قول البهائي

اعمال لهم بني الارض او ما لهم على الناس وقف

وقوله

الطيب انت اذا اصابك طيبه والماء انت اذا اغتسلت الفاسل

وقوله

فتيت يسأدمسند في نيه اسأدها في المهمه الانضاء (١)

وقوله

كفي اراني ويك لومك الوما هم اقام على فو أدانجما (٢)

وقوله

رواني خساس الناس من صائب استه وآخر قطن من يديه الجنادل (٣)

وقوله

فلولا توالي نفسه حمل حلمه عن الارض لانهدت ونا بها الحمل

وقوله

اني يكون ابو البرية آدم وابوك والثقلان انت محمد

وقوله

خف الله واسترذا الجبال ببرقع فان لح حاضت في الحدود المواق (٤)

وقلت لما انكر عليه حاضت غيره فجعله ذابت وقوله

مذل الاعزاء المعزوان بأن به يتمهم قالموتم الجابر اليتيم

وقوله

تخرج عن حقن الدماء كأنه يرى قتل نفس ترك رأس على جسم

اطعنك صلوع الدهر يا ابن يوسف بشهوتنا والحاسد ولك بالرغم *

(١) تسأدمسند تسير الليل كله والتي الشعم والمهمه المفاضة والانضاء المزال

(٢) أنجم اقلع وذهب (٣) جنادل جمع جندل وهو الحجر (٤) الحدود والستور

والمواق جمع عائق وهي الشابة من النساء * حذف النون لانه شبهه بالاسم

الموصول كأنه قال والذين حسدوك ولقد جاء بمثله في الشعر القصيح انشد سيويه

الحافظو عورة العشرة لا ياتيهم من ورائهم وكف

إذا ما ضربت القرن ثم اجزتني فكل ذهباً لي مرة منه بالكلم
فكم قايل لو كان ذا الشخص نفسه لكان قراءه مكنم العسكر الدهم^(١)
وقائلة والارض اعني تجبا على امرئ يمشي بوقري من الحلم

وقوله

وانك في ثوب وصدرك فيكما على انه من ساحة الارض اوسع
وقلبك في الدنيا ولودخلت بنا وبالجن فيه مادرت كيف ترجع

وقوله

أحاد ام سداس في أحاد ليلتنا المنوطة بالتناد

وقوله

وابعد بعدنا بعد التداني وقرّب قربنا قرب البعاد
وقلت قد جمع في هذه الايات وفي غيرها مما احتذى به حذوها بين
البرد والغثاء وبين الثقل والوخامة فابعد الاستمارة وعوص اللفظ وعقد
الكلام واساء الترتيب وبالع في التكلف وزاد على التعمق حتى خرج
الى السخف في بعض والى الاحالة في بعض وقلت كيف يمد في الفحول
المفلقين من يقول

جمدت نفوسهم فلما جثتها اجريتها وسقيتها الفول اذا
فعدا اسيرا قد بللت ثيابه بدم وبل ببوله الافخاذا
اعجلت انفسهم بضرب رقابهم عن قولهم لا فارس الا اذا

(١) القرى بفتح القاف الظهر والدهم بفتح الدال الكثير يقول كم قايل يقول لو كان
شخصك على قدر نفسك وهمتك لكان ظهرك يستر الجيش الكثير لعظمه
* قال الواحدي في جمدت أقوال أجودها أنها جمدت خوفا منك وعليه تأويل قول الشاعر
فلو اتا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالحجر اليقين

طلب الامارة في الثغور وقد نشأ ما بين كرخايا الى كلواذا (٢)
فكانه حسب الاسنة حلوة او ظنها البرني والاذاذا (٣)

وقوله

بشر تصور غاية في آية ينفي الظنون ويفسد التقييسا
يا من نلوز من الزمان بظله ابدا ونطرد باسمه ابليسا*
اني نثرت عليك درا فانتقد كثر المدلس فاحذر التدليسا
حجبتها عن اهل انطاكية وجلوتها لك فاجتات عروسا
خير الطيور على القصور وشرها يا وي الخراب ويسكن الناووسا

وقوله

واعلي موهمل بعض ما ابلغ باللفظ من عزيز حميد
لسري لباسه خشن القطن ومروي مرولس القردد

وقوله

القي الكرام الا لي بادوام كارههم على الخصيبي عند الفرض والسنن
فهن في الحجر منه كلما عرضت له اليتامى بدا بالمجد والمنن

وقوله

جعلتك بالقلب لي عدة لاثلك باليد لا تجعل

(٢) كرخايا وكلواذا قريتان بسواد العراق وكرخايا معروفة الآن وهي على مقربة من بغداد

(٣) البرني والاذاذا نوعان من التمر وفي ديوان أبي الطيب الاذاذا بالتراي

* صدره من قول الحكمي

نثرت عليك الدر يادره اشم فيامن رأى درا على الدرينثر
وعجزه ينظر الى قول ابن الرومي

اول ما اسأل من حاجة ان يقرأ الشعر الى آخره
تم كفاني بالذي ترتأي في جودة الشعر وفي شاعره

وقوله

ونصفي الذي يكنى ابالحسن الهوى ونرضي الذي يسمى الاله ولا يكنى

وقوله

وكلام الوشاة ليس على الاحبا ب سلطانه على الاضداد

وقوله

ليس كل البزاة بالروذباري^(١) ولا كل ما يطير بياز *

فارسي له من المجد تاج كان من جوهر على برواز^(٢)

فكان الفريد والدر واليا قوت من لفظه وسام الركاز^(٣)

تقضم الجمر والحديد الاعادي دونه قضم سكر الالهواز^(٤)

وقوله

ونهب نفوس اهل النهب اولى باهل المجد من نهب القماش

ومن قبل النطاح وقبل يائي تبين لك النعاج من الكباش

تطاعن كل خيل سرت فيها ولو كانوا النيط على الجحاش^(٥)

اتي خبر الامير فليلكروا فقلت نعم ولو لحقوا بشاش^(٦)

(١) الروذبار نسبة الى روذبار بلدة بالعجم (٢) ابروازي ابرويز احد ملوك العجم

(٣) الفريد كبار اللؤلؤ والسام عروق الذهب والركاز الذهب في معدنه

(٤) التقضم اكل الشيء اليابس والالهواز كوربين البصره وفارس وهذا البيت من قول الاعشى

يمض حديد الارض ان كنت ساخطا عليه واحجار الكلاب الرواهصا

ومثله قول ابى التمايه

كان المطايا المجدات من السرى الى بابيه يقضمن بالجهد سكر

(٥) النيط قوم في سواد العراق يقول اذا كنت في جمع شجعوا وان كانوا باطلا على امر

(٦) شاش بلد وراء النهر * ينظر الى قول الآخر

بنات الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلدة نزور

ويقول

مستقل لك الديار ولو كما ننجوما آجرٌ هذا البناء
ولو ان الذي يجز من ال أمواه فيها من فضة بيضاء
انت اعلى محلة ان تعنى بمكان في الارض او في السماء
ملك الناس والبلاد وما يد مرح بين الفبراء والخضراء
يفضح الشمس كلما ذرت ال شمس بشمس منيرة سوداء
انما الجلد ملبس وايضاض ال فس خير من ابيضاض القباء

ويقول

ما انصف القوم ضبه وامه الطرطبه
رموا براس ابيه و... الام غلبه
فلا بمن... فخرا ولا بمن... رغبه
وانما قلت ما قلت رحمة لا محبه
ما كنت الا ذبابا نفتك عنه مذبه
وكنت تنخرتها فصرت... رهبه
وان بعدنا قليلا حملت رحما وحربه

ويقول

قد بلغت الذي اردت من ال برومن حق ذي الشريف عليك
واذا لم تسر الى الدار في وة تلك ذاخقت ان تسير اليكا
وقلت وهو اكثر الشعراء استعمالا لذا التي هي للأشارة وهي ضعيفة
في صنعة الشعر دالة على التكلف وربما وافقت موضعاً يليق بها فأكتست
قبولا فأما في مثل قوله في هذين البيتين ومن حق ذا الشريف عليك وفي
وقتك ذا وقوله

لولم تكن من ذا الوري اللذمنك هو عمت موالد نسلها حواء
وقوله

عن ذا الذي حرم الليوث كماله ينسى الفريسة خوفه بحماله
وقوله

وان بكينا له فلا عجب ذا الجزرفي البحر غير معهود
وقوله

ذا الذي انت جده وابوه

وقوله

أفي كل يوم ذا الدمستق مقدم قفاه على الأقدام للوجه لاثم

وقوله

إيا المسك ذا الوجه الذي كنت تائقا إليه وذا الوقت الذي كنت راجيا

وقوله

نحن في ارض فارس في سرور ذا الصباح الذي يرى ميلاده
كلما قال قائل انا منه سرف قال آخر ذا اقتصاده

وقوله

فان يكن المهدي من بان هديه فهذا وألا فالهدى ذا فا المهدي

وقوله

يعلنا هذا الزمان بذا الوعد ويخضع عما في يديه من النقد

وقوله

وهذا اول الناعين طرا لأول ميتة في ذا الجلال

وقوله

فان اتى حظها بأزمنة اوسع من ذا الزمان اباها

وقوله

حلفت لذا بركات غرة ذا في المهد أن لا فاته أمل
فهذا صالح (كذا) وقوله

فبعده وإلى ذا اليوم لو ركضت بالخليل في لهوات الطفل ما سعل
فهو كما تراه سخافة وضعفا ولو تصفحت شعره لو جدت فيه اضاف
ما ذكره من هذه الاشارة وانت لا تجد منها في عدة دواوين جاهلية حرقا
والمحدثون أكثر استعانة بها لكن في الفرط والندرة ، او على سبيل الغلط
والفلة ، وقلت احتملنا له ما قدمناه على ما فيه من فنون المايب ، واصناف
القبايخ كيف يحتمل له اللفظ المقد ، والترتيب المتسف ، لغير معنى
بديع يفي شرفه وغرابته بالتعب في استخراج ، وتقوم فائدة الانتفاع
بازاء التأذي باستماعه كقول

وقاؤه كما كالربع اشجاء طاسمه بأن تسعدا والدمع اشفاء ساجمه
ومن يرى هذه الألفاظ الهائلة والتعقيد المفرط فيشك ان وراءها كثرة
من الحكمة ، وان في طيها الفينة الباردة ، حتى اذا فقتها ، وكشف
عن سترها ، وسهر ليالي متوالية فيها حصل على أن وقاؤه كما يا عاذلي بأن
تسعد اني اذا درس شجاي وكلما ازداد تدارسا ازدادت له شجوا كما ان
الربع اشجاء دارسه فما هذا من المعاني التي يضيع لها حلاوة اللفظ ، وبها
الطبع ، وروفق الاستهلال ، ويشح عليها حتى يهلل لأجلها النسيج ويفسد
النظم ويفصل بين الباء ومتعلقها . بخبر الابتداء قبل تمامه ويقدم ويؤخر
ويممي ويعوص ولو احتمل الوزن ترتيب الكلام على صحته فليل وقاؤه كما
بان تسعدا اشجاء طاسمه كالربع او وقاؤه كما بان تسعدا كالربع اشجاء طاسمه
لظهر هذا المعنى المضنون به المتنافس فيه فاما قوله والدمع اشفاء ساجمه

فخطاب مستأنف وفصل منقطع عن الأول وكأنه قال وفاء وكا والربع
اشبه ما طسم، والدمع اشفاء ما سجم، وكذلك قوله

احادام سداس في احاد ليلتنا المنوطة بالتاد

تعرض فيه لوجود من الطمن منها قوله سداس وقد زعموا انها غير مروية
عن العرب وانما روي احاد وثنا وثلاث ورباع وعشار وهذه معدولات
لا يتجاوز بها السماع ولا يسوغ فيها القياس ومنه انه اقام احادا وسداسا
مقام واحد وستة والعرب انما عدلوا به عن واحد واحد واثنين اثنين
ولذلك لا يقولون للاثنيين والثلاثة هذا ثناء وهذا ثلاث وانما يقولون
جاء القوم احاد ومثنى وثلاث اي واحدا واحدا واثنين اثنين وثلاثة ثلاثة
وبذلك نطق القرآن قال الله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله
مثنى وفرادى اي اثنين اثنين وقال تعالى فانكمحوا ما طاب لكم من
النساء مثنى وثلاث ورباع اي اثنين اثنين وثلاثا ثلاثا واربعاً واربعاً ومنها
انه صغر الليلة ثم وصفها بالطول ووصلها بالتناد حتى احتاج الى اطالة الاعتذار
الى التناول والاستشهاد وانت اذا امتحنت الذي عزاه لم تجد اكثر من
واحدة ليلتنا هذه ام ست ليل في واحدة وهل يساوي ذلك وان عرض
سمحا مطاوعا ووجد سهلا موافقا ان يفتح به قصيدة او تمقد عليه قافية
وما باله خص سداسا وعشار اكثر ان اراد التكثير واجتماع عشر
ليالي اطول من اجتماع ست فان ادعى مدع انه اراد استيفاء ليالي الاسبوع
فجمعها في الست والواحدة فكملة سبعا استدل للتابه على ضعف بصره
بالحساب لان الست في الواحدة ست فأن السابعة ولم اقتصر على الاسبوع
وهو يريد المبالغة في الطول وهلا بلغ اقصى ما يحتمله الوزن واكثر
ما يمكنه النظم - فان توسعت في الدعاوي فضل توسع وملت مع الحيف

بعض الميل حتى تناولت طائفة من المختار فجعلته في المنفي واخذت صدرا من الجيد فجعلته مع الردي ، ولنا ننازعك في هذا الباب فهو باب يضيق مجال الحجة فيه ، ويصعب وصول البرهان اليه ، وانما مداره على استشهاده القرايح الصافية ، والطبايع السليمة ، التي طالت ممارستها للشعر فحذفت نقده واثبتت عياره وقويت على تمييزه وعرفت خلاصه وانما نقابله دعواك بانكار خصمك ونمارض حجتك بالزام مخالفتك اذا صرنا الى ما جعلته من باب الغلط واللعن ونسبته الى الاحالة والمناقضة فأما وانت تقول هذا غث مستبرد ، وهذا متكلف متعسف ، فانما نخبر عن نبو النفس عنه وقلة ارتياح القلب اليه ، والشعر لا يجب الى النفوس بالنظر والمحااجة ، ولا يحل في الصدور بالجدال والمقايسة ، وانما يعطفها عليه القبول والطلاوة ، ويقربه منها الرونق والخلابة ، وقد يكون الشيء متقنا محكما ، ولا يكون حلوا مقبولا ، ويكون جيدا وثيقا ، وان لم يكن لطيفار شيقا ، وقد تجد الصورة الحسنة والحلقة التامة مقلية ممقوتة ، واخرى دونها مستحلاة موموقة ، ولكل صناعة اهل يرجع اليهم في خصايصها ، ويستظهر بمرفهم عند اشتباه احوالها ، وما انكر ان يكون كثير مما عدته من هذه الايات ساقطة عن الاختيار ، غير لاحقة بالاحسان ، وان منها ما غلب عليه الضعف ، ومنها ما اثر فيه التعسف ، ومنها ما خانته السبك ، فساء ترتيبه ، واخل نظمه ، ومنها ما حمل عليه التعمق فخرج به الى الثنائة والبرد ، وان كان اكثرها لم يأت من قبل المعنى وشرفه وكنا نجد لكل واحد منها مثالا يحسنه ، وشيئا يعضده ويسدده ، ولكن الذي اطالبك به والزملك اياه ان لا تستعجل بالسيئة قبل الحسنة ، ولا تقدم السخط على الرحمة ، وان فعلت فلا تهمل الانصاف جملة ، وتخرج عن العدل صفرا ، فان الأديب القاضل لا يستحسن

ان يعقد بالثرة على الذنب اليسير ، من لا يحمد منه الاحسان الكثير
وليس من شرايط النصفة ، ان تمنى على ابي الطيب بيتا شذ ، وكلمة ندرت ،
وقصيدة لم يسعد فيها طبعه ، وللفظة قصرت عنها عنايته ، وتنسى محاسنه
وقدملا ت الاسماع وروايعة وقد بهرت . ولا من العدل ان توخره للهفوة
المنفردة ولا تقدمه للفضائل المجتمعة ، وان تحطه الزلة العائرة ، ولا تنفعه
المناقب الباهرة ، وكيف اسقطته عن طبقات الفحول ، واخرجته من
ديوان المحسنين ، لهذه الابيات التي انكرتها ولم تسلم له قصب السبق
وخصال النضال وتمنون باسمه صحيفة الاختيار ، لقوله

هو الجد حتى تفضل العين اختها	وحتى يكون اليوم ليوم سيدا
وما قتل الاحرار كالعفو عنهم	ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا
اذا انت اكرمت الكريم ملكته	وان انت اكرمت اللئيم تمردا
ازل حسد الحساد عني بكبتهم	فانت الذي صيرتهم لي حسدا
وما انا الا السهمري حملته	فزين معروضا وراع مسددا
اجزني اذا انشدت شعرا فانما	بشعري اناك المادحون مرددا
ودع كل صوت دون صوتي فانني	انا الصايح المحكي والآخر الصدا
تركت السرى خلفي لمن قل ماله	وانملت افراسي بنمائك عسجدا ^(١)
وقيدت نفسي في ذراك محبة	ومن وجد الاحسان قيد اتقيدا
اذا سأل الانسان ايامه الفنى	وكنت على بعد جملتك موعدا

وقوله

واطمع عامر البقا عليهم وثرقا احتمالك والوقار^(٢)

(١) المسجد الذهب

(٢) ثرقها حملها على الترق وهو الحقة والطيش

وكانت بالتوقف عن رداها نفوسا في رداها تستشار
وكتت السيف قائمه اليها وفي الاعداء حدك والقرار^(١)
وظل الطعن في الحيلين خلا كأن الموت بينهم اختصار
مضوا متسابقا الأعضاء فيه لا روسهم بأرجلهم عثار
إذا صرف النهار الضوء عنهم دجا ليلان ليل والغبار
وان جنح الظلام انجذب عنهم اضاء المشرقة^(٢) والنهار
إذا فاتوا الرماح تناولتهم بأرماع من العطش القفار
يرون الموت قدما وخلفا فيختارون والموت اضطرار
إذا سلك السماء^(٣) غير هاد فقتلاهم لمينيه منار
فمن طلب الطعام فذاعلي وخيل الله والأسل الحرار^(٤)
يراه الناس حيث رآته كعب بأرض ما لنازلها استشار
بنو كعب وما أثرت فيهم يد لم يدها الا السوار
بها من قطعهم الم ونقص وفيها من جلالته افتخار
لهم حق بشركك في نزار وادنى الشرك في نسب جوار
لعل بنينهم لبنيك جند فأول قرح^(٥) الحيل المهار

وقوله

نزلوا في مصارع عرفوها يندبون الأعمام والاخوانا
تحمل الريح بينهم شعرا لها م وتذري عليهم الاوصالا
تنذر الجسم ان يقيم لديها وتراه لكل عضو مثالا

(١) قائم السيف مقبضه وغراره حده (٢) المشرقة السيوف (٣) السماوة البادية
التي بين الكوفة والشام وهي ايضا ما لبني كعب (معجم البلدان)
(٤) الأسل الرماح والحرار العطاش (٥) قرح جمع قارح وهو الذي استكمل سنه

ابصر والظمن في القلوب دراكا
ينفض الروح ايدى اليس تدري
واذا ما خلا الجبان بارض
ان دون التي على الدرب والا
غضب الدهر والملوك عليها
انما انفس الانيس سباع
من اطاق التماس شي غلابا
قبل ان يبصروا الرماح خيالا
اسيوا حملن ام اغلالا
طلب الظمن وحده والنزالا *
حذب والنهر مغلطا مزيا^(١) لا
وبناها في وجنة الدهر خالا
يتغارسن جهرة واغتبالا
واغتصابا لم يلتسه سوا الا

وقوله

قاد الجياد الى الطعان ولم يقدر
ان خليت ربطت بأداب الوغى
في جفيل^(٢) ستر الميون غباره
يرمي بها البلد البعيد مظفر
حتى عبرن بارسناس^(٣) سواجحا
يقمصن^(٤) في مثل المدى من بارد
بحر تمود أن يذم لأهله
فتركته واذا اذم من الورى
الا الى العادات والأوطان
فدعاه هانفي عن الأرسان
فكانما يبصرون بالأذان *
كل البعيد له قريب دان
ينشرون فيه عمائم الفرسان
يذر الفحول وهن كالحصيان
من دهره وطوارق الحدائن
راعاك واستثنى بني حمدان

(١) مغلطا مزيا لاي كثير المخالطة للأمر ومزايلتها (٢) الجفيل الجيش الكثير

(٣) ارستاس اسم نهر في الروم (٤) يقمصن اي يثبن والمدى السكاكين

* كما قد خلا المتنبي بسرح افكار ابي المصنوع واقتطع معنى قوله

واذا الجبان رأى الاسنة شرعا عاف الثياب فان تغرد اقدا

* لعمرى لقد ابصر المتنبي بأذنه وجه هذا المعنى الذي ابشركه البحري

ومقدم الأذنين يحسب انه بهما رأى الشخص الذي لا يأمن

يصدن بين مناكب العقبان ينظروا الى زبر^(١) الحديد كأنما
فكأنها ليست من الحيوان * وفوارس يجمي الحمام نفوسها
ضربا كأن السيف فيه اثنان مازلت تضربهم دراكا^(٢) في الذرى
جاءت اليك جسومهم بأمان خص الجماجم والوجوه كأنما

وقوله

لو كُلت الخيل حتى لا تحمله تحملته الى اعدائه الهمم
سحب تمر يحصن الران بمسكة وما بها البخل لولا انها نعم
وشرب احمى الشعرى شكايها ووسمتها على آناها الحكم^(٣)
ترمي على شفرات الباترات بهم مكان الأرض والقيطان والأكم
وما يصدك عن بحر لهم سعة وما يدرك عن طود لهم شمم
ضربتهم بصدور الخيل حاملة قوما اذا تلفوا قدما فقد سلموا

وفيهما

هنديّة ان تصغر معشراً صغروا مجدها او تعظم معشراً اعظموا
قاسمتها تل بطريق فكان لها ابطالها ولك الاطفال والحرم
وقد تم واغداة الدرب في لب^(٤) ان يبصر وك فلما ابصروك عموا
وكان أثبت ما فيهم جسومهم يسقطن حولك والارواح تنهم
اذا توافقت الضربات صاعدة توافقت قلل^(٥) في الجوتصطدم

* منقول من قول الطائي . يستمذبون مناياهم كأنهم * لايبأسون من الدنيا اذا اقتلوا

(١) زبر جمع ذبرة وهي القطعة من الحديد (٢) دراكا متتابعاً

(٣) مراده بالسحب جنود سيف الدولة وحصن الران من عمله يقول ليس امساكها
بجلا لأنها نعم والنقمة انما تقطر على الأعداء والشرب جمع شاذب وهو الضامر من
الخيل والشعرى من نجوم القيط يقول حميت حديد لجما بحرارة المواجه حتى صارت
الحكم وهي جمع حكمة اللجام تسمى أنوف الخيل (٤) اللجب الصياح (٥) القتل الرووس

لا يأمل النفس الاقصى بمهجته فيسرق النفس الادنى ويقتنم
القت اليك دماء الروم طاعتها فاودعوت بلا ضرب اجاب دم
يسابق القتل فيهم كل حادثة فما يصيبهم موت ولا هرم
الهي الممالك عن فخر قفلت به شرب المدامة والواتار والنعم
مقلد آفوق شكر الله ذاشطب^(١) لا تستدام بامضى منها النعم

وقوله

يا اعدل الناس الا في معاملتي فيك الخصام وانت الخصم والحكم
اذا رأيت نيوب الليث بارزة فلا تظن ان الليث ييتيم
ومهجة مهجتي من هم صاحبها ادركتها بجواد ظهره جرم
رجلاه في الركض رجل واليدان يد وفعله ما تريد الكف والقدم
يا من يعز علينا ان نفارقهم وجداننا كل شيء بعدكم عدم
ما كان اخلقنا منكم بتكرمة لو أن أمركم من امرنا أمم
ان كان سركم ما قال حاسدنا فما لجرح اذا ارضاكم ألم
وبيننا لو رعيتم ذاك معرفة أن المعارف في اهل النهي ذمم
ما بعد العيب والنقصان من شيعي انا الثريا وذا الشيب والمهرم
ليت الغمام الذي عندي صواعقه يزيلهن الى من عنده السديم
شرب البلاد مكان لا صديق به وشرب ما يكسب الانسان ما يصم
وشرب ما قنصته راحتي قنص شهب البزاة سواء فيه والرخم^(٢)

(١) شطب جمع شطبه وهي الطريقة في متن السيف (٢) الشهب جمع اشهب وهو ما فيه بياض يخاطله سواد والبزاة جمع باز من جوارح الطير والرخم طائر ضعيف

وقوله

الناس ما لم يروك اشباه والدهر لفظ وائنت معناه *
والجود عين وفيك ناظرها والباس باع وائنت يئناه
تنشد اثوابنا مدايحها بالسن ما الحسن افتواه
اذا مررنا على الاصم بها اغتته عن مسميه عيناه
ياراحلا كل من يودعه مودع دينه وديناه
ان كان فيما نراه من كرم فيك مزيد فزادك الله

وقوله

وفارس الخيل من خفت فوقها في الدرب والدم في اعطافها دفع^(١)
فاوحدته وما في قلبه قلق واغضبته وما في لفظه قذع^(٢)
قاد المقائب^(٣) اقصى شربها نهل على الشكيم وادنى سيرها سرع^(٤)
لا يمتقي^(٥) بلد مسراه عن بلد كالمرت ليس له ري ولا شبع^(٥)
يطلع الطير فيهم طول اكلامهم حتى تكاد على احيانهم تقع
دم الدمستق عينيه وقد طلعت سود النمام فظنوا انها قزع^(٦)
فيها الكماه التي مفطومها رجل على الجياد التي حولها جذع^(٧)

* منقول من قول ابن دريد

الله يعلم والراضي وشيعته ان الوزارة لفظ انت معناه

(١) خفت اسرعت ووقرها ثبثها والدرب المضيق والدفع جمع دفعه وهي ما انتصب^١
من الشيء - بكرة (٢) اوحدته تركته وحيدا والقذع سوء القول والقبح (٣) المقائب جماعات الخيل
(٤) يمتقي بمعنى يمتاق (٥) ناظر الى بيت لقيط

لا حوث يشغله بل لا يرون بهم من دون يبيضكم ديا ولا شبعنا

(٦) الدمستق اسم قائد الروم والقزع قطع السحاب (٧) الحولي الذي له حول
والجذع الذي له حولان اي صغير هذا الجيش كبير اي يفعل فعل الكبير

كأنما تتلقاهم لتسلكنهم
 إذا دما العليج عليجا حال بينهما
 لا محسوبان اسرتم كان ذارمق
 وإنما عرض الله الجنود بكم
 وهل يشينك وقت كنت فارسه
 من كان فوق محل الشمس موضعه
 لا يسلم الكر في الاغقاب مهجته
 وما محدتك في هول ثبت له
 فقد يظن شجاعا من به خرق

وقوله

خليلي اني لا أرى غير شاعر
 فلام منهم الدعوى ومني القصيد
 فلا تعجبا ان السيوف كثيرة
 ولكن سيف الدولة اليوم واحد*
 له من كريم الطبع في الحرب منتض (٦)
 ومن عادة الاحسان والصفحة غامد
 ولما رأيت الناس دون محله
 تيقنت ان الدهر للناس ناقد
 ومن شرف الاقدام انك فيهم
 على القتل موموق كأنك شاكد (٧)

(١) العليج الرجل الجاني من العجم واطمى من صفات الروح (٢) الفسل الذي لامرودة
 (٣) يشينك يعيبك والضرع الضعيف (٤) بلوتك جريتك وتمتصع تذهب
 هاربة في الأرض (٥) يقول قد يظن من به طيش شجاعا ومن تعاتيه رعدة للغضب
 جباناً فالظن قد يخطئ (٦) انتضى السيف جوده من غمده (٧) موموق محبوب والشاكد التعم

* منقول من قول الطائي

ما غاب عنه من الاقدام اشرفه

* منقول من قول الفرزدق

فقد تلتني الاساء في الناس والكنى

كثيراً ولكن فرقوا في الحدائق

وان دماً أجرته بك فاخر وان فوإذا رعته لك حامد*
وكل يرى طرق الشجاعة والندى ولكن طبع النفس للنفس قايد
نهبت من الاعمار ما لو حويته لهنت الدنيا بانك خالد
وقوله يرثي عبداً لسيف الدولة

ومن سر أهل الارض ثم بكى اسي بكى بعيون سرها وقلوب*
سبقتنا الى الدنيا فلو عاش اهلها منعنا بها من جنة وذووب
واوفى حياة الغابرين لصاحب حياة امرىء خاتمه بمد مشيب
وفيا

فان تكن العلق النفيس فقدته فن كف متلاف اغر وهووب
كأن الردى عاد على كل ماجد اذا لم يعود مجده بعيوب*
ولولا ايادي الدهر في الجمع بيننا غفلنا فام نشعر له بذنوب
تسل بنكر من ابيك فانما بكيت وكان الضحك بعد قريب
وقوله

زلنا عن الاكوار^(١) نمشي كرامة لمن بان عنه ان نلم به ركباً*
نذم السحاب الغر^(٢) في فعلها به ونعرض عنها كلما طلعت عتبا

(١) الاكوار رجال الجبال (٢) الغر البيض * هذا مثل قول الآخر
فانك مقتولا فكنت انت قاتلي فبعض منايا القوم اشرف من بعض
* هذا كقول الآخر شخص الانام الى كالك فاستعد من شر اعيانهم بعيوب واحد
* قد كشف هذا المعنى السري الموصل بقوله

حييت من طلال اجاب دثوره يوم العقيق سؤل دمع سائل
نخفي ونزل وهو اعظم حرمة من ان يذال لراكب او ناعل
* يقول الذي يسر جميع الناس ويصيه حزن يحزن لحزنه جميع الناس جزاء
لسرورهم المنبث عنه كما قال يزيد المهلب
اشركتمونا جميعاً في سروركم فلهونا لو حزنتم غير انصاف

ومن صحب الدنيا طويلا تقابلت على عينه حتى يرى صدقها كذبا
ذكرت بها وصلا كأن لم افز به وعيشا كأنني كنت اقطمة نهبا
وقوله فيها

مضى بعدما التفت الرماح ساعة كما يتلقى الهدب في الرقدة الهدبا
ولكنه ولي وللطنن سورة اذا ذكرتها نفسه لس الجنبا
ارى كلنا يبغى الحياة بسعيه حريصا عليها مستهما بها صبا
خف الجبان النفس اورده البقا وحب الشجاع الحرب اورده الحربا
ويختلف الرزقان والفعل واحد الى ان ترى احسان هذا للذاذنيا*
وفيه

ولم تفترق عنه الاسنة رحمة ولم يترك الشام الا عادي له جبا
ولكن نفاها عنه غير كريمة كريم الثنا ما سب قط ولا سبا
وجيش يثني كل طود كأنه خريق رياح واجهت غصنارطبا
كأن نجوم الليل خافت مفاره فمدت عليه من عجاجته حجبا
وقوله يذكر رسول صاحب الروم

رأى ملك الروم ارتياحك للندى فقام مقام المجتدي التماق
وخلى الرماح السمرية صاغرا لأدرب منه بالطمان واحذق
وكاتب من ارض بعيد مرأها قريب على خيل حواليك سبق
وقد سار في مسراك منها رسوله فما سار الا فوق هام مطلق*

* ما اللطف قول القائل

ومن ظن ان الرزق يأتي بحيلة لقد كذبت به نفسه وهو آثم
يفوت الغنى من لا ينام عن السرى وآخر يأتي رزقه وهوناً ثم

* ماخوذ من قول السابق : بكل قرارة وبكل ارض بنان فني وجنينة فليق
او من قول الطائي : في كل معتك من كل معتج جماجم فلق فيها قتاً قصد

وكنّت اذا كاتبته قبل هذه كتبت اليه في قذال الدمستق
وهل ترك البيض الصوارم منهم حبيبا لغاد او رقيقا لمعتق
وقوله

فلو خلق الناس من دهرهم لكانوا الظلام وكنّت النهارا
اشدهم في ندى هزة وابمدهم في عدو مفاردا
سعى بك هي فوق الموموم فلست اعد يسارا يسارا
ومن كنت بجراً له يا علي لم يقبل الدر الا كيارا
وعندي لك الشرد الـ سايرات لا يختصن من الارض دارا
وكنّ اذا سرن من مقولي وثبن الجبال وخضن البحارا *

وقوله

ورعن بنا قلب الفرات كأنما يجرّ عليه بالرجال سيول
يطارد فيه موجه كل سابح سواء عليه غمرة ومسيل
تراه كأن الماء مرّ يحسّمه واقبل راس وحده وتيليل
تمل الحصون الشم طول نزالنا فتلقي الينا اهلها وتزول
ولما رأوه وحده قبل جيشه دروا أن كل العالمين فضول
فودّع قتلاهم وشيع قلّهم بضرب حزون الأرض فيه سهول
وانا لنلقى الحادثات بانفس كثير الرزايا عندهن قليل

وفيها

شريك المنايا والنفوس غنيمة فيكل ممات لم يمته غلول

في هذا ايماء الى قول حبيب

لساحته تنساق من غير سائق وتتناقد في الآفاق من غير قائد
اذ اشردت سلت سخيمة شانني وردت غروبا من قلوب شوارد

فان تكن الدولات قسما فانها لمن باشر الموت الزوء ام تبدول
لمن هون الدنيا على النفس ساعة وللبيض في هام الكفاة صليل

وقوله

ايدري ما ارا بك من يريب وهل ترقى الى الفلك الخطوب
يحشمك الزمان هوى وجبا وقديو ذى من المقة الحبيب
وكيف تنوبك الشكوى بداء واثت لعة الدنيا طيب
مللت مقام يوم ليس فيه طعان صادق ودم صيب
وما بك غير حبك ان تراها وعثيرها لأرجلها جنب^(١)
مجاجة^(٢) لها ارض الاعادي وللسمر المناحر والجنوب

وقوله

المجد عوفي اذ عوفيت والكرم وزال عنك الى اعدائك الألم
صحت بصحتك الغارات وابتهجت بها المكارم وانهلت بها السديم
ولاح برقك لي من عارضي ملك ما يسقط الغيث الا حيث يبتسم
وما اخصك في برء بتهنة اذا سلمت فكل الناس قد ساموا

وقوله

ما الدهر عندك الأروضة أنف يامن شمائله في دهره زهر
ما ينتهي لك في ايامه كرم فلا انتهى لك في اعوامه عمر
فأن حظك من تكرارها شرف وحظ غيرك منه الشيب والكبر

وقوله يذكر رسول صاحب الروم

واني اهتدى هذا الرسول بارضه وما سكنت مذسرت فيها القساطل
ومن اي ماء كان يسقي جياده ولم تصف من مزج الدماء المناهل

(١) العثير الغبار والجنب الذي تقوده الى جنبك (٢) رواية ابن جني مجلة
بتقديم الجيم وهي المصمة الماضية وزواية الواحد مجلة من التحجيل وروى غيرهما مجلة

اتاك يكاد الراس يجحد عنقه وتنقد تحت الدرع منه المفاصل
فما بلغت ما اراد كرامة عليك ولكن لم يجب لك سائل
واكبر منه همه بعت به اليك العدى واستنظرته الجحافل
فأقبل من اصحابه وهو مرسل وعاد الى اصحابه وهو عاذل
اذا عينتك الرسل هانت نفوسها عايبا وما جاءت به والمراسل
وقد زعموا أن النجوم خوالد ولو حاربت ناه فيها التواكل
وما كان ادناها له لو ارادها والطفها لو أنه المتناول

وقوله

طلبتهم على الامواه حتى تخوف ان تفتشه السحاب
وتسأل عنهم الفلوات حتى اجابك بعضها وهم الجواب
اذا ما سرت في آثار قوم تخاذلت الجاهج والرقاب
ولو غير الامير غزا كلابا ثناه عن شموهم ضباب
ولاقى دون نابهم طمعا يلاقي عنده الذنب الغراب
وخلا تفتذي ربح الموامي ويكفيها من الماء السراب

وقوله

هل الحدث الحمراء تعرف لونها وتعلم أي الساقين الفئام
سقتها الفهام الفرق قبل نزوله فلما دنى منها سقتها الجماعم
وكان بها مثل الجنون فأصبحت ومن جث القتلى عليها قائم
طريدة دهر ساقها فرددتها على الدين بالخطي والدهر راغم
تفتت الليالي كل شي . اخذته وهن لما يأخذن منك غوارم
أنوك يحرون الحديد كأنهم سروا يجياد ما هن قوائم
وقفت وما في الموت شك لواقف كأنك في جفن الردى وهو نائم

تمرُّ بك الابطال كلِّى هزيمة ووجهك وضاح وثغرك باسم
ضمت جناحيهم على القلب ضمة تموت الحوافي تحتها والقوام
بضرب اتي الهامات والدهر غايب وصار الى اللبات والنصر قادم

وقوله

ودانت له الدنيا فأصبح جالسا واكل اناس يتعمون امامهم
ورب جواب عن كتاب بعثته وعنوانه للناظرين قتام
تضيق به اليداء من قبل نشره وما فض باليبدأ عنه ختام
وربوا لك الاولاد حتى اصبته وقد كبت بنت وشب غلام
جرى معك الجارون حتى اذا انتهوا الى الغاية القصوى جريت وقاموا

وقوله

وللتقس اخلاق تدلُّ على الفتى اكان سخاء ما اتي ام تساخيا
خالقت الوفا لورحلت الى الصبا لفارقت شيبي موجه القلب باكيا
فان دموع العين غدر بربها اذا كن اثر الغادرين جواريا
وجردا مددنا بين آذانها القنا فبتن خفافا يتبعن العواليا
تمشى بايد كلما وافت الصفا نقشن به صدر البراة حوافيا
وتنظر من سود صوادق في الدجى يرين بعيدات الشخوص كجاليا
وتتعصب للجرس الخفي سواما يخلن مناجاة الضمير تناديا
تجاذب فرسان الصباح أعنة كأن على الأعناق منها افاعيا
قواصد كافور توارك غيره ومن قصد البحر استقل السواقيا
جفأت بنا انسان عين زمانه وخلت بيضا خلفها وماقيا
تجوز عليها المحسنين الى الذي ترى عندهم احسانه والايدايا

وقوله

وما زال اهل الدهر يشبهون لي اليك فلما لحث لي لاح فرده
يقال اذا ابصرت جيشا وربه امامك رب رب ذا الجيش عبده
والتي الغم الضحاك اعلم انه قريب بذوي الكف المفداة عبده
فكن في اصطناعي محسنا كعجب بينك تقريب الجواد وشده^(١)
وما الصارم الهندي الا كغيره اذا لم يفارقه النجاد وغمده
فأنك مامرّ النحوس بكوكب وقابلته الا ووجهك سمده

وقوله

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصادق ما يعتاده من قوهم
وعادى محبيه بقول عداته واصبح في ليل من الشك مظلم
اصادق نفس المرء من قبل جسمه واعرفها من فعله والتكلم
وما كل هاوٍ للجميل بفاعل ولا كل فعال له يتم
واباليج^(٢) يهمني باختصاصي مشيره عصيت بقصديه مشيري ولومي
فساق الي العرف غير مكدر وسقت اليه الشكر غير مجمم^(٣)
فأحسن وجهه في الوردى وجه محسن وأمين كف فيهم كف منعم
ولو كنت ادري كم حياتي قسمتها وصيرت ثلثها انتظارك فاعلم

وقوله

الم تملط الايام فيّ بأن ارى بنفضا ثنائي او حبيبا تقرب
ويوم كليل العاشقين كنته اراقب فيه الشمس ايان تقرب

(١) التقريب ضرب من العدو وقرب الفرس اذا رفع يديه معاً في العدو والشد العدو وشد أي عدا (٢) الابلاج بالحاء المهملة العظيم في نفسه وهو من صغار الملوك وابلاج بالميم الجميل الوجه (٣) العرف بضم العين المهملة الاحسان والجمجم الكلام الذي لم يفهم

وعيني الى اذني أغر كأنه
له فضلة عن جسمه في اهابه
شقت به الظلما اذني عنانه
واصرع أي الوحش قفيته به
وما الخيل الا كالصديق قليلة
اذلم تشاهد غير حسن شياتها^(١)
من الليل باق بين عيذه كوكب
تجي على صدر رحيب وتذهب
فيطفي وأرخيه مرارا فيلعب
وانزل عنه مثله حين اركب
وان كثرت في عين من لا يحرب
واعضاؤها فالحسن عنك مغيب

وفيا

يريد بك الحساد ما الله دافع
اذا طلبوا جدواك أعطوا واحكموا
ولو جاز أن يحو واعلاك وهبتها
واظلم اهل الظلم من بات حاسدا
وينيك عما ينسب الناس أنه
وتعداني فيك القوافي وهمتي
وسمر العوالي والحديد المذرب
وان طلبوا المجد الذي فيك خيبوا
ولكن من الاشياء ما ليس يوهب*
لمن بات في نعمانه يتقلب
اليك تناهى المكرمات وتنسب
كأنني بمدح قبل مدحك مذنب

وقوله

رأيتم لا يصون العرض جاركم
جزاء كل قريب منكم ملل
وتغضبون على من نال رفقكم
فغادر الهجر ما بيني وبينكم
ولا يدرك على مرعاكم اللين
وحظ كل محب منكم ضغن
حتى يعاقبه التفتيص والمئن
يهما^(٢) تكذب فيها العين والاذن

(١) الشياتي الالوان * وهذا من قول جيب

وانفتح لنا من طيب خيمك نفحة أن كانت الاخلاق مما يوهب
واصله من قول جابر وان يقسم مالي بني ونسوتي فلم يقسموا خيالي الكريم ولا فضلي
(٢) اليهما الارض التي لا يهتدى بها الكثيرة المخاوف

تجبو الرواسم من بعد الرسم بها وتسأل الأرض عن اخفافها الثفن^(١)
سهرت بعد رحلي وحشة لكم ثم استمر مريري وارعوى الوسن
وان بليت بود مثل ودكم فأنني بفراق مثله قمن

وقوله

برغم شبيب فارق السيف كفه وكانا على العلات يصطحبان
كان رقاب الناس قالت لسيفه رفيقك قيسي وانت يميني
وهل ينفع الجيش الكثير التفافه على غير منصور وغير معان
ثنى يده الاحسان حتى كأنها وقد قبضت كانت بغير بنان

وقوله

عيون رواحلي أن حرت عيني وكل بغم رازحة بغمي
فقد أورد المياه بغير هاد سوى عدي لها برق الغمام
ولما صار ود الناس خباً جزيت على ابتسام بابتسام
وصرت اشك فيمن اصطفيه لعلمي انه بعض الأثام
ارى الاجداد يغلبها كثيرا على الاولاد اخلاق اللثام

وقوله

وزائقي كأن بها حياء فليس ترور الا في الظلام
بذلت لها المطارف والحشايا فمافتها وباتت في عظامي
يضيق الجلد عن نفسي ومنها فتوسعه بانواع السقام
اذا ما فارقني غسلتني كأنها عاكفان على حرام
كأن الصبح يطردها فتجري مدامعها بأربعة سجام
اراقب وقتها من غير شوق مراقبة المشوق المستهام

(١) الرواسم الابل التي تثني الرسيم وهو السير السريع والثفن مامس الارض من اعضاء البعير

ويصدق وعدها والصدق شر اذا القاك في الكرب العظام

ومنها

الا ياليت شعر يدي اتمسي قصر في عنان او زمام

وهل ارمي هواي براقصات محلات المقاوذ بالانعام^(١)

فربتما شفيت غليل صدري بسير او قناة او حسام

وضاقت خطة فضاقت منها خلاص الحذر من نسج القدماء^(٢)

وفارقت الحبيب بلا وداع وودعت البلاد بلا سلام

يقول لي الطيب اكلت شيئا وداوئك في شرابك والطعام

وما في طبه اني جواد اضر بجسمه طول الجسام^(٣)

تمود أن يغبر في السرايا ويدخل من قنم في قنم

فأمسك لا يطال له فيرعى ولا هو في العليق ولا اللجام

فأن امرض فما مرض اصطباري وان احمم فاحمم اعترامي

وان أسلم فما ابقى ولكن سلمت من الحمام الى الحمام

وهذه القصيدة كلها مختارة لا يعلم لأحد في معناها مثلها والايات

التي وصف فيها الحمى افراد قد اخترع أكثر معانيها وسهل في الفاظها فجاءت

مطبوعة مصنوعة وهذا القسم من الشعر هو المطمع الموييس وقد احسن

عبد الصمد بن المعتز في قصيدته الرائية التي وصف فيها الحمى وقصر في

الضادية وفي مقاطيع له في وصفها وكأن ابا الطيب قصد تنكب معانيه فلم

يلم بشي منها قال عبد الصمد

(١) اللغام الزبد يتدفقه البعير من فمه وهذا من قول البحتري

ويقطع البید منها کل يعملة
خرطومها باللغام الجعد ملتفع

(٢) القدماء ما يجعل على غم الأبريق ليصني ما فيه (٣) الحمام الراحة

وبنت المنية تتابني	هدواً وتطرقني سحره
إذا وردت لم يدع وردها	عن القلب حجب ولاستره
كأن لها ضمناً في الحنى	وفي كل عضو لها جمره
إذا لم ترح اصلاً في العشي	فأقصى مواعدها بكره
لها قدرة في جسوم الأنام	جباها بها الله ذو القدره
تغاليث باسم سواها لها	كأن ليس لي باسمها خبره
فطورا ألقها سخنة	وطورا ألقها فتره
اسائل أهلي عن سختي	وامنحهم نظرة نظره
فاجزع ان قيل لي حمرة	واشفق ان قيل لي صفرة
وصرت اذا جعت يوماً ظلاً	ت كأن على كبدي شفرة
ويربو الطحال اذا ما شبع	فتعلو الترايب والصدرة
فأمسي كأني من معدني	لبست الثياب على ذكره ^(١)
اذا ما رأيت امرأ مطلقاً	له الاكل تحقني العبرة
كأني في منزلي مخصباً	بيلقمة جذبة فقره

فأحسن واجاد وملح واتسع وانت اذا قست ابيات ابي الطيب بها
على قصرها وقابلت الالفاظ باللفظ والمعنى بالمعنى وكنت من اهل البصر
وكان لك حظ في النقد تبينت الفاضل من المفضول فأما انا فأكره ان
ابت حكماً او افضل قضاء او ادخل بين هذين الفاضلين وكلاهما محسن مصيب
وقوله

تسود الشمس منابيض اوجها ولا تسود بيض العذر واللمم^(٢)

(١) ان ذكره زقيق للخل والحمر جمعها ذكر (٢) العذر جمع عذار وهو جانب اللحية واللمم جمع لمة وهي الشمر المجاوز لشحمة الاذن

وكان حالهما في الحكم واحدة
طردت من مصر ايديها بأرجلها
في غلظة اخطروا أرواحهم ورضوا
حتى رجعت واقلامي قوائلي
أكتب بنا ابدا بعد الكتاب به
من اقتضى بسوى الهندي حاجته
توهم القوم ان المعجز قربنا
ولم تزل قلة الانصاف قاطعة
فلا زيارة الا ان تروهم
صنا قوائها عنهم فما وقت
هو ن على بصر ما شق منظره
ولا تشك الى خلق فتشتمه

لو احدثكمنا من الدنيا الى حكم
حتى مر قن بنا من جوش والعلم^(١)
بما لقيت رضى الايسار بالزلم^(٢)
المجد للسيف ليس المجد للقلم
فانما نحن للاسياف كالخدم
اجاب كل سوء ال عن هل بلم
وفي التقرب ما يدعو الى التهم
بين الرجال وان كانوا ذوي رحم
ايدي نشأ مع المصقولة الخدم^(٣)
مواقع اللوم في الايدي ولا الكرم
فانما يقطات المين كالعلم
شكوى الجريح الى الغربان والرخم^(٤)

وقوله

تراحم الجيش حتى لم يجد سببا
فكنت اشهد مختصا واغيبه
الى بساطك لي سمع ولا بصر
معاينا وعياني كله خبر

وقوله

ان تريني ادمت بعد بياض
صحبتي على الفلاة فتاة
خمسيد من الفتاة الذبول *
عادة اللون عندها التبديل

(١) جوش والعلم جيلان معروفان

(٢) اخطروا اي خاطروا وبارواهم والاييسار القوم المجتمعون على اليسر والزلم السهم
من سهام اليسر (٣) الخدم جمع خذوم وهو القاطع (٤) الرخم طائر معروف
* لا يخلو من لجة الى قول الطائي

يشدد رأس الرمح حين يلين

لانت مهزته فغز وانما

سترتك الحجال عنها ولكن بك منها من الملمى تقييل

وقوله

اخو الحرب يخدم مماسي قناه ويخلع مما سلب
اذا حاز مالا فقد حازه فتي لا يسر بما لا يهب
وقد علمت خيله انه اذا هم وهو عليل ركب
اتاهم بأوسع من ارضهم طول السيب قصارا العسب^(١)
ولا تعبر الريح في جوه اذا لم تخط القنا او تثب

وقوله يصف السيف

قلدتني يمينه بحسام اعقت منه واحدا اجداده
كلما استل ضاحكته اياة ترعم الشمس انها ارآده^(٢)
مثلوه في جفته خشية الف قد فقي مثل اثره انما ده
منمل لامن الحفي ذهباً يح مل بحرا فرنده ازباده
يقسم الفارس المدجج لا يس لم من شفرته الابداده
جمع الدهر حده ويديه وثنائي فاستجمعت آحاده

وقوله

تبدل ايامي وعيشي ومنزلي نجائب لا يفكرن في النحس والسعد
واوجه فتان حيا تلتشوا عليهن لا خوفا من الحر والبرد
اذا لم تجزهم دار قوم مودة اجاز القنا والخوف خير من الود
ومن يصحب اسم ابن العميد محمد يسربن انياب الاسود والاسد

(١) السيب شعر الناصيه والعرف والذنب والعسب جمع عسيب وهو عظم الذنب

(٢) أياة الشمس ضوءها ومنه قوله طرفه (سقتة أياة الشمس الاثاته) ومنه قول

ذي الرمة (زى لآياة الشمس منه تحدرا) والأرآد جمع راد وهو ارتقاع الضحى وروثقة

كفانا الربيع العيس من بركاته
 كأننا ارادت شكرنا الأرض عنده
 فتى فانت العدوى من الناس عينه
 يغير الوان الليالي على العدى
 ومبثوثة لا تنقى بطليعة
 يغصن اذا ما عدن في متفاقد
 حثت كل ارض تربة من غباره
 فجاءته لم تسمع حذاء سوى الرعد
 فلم يخالنا جو هبطناه من رعد
 فما ارمدت اجفانه كثرة الرمد
 بمنشورة الرايات منصوره الجند
 ولا يحتسى منها بنور ولا نجد
 من الكثر غان بالعيد عن الحشد
 فهنّ عليه كالطرائق في البرد
 وقوله

اروح وقد ختمت على فؤادي
 لعل الله يحمله رحىلا
 ولو اني استطعت خففت طرفي
 وكم طرب المسامع ليس يدري
 وفي الاحباب مختص بود
 اذا اشتبهت ذموم في خدود
 وائاً شئت يا طريقي فكوني
 فلو سرنا وفي تشرين خمس
 يحبك أن يحلّ به سواكا*
 يمين على الإقامة في ذراكا
 فلم ابصر به حتى اراكا
 ايمجب من ثنائي ام علاكا
 وآخر يدعي معه اشتراكا
 تبين من بكى ممن تباكى
 اذاة او نجاة او هلاكا
 رأوني قبل أن يروا السماكا
 وقوله

وما زلت اطوي القلب قبل اجتماعنا
 ولو لم تسر سرنا اليك بأنفس
 وغيل اذا صرّت بوحش وروضة
 على حاجة بين السنايك والسبل
 غرايب يورثن الجياد على الاهل
 ابت رعيها الا ومرجلنا يتلي

* منقول من قول ابن المعتز

قلي عن العالمين قد كتبا

لا أشرك الناس في محبته

وقوله

قوم بلوغ السلام عندهم طمن نحر الكيافة لا الحلم *
 كأنما يولد الندى معهم لا صفر عاذر ولا هرم
 إذا تولوا عداوة كشفوا وإن تولوا صديعة كتموا
 تظن من فقدك اعتدادهم أنهم أنعموا وما علموا
 إن يرقوا فالتخوف حاضرة أو نطقوا فالصواب والحكم
 أو حلفوا بالغموس^(١) واجتهدوا فقولهم خاب سائلي القسم
 أو ركبوا الخيل غير مسرجة فإن أخذاهم لها حزم
 أو شهدوا الحرب لاحقاً^(٢) أخذوا من مهبج الدارعين ما احتكموا
 تشرق أعراضهم وأوجههم كأنها في نفوسهم شيم
 أعيدكم من صروف دهركم فإنه في الكرام منهم

وقوله

ملك سنان قناته وبنانه يتباريان دماً وعرفاً ساكبا
 إن تلقه لا تلق إلا جحفاً أو قسطلاً أو طاعناً أو ضارباً
 وإذا نظرت إلى السهول رأيتها تحت الجبال فوارساً وجنايا
 وعجاجة ترك الحديد سوادها زنجاً تبسم أو قذالاً شانياً

(١) الغموس اليمين التي تغمس صاحبها في الأثم إذا حثت فيها أي إذا لم يبرء

(٢) اللافح الحرب الشديد والدارع لابس الدرع

* هذا من قول أبي دلف

علامة القوم في بلوغهم إن يرضعوا السيف مهجة البطل
 أو من قول يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام سويًا ولم تخرج لجمع الدراهم
 خرجنا نقيم الدين بعد أعوجاجه فإن بلوغ الحلم ضرب الجاهل
 إذا أحكم التنزيل والحلم طفلاً

كالبحريقذف للقريب جواهرها جوداً ويبحث للبعيد سحائبها
وقوله يصف كلباً

فحل كلاي وثاق الاحبل عن اشدق مسوَجٍ مسلسل^(١)
موجد الفقرة^(٢) رخو المفصل له اذا ادبر لحظ المقبل
يعدو اذا احزن عدو المسهل يقمي جلوس البدوي المصطلي^(٣)
بأربع مجدولة لم تجبدل فتل الايادي ربذات الارجل^(٤)
آثارها امثالها في الجندل يكاد في الوثب من التقتل
يجمع بين منه والكلكل وبين اعلاه وبين الاسفل

وقوله

اغر اعداؤه اذا ساموا بالهرب استكبروا الذي فعلوا
يقبلهم وجه كل ساججة^(٥) اربعها قبل طرفها تصل
جرداً ملء الحزام بجفرة تكون مثلي عسيها الحصل^(٦)
ان ادبرت قلت لاتليل^(٧) لها او اقبلت قلت مالها كفل
سار ولا فقر من مواكبه كأننا كل سبب^(٨) جبل
انك من معشر اذا وهبوا مادون اعمارهم فقد تجلوا
كتيبة لست ربها نقل^(٩) وبلدة لست حلها عطل

(١) الاحبل جمع حبل والاشدق الواسع الشدق والمسوَج المسوَج الذي يعلق في عنقه الساجور وهو خشبة او طوق من حديد والسلسل الذي في عنقه سلسلة (٢) الموجد الشديد الموثق والفقرة الحُرزة من خرزات الصلب (٣) احزن دخل في الحزن وهو خلاف السهل ويقمي يجلس على اليته والمصطلي التدفُّ (٤) ربذات خفيفات (٥) الساججة الفرس التي من سرعة سيرها كأنها تسبح في الارض (٦) الجرداء القليلة الشجر والمجفرة الواسعة الجنين والصيب عظم الذنب الحصل جمع الحصة من الشعر (٧) التليل العنتي (٨) السبب القلاة الواسعة (٩) النفل التنيمة

ثم وصف خطأ القاصد فقال

عذر الملوين فيك انهما آس جبان ومبضع بطل *
مددت في راحة الطيب يدا ومادري كيف يقطع الأمل
خامره اذ مددتها جزع كأنه من حذاقة عجل
ابلق ما يطلب النجاح به الطبع وعند التعمق الزلل
وقوله

سبقت السابقين فما تجارى وجاوزت العدو فاستألى
واقسم لو صلحت يمين شي لما صلح العباد له شمالا
أقلب منك طرفي في سماء وان طلعت كواكبها خصالا

وقوله

محك اذا مطل التريم بدينه جمل الحسام بما اراد كفيلا
اعدى الزمان سخاؤه فسخر به ولقد يكون به الزمان نجلا

ثم وصف الأسد فقال

وقعت على الأردن منه بلية نضدت بها هام الرفاق تلولا
متخضب بدم الفوارس لابس في غيله من لبديه غيلا
ما قوبلت عيناه الا ظننا تحت الدجى نار الفريق حلولا

* قال عبد الله ابن المعتز للقاسم بن عبيد الله

يا فاصد اليد قد جئت اياديهَا ونال منها الذي يوجوه راجيهَا
يد الغنى هي فارفق لا ترق دسها فأن ارزاق طلاب الغنى فيها
وقال ايضا للمعتد

يادماً سال من ذراع الأمام أنت اذكى من عنبر ومدام
قد حسبتك اذ جريت الى ال طشت دموعا من مقلتي مستهام
انما غيَّب الطيب شبا المـ وضع في نفس مهجة الإسلام

يظأ الثرى مترقعا من تيهه فكأنه آسٍ يحس علبلا
 ويرد عفرتة^(١) الى يافوخه حتى تصير لرأسه اكليلا
 وتظنه مما يزجر نفسه عنها بشدة غيظه مشغولا
 قصرت مخافته الخطى فكأنما ركب الكمي جواده مشكولا^(٢)
 القى فريسته وبربر دونها وقربت قربا خاله تطفيللا
 فتشابه الخاقان في اقدامه وتخالفا في بذلك الماكولا
 اسد يرى عضويه فيك كليهما متنازل وساعدا مفتولا^(٣)
 فيسرج ظامة الفصوص طمرة^(٤) يأبى تفردها لها التمثيلا
 نيالة الطلبات اولا انها تطي مكان لجامها ما نيلا *
 تندى سوافها اذا استحضرتها وتظن عقد عنانها محلوللا
 ما زال يجمع نفسه في زوره حتى حسبت العرض منه الطولا
 ويدق بالصدر الحجار كأنه يبني الى ما في الحضيض سبيلا
 انف الكريم من الدنية تارك في عينه العدد الكثير قليلا
 والعار مضاص وليس بخائف من حفته من خاف مما قليلا
 قبضت منيته يديه وعنقه فكأنما صادفته مغوللا

ولو لا آيات البحري في هذا المعنى لعددت هذه من افراد ابى
 الطيب لكن البحري قال يصف قتل الفتاح بن خاقان اسدا عرض له

(١) العفرة شعر القفا واليافوخ مقدم الرأس (٢) مشكولا مقيدا بالشكال
 (٣) الازل قليل اللحم والقتول القوي الشديد كأنه قتل اي لوي (٤) يقال خيل
 ظمًا الفصوص اي دقيقه المفاصل والطمرة الوثابة
 * فيه نظر الى قول زهير

وبلجه ما أن ينال قداله ولا قدماء الارض الا انامله

غداة لقيت الليث والليث مخدر
يحصنه من نهر نيزك معقل
إذا شاء غادى عانة^(٢) وغدا على
يجر إلى أشباله كل شارق
فلم أر ضرغامين اصدق منكما
هزبر مشى يعني هزبرا واغلب
اذل بشغب ثم هالته صولة
فأحجم لما لم يجد فيك مطعما
حات عليه السيف لا عزمك اثني
وكنت متى تجمع بينك تهتك الضريبة أولا تبقى لل سيف مضربا
فاستوفى المعنى واجاد في الصفة ووصل إلى المراد واما أبو زيد فأنما
وصف خلق الاسد وزئيره وجراته واقدامه وكأنما هو مرعوب او مخدر
والفضل له على كل حال لكن هذا غرض لم يرمه ، ومذهب لم يسلكه ،

وقوله

نيطت حمائله بعاتق محرب
امضى ارادته فسوف له قد
ما كرقط وهل يكر وما اثني
واستقرب الاقصى فثم له هنا

وقوله

وجدت المدامة غلابة
تسي من المرء تأديبه
وهيج للقلب اشواقه
ولكن تحسن اخلاقه
وانفس ما للفتى لبه
وذو اللب يكره انفاقه
وقدمت امس بها موة
ولا يشتهي الموت من ذاقه

(١) تأشيب التفت (٢) العانة القطيع من حمر الوحش (٣) الرميل اللطخ بالدم

وقوله

قران تلاقى الصمت فيه وعامر
بجاء به صلت الجبين معظما
يرى الناس قلا حوله وهم كثر
يسايرني في كل ركب له ذكر
فلما التفتنا صغر الخبر الخبر
بنوها لها ذنب وانت لها عذر
ازالت بك الايام عتي كأنما

وقوله

وقفنا كأننا كل وجد قلوبنا
ودسنا باخفاف المطي ترابها
تمكن من اذوادنا في القوائم
بطول القنا يحفظن لا بالتامم
فلا زلت استشفي بلثم المناسم
اذا مسن في اجسامهن النواعم*
كأن التراقي^(١) وشحت بالمباسم
ويبسمن عن درر تقلدن مثله
اذا اتسمت في الحلم طرق المظالم
من الحلم ان تستعمل الجهل دونه
فتسقى اذا لم يسق من لم يزاحم
وان ترد الماء الذي شطره دم
وبالناس روى رحه غير راحم
ومن عرف الايام معرفتي بها

وفيها

وذي لب لا ذو الجناح امامه
تطالعه من بين ريش القشاعم^(٢)
تمر عليه الشمس وهي كليله
بناج ولا الوحش المثار بسالم

(١) التراقي جمع ترقوه وهي اعلى الصدر (٢) القشاعم النسور

* ومثله

رقّ فلو مرّت به غلة
لأثرت فيه كما أثرت
منعة ارجلها بالحرير
مدامة في عارض مستدير

إذا ضوؤه هالاق من الطير فرجة
أرى دون ما بين الفرات وبرجة
وطمن غطارييف كأن أكفهم
حمته على الأعداء من كل جانب
هم المحسنون الكرم في حومة الوغى
ولولا احتقار الأسد شبهتهم بها
كريم نفضت الناس لما لقيته
وكاد سروري لا يفي بنداوتي

وقوله

فرد كيفوخ البعير الأصيل
في مثل متن المسد الممقد^(٢)
بكل مسقي الدماء أسود
يقتل ما يقتله ولا يدي
كأنه بدء عذار الأمر
ولم يقع إلا على بطن يبد

وقوله

فتى علمته نفسه وجدوده
فقد غيب الشهاد عن كل موطن
كذا الفاطميون الندي في بنانهم
إلا أيها المال الذي قد أباده
لعلك في وقت شغلت فواده

(١) القمقام السادات (٢) المسد الجبل من ليف (٣) الرواجب مفصل الأصابع

وقوله

يرى الجبناء ان الجبن عقل وتلك خديعة الطبع النسيم
وكم من عايب قولاً صحيحاً وآفته من الفهم السقيم
ولكن تأخذ الآذان منه على قدر القرايح والعلوم

وقوله

يا بني الحارث بن لقمان لا تعد مكم في الوغى متون العتاق
بعضوا الرعب في قلوب الاعادي فكان القتال قبل التلاق *
وتكاد الظبي لما عودوها تنتضي نفسها الى الاعناق *
واذا اشفق الفوارس من وة مع القنا اشفقوا من الاشفاق
كل ذم يزيد في الموت حسنا كبدور قامها في المحاق
جاعل درعه منيته أن لم يكن دونها من العارواق *
كرم خشن الجوانب منهم فهو كالماء في الشفار الرقاق
ومعال اذا ادعاها سواهم لزمته جنابة السراق

وقوله

مرحل حيث تحله النوار واراد فيك مرادك المقدار
واذا ارتحلت فشيعتك سلامة حيث اتجهت وديمة مدرار
واراك دهرك ما تحاول في العدى حتى كأن صروفه انصار

* ماخوذ من قول حبيب

لولم يراهم لراهم له ما في قلوبهم من الأوجال
هذا من قول الطائي

وفيه مثل السيف لولم تسله يدان لسلته ظاه من القمد
* هذا منقول من قول بعضهم ويمثل به عبد الملك بن مروان
وموت لا يكون علي عارا احب الي من عيش رماق

انت الذي نجح الزمان بذكره وترينت مجديته الاسمار

وقوله في بازاطلق

وطائرة تتبعها المنايا على آثارها زجل الجناح
 كأن روءوس اقلام غلاظ مسجن برش جوء جوء الصباح^(١)
 فأقصمها بججن^(٢) تحت صقر لها فعل الاسنة والصفاح
 كأن الريش منه في سهام على جسد تجسم من رياح
 فقلت لكل حي يوم سو وان حرص النفوس على الفلاح

وقوله

فواهب والرماح تشجره وطاعن والهبات متصله
 وكلما أمن البلاد سرى وكلما خيف منزل تركه
 وكلما جاهر العدو ضحى أمكن حتى كأنه ختله

وقوله

انا منك بين فضائل ومكارم ومن ارتياحك في غمام دايـم
 ومن ارتياحك كلما تجوبه فيما الاحظه بعيني حالم
 ان الخليفة لم يسمك سيفه حتى بلاك فكنت عين الصارم
 فاذا تتوج كنت درة تاجه واذا تحتتم كنت فص الخاتم
 واذا انتعزك على العدى في معرك هلكوا وضاعت كفه بالقيام
 ابدى سخاوك عجز كل مشمر في وصفه واضاق ذرع الكاتم

وقوله

فكأنها والدمع يقطر فوقها ذهب بسمطي لو لو قد رصعا

(١) الجوء جوء الصدر (٢) اقصمها قتلها في مكانها والحجن جمع احجن وهو الموج

نشرت ثلاث ذوائب من شعرها في ليلة فأرت ليالي أربعا *
واستقبلت قر السماء بوجهها فأرتني القمرين في وقت معا *

وقوله

وشكيتي فقد السقام لأنه قد كان لما كان لي أعضاء
مثلت يمينك في حشاي جراحة فتشابهها كلياتها نجلاء
قوله فتشابهها كان حقها فتشابهتا ولكن حمل الجراحة على الجرح
والعين على العضو

نفذت علي السابري وربما تنطق فيه الصعدة السمراء

وقوله

كأن العيس كانت فوق جفني مناخات فلما سرن سالا
لبسن الوشي لا متجملات ولكن كي يصن به الجالا
بدت قرأ ومالت خوط بان وفاحت عنبرا ورننت غزالا

* هذا من قول ابن زرعه

فبت ولي ليلان بالشعر والدجى وصبحان من صبح وجه حبيب
ولا بن المعتز

فأزلت في ليلين بالشعر والدجى وشمسين من كأس ووجه حبيب
* هذا كقول الآخر

وإذا التز القفي السماء ترفعت وبدا النهار لوقته يترحل
أبدت لوجه الشمس وجهها مثله يلقي السماء بثل ما يستقبل
وقال ابن المعتز

باتت يرينها هلال الدجى حتى إذا غاب ارتثيه

ولمسلم

فبت أسر البدر طور أحديتها وطورا اتاجي البدر أحسبها البدر

وقوله

كانت من الكجلا سولي انما اجلي تمثل في فوءادي سولا
اجد الجفاء على سواك مروءة والصبر الا في نواك جيلا
واري تدلك الكثير محبيا واري قليل تدلل مملولا
تشكو روادفك المطية فوقها شكوى التي وجدت هواك دخيلا

وقوله

الحب ما منع الكلام الالسا والذ شكوى عاشق ما اعلنا *
ليت الحبيب الهاجري هجر الكرى من غير جرم واصلي صلة الضنا
بنأ ولو خليتنا لم تددر ما الواننا مما امتقن تلونا^(١)
وتوقدت انفسنا حتى لقد اشفت تحترق العواذل بيننا
أفدي المودعة التي اتبعتها نظرا فرادى بين زفرات ثنا
انصكرت طارقة الحوادث مرة ثم اعترفت بها فصارت ديدنا

* اذا رأى المحب المحبوب يبهت ويجرس فلا يقدر على الكلام كقول

قيس بن ذريح

فما هو الا أن أراها بخاة فأبتهت حتى لا أكاد اجيب
وكقول المجنون

فما الحب حتى يلقى الجلد بالحقا وتحرس حتى لا تجيب المتاديا
والمصراع الثاني كقول علي بن الجهم
تهتك وبع بالمشق جهرا فقلما يطيب الهوى الا لتهتك السر
والأصل فيه قول ابي نواس

فبح باسم من تهوى وذرفني من الكنى فلا خير في اللذات من دونها ستر

(١) يقول فارقتنا احبابنا فتلونت الوانها اي تغيرت فلو اردت ان تصف حليتنا

لم تددر بأي لون تصفها

وقوله

ولا رأي في الحب للعاقل	الى طماعية العاذل
وتأبى الطباع على الناقل	يراد من القلب نسيانكم
نحوي وكل فتى ناحل	واني لأعشق من عشقكم
بكيت على حبي الزائل	ولو زلت ثم لم ابرككم
جرت منه في مسلك سائل	اينكر خدي دموعي وقد
واول حزن على راحل	أأول دمع جرى فوقه
وبت من الشوق في شاغل	وهبت السلو لمن لا مني
ثياب شققن على تأكل	كان جفوني على مقلي

وقوله

ولكنني للتأيات حول	وما عشت من بعد الأجابة سلوة
وفي الموت من بعد الرحيل رحيل	وأن رحيلاً واحداً حال بيننا
فلا برحتني روضة وقبول	إذا كان شمُّ الروح ادنى اليكم
لما به اهل الحبيب نزول	وما شرقي بالما إلا تذكرنا
فليس لظمان اليه وصول	يحرمه لمع الاسنة فوقه
ليني على ضوء السماء دليل	أما في النجوم السائرات وغيرها
فيظهر فيه رقة ونحول	الم ير هذا الليل عينك رويتني
شفت كبدي والليل فيه قتيل	لقت بدرب القلة الفجر لقية

* قد اخذ هذا المعنى بعضهم فكشفه بقوله

ولا رأيت الصبح قد سل سيفه	وولي انهزاما ليلة وكواكبه
ولاح احمرار قلت قد ذبح الدجى	وهذا دم قد ضمخ الارض ساكبه

ويوما كان الحسن فيه علامة بعثت بها والشمس منك رسول*

وقوله

دمن تكاثرت الهموم علي في عرصاتها كتكاثرا للوام
فكان كل محابة وكفت بها تبكي بعيني عروة بن حزام
ولطالما افيت ريق كما بها فيها وافنت بالعتاب كلامي

وقوله

شامية طالما خلوت بها تبصر في ناظري حياها
فقبلت ناظري تغالطني وانما قبلت به فاهها
تبل خدي كلما ابتسمت عن مطر برقه ثناياها
مانفضت في يدي غدايرها جعلته في المدام افواها
في بلد تضرب الحجال به على حسان ولسن اشباها
لقيننا والحمول سائرة وهن در فذهن أمواها
كل مهاة كان مقلتها تقول اياكم واياها

وقوله

او ما وجدتم في الصراة ملوحة مما ارقق في الفرات دموعي
رحل العزاء برحاتي فكأنما اتبعته الانفاس للتشييع

وقوله

ما كنت احسب قبل دفنك في الثرى ان الكواكب في التراب تغور

* قال ابو الفتح : جعل الشمس رسولا من محبوبته مستخف وقريب منه قول الآخر
اذا طلعت شمس النهار فانها اماراة تسليمي عليك فلسمي

ما كنت أمل قبل نعشك ان ارى رضوى على ايدي الرجال يسير *
خرجوا به ولكل باك خلفه صمقات موسى يوم ذك الطور
والشمس في كبد السماء مريضة والارض راجفة تكاد تمور
وحفيف اجنحة الملائك حوله وعيون أهل اللاذقية صور
حتى أتوا جدنا كأن ضريحه في قلب كل موحد محفور *
كفل الشاء له برد حياته لما انطوى فكأنه منشور
نفر اذا غابت غمود سيوفهم عنها فأجال العباد حضور

وقوله

ومن لم يمشق الدنيا قديماً ولكن لاسبيل الى الوصال
نصيبك في حياتك من حبيب نصيبك في منامك من خيال
رماني الدهر بالارزاء حتى فواءدي في غشاء من نبال
فصرت اذا اصابتي سهام تكسرت النصال على النصال
وهان فما ابالي بالرزايا لاني ما انتفعت بأن ابالي
وهذا اول الناعين طرا لاول ميتة في ذا الجلال
كان الموت لم يفجع بنفس ولم يخطر لمخلوق ببال
صلاة الله خالقنا حنوط على الوجه المكفن بالجمال

* منقول من قول ابن الرومي

من لم يعاين سير نعش محمد لن يدر كيف تسير الاجبال
ومن قول ابن المعتز

هذا ابو القاسم في نعشه قوموا انظروا كيف تسير الجبال
* هذا من قول محمد بن الزيات

يقول لي الحلان لو زرت قبرها فقلت وهل غير القبر اد لها قبر

على المدفون قبل التراب صونا وقبل اللحد في كرم الحلال
فأن له ببطن الأرض شخصا جديدا ذكرناه وهو بالم

وفيها

اتتهن المصائب غافلات فدمع الحزن مع دمع الدلال
ولو كان النساء كمن فقدنا لفضلت النساء على الرجال

وقوله

اجد الحزن فيك حفظا وعقلا واره في الخلق ذعرا وجهلا
لك ألف يحرمه وإذا ما كرم الأصل كان للألف أصلا
ووفاء نبت فيه ولكن لم يزل للوفاء أهلك أهلا
ان خير الدموع عونا لدمع بعثته رعاية فاستهلا
أين ذي الرقة التي لك في الحر ب إذا استكره الحديد وصل
أين خلقتها غداة لقيت روم والهام بالصوارم تغلى
قاسمتك المنون شخصين جورا جعل القسم نفسه فيك عدلا
فأذا قست ما اخذن بماغا درن سرّي عن الفؤادوسلا
وتيقنت ان حظك اوفى وتبينت أن جدك اعلا
ولعمري لقد شغلت المنايا بالأعادي فكيف يطالبن شغلا
وكم انتشت بالسيف من الده ر اسيرا وبالنوال مقلا
عدها نصرة عليه فلما صار ختلا رآه ادرك نبلا
واذا لم تجد من الناس كفوا ذات خدر ارادت الموت بعلا
ولذيذ الحياة انفس في النفس واشهى من ان تمل وأحلى
واذا الشيخ قال اف فامل حياة وانما الضعف ملا
آلة العيش صحة وشباب فاذا وليا عن المرء ولي

ابدا تسترد ما تهب الدنيا	فيا ليت جودها كان بخلا
وهي معشوقة على الغدر لائح	فظ عهدا ولا تتم وصلا
كل دمع يسيل منها عليها	وبفك اليمين عنها تخلى
شيم الغايات فيها فلا أد	ري لذا أنت اسمها الناس ام لا
يامليك الورى المفرق حيا	ومماتا فيهم وعزا وذلا
قلد الله دولة سيفها انت	حساما بالمكر مات محلى
فبه اغت الموالى بذلا	وبه افنت الاعادي قتلا
ايها الباهر العقول فما تد	رك وصف اتعبت فكري فهلا
من تماطى تشبها بك اعياء	ه ومن دل في طريقك ضلا
واذا ما اشتهى خلودك داع	قال لامت أوزى لك مثلا

وقوله

النوم بعد ابي شجاع نافر	والليل مني والكواكب ظلم
اني لأجبن من فراق اجتي	وتحس نفسي بالحمام فأشجع
ويزيدني غضب الاعادي قسوة	ويلم بي عتب الصديق فأجزع
تصفو الحياة لجاهل او غافل	عما مضى منها وما يتوقع
ولمن يغالط في الحقائق نفسه	ويسومها طلب المحال فتقطع
أين الذي الهرمان من بزيانه	ما يومه ما قومه ما المصرع *
تتخلف الآثار عن اصحابها	حيناً ويدركها الفناء فتبع
واذا حصلت من السلاح على البكا	فحشاك رعت به وخذك تفرع

* في هذا البيت نظر الى قول عدي بن زيد

أين كسرى كسرى الملوك أنوشروان أم أين قباه سابور

وقوله

طوى الجزيرة حتى جاءني خبر فزعت فيه بآمالي الى الكذب
 حتى اذا لم يدع لي صدقه املا شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي
 تعثرت به في الافواه السنها والبرد^(١) في الطرق والاقلام في الكتب
 فان تكن تغلب الغلباء عنصرها فان في الخمر معنى ليس في العنب
 وما ذكرت جميلا من صنائعها الابصيت ولاود بلا سبب
 فلا تناك الليالي ان ايديها اذا ضربن كسرن النبع بالغرب^(٢)
 ولا يعن^٣ عدوا انت قاهره فانهن يصدن الصقر بالحرب^(٣)
 وربما احتسب الانسان غايتها وفاجأته بأمر غير محتسب
 وما قضى احد منها لبائته ولا انتهى ارب الا الى ارب
 ومن تفكر في الدنيا ومهجته اقامه الفكر بين العجز والتعب

وقوله

نحن بنو الموت فما بالنا نعاف ما لا بد من شربه *
 تبخل ايدينا بارواحنا على زمان هن من كسبه
 فهذه الارواح من جوه وهذه الاجسام من تربه
 لو فكر العاشق في منتهى حسن الذي يسيه لم يسيه

(١) البرد الرسل

(٢) النبع ما صلب من الخشب وهو ينبت في الجبال والغرب نبت ضيف يقول لا اصابتك الليالي
 بسوء فانها تغلب القوي بالضعيف (٣) الحرب ذكر الجباري وهو طائر يضرب به المثل في البلاء

* قال متمم بن نويرة

واعددت آبائي الى عرق الثرى ودعوتهم فعلت أن لا يسمعوا
 ولقد علمت ولا محالة انني للعاديات فهل تراني اجزع

لم يرق قرن الشمس في شرقه فشكت الانفس في غربه
يموت راعي الضان في جهله موة جالينوس في طبه
وربما زاد على عمره وزاد في الأمن على سربه
وغاية المفرط في سلمه كفاية المفرط في حربه
فلا قضى حاجته طالب فواده يخفق من رعبه^(١)
حاشاك ان تضعف عن حمل ما تحمل السائر في كتبه

وقوله يري جدته

عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا فلما دهتني لم تردني بها علما
حرام على قلبي السرور فاني اعد الذي ماتت به بعدها سما
تعجب من حظي ولفظي كأنما ترى بحروف السطر اغربة عصا^(٢)
وتلثمه حتى أصار مداده محاجر عينها وانيا بها سحما^(٣)
رقى دمعها الجاري وجفت جفونها وفارق حتى قلبها بعدما ادمى
ولم يسلمها الا المنايا وانما اشد من السقم الذي اذهب السقا
وكتت قبيل الموت استعظم النوى فقد صارت الصغرى التي كانت العظمى
وما انسدت الدنيا علي بصيقها ولكن طرقا لا اراك به اعشى

وقوله

يا اخت معتنق الفوارس في الوغى لأخوك ثم أرق منك وارحم
يرنو اليك مع العفاف وعنده ان المجوس تصيب فيما تحكم

(١) أي اذا كان الموت متيقنا فلا ينبغي لاحد ان يخاف ويجزع منه ولهذا دعا على من يخفق فواده من رعب الموت ويجوز ان تكون الهاء في رعبه عائدة الى الفواده
(٢) الاعصم الذي في احد جناحيه ريشة بيضاء وهو قليل الوجود قال ابن الرومي غضب اسح من الغمام الاسحم ورضا اعز من القراب الاعصم
(٣) السحم جمع اسحم وهو الاسود

راعتك رائحة البياض بعارضي ولوانها الأولى لراع الأسحم
لو كان يمكنني سفرت عن الصبا فالشيب من قبل الأوان تلثم
ولقد رأيت الحادثات فلا أرى يققا يمت ولا سوادا يعصم
والناس قد نبذوا الحفاظ فطلق ينسي الذي يولي وعاف يندم
لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يراق على جوانبه الدم
فالظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلملة لا يظلم
ومن البلية عدل من لا يرعوي عن جهله وخطاب من لا يفهم

ثم هجا وقال

يحمي ابن كيبلغ الطريق وعرسه ما بين رجلها الطريق الاعظام
يشي بأربعة على اعقابها تحت الماوج ومن وراءها ياجم
وجفونها ما تستقر كأنها مطروفة اوفت فيها حصرم
واذا اشار محمداً فكانه قرد يقهقه او عجوز تلطم
يقلي مفارقة الا كف قذاله حتى يكاد على يد يتعمم
ومن العداوة ما يتالك نفعه ومن الصداقة ما يضر ويؤلم

وقوله

من علم الاسود المخصي مكرمة اقومه البيض ام آبلوه الصبيد
ام اذنه في يد النخاس دامية ام قدره وهو بالفلسين مردود

وقوله

واسود اما القلب منه فضيق نخيب^(١) واما بطنه فرحيب
يموت به غيظا على الدهر اهله كما مات غيظا فانك وشيب
اذا ما عدت الاصل والعقل والندى فالحياة في جنبك طيب

وقوله

كأنما مانج الهواء به بحر حوى مثل مائه عنما
 نأثره نأثر السيوف دماً وكل قول يقوله حكماً
 والحيل قد فصل الضياع بها والنعم السابغات والنقا
 فليزنا الورد أن شكى يده احسن منه من جوده اسلما
 وقل له لست خير مما نثرت وانما عوذت بك الكرما

ومن حسن التخلص وحسن الخروج قوله

حديق يذم من القوائل غيرها بدر بن عمار بن اسماعيل

وقوله

وهز أطار النوم حتى كأنني من السكرفي الغرزين ثوب شبارق^(١)
 شدوا بابن اسحاق الحسين فصاحت ذفاريها كيراتها والنفارق^(٢)

وقوله

صرت بنا بين تريبها فقلت لها من أين جانس هذا الشادن الربا
 فاستضحكت ثم قالت كالمغيث يرى ليث الشرى وهو من عجل اذا انتسبا

وقوله

وحبيت من خوص الركاب باسود من دارش^(٣) فعدوت امشي راكبا
 حالا متى علم ابن منصور بها جاء الزمان الي منها تائباً

وقوله

جميع الزمان فما لذيد خالص مما يشوب ولا سرور كامل
 حتى ابو الفضل بن عبد الله روه يته المنى وهي المقام الهائل

(١) الغرز ركاب الرجل من جلد والشبارق المقطع (٢) الذفاري ما خلف الآذان

والكيدان الرجال والنفارق وسائد توضع تحت الركبان (٣) دارش جلد اسود

وقوله

ومقائب بمقائب غادرتها اقوات وحش كن من اقواتها
اقبلتها غرر الجباد كأنما ايدي بني عمران في جبهاتها

وقوله

وغير ظنتا تحته ان عامراً علاميت او في السحاب له قبر

وقوله

اذاصلت لم اترك مصالاً لفاتك وأن قات لم اترك مقالاً لعالم
والا فخانتي القوافي وعاقني عن ابن عبيد الله ضعف العزائم

وقوله

ولو كنت في اسر غير الهوى ضمنت ضمان ابي وائل
فدى نفسه بضمان النضار واعطى صدور القنا الذابل

وقوله

نودتهم والبين فينا كأنه قنا ابن ابي الهيثماء في قلب فيلق

وقوله

وتعذر الاحرار صير ظهرها الا اليك علي ظهر حرام

وقوله

كلما رجبت بنا الروض قلنا حلب قصدنا وانت السبيل
فيك مرعى جبادنا والمطايا واليها وجيفنا والذميل
والمسمون بالأمير كثير والامير الذي به المامول

وقوله

لو ان قنا خسرو صبحكم وبرزت وحدك عاقه النزل
ما كنت فاعلة وضيفكم ملك الملوك وشانك البخل

اتنمين قرى ففتضحى ام تبذنين له الذي يسْلُ
بل لايجلّ بحيث حل به نجمل ولا جور ولا وجل
ولملك لا تجد له تخلصا مستكرها الا قوله

احبك اويقولوا جرّ نمل ثيرا وابن ابراهيم ريما

وقوله

فافنى وما افنته نفسي كانا ابو الفرج القاضى له دونها كهف

وقوله

لواستطمت ركب الناس كلهم الى سعيد بن عبد الله بمرانا

وقوله

اعزم مكان في الدنيا سرج سابح وخير جليس في الزمان كتاب
وبجر ابو المسك الخضم الذي له على كل بحر ذخرة وُعُباب
فهي وان لم تكن حسنة مختارة فليست من المستهجن الساقط ومن
عاب من ابتدائه مثل قوله

كفني اراي ويك لومك الوما

وقوله

هذي برزت لنا هجت رسيسا ثم انثيت وما شفيت نسيسا

وقوله

اوه بديل من قولتي آها لمن تأت والبديل ذكرها
واستبرد قوله

امساور ام قرن شمس هذا ام ليث غاب يقدم الاستاذ
وقوله (اثلاث فانا ايها الطلل)

وقوله (احاد ام سداس في احاد)

وقوله (ملك القطر اعطشها ربوعا)
 وقوله بقائي شاؤ ليس هم ارتحالا وحسن الصبر زمو لا الجالا
 وقوله سرب محاسنه حرمت ذواتها
 وقوله (انا لانمي ان كنت وقت اللواميم) وقوله
 مبيتي من دمشق على فراش حشاه لي بجر حشاي حاشي
 وقوله (وفاؤ كما كاربوع اشجاه طاسمه) واستقيح افتتاحه مخاطبة ملك بقوله
 كفى بك ذا ان ترى الموت شافيا وحسب النايان يكن امانيا
 وضرب له الامثال فروى له خبر ذي الرمة حين استنشد به بعض الملوك
 من بني امية ويقال انه عبد الملك بن مروان فأنشده قوله
 (ما بال عينك منها الماء ينسكب) فقال وماسوء الك عن هذا يا ابن
 اللخنا وأمر باخراجه . وكانت عين المدوح بها علة قدمها لا يستمسك
 وانا ارتاب بهذا الخبر ولا اظنه ثبتا وخبر ابي حكيمة لما استنشد به ابودلف
 بعض ما وصف به هه فأنشده
 (الاذهب... الذي كنت تعرف) فقال بل ام الا بعد به اعرف
 فليختر ذلك له لقوله

اتراها لكثرة العشاق تحسب الدمع خلقة في المآقي
 فانه ابتداء ما سمع مثله ومعنى انفرد باختراعه
 وقوله (على قدر اهل العزم تأتي الزرائم)
 وقوله

الرأي قبل شجاعة الشجبان هو اول وهي المحل الثاني
 فاذا هما اجتماعا لنفس مرة بلغت من العلياء كل مكان

وقوله

لكل امرئ من دهره ماتموذا وعادات سيف الدولة الطعن في العدى

وقوله

(فدينك من ربع وان زدتنا كريا) وقوله

اذا كان مدح فالنسيب المقدم اكل فصيح قال شعرا متم

وقوله (ايدري الربع اي دم اراقا) وقوله

(اغالب فيك الشوق والشوق اغلب) وقوله

حاشا الرقيب فخانتها ضمائرهم وغيض الدمع فانهل بواذرهم

وقوله

سرحل حيث تحله النوار واراد فيك مرادك المقدار

وقوله (اعلى الممالك ما بينى على الاسل) وقوله

(افاضل الناس اغراض لذا الزمن) وقوله

فواد ما تسليه المدام وعمر مثل ما تهب اللثام

وقوله

اليوم عهدكم فأن الموعد هبات ليس ليوم عهدكم غد

وامثال ذلك ان طلبته هداك الى موضعه ، واذا التمسته ذلك على

نفسه ، وهذه افراد ابيات منها امثال سائرة ، ومنها معان مستوفاة ، لم نجد

في اخواتها ، وجارات جنبها ، ما يصلح لمصاحبتها ، ولعل اكثرها ، او معظم

ما اثبت منها ، وكثيرا مما ذكر في درج ماتقدمها ، من اللمع المختارة ، ومختارة

المعاني مفترعة المذاهب ، وليس لك ان تلزمني تمييز ذلك وافراده ، والتنبيه

عليه باعيانه ، كما فعله كثير ممن استهدف للالسن ، ولم يحترز من جناية

التهجم ، فقال معنى فرد وببت بديع ولم يسبق فلان الى كذا وانفرد فلان

بكذا لاني لم ادع الاحاطة بشمر الاوائل والاواخر ، بل لم ازمع اني

نصفته سماعاً وقرأه ، فدع الحفظ والرواية ، ولعل المعنى الذي اسمه بهذه السمة ، والبيت الذي اضيفه الى هذه الجملة ، في صدر ديوان لم تصفحه ، او تصفحته ولم اعثر بذلك السطر منه ، او عساني ان اكون رويته ثم نسيته ، او حفظته لكنني اغفلت وجه الاخذ منه ، وطريقة الاحتذاء به ، وانما أجسر في الوقت بعد الوقت فاقدام على هذا الحكم انقياداً للظن ، واستئماناً الى ما يغلب على النفس ، فاما اليقين الثقة ، والعلم والاحاطة ، فمآذ الله ان ادعيه ، ولو ادعيته لوجب ان لا تقبله مع علمك بكثرة الشعراء واختلاف الخطوط ، وخمول أكثر ما قيل ، وضياح جل ما نقل ، واظنك قد سمعت وانتهى اليك ان البحري اسقط خمسية ^(١) شاعر في عصره فأيوه مني من وقوع بعض اشعارهم الى غيري ، وما يدريني ما فيها وهل هذا المستغرب المستحسن منقول عنها ، ومقتبس منها ، ام هو لا المحدثون ، الذين شاركونا في الدار والبلد ، وجاورونا في العصر والمولد ، فكيف بمن بعد عهده ، وقدم زمانه ، وتناسخت الامم بيننا وبينه . زعم بعض آل الزبير انه زار عروة بن الزبير ذات يوم فسأله عما يعني بطلبه من العلوم فقال قلت الشعر فقال لأي قبائل العرب انت اروي فقلت لبني سليم فانشدني لعدة أكثرها من بني سليم لم اعرف واحدا منهم وقد ذكر الاصمعي عن كرد بن المسيبي ان فتية من الحلي اتوا ابا ضمضم الراوية فقال ما جاء بكم قالوا اتيناك نتحدث قال كذبتهم قاتم خرف الشيخ هلموا نتغله ثم انشددهم لمائة او ثمانين شاعر اكلمهم يسمى عمراً قال الاصمعي فجهدنا ان نتم ثلاثين شاعراً يسمى عمراً فلم نجد وزعم الاصمعي ايضاً ان اخوة من بني سعد يسمون منذراً ومنذراً ونذيراً كانوا رجلاً فلم يهبطوا الامصار فذهبت اشعارهم

وان ارجوزة روية القافية التي هي قلاذته وعين شعره لنذير وقد يرى في اشعار القبائل الايات تنسب الى الرجل المجهول الذي لم يروكه غيرها ، ولا يعرف له اسم الا بها ، وكأن النفس تشهد ان مثلها لا يكون باكورة الخاطر ولا تسمح بها القريحة الا بعد الدربة وطول الممارسة ومن ذا يسمع قول الهذلي

ابو مالك قاصر فقره على نفسه ومشيع غناه
اذا سدت سدت مطواعة ومهما وكلت اليه كفاه

فيشك انها لم تندرفلته ، وتصدر بفته ، وأن لها مقدمات سهلت سيلها ، واخوات قربت مأخذها ، وهي في شعر الهذليين ايات لم يروها لشاعر غيرها ، وقد كان قدم مكة ايام مقامي بها شيخ بدوي من بني عامر بن ربيعة يدعى مطرف بن سفيان فانشدنا قصيدة مدح بها جعفر بن محمد الحسني وجدتها متافرة الايات ، مختلفة الاطراف ، بين عين نادر ، ومتوسط متقارب ، وضعيف ساقط ، فكنت كالمتعجب لما اراده من اضطرابها ، وظهور تفاوتها ، وامتنحت الشيخ فوجدت شعره الى الضعف ما هو فنحن كذلك اذ اتانا بعض من كان بقربه من اصحابنا فسألناه عن العامري فأثبتته معرفة وذكر أنه حضر الحمي وقت تأهبه للوفادة فرآه في نادي القوم وقد جمع فتیان الحلة ، واحداث القبيلة ، فقال ان شيخكم يريد امتداح هذا الشريف بمكة فزودوه فزوده كل رجل منهم البيتين والثلاثة ثم نظمها قصيدة واذا سبب ذلك التباين تفاضل القرايح ، واختلاف الافكار والمواجس ، فاذا كان هذا الشعر عندهم اليوم وهذه عدة من يقرض منهم وينظم واللغة فاسدة ، واللسان مدخول ، والأمر مدبر ، وأكثر العرب

(١) هكذا كانت النسخة ولا شك ان فيها سقطا وله هكذا (لشاعرها غيرها)

مستعجم ، فما ظنك بهم و العرب عرب والدار خالصة لهم ، والحضر بعيد
منهم ، واسباب الفساد منقطعة عنهم ، وهل يمكن مع هذه الاحوال
احصاء المقرد المتوسع ، فضلا عن المقل المتطرف ، اقتستجيز لي على ما تراه
من ان أنسرع ولا اتحرز ، واعجل ولا اتلبث ، كلا بل افصل لك بين
المراتب والمقاوم ، واعزل لك المقدم عن المؤخر ، واميز ما يقرب عندي
من الابداع عما اشهد عليه بالأخذ ، فان الحقت به المأخوذ المسترق فلبعض
الاغراض المتقدمة ، او لزيادة فيه مستحسنة ، فأسلم من تورط المسترسل ،
ولا اقف موقف المتكلف ، فن تلك الأبيات قوله

و كنت اذا يمت ارضا بعيدة	سريت فكنت السر والليل كاتمه
ازورهم وسواد الليل يشفع لي	وانثني وياض الصبح يغري بي
قبي تقرمي الاولى من اللحظ هجتي	بثانية والملف الشيء غارمه
ضربن الينا بالسياط جهالة	فلما تمارقنا ضربن بها عنا
لو كنت عصرا منبتا زهرا	كنت الربيع وكأنت الورد ا
وما الجمع بين الماء والنار في يدي	بأصعب من أن أجمع الجدو والفهما
واسمع من الفاظه اللغة التي	يلذ بها سمعي وان ضمنت شمتي
ولا تنكر اعصف الرياح فأنها	قرى كل ضيف بات عند سوار
دعيت بتقريظك في كل مجلس	وظن الذي يدع رثنائي عليك اسمي
كان الهام في الهيجا عيون	وقد طبعت سيوفك من رقاد
وقد صفت الاسنة من هموم	فما يخطرن الا في فؤادي
بكل ارض وطأتها امم	ترعى بعيد كأنها غنم
يستخشن الخزيح يلمسه	وكان يبرى بظفره القلم
مال كأن غراب البين يرقبه	فكل ما قيل هذا مجتد نعا

ما زال كل هزيم الودق ينحلها والصبر ينحلني حتى حك جلدني
 فقد خفي الزمان به علينا كسلك الدر يخفيه النظام
 لقد حسنت بك الاوقات حتى كأنك في فم الزمن ابتسام
 قف على الدمنتين بالدومن ربا كخال في وجنة جنب خال
 بطلول كأنهن نجوم في عراس كأنهن ليال
 ولوحيز الحفاظ بنغير عقل تجنب عنق صيقله الحسام
 وكلما فاض دمعي غاض مصطبري كأن ماسال من جفني من جلدي
 كل هوجاء للدياميم فيها اثر النار في سليط الزبال
 من نبات الجديل تمشي بنا في اليد مشي الايام في الآجال
 واذا خفيت على النبي فعاذر الا تراني مقلة عمياء
 امضى ارادته فسوف له غد واستقرب الاقصى فثم له هنا
 من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح يبيت ايلام
 طربت مراكبنا فحفننا انها لولا حياء عاقها رقصت بنا
 عقدت سنابكها عليها عثرا لو تبغني عنقا عليه لأمكننا
 يتمثرن بالروءوس كما مر بتا آت نطقه التمام
 خيرا عضاءنا الروءوس ولكن فضلتها بقصدك الاقدام
 فلو كنت امرأ يهجي هجونا ولكن ضاق فتر عن مسير
 لا يعجبني مضيا حسن بزته وهل تروق دفينا جودة الكفن
 دون التمانق ناحلين كشكلتي نصب ادقهما وضم الشاكل
 للهواؤنة تمر كأنها قبل يزودها حيب راحل
 قد كنت اشفق من دمعي على بصري فالיום كل عزيز بعدكم هانا
 فكأنها نتجت قيا ما تحتهم وكأنهم ولدوا على صهواتها

ولو لم يعمل الاذو محل
ومن ينفق الساعات في جمع ماله
وانفس يامعات ^(١) تحبهم
كان السنهم في النطق قد جعلت
لومرير كض في سطور كتابة
اعيا زوالك عن محل نلته
ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى
تليج دموعي بالجفون كأنما
ذكر الانام لنا فكان قصيدة
كان الجوقاسى ما اقاسي
اقلب فيه اجفاني ككأنى
من خص بالذم الفراق فأنى
اذا غدرت حسناء اوفت بعهدا
فأن يك يسار بن معمر انقضى
عرفت نواب الخدثان حتى
نصيب ببعضها افواق بعض
فأجرك الآله على عليل
صيام بابواب القباب جيا دهم
بعيدة ما بين الجفون كأنما
ولو قلم القيت في شق رأسه

تعالى الجيش وانحط القتام
مخافة فقر فالذي فل الفقر
لها اضطرار اولواقصوك شتاتا
على رماحهم في الطعن خرصانا
احصى بجافر مهره ميماتا
لا تخرج الاقار عن هالاتها
عدوا له مامن صداقه بد
جفوني لعيني كل باكية خد
كنت البديع الفرد من أياتها
فصار سواده فيه شعوبا
اعد به على الدهر الذنوبا
من لا يرى في الدهر شيئا يحدد
ومن عهدا أن لا يدوم لها عهد
فأنك ماء الورد أن ذهب الورد
لو انتسبت لكنت لها نقيبا
فالولا الكسر لا تصلقت قضيا
بعثت الى المسيح به طيبا
وأشخاصها في قلب خانقهم تعدو
عقدتم اعالي كل هدب بحاجب
من السقم ما غيرت من خط كاتب

(١) الالعمي واليلمعي الذكي قال الشاعر
الالعمي الذي يظن بك الظن

ولربما اطر القنّاة بفارس
لو سار ذاك الحبيب عن فلك
رأيتك في الذين ارى ملوكا
فان تفق الانام وانت منهم
انت الذي لويعاب في ملا
اني لا بغض طيف من احبته
وتراع غير معقالات حوله
لو لم تكن تجري على اسيافه
فكأنما قذي النهار بنقمة
وخصر تثبت الابصار فيه
اول حرف من اسمه كتبت
كان العدى في ارضهم خلفاؤه
لهافي الوغى ري الفوارس فوقها
وما ذاك بخلا بالنفوس على القنا
وملمومة زرد ثوبها
يفاجى جيشا بها حينه
فلا تنكرن لها صرعة
وما اعتمد الله تقويضها
ان كنت ترضى بان يعطوا الجزى بذلوا
لعل عتبك محمود عواقبه
ويرجعها حمرا كان صحيحها

وثنى فقوّمها بأخر منهم
مارضى الشمس برجه بدل
كأنك مستقيم في محال
فان المسك بعض دم الغزال
ما عيب الا بأنه بشر
اذ كان يهجرنا زمان وصاله
فيفوتها متجفلا بعقاله
مهجاتهم لجرت على اقباله
او غرض عنه الطرف من اجلاله
كان عليه من حدق نطقا
سنا بك الخيل في الجلاميد
فان شاء حازوها وان شاء سلموا
فمكل حصان دارع متائم
ولكن صدم الشر بالشر احزم
ولكنه في القنّاة مخمل
وينذر جيشا بها القسطل
فن فرح النفس ما يقتل
ولكن اشار بما يفعل
منها رضاك ومن للمعور بالحول
فربما صحت الاجسام بالعلل
يبكي دما من رحمة المتدقق^(١)

(١) المتدقق التكسر يعني كأن الصحيح من الرماح يبكي على التكسر منها

ما الحل الا من أود بقلبه
 كأنني عصت مقاتي فيكم
 اذا ما قدرت على نقطة
 فلا غفل الدهر عن أهله
 وكيف انتفاعي بالرقاد وانما
 واتعب من ناداك من لا تجيبه
 اذا كان ما تنويه فعلا مضارعا
 قشير وبلمجلان فيها خفية
 اسير الى اقطاعه في ثيابه
 واذا حاولت طمانك خيل
 كأن كل سوء ال في مسامعه
 بوادر به ما بالقابوب كأنه
 لا تنكر الحس من دار تكون بها
 انما تنجح المقالة في المرء
 واذا الحلم لم يكن عن طباع
 واذا كان في الانابيب خلف
 تحملوا حملتكم كل ناجية
 كلما انبت الزمان قناة
 واذا لم يكن من الموت بد
 انا لني زمن ترك القبيح به
 ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته
 لطف رأيك في برتي وتكرمتي

وارى بطرف لا يرى بسوانه
 وكأنت القلب ما تبصر
 فأني على تركها اقدر
 فأنك عين بها ينظر
 بملته يمتلئ في العين الغمض
 واغيط من عاداك من لا تشا كل
 مضى قبل ان تلقى عليه الجوازم
 كرائين في الفاظ الشغ ناطق
 على طرفه من داره بحسامه
 ابصرت اذرع القنا اميالا
 قميص يوسف في اجفان يعقوب
 وقد رحلوا جيد تناثر عقده
 فأن ريمك روح في مغانيها
 اذا وافقت هوى في الفؤاد
 لم يحلم تقدم الميسلاد
 وقع الطيش في صدور الصعاد
 فكل بين علي اليوم موتمن
 ركب المرء في القناة سنانا
 فمن العجز ان تكون جبانا
 من اكثر الناس احسان واجمال
 ما قاته وفضول العيش اشغال
 ان الكريم على العليا يحال

ردينية تمت وكاد نباتها
 وسمره يستقوي الفوارس قدما
 وغالبه الاعداء ثم عنواله
 ولا ملك الا انت والملك فضلة
 فلا ترج الحير عند امرى
 اذا انت الاساءة من وضع
 لا تشتري العبد الا والعصى معه
 ومن جهلت نفسه قدره
 كلما عاد من بعثت اليها
 افسدت بيننا الامانة عينا
 ومن ركب الثور بعد الجواد
 اتى الزمان بنوه في شببته
 ان اوحشتك المعالي
 او انتك المخازي
 اذا سمع الناس الفاظه
 وغيط على الايام كالتار في الحصى
 وقد كنت ادركت المني غير انني
 والقي الشرق منها في ثيابي
 وهو مثل قوله في كلمة اخرى
 اذا ضووه الاق من الطير فرجة
 يدور فوق البيض مثل الدبراهم
 (١) الظلف جمه اظلاف وهو من البقرة ونحوه بمنزلة الحافر من الدابة والقب اللحم
 المستدي تحت حنك البقرة

(١) الظلف جمه اظلاف وهو من البقرة ونحوه بمنزلة الحافر من الدابة والقب اللحم المستدي تحت حنك البقرة

فلوطرحت قلوب العشق فيما
قالت الا تصحوا فقلت لها
فوق السماء وفوق ما طلبوا
وما انا غيور سهم في هوا
شجاع كان الحرب عاشقة له
رأى النجوم بعين من يحاولها
رقت مضاربه فمن كانا
واذا اتتك مذمتي من ناقص
وما اليك طبعي فيهم غير انني
فما ترجي النفوس من زمن
احمد حاله غير محمود

قد وفيالك بما اقتضاه شرط الضمان وزدنا اليك مما يوجب
هذه الكفالة وافضلها ولم تكن بغيتنا استيفاء الاختيار واستقصاء الانتقاد
فقتل هلا ذكرت هذا فهو خير مما ذكرت ، وكيف اغفلت ذلك وهو مقدم
علي ما أثبت ، وانما دعوناك الى المقاضاة ، وسنالك في ابتداء خطابك الحاجة
والمحاكمة ، فلزمتنا طريقة العدل فيها ، والتقطينا من عروض الديوان ايئامنا لم
نذهب ان شاء الله في اكثرها عن جهة الاصابة ، فان وقع في خلالها البيت
والبيتان فلا نلن الكلام معقود به والمعنى لا يتم بدونه وما يتقدم وما يليه
مفتقر اليه او لفرض لا تعظم الفائدة بذكره ، ويضيق هذا القدر من
الخطاب عن استقصاء شرحه ، او لسهو عارض التمييز ، وغفلة لا يست
الاختيار ، وقد جملنا لك ان تحذف منه ما احببت ، وانما لك ان تسقط
ما اذقت ، فان الذي يفضل نقدك منه ، ويوافقنا راياك عليه ، ينجز وعدك ،
ويلبغ غايتك ، وبقي ما وقمت الموافقة عليه بيتنا وبينك ، ثم طالع بقية

شعره ، وتصفح فضالة ديوانه ، لتعلم اننا لم نقصد استيعاب عيونه ، واخذ صفوته ولبابه ، وان فيما غادرنا منه ولم نعرض له ، مما يمكن فيه محاكمتك ، ولا تضعف معه محاجتك ، ولعالك اذ ارأيت هذا الجذ في السعي ، والعنف في القول ، تقول اننا وقفت موقف الحاكم المسدد ، وقد صرت خصما مجادلا ، وشرعت شروع القاضي المتوسط ثم اراك حربا منازعا ، فأنا خطر ذلك ببالك ، وحدثتك به نفسك ، فأشعرها الثقة بصدقي ، وقرر عندها انصافي وعدلي ، واعلم اني رسول مبلغ ، وسامع موءد ، واني كما انظر لك انظر عنك ، وكما اخاصك اخاصم لك ، فأنا رأيتني جاوزت لك موضع حجة ، فردني اليها ، ونهني عليها ، فما ابرى نفسي من الغفلة ، ولا ادعي السلامة من الخطأ والمدعي اشد اهتماما بما يحقق دعواه من المتوسط وعناية الخصم بشهوده اتم من عناية الحاكم ،

واعود الى نسق الكلام الأول فأقول : ورايتك واصحابك انجتم في منازعة خصمكم على ادعاء السرقة ، فقال قائلكم ما يسلم له بيت ، ولا يخلص من معانيه معنى او ما هو الا ليث مفير ، وسارق مختلس ، وانشد منشدكم قول ابي تمام

من بنو نجل من ابن الحساب (كذا) من بنو تغلب غداة الكلاب

انما الضيفم المصور ابو الاش بال ريبال كل خيس وغاب

من عدت خيله على سرح شعري وهو للحين راتع في كتاب

غارة اسخت عيون المعالي واستحلت محارم الآداب

يا عذارى الكلام صرتن من بعدي سبايا تبعن في الاعراب

وقلت انما عمد الى شعر ابي تمام فغير الفاظه وابدل نظمه فأما المعاني

فهي تلك باعياتها ، أو ما سرقة من غيرها ، فأنا اعتمد على قريحته ، وحصل

على فكره وخاطره ، جاء بمثل قوله

ان كان يدعى الفتى الا كذا رجلا قسم الناس طراً أصبعا^(١)

ومثل قوله

ايا اسدا في جسمه روح ضيغم وكم اسد ارواحهن كلاب

جرى الخلف الا فيك انك واحد وانك ليث والملوك ذئاب

وانك ان قويت صحف كاتب ذئابا ولم ينطى فقال ذباب

ومثل قوله

لو كان صادف رأس عازر سيفه في يوم معركة لأعيا عيسى

او كان لج البحر مثل يمينه ما انشق حتى جاز فيه موسى

او كان للنيران ضوء جبينه عبت فكان العالمون مجوسا

فأعيتهم المعاني حتى التجأ الى استنصار الانبياء عليهم السلام

وقوله

لم تُسم يا هرون الا بعد ما اقترعت ونازعت اسمك الاسماء

فقدوت واسمك فيك غير مشارك والناس فيما في يديك سواء

وقوله

فخذاً ما رجله وانضحا في الـ مدن تأمن بوائق الزلزال

رجل طينه من العنبر الور د وطن الرجال من صلصال

وبقيات طينه لاقت الماء فصارت عذوبة في الزلال

فهذا مقدار اختراعه ، وهذه طريقة ابتدائه ، فأن زاد عليه وتجاوزه

قليلا اضطر الى تعقيد اللفظ ، وفساد الترتيب واضطراب النسيج ، فصار

خيره لا يفني بشره ، وجرمه يزيد على عذره ، ثم لم يظفر فيه بمعنى شريف ،

وانما هو الافراط والاغراق ، والمبالغة والاحالة ،

قوله

لوطاب مولد كل حي مثله ولذا النساء وماهن قوابل
ولم يستغني بطيب المولد عن القابلة وإذا استغني عنها كان ماذا؟ وإي
فخر فيه؟ وإي شرف يناله؟ وقوله

لئن مال تزقة الطايا ويهرلك في رقابة الإلام
ولا تلعنوك صاحبة فتوحى لأنني بصحبة بحب الزمان
لما وقع له هذا المعنى الذي يطالب الحسن ضعف عن تحسين لفظه فجاء
كما ترى وقوله

لم تحب نائلك السماب وإنما حبت به فميتتها الرخامة^(١)
هل زاد على أن جعل السماب يحم فافطر كما جعل أبو تمام الدهر
يصرع في قوله

(خطوب كان الدهر منهن يصرع) وجعل بشار الزمان يموق^(٢)

في قوله

وما أنا إلا كالزمان فلن صعا ضحوت وإن ماتي الزمان المتوق

وقوله

فإن ما ريتني فلوكب حشانا ومثله تحو له صرنا
وهذا المعنى عائم وكذلك قوله

وكل مكان الله التي على قدر الرجل فيه الخطي

وقوله

لوالفك الدعاء أن ينفذ معيه لقوته نجي من الدبورين
وهذا البيت من قلايده إلا أنك تعلم ما في قوله شيء من الضعف
الذي يجتنبه الفحول ولا يوصله القلاء وهو والله هذا المأثم فزده استغناء

وانما دلالتك على مناجاه واديناك بابه وقد قدمنا فيما استرذنا من شعره وانما
تجد له المعنى الذي لم يسبقه الشعراء اليه اذا دقق فخرج عن ريم الشعر
الي طريق الفلسفة فقال

ولمجدت حتى كدت تبخل حائلا للمنتهى ومن البرور بكاء

وقال

الف هذا الهواء اوقع في الازفس ان الحمام مر المذاق
والاسى قبل فرقة الروح عجز والاسى لا يكون بمد الفراق

وقوله

تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم الاعلى شجب والخلف في الشجب (١)
تقبل تخليص نفسي المرء سائلة تقبل تشرك جسم المرء في المطب

وقوله

خلفت صفاتك في العيون كلامه كالخط بلام مستعني من البصر
قد انصفناك في الاستيفاء لك والتبلغ عنك ولسنا ننكر كثيرا
مما قلته ولا زرد اليسر مما ادعيت غير ان ليصمك حرجا تقابل حججك
ومقالا لا يقهر عن مقالك وزعم خصمك انك واصحابك وكثيرا
منكم لا يعرف من السرق الا اسمه فان تجاوزه حصل على ظاهره
ووقف عند اوائله فان استثبت فيه وكشف عنه وجد عاريا من معرفة
واضحه فضلا عن غامضه وبعبدا من حليه قبل الوصول الى مشكله
وهذا يلبي لا ينهض به الا الناقد البصير والعالم الميرز وليس كل
من تعرض له ادركه ولا كل من ادركه استوفاه واستكملته ولست
تعلم من جملة الكلام ونقاد الشعر حتى تميز بين اصنافه واقسامه

وتحيط علما برتبة ومنازله ، فتم فصل بين السرقة والنصب ، وبين الاغارة والاختلاس ، وتعرف الامام من الملاحظة ، وتفرق بين المشترك الذي لا يجوز ادعاء السرقة فيه ، والمبتذل الذي ليس احداولى به ، وبين المخصص الذي حازه المبتدي فلكه ، واحياء السابق فاقتطعه ، فصار المبتدي مختلسا سارقا ، والمشارك له محتزيا تابعا ، وتعرف اللفظ الذي يجوز ان يقال فيه اخذ ونقل ، والكلمة التي يصح ان يقال فيها هي لفلان دون فلان ، فتى نظرت فرأيت ان تشبيه الحسن بالشمس والبدر ، والحواد بالغيث والبحر ، والبليد البطي . بالحجر والحمار ، والشجاع الماضي بالسيف والنار ، والصب المستهام بالمخبول في حيرته ، والسليم في سهره ، والسقيم في انينه وتألمه ، امور متفردة في النفوس ، متصورة للعقول ، يشترك فيها الناطق والابكم ، والفصيح والاعجم ، والشاعر والمفحم ، حكمت بأن السرقة عنها منتفية ، والاخذ بالتابع مستحيل ممتنع ، وفصلت بين ما يشبه هذا ويباينه ، وما يلحق به وما يتميز عنه ، ثم اعتبرت ما يصح فيه الاختراع والابتداع ، فوجدت منه مستفيضا متداولاً ، متناقلا لا يمد في عصرنا مسروقا ، ولا يحسب مأخوذاً ، وان كان الاصل فيه لمن انفرده ، واوله للذي سبق اليه ، كتشبيه الطلل المحيل بالخط الدارس ، وبالبرد النهج ، والوشم في المعصم ، والظعن المتحملة بالنخل وعلايقها باعذاق البسر ، والفحل بالفدن المشيد ، والظايم المهيج ، وباحق يسوق آتته ، وكوصف الحمول وموران الآل بها وذم الغراب والصرد ، والسانح والبارح ، وسوء ال المنزل عن اهله ، والتفجع لمن استبدل بعد ساكنه ، ولوم النفس على بكاء الدار ، واستعطاف العقل ، واستبطاء الصبر ، وتحسينه تارة وتقيحه اخرى ، وتشبيه الفرس بالقوة ، والظبي بشهاب القذف ، والمعقاب بالدلو التي خانها الرشاء ، وكوصف

الغيث بالعموم والتطبيق ، واقتلاع الدوح وتفريق الوحش وتشبيه دفعه
 بغط المزاد وحل الغزالي ووصف البرق بخطف الابصار ، وسرعة الملح ،
 وانه كالقبس من النار ، وكالحريق المتضرم ، وكصباح الراهب ، ولم ارد
 هذه باعيانها دون غيرها ، ولم أورد لها الا دلائل على امثالها ، فاذا اعتبرتها
 تصفت لك صنفين ، اما مشترك عام الشركة لا ينفرد احد منه بسهم
 لا يساهم عليه ، ولا يختص بقسم لا يتنازع فيه ، فان حسن الشمس والقمر ،
 ومضاء السيف ، وبلادة الحمار ، وجود الغيث ، وحيرة المخبول ، ونحو ذلك
 مقرر في البداية ، وهو مركب في النفس تركيب الحلقة ، وصنف سبق
 المتقدم اليه ففاز به ثم تدوول بعده فكثروا واستعمل فصار كالاول في الجلاء
 والاستشهاد ، والاستفاضة على السن الشعراء ، فحى نفسه عن السرق ،
 وازال عن صاحبه مذمة الأخذ ، كما يشاهد ذلك في تمثيل الطلل بالكتاب
 والبرد ، والفتاة بالغزال في جيدها وعينها ، والمهابة في حسنها وصفاتها ،
 ومتى شئت ان ترى ما وصفته عيانا ، وتعلمه يقينا ، فاعترض اول عامي غفل
 تستقبله ، واعجمي جاف تلقاه ، ثم سله عن البرق فانه يودى الى معنى قول عنتره
 الايامالذا البرق اليماني يضي ، كأنه مصباح بان

وان لم يذكر لك البان لجملة بمادة العرب في الاستصباح به ، ولانه
 لم يعرف منه ما عرفه عنتره ، ومعنى امرى القيس في قوله

يضي سناه او مصابيح راهب امال السليط بالذبال المقتل
 وهيئات ان يعرض لك الاديب الفطن لقول عامر الثقفي
 كأن ريقه لما علا سبطا اقرب ابلق ينفي الخيل رماح
 وقول آخر

وترى البرق عارضا مستطيرا صرح البلق جلن في الاجلال

الاعن رواية كثيرة او فكر طويل ولو سمعت قائلًا يقول ان فلانا الشاعر اخذ من فلان قوله لامر حبا بالشيب وحبذا الشباب وكيف لو عاد، ويا اسنى لفراق الاحبة وما لذت الميش بعدهم، وفاضت عيني صباة لذكرهم، لحكمت بجهله، ولم تشك في غفلته، وقد يكون في هذا الباب ما تتسع له امة، وتضيق عنه اخرى، ويسبق اليه قوم دون قوم، لعادة، او عهد، أو مشاهدة أو مراس، كتشبيه العرب الفتاة الحسناء، بتريكة النعامة ولعل في الامم من لم يراها، وحرمة الحدود بالورد والتيفاح وكثير من الاعراب من لم يعرفهما، وكأوصاف الفلاة وفي الناس من لم يصحر، وسير الأبل وكثير منهم لم يركب، وقد يتفاضل منازعوا هذه المعاني بحسب مراتبهم من العلم بصنعة الشعر، فتشترك الجماعة في الشيء المتداول، وينفرد احدهم بلفظة تستعذب، او ترتيب يستحسن، او تأكيد يوضع موضعه، او زيادة اهتدى لها دون غيره، فيريك المشترك المبتذل، في صورة المبتدع المخترع، كما قال لبيد

وجلا السيول عن الطلول كأنها زبر تجد متونها اقلاما

فأدى اليك المعنى الذي تداولته الشعراء قال امرؤ القيس

لمن طلل ابصرته فشجاني كخط زبور في عسيب يمان

وقال حاتم

اتعرف اطلالا ونو، يا مهّدا كخطك في رق كتابا منمنا

وقال المهدي

عرفت الديار كرسم الكتاب يزره الكاتب المميري

وامثال ذلك مما لا يحصى كثرة، ولا يخفى شهرة، وبين بيت لبيد

وبينها ماتراه من الفضل، وله عليها ما تشهد من الزيادة والشيف، ولم

ترل العامة والخاصة تشبه الورد بالحدود، والحدود بالورد، نثرا ونظما، وتقول فيه الشعراء فكثير، وهو من الباب الذي لا يمكن ادعاء السرقة فيه الا بتناول زيادة تضم اليه، او معنى يشفع به، كقول علي بن الجهم
 عشية حياني بورد كأنه خدود اضيفت بمضمن الى بعض
 فاضافة بمضمن الى بعض له، وان اخذ فنه يؤخذ واليه ينسب،
 وكقول ابن المعتز

بياض في جوانبه احمرار كما احمرت من الحجل الحدود
 والحجل انما يحمر وجنتاه، فاما منبت الاصداغ، ومخطط العذار، قليلا ما يحمران، فهذا التمييز مسلم له، وان لم يكن يسبق اليه، ولو اتفق له ان يقول حمرة في جوانبها بياض، لكان قد طبق المفصل، واصاب الغرض، ووافق شبه الحجل، لكن اراد أن البياض والحمرة يجتمعان، فجعل الاحمرار في جوانب البياض، فراغ عن موقع التشبيه، ثم قال ابو سعد المخزومي والورد فيه كأنما اوراقه ثرعت ورد مكائنه حدود
 فلم يزد على ذلك التشبيه المجرد، لكنه كساه هذا اللفظ الرشيق، ففصرت اذا قصته الى غيره، وجدت المعنى واحدا، ثم احسست في نفسك عنده هزة، ووجدت طربة، تعلم لها انه انفرد بفضيلة لم يتنازع فيها، ومتى جاءت السرقة هذا المجيء، لم تعد مع المعايير، ولم تحص في جملة المثالب، وكان صاحبها بالتفضيل احق، وبالمدح والتزكية اولى، ومن ذا يشك في فضل امرئ القيس يشبه الناقة في سرعتها بتيس الظبا في عدوه، بقوله
 اوتيس اظبي^(١) بيطن واد يمدو وقد افرد الغزال

على كل ما قيل فيه والمعنى واحد لكن امرى القيس زاد افراد
الزوال وهذه زيادة حسنة لانه اذا افرد اجتمع للئيس الخوف والوله فكان
اشد لعدوه وان امرى القيس زاد في قوله يصف الطمئة

كجيب الدفنس^(١) الورها ريمت وهي تستفلي
على كل من شبهها يجيب الحمقاء وجيب الفتاة لأنها اذا ريمت وهي
تستفلي عجلت عن الرفق فتخرق وقال اوس بن حجر

وفي صدره مثل جيب الفتاة تشفق حينا وحينا تهر
فزاد بالتقسيم الجاري على الشقيق والمهرير ولكن زيادة الاول أحسن
وانغض مأخذا ووقع تشبيها فاما الفند فانه اورد البيت على حاله واضطرته
القافية الى ترك الزيادة التي ذكرناها فقال

كجيب الدفنس الورها ريمت بعد إجحال
ومتى سمعت قول ابي دهبيل الجمحي .

وكيف انسالك لا أيديك واحدة عندي ولا بالذي اوليت من قدم
علمت انه من قول النابغة

ابي غفلتي اني اذا ما ذكرته تقطع حزن في حشي الجوف داخل
وان تلامي ان نظرت وشكيت ومهري وما ضمت الي الانامل
جباؤك والعيس العتاق كأنها هجان^(٢) المهاتردي عليها الرحائل
فاذا انصفت ابا دهبيل عرفت فضله وشهدت له بالاحسان لأنه

(١) الدفنس بكسر الدال وتقدم الفاء على الثون والدفنس بتقديم الثون على
الفاء الحمقاء (٢) الهجان البيض ورد الفرس يردي رديانا جمعت الارض بجوارفها
او هو بين العدو والمشي وارديتها انا اي حملتها على الرديان وردي الغراب حجل
وردت الجارية رفعت احدي رجلها ومشت على واحدة تلعب

جمع هذا الكلام الطويل في (ولا ايديك واحدة عندي) ثم اضاف اليه
(ولا بالذي اوليت من قدم) فتم المعنى واكدّه احسن تأكيد
لان الامور العظيمة قد تنسى اذا طال امدّها ، وتقادم عهدّها ، فنفى
عنه وجوه النسيان كلّها ؛ وقد اختصر النابغة ابياته هذه في بيت من
كلمة اخرى فقال

وما اغفلت شكرك فانتصحي فكيف ومن عطائك جبل مالي
فأحسن وزاد على ابي دهل بأن جعل جل ماله من عطائه . واقتصر
ابو دهل على تتابع الايادي وقد تصغر وقد تكبر لكنه انفرد بالمصرع
الثاني فحصل له زيادة لا تقصر عن معنى منفرد وما ابد ما وقع المطوي
من ابي دهل اذ اخذ قول ابن مناذر قال الاصمعي ابن مناذر جمع منذر
قال القاضي وهو اعرف به لانه بصري فقال

تراضينا بحكم الله فينا لنا ادب وللتقنى مال
ففرقه في اربعة ابيات بيت ابن مناذر خير من جميعها فقال
راضينا بحكم الله بين عباده رضا علماء لا تسخط جهال
لئن خص قومًا بالنباهة والغنى والبساتوني خمول واقلال
لقد جاء بالعلم النفيس الذي به رشدنا فلم نلبس ملابس ضلال
فلو سمعنا لم نعط علماء بثروة ولم نر للتمييز كفواً من المال
وما ضرّ قول المتبي

فاستعار الحديد لونا والقي لونه في ذوايب الاطفال
وان كان مأخوذاً من قول العامة هذا امر يشيب الطفل وكانت
الشعراء قد تداولته وابتذلتها حتى اخلق ورث وقد زاد فيه الزيادة المليحة

وانما العيب على ابي الجويرية العبدى اذاخذ قول نصيب فقال
 قفوا خبروني عن سنايان انني امزوفه من اهل ودان طالب
 ففانجوا فاثوا بالذي انت اهله ولوسكتوا اثنت عليك الخائب
 فنقل مناه وكثير امن الفاظه ثم يقع من احسانه احسن موقع فيقول
 اقول لقافلين يرى عليهم عطايا منك ليس لها حساب
 قفوا اخبركم وتخبروني قليلا والسراب له اختاب
 لا فصحههم وما كفروك حسنا ولو فعلوا لكذب العياب
 وقد اخذ ابو الجويرية بيتي الخنساء احسن اخذو جمعها في بيت استوفى
 فيه معنييهما قالت الخنساء

وما بلغت كف اقصى متناول من المجد الا والذي فيك اطول
 وما بلغ المهدون نحوك مدحة وان اطنبوا الا وما فيك افضل
 فقال ابو الجويرية

يزيد على سرو الرجال بسروه ويقصر عنه قول من يتمدح *
 وعلى من يأخذ قول ابي العطاء
 جئت رزيتة نعم مضابها فالتاس فيه كلهم ماجور

فيقول

ولقد اصاب غليلها من لم يصب وتصيرت فقدا لمن لم يقصد

* وقبل هذا البيت قوله

يد نجاد السيف حتى كأنه باعلى سنامي دالح يتطوح
 ويدلج في حاجات من هو نائم ويوري كيمات الندى حين يتدح
 اذا اعمم بالبرد الجاني حسبه هلالا بدا في جانب الافق يلمح

وبين الكلامين في صحة النظم وعذوبة المنطق ما تراه ثم قد كرر
المعنى في المصراعين ولم يزد على قول أبي العطاء فعم مصابه وبقيّة البيت
يفضل ومن يأخذ قول ساعدة بن جويرية
للمشرفية وقع في قلالهم نحت القيون رطاب الاثل بالقدم

فيقول

للمشرفية وقع في قلالهم وقع القدم بكف القين في الحشب
فيبدل تلك الالفاظ والبيت نقلا ونسخا على هيئته لما كان هذا المعنى
يعد مسروقا لأنه من المبتذل العامي المشاهد في كل حال ومتى احكمت
هذا الباب حق الاحكام ، واوليته حسن التمييز ، فقد القيت عن نفسك
نقلا ، وكفيتها مؤونة ، ولم يبق عليك الا أن تحترس من التفریط ، كما
احترست من الافراط ، فلا تكن كمن يرى السرقة لا يتم الا باجتماع
اللفظ والمعنى ، ونقل البيت جملة ، والمصراع تاما ، بل لا يعرف السارق
الامن يفعل فعل عبدالله بن الزبير بابيات معن بن اوس حتى ابوعبيده وغيره
ان عبد الله بن الزبير دخل على معاوية فأنشده لنفسه

اذا انت لم تنصف اخاك وجدته على طرف المجران أن كان يعقل
ويركب جد السيف من ان تضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف مرحل
فقال له معاوية لقد شعرت بمدي يا ابا بكر ولم يبارق عبدالله المجلس
حتى دخل معن بن اوس المزني فأنشده كلمته التي اولها

لعمرك ما ادري واني لاوجل على اينا تغدو النية اول
حتى اتى عليها وهذه الايات فيها فاقبل معاوية على عبدالله بن الزبير
فقال الم تخبرني انما لك فقال المعنى لي واللفظ له وبعدهواخي من الرضاع
وايا احق الناس بشعره ، وكفمل جرير بقول سويد بن كراع المكلبي

وما بات قوم ضامين لنا دما فنوفها الادماء شوافع
 فأنه نقل البيت الى قصيدة له فلما انشدها نبه عليه عمر بن نبحاء التيمي
 وكان احد الاسباب التي هاجت الشريينهما وفعل الفرزدق اذ سمع جيلان يشد
 ترى الناس ماسرنا يسرون خلفنا وان نحن اومأنا الى الناس وقفوا
 فقال انا احق بهذا البيت فأخذه غضبا وكما ادعى وعمل على ابي تمام
 في كلمته الرائية التي رثى بها محمد بن حميد فإنه زعم ان ابا مكثف المزني
 من ولد زهير بن ابي سلمى رثى ذفافة العبسي فقال

ابعد ابي العباس يستعذب الدهر	وما بعمده للدهر عتي ولا عذر
الا ايها النباعي ذفافة والندى	تمست وشتت من انا ملك العشر
اذا ما ابو العباس خلى مكانه	فا حملت انثى ولا مسها طهر
ولا مطرت ارضا سماء ولا جرت	نجوم ولا لذت لشاربها الحر
كان بني القعقاع بعد وفاته	نجوم سماء خرم من بينها البدر
توفيت الآمال بعد ذفافة	واصبح في شغل عن السفر السفر
يعزون من ثاو تعزى به الملا	ويبكي عليه الباس والمجد والشعر
وما كان الامال من قل ماله	وذخر لمن امسى وليس له ذخ

فأخذ ابو تمام أكثر هذه القصيدة وجعل مكان بني القعقاع بني نبحان
 وابدل باسم ذفافة محمد او كما فعل ابو يحيى بارجوزة المعاج زعم ابو عبيدة
 عن ابي الخطاب ان ابا يحيى قال وفدت على مسيامة بن عبد الملك وقد
 مدحته فاكرمني واثرلني ثم قال لي مالك والقصيد وانت من بني سعد
 عليك بالرجز فقلت اولست بارجز العرب فقال اسمعني فانشدته

يا صاح ما شاقك من رسم خال ودمنة تعرفها واطلال
 وهو من قول المعاج فلما سمع اولها اصاخ فلما اسهبت فيها قال أمسك

فنحن اروي لهذا منك وظننته مقتني فما اصبته خيرا وكذا اخذ زهير بيت اوس
اذا انت لم تعرض عن الجهل والخنأ اصبحت حليما او اصابك جاهل

وهو مروى في قصيدته وكقول المملوط

ان الظلمين يوم حزم عنيزة بكين عند فراقهن عيونا
غيضن من عبراتهن وقلن لي ماذا لقيت من الهوى ولقينا
وقال جرير

ان الذين غدوا ببلبك غادروا وشلا بعينك ما يزال معينا
غيضن من عبراتهن وقلن لي ماذا لقيت من الهوى ولقينا
ولا تعد المعنى مأخوذا حتى يجي مجي قول النابغة

لوانها عرضت لاشمط راهب عبد الاله ضرورة متعبدا
وقول ربيعة بن مقروم

لوانها عرضت لاشمط راهب عبد الاله ضرورة متبتل
وقول امرئ القيس

كأنني لم اركب جوادا للذة ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال
ولم أسبأ الزق الروي ولم اقل الحلي كروي كرة بعد اجفال
وقول عبد يغوث بن وقاص الحارثي

كأنني لم اركب جوادا ولم اقل الحلي كروي نقسي عن رجاليا
ولم أسبأ الزق الروي ولم اقل لا يسار صدق عظموا ضونا راي
وقول النابغة

وما كان دون الخير لوجاء سالما ابو حجر الاليسالر قلائل

(١) الضرورة التبتل وترك النكاح ومنه الحديث (لا ضرورة في الاسلام)

وقول الخطيئة

وما كان يبني لو لقيتك سالما وبين الغنى الا ليال قلائل

وقال مالك بن الريب

العبد يقرع بالعصا والحري كفيه الوعيد

وقول يزيد بن مفرغ

العبد يقرع بالعصا والحري تكفيه الملامة

وقال آخر بعدهما

العبد يقرع بالعصا والحري تكفيه الاشارة

وقول ذي الرمة

يطرحن بالدوية الاملاس لكل ذنب قفرة ولاس

موتى العظام حية الانفاس

وقول روبة

يطرحن بالدوية الاغفال كل جنين نفق السربال

حي الشهيق ميت الاوصال

وقول امرئ القيس بن عابس

قف بالديار وقوف حابس وتأن انك غير آيس

ما ذا عليك من الوقوف بهامد الطللين دارس

لعبت بهن العاصفات الرائحات من الروامس

وقول الكميث

قف بالديار وقوف زائر وتأن انك غير صاغر

ماذا عليك من الوقوف بها مدى الطللين دائر

درجت عليه الفاديات الرايجات من الاعاصر

ومثله قول الاقشير أن كانت له

جريت مع الصباطلق العتيق وهان علي مأثور الفسوق
وجدت الذُّعارية الليالي قران النغم بالوتر الخفوق
ومسمعة اذا ماشئت غنت متى نزل الاحبة بالعقيق
تمتّع من شباب ليس يبق وصل بعري الصبوح عرى الغبوق

وقول ابي نواس

جريت مع الصباطلق الجموح وهان علي مأثور القبيح
وجدت الذُّعارية الليالي قران النغم بالوتر الفصيح
ومسمعة اذا ماشئت غنت متى كان الحيام بذوي طلوح
تمتّع من شباب ليس يبق وصل بعري الغبوق عرى الصبوح
وانا اردتاب بابيات الاقشير فانها لا تشبه شعره ولم ارها في ديوانه

وقول الراعي

فتى يشتري حسن الثناء بماله اذا ما اشترى المخزاة بالمال يهس
وقال الا بيرد
فتى يشتري حسن الثناء بماله اذا السنة الشهباء اعوزها القطر
وقول ابي نواس
فتى يشتري حسن الثناء بماله ويعلم أن الدائرات تدور
وقول محمد بن وهب
هل الدهر الا غمرة وانجلاؤها وشيكا والا ضيقة تتفرج
وقول البحري
هل الدهر الا غمرة ثم ينجلي عماها والا ضيقة وانفراجها

وما المرء الا حيث يحمل نفسه	وقول حزن بن حيان المتقري
وقول حريث اللجام	ففي صالح الاخلاق نفسك فاجعل
وما المرء الا حيث يحمل نفسه	فأبصر بعينيك امرءاً حيث يعمد
وقال مالك بن الريب	وليس مكان البعد الا مكانيا
يقولون لا تبعدهم يدفونني	وقول هرمة بن الحشرم
يقولون لا تبعدهم يدفونني	وليس مكان البعد الا ضراحي
وقول العباس بن المطلب	ولا الدار بالدار التي كنت تعلم
وما الناس بالناس الذين عهدتهم	ولا الدار بالدار التي كنت تعرف
وقول الفرزدق	وقول ناقد بن عطار
وما الناس بالناس الذين عهدتهم	واني لا أعطي المال من ليس سائلا
وقول الأصمعي بن قصاب	ومن لم يكن يوم ما لم يعطيني سواي
واني لا أعطي المال من ليس سائلا	وقول الأصمعي بن قصاب
وقول المخضغ العبدي	واني لا أعطي المال من ليس سائلا
ومن يقترب خلقا سوى خلق نفسه	وقول المخضغ العبدي
وقول الأعور الشني	ومن يقترب خلقا سوى خلق نفسه
ومن يقترب خلقا سوى خلق نفسه	وقول الأعور الشني
وقول والبة	ومن يقترب خلقا سوى خلق نفسه
يا هيتيق النفس من اسد	وقول والبة
فمت عن ليلى ولم أكيد	يا هيتيق النفس من اسد

وقول أبي نواس

يا شقيق النفس من حكم نمت عن ليلي ولم انم
وقول حاتم

واني لعف الفقر مشترك الفنا وتارك شكل لا يوافقك شكلي
وقول جرير

واني لعف الفقر مشترك الفنى سريع اذالم ارض دارى احتماليا
واشبه ذلك مما جمع اتفاق الالفاظ ، وتساوي المعاني ، وتماثل الاوزان
واول ما يلزمك في هذا الباب ان لا تقصر السرقة على ما ظهر ،
ودعا الى نفسه دون ما كمن ، ونضح ^(١) عن صاحبه ، وان لا يكون همك في
تتبع الايات المتشابهة ، والمعاني المتناسخة ، طلب الالفاظ والظواهر ،
دون الاغراض والمقاصد ، وان تكمل ذلك حتى تعرف تناسب قول لبيد
وما المال والاهلون الا ودائع ولا بد يوما ان ترد الودائع
وقول الافوه الاودي

انما نعمة قوم متعة وحياة المرء ثوب مستعار
وان كان هذا ذكر الحياة وذلك ذكر المال والولد وكان احدهما جمل
وديمة ، والاخر عارية ، وتعلم ان قول الشاعر
(وما المرء الا حيث يحمل نفسه) هو من قول الآخر
فنفسك اكرمها فانك ان تهين عليك فان تلقى لها الدهر مكرما
وحتى تتأمل هذه الايات فتعرف انتساب بعضها الى بعض ، واتصال
كل واحد منها بصاحبه ، مع افتتان مذاهيها ، واختلاف واقعهما ، كقول زهير

(١) نضح عنه اي دفع عنه * هذا البيت لعروة بن الورد وبعده

يلغ عذراً اويصيب غنية ومبلغ نفس عذرها مثل نتج

وليس لمن لم يركب الهول بغية وليس لمن قد حطه الله حامل
وقول حاتم

إذا وطن القوم البيوت وجدتهم عماء عن الأخبار خرق المكاسب
وقول الآخر

خاطر بنفسك كي تصيب غنيمه ان القعود مع العيال قبيح
وقول الآخر

ومن يك مثلي ذاعيال ومقترا من المال يطرح نفسه كل مطرح*
وقال غيره ويقال لهم بن حنظله

اعص العواذل وارم الليل عن عرض بسذي سيب يقاسي ليله خبسا
حتى تصادف مالا او يقال فتى لاقى الذي شعب الفتیان فالشعبا
وقول هبيرة بن عبد مناف

إذا المرء لم يفش الكريهة أو شكت حبال الهوينا بالفتى ان تقطعا
وقول ابي تمام

ذريني واهوال الزمان اعانها فاهواله العظمى تليها رغايبه
وتعلم ان زهيرا جمع في قوله (وليس لمن لم يركب الهول بغية)
ما بسطه هو لا ، وان ابا تمام زاد بأن حقق درك البغية ، وحصول المراد
لا محالة ، واقتصر زهير على التأمل ، فلائي تمام فضيلة التأكد ، وان الغرض
الحث على تجنبهم الاهوال في الطلب ، فكلمنا ازداد الكلام تأكيداً كان ابغ
ولزهير مزية الصدق لأن الامل مقرون بهذه الحال ، والبغية مطلوبة ،
فأما الظفر الذي حكم به ابو تمام فقد يكون وقد يقتطع الطالب دونه ، ويحال
بينه وبينه ، والطف من هذا التناسب ، واغض مأخذاً ، ما تجده بين
هذه الابيات اذا حذفنا عنك اعتبار امثلتها ، واقبلت على صريح معانيها ،

قال بعض العرب

يهاب العديد الذمهم من حيث لا يرى ويخشى شدة العز والعز غايب
وقال أبو هفان

أنا السيف يخشى حده قبل هزه فكيف وقد هز الحسام المهند
وقول البحري

ويخشى شداه وهو غير مسلط وقد يتوق السيف والسيف في الغمد
وقول المتنبي

تهاب سيوف الهند وهي حدايد فكيف اذا كانت نذارية عربا
ويرهب ناب الليث والليث وحده فكيف اذا كان الليث له صاحبا
ويخشى عباب البحر وهو مكانه فكيف بمن يخشى البلاد اذا عبا
معنى هذه الابيات الثلاثة واحد وان اختلفت المعارض والامثله
وكاختلافها واتفاق اغراضها قول الطفيل الغنوي

نجوم سماء كلما انقض كوكب بدا وانجلت عنه الدجعة كوكب
وقول ابي الطحان

نجوم سماء كلما غار كوكب بدا كوكب تاوي اليه كواكبه
وقال اوس

اذا مقرر منا ذرى حد نابه تخمط من اناب آخر مقرر
وقال الخزيمي

اذا قر منا تغور او خبا بدا قر في جانب الافق يلمع
وقال ابو تمام

رايتهم ريش الجناح اذا مضت قوادم منه بشرت بقوادم
وحق لا يغرك من البيتين المتشابهين ان يكون احدهما نسيبا والاخر

مدحجا ، وان يكون هذا هجاء ، وذلك افتخارا ، فإن الشاعر الحاذق ، اذا
 علق المعنى المختلس ، عدل به عن نوعه وصفه ، وعن وزنه ونظمه ، وعن
 رويه وقافيته ، فاذا مرّ بالنبي الغفل وجدهما اجنبيين متباعدين ، واذا
 تأملهما الفطن الذكي عرف قرابة ما بينهما ، والوصلة التي تجمعهما ، قال كثير
 اريد لانسى ذكرها فكأنما تمثل لي ليلي بكل سبيل
 وقال ابو نواس

ملك تصور في القلوب مثاله فكانه لم يخل منه مكان
 فلم يشك عالم في أن احدهما من الآخر وان كان الاول نسيا ، والثاني
 مدحجا ، وقال ابو نواس

خليت والحسن تأخذه تفتي منه وتنتخب
 فاكنت منه طرايفه واسترادت فضل ما تهب
 وقال عبد الله بن معصم
 كأنك جئت تحتكما عليهم تخير في الابوة ما تشاء
 فاحد البيتين هو الآخر في المعنى وان كان احدهما يتخير الحسن
 والآخر الابوة وانماهما من قول بشار

خلقت على ما في غير مخير هو اي ولو خيرت كنت المهذبا
 ثم تناوله ابو تمام فاخفاه فقال
 ولو صورت نفسك لم تردها على ما فيك من كرم الطباع
 وقد أخذ ابو نواس قول جرير
 بعث الهوى ثم ارتين قلوبنا باسم اعداء وهن صديق
 فقال

اذا امتحن الدنيا لييب تكشفت له عن غدو في ثياب صديق

واخذ ايضا قول ابي خراش الهذلي

ولم ادر من التي عليه رداؤه على انه قد سل من ماجد محض

فقال يصف شربا

ولم ادر من هم غير ما شهدت به شرقي ساباط الديار البسائس

فلم يخف موضع امكانه الاخذ وان كان قد نقل الغزل الى الزهد والمرثية الى المتأدمة ومن لطيف السرق ما جاء به على وجه القلب وقصده النقض كقول المتنبّي

أأجبه وأحب فيه ملامة ان الملامة فيه من اعدائه

انما نقض قول ابي الشيص

اجد الملامة في هواك لذيدة حبا لذكرك فليمني اللوم

واصله لأنني نواس في قوله

اذا غاديتني بصبوح عدل فمزوجا بتسمية الحبيب

فأنني لا اعد اللوم فيه عليك اذا فعلت من الذنوب

وقول المتنبّي

والجراحات عنده نغمات سبقت قبل سبيه بسوء ال

انما ناقض به ابا تمام في قوله

ونعمة معترف جدواه احلى على اذنيه من نغم السماع

وقد تبعه البحرّي فقال

نشوان يطرب للسوء ال كأنما غناه مالك طي او معبد

وقول المتنبّي

انت نقيض اسمه اذا اختلفت قواضب البيض والقنا الذبل

انما هو نقض قول ابي نواس

عباس عباس اذا احتدم الوغى والفضل فضل والربيع ربيع
وقول ابن ابي طاهر

يشارك العالم في ذمه لكنني امدحه وحدي
انما هو عكس قول ابي تمام

كريم متى امدحه امدحه والورى معي واذا ما لته لته وحدي

وهذا باب يحتاج الى انعام الفكر ، وشدة البحث ، وحسن النظر ،
والتحرز من الاقدام ، قبل التبين ، والحكم الابد الثقة ، وقد يغض
حتى يخفى ، وقد يذهب منه الواضح الجلي ، على من لم يكن مرتاضا
بالصناعة ، متدربا بالنقد ، وقد تحمل العصية فيه العالم على دفع العيان ،
وجحد المشاهدة فلا يزيد على التعرض للفضيحة ، والاشتهار بالجور والتعامل ،
ومتى طالمت ما اخرج به احمد بن طاهر واحمد بن عمار من سرقات ابي تمام
وتبعه بشر بن يحيى على البجترى ومهلل بن يموت على ابي نواس عرفت
قبح آثار الهوى وازداد الانصاف في عينك حسنا . زعم مهمل ان قول ابي نواس
اليك ابا العباس من بين من مشى عليها امتطينا الحضرمي المسنا
مأخوذ من قول كثير

لهم ازر حمر الحواشي بطونها باقدامهم والحضرمي المسن

والحضرمي المسن اشهر عند العرب من ان يفتقر فيه الى قول كثير
او غيره وانما هو صنف من نعالهم ، كان مستحسنا عندهم ، فما في ذكر ابي
نواس له من السرقة المعروفة شيء ثم لو ذكر بعض شعرنا الياباني المختصر ،
والكتاني المطبق ، ثم وجدناه في شعر غيره ، اكنا نقول انه مأخوذ منه ،
او كنا نعد سرقة ، وليس بين البيتين اتصال ولا تناسب الا في هذه
الالفة لان كثيرا مدح قوما فوصفهم بالمرح والنعمة والخيلاء ، وذكر

سبوغ ازهرهم ، وانهم يطأونها بنعالهم الحضرمية المسنة هواناً بها ، وقصد
ابو نواس معنى آخر ، فذكر انه قصد ممدوحه ما شيا وامطى نعله
الحضرمية المسن . فإدري بينهما غير ما ذكرت ، وزعم ان قول ابي نواس
تعز أمير المؤمنين محمداً على خير ميت غيخته المقابر

وأن أمير المؤمنين محمداً رابط جاش للخطوب وصابر
من قول موسى شهوات

بكت المنابر يوم مات وانما ابكى المنابر فقد فارسته
لما علاهن الوليد خليفة قلن ابنه ونظيره فسكنه

وهذا اعجب من الاول لانها لم يتشابه في لفظ ولا معنى واكثر
ما فيها ان كل واحد منهما عزي خليفة عن ابيه ومدحه ، فأن كان هذا
سرقة ، فالكلام كله سرقة ، وانما الذي يقارب قول موسى قول محمد بن
عبد الملك يرثي المعتصم ويمدح الواصل

لن يحبر الله امة فقدت مثلك الابطال هارون

لانه جمل انجبار الامة بعد الوهن الشديد بهارون ، فكسكون المنابر
بالوليد بعد البكاء على ابيه ، وهذا اخذ لطيف وقد زعم ان قوله

جباريات جلعتي (١) ملحوب فالقطيات الى الذنوب

من قول عبيد

اقمر من اهله ملحوب فالقطيات فالذنوب

وهذه اسما مواضع لا معنى للسرقه فيها ولو كان الجمع بينها سرقة
لكان افرادها كذلك فكان يحرم على الشاعر ان يذكر شيئاً من بلاد
العرب وان قوله في الحمر

(١) الجباريات جمع جبارى وهو طائر معروف وجلعتي الوادي جانباه

انت دونها الايام حتى كأنها تساقط نور من قنوق سما
من قول جرير

يجري السوالك على أغر كأنه يرد فحدر من^١ متون غمام
ولست ارى شها يشتركان فيه الا أن ادعي احتذاء المثال فلمله .
وأن قوله

ترى العين تستغفك من لمانها وتحسر حتى ما تقل جفونها
من قول الابيرد

وقد كنت استعني الاله اذا اشتكى من الامر لي فيه وان عظم الامر
ولا اراها اتفقا الا في الاستعفاء وهي لفظة مشهورة مبتذلة فان
كانت مسترقة فجميع البيت مسروق بل جميع الشعر كذلك لأن الألفاظ متقولة
متداولة وانما يدعى ذلك في اللفظ المستعار او الموضوع كقول ابي نواس
طوى الموت . ابيني وبين محمد وليس لما تطوي النية ناشر
وقول البطين البجلي
طوى الموت ما بيني وبين احبة بهم كنت اعطي ما اشاء وامنع
وكقوله

(سقته كف الليل اكوء وس الكرى) وقول الآخر
سقاء الكرى كأس النعاس فرأسه لدين الكرى في آخر الليل ساجد
وقوله

كدت منادمة الدماء سيوفه فاقبل ما تختاره الاجفان
وقول بعض العرب

وتنادمت دفع الدماء سيوفنا حتى اجتوى^(١) اصحابها سكر القنا

وقول ابي تمام

حتى تعم صلح هامات الرئي من دونه وتآزر الإهضام
وقول بعض الأعراب

أصبحت العقيدة صليماً اللهم وأصبح الأسود مخضوباً بدم
وقول آخر

بكي فاستمل الشوق من في حجارة ابت في غصون الإبلك الأترغ
وقول ابي تمام

وقد كاديني عهد ظيما باللوى ولكن املتئ عليه الحائم
فأخذ امل من استمل وان كان تهيج الحام صباية المشتاق مبتذلاً

وقول أشجع

إذا خالط الشيب الشباب تجهزت الى الين افراس الصبا ورواحله
وقول زهير

صحا القلب عن سلمى واقصر باطله وعرتي افراس الصبا ورواحله
وقول الجلاح

نفضنا الى الموت ادراعنا كما تنفض الاسد ألبادها
وقول حسان

ويثرب تعلم أنا بها اسود تنفض البادها

ومما ادعاه ايضا على ابي نواس قوله

كأن فخذيه وقد ضمتا وأل... فيه عقد عشرينا

انه مأخوذ من قول عبد بني الحسحاس

واشهد بالرحمن اني رأيتها وعشرين منها اصبعان ورائها

وليس بين البيتين اتفاق مجال للآ في ذكر العشرين والمعنيان شديدا

التباين هذا يذكر انه علاها والتحفت عليه فمقدت يديها ورجليها فاصارت
 اصابعها المشرون من ورائه وابو نواس يشبه ما ذكره بعقد عشرين فأبي
 قربي او نسب بين هذين وشييه بهذا ما زعم ابن قتيبة في قول هذبه
 ولا اتقى الشر والشر تاركى ولكن متى أحمل على الشر اركب
 انه مأخوذ من قول تأبط شرا

ولست بمفراح اذا الدهر سزني ولا جازع من صرفه المتحول
 تأملها فأنك ترى بينهما من التباين ما يحظر ادعاء ذلك فيهما ولو
 احتمل الكتاب استقصاء ما حافت به هذه الطائفة على ابي نواس وابي
 تمام والبحري لبسطنا القول فيه لكنه لما ضاق عنه اقتصرنا على قدر ما دريناك
 به الطريقة ، ووقفناك به على المنهج ، فأن سميت بك همة ، ونازعتك رغبة ،
 فاقتت فيه هذا الاثر ، وغايه بهذا المعيار ، فأنك لا تبعد عن الاصابة ،
 ما لم تمل بك المصيبة ، ويستولي عليك الهوى والمداهنة ،

والسرق ايندك الله داء قديم ، وعيب عتيق ، وما زال الشاعر يستعين
 بخاطر الآخر ويستمد من قريحته ، ويعتمد على معناه ولفظه ، وكان أكثره
 ظاهرا كالتوارد الذي صدرنا بذكره الكلام وان تجاوز ذلك قليلا في
 القموض لم يكن فيه غير اختلاف الالفاظ ثم تسبب المحدثون الى اخفائه
 بالنقل والقلب ، وتغيير المنهاج والترتيب ، وتكلفوا جبر ما فيه من النقيصة
 بالزيادة والتأكيد ، والتعمير في حال ، والتصريح في اخرى ، والاحتجاج
 والتعليل ، فصار احدهم اذا اخذ معنى اضاف اليه من هذه الامور ما لا يقصر
 معه عن اختراعه وابداع مثله وقد ادعى جرير على الفرزدق السرق فقال
 سيعام من يكون ابوه فينا ومن عرفت قصايد اجتلابا
 وادعى الفرزدق على جرير فقال

ان استراقك يا جرير قصايدي مثل ادعائك سنوي ابيك تنقل
ومتى انصفت علمت ان اهل عصرنا ثم العصر الذي بعدنا اقرب فيه
الى المذرة ، وابعد من المذمة ، لأن من تقدمنا قد استغرق المعاني وسبق
اليها ، واتى على معظمها ، وانما يحصل على بقايا اما ان تكون تركت رغبة
عنها ، واستهانة بها ، او لبعد مطلبها ، واعتياص مرأها ، وتعذر الوصول
اليها ، ومتى اجهد احدا نفسه ، واعمل فكره ، واتعب خاطره وذهنه ، في
تحصيل معنى يظنه غريبا مبتدعا ، ونظم بيت يحسبه فردا مخترا ، ثم تصفح عنه
الدواوين لم يخط ان يجده بعينه ، او يجد له مثالا يفيض من حسنه ، ولهذا السبب
احظر على نفسي ولا ارى لغيري بت الحكم على شاعر بالسرقة وقد احسن
احمد بن ابي طاهر في محاجة البحرى لما ادعى عليه السرقة قوله
والشعر ظهر طريق انت راكبه فنه منشعب او غير منشعب
وربما ضم بين الركب منهجه والصق الطنب العالي على الطنب
الا اني اذا وجدت في شعره معاني كثيرة اجدها لغيره ، حكمت بان
فيها مأخوذا لا اثبتة بعينه ، ومسروقا لا يتميز لي من غيره ، وانما قول قال فلان
كذا وقد سبقه اليه فلان فقال كذا فاعتنم به فضيلة الصدق ، واسلم من
اقتحام التهور ، وهذا ما ادعى على ابي الطيب في السرقة ، وما اضيف اليه
مما عثرت به ، قال ابو تمام وقد روي هذا البيت لبكر بن النطاج وقد دخل في
شعراي تمام

ولولم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليثق الله سائله
قال ابو الطيب

يا أيها المجدي عليه روحه اذ ليس يأتيه لها استجداء
احمد عفاتك لا نجفت بفقدهم فلتترك مالم ياخذوا اعطاء

وبيت ابى تمام اوبكر بن النطاح املح لفظا واصح سبكا وزاد ابو
الطيب بقوله انه يجدي عليه روجه ولكن في اللفظ قصور والاول نهاية
في الحسن ثم نقل المعنى عن الروح الى الجسم فقال
لو اشتيت لحم قاريها لبادرها خراذل منه في الشيزى واوصال
وهذا هو الاول ومن جاد باوصاله فقد جاد بروحه وكان من قول
ابن الزومي

لو حزن من جسمه لسانه انفس اعضائه لما ألما

ثم كرهه وغيره بعض التغير فقال

ملت الى من يكاد يبتكما لو كتما السائلين ينقسم

ثم لاحظ هذا قافضه واحسن ما شاء فقال

انك من معشر اذا وهبوا ما دون اعمارهم فقد مجلوا

جفا به معنى مفردا وهو من باب الساحة بالروح والفرض واحد

ومن هذا المعنى قول بكر بن النطاح

ولو خذلت اموالهم فيض كفهم لقاسم من يزوج شطرحياته

فقال ابو تمام

لو حار مرثاد الميتة لم تجدد الا الفراق على النفوس دليلا

قال ابو الطيب

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبلا

وقال الاعشى

لو اسندت ميتا الى نحرها عاش ولم ينقل الى قابر

وقال ابو الطيب

فقدت ماء حياة من مقبها لو صاب ترابا لحياسالف الامم

وهذا معنى متداول بعد الاعشى وقد قيل فيه ما كثر قال ابو العباس
الناشي . الاكبر

لفظي وافظك بالشكوى قد أنتلفا فليت شعري فقلبا نالما اختلفا
قال ابو الطيب

ابديت مثل الذي ابديت من جزع ولم تجنّ الذي أجنت من ألم
والاول املح لفظا قال محمد بن داود

كان رقبيا منك يرعى خواطري وآخر يرعى ناظري ولساني
وانما اخذه من قول العباس

اقامت على قلبي رقبيا وناظري فليس يودى عن سواها الى قلبي
قال ابو الطيب

كان رقبيا منك سداً مسامعي عن العذل حتى ليس يدخلها عذل
ابو تمام

متوطنوا عقيبك في طلب العلا والمجد ثمة تستوي الاقدام
قال ابو الطيب

رايت عليا وابنه خير قومه وهم خير قوم واستوى الحر والعبد
واعاده فقال

حتى يشار اليك ذا مولا هم وهم الموالي والخليفة أعبد
قال ابو تمام

غربته العلا على كثرة الاهل فاضحى في الاقربين جنيا
فيلطل عمره فلو مات في مر

وقال ابو الطيب
وهكذا كنت في اهل وفي وطني ان النفيس غريب حيثما كانا

وبيت ابي الطيب اجود واسلم وقد اساء ابو تمام بذكر الموت في
المديح فلا حاجة به اليه والمعنى لا يحتل بفقده ومن مات في بلدة غريبا
فهو في حياته ايضا غريب فاي فايذة في استقبال المدوح بما يتطير منه
قال ابو تمام

كفي فقتل محمد لك شاهد ان العزيم مع القضاء ذليل
قال ابو الطيب

الا انما كانت وفاة محمد دليلا على ان ليس لله غالب
قال كثير

اريد لأنسى ذكرها فكأنما تمثلي لي ليلى بكل سيدل
وقال ابو نواس

مالك تصور في القلوب مثاله فكانه لم يخل منه مكان
قال ابو الطيب

كذب المخبر عنك دونك وصفه من بالعراق يراك في طرسوسا
فقصر لأنه اقتصر على من بالعراق وعم ابو نواس القلوب والاماكن
وبين اللفظين بون في الجزالة والصحة وقد كره واستوفى فقال

هذا الذي ابصرت منه حاضرا مثل الذي ابصرت منه غايبا
ثم مثل فقال

كالبد من حيث التفت رأيت يهدي الى عينيك نوراً ثاقبا
قال عبد الله بن محمد المهلب

ما كنت الا كلحم ميت دعا الى اكله اضطرار

قال ابو الطيب

غير اختيار رضيت برك بي والجوع يرضي الاسود بالجيء

وقريب منه قول أبي علي البصير
ولكن البلاد إذا اقشعرت وصوح نبتها رعي المشيم *
ومنه قول الآخر
فلا تحمدوني في الزيارة أنني أزوركم إذا أرى متعللاً
وهذا مما قدمت لك ذكره من اختلاف صور الأمثلة على المعنى
الواحد قال أبو تمام
هانت على كل شيء نفوسفكما حتى المنازل والاحداج والابل
قال أبو الطيب
فما امرت بربع لا أسأله ولا بذات خمار لا تريق دمي
جمل أبو تمام كل شيء يسفك دمه وجعل أبو الطيب كل ذات خمار
تريق دمه فاقصر على بعض تلك الجملة قال بشار
إذا أنشد حماد فقل أحسن بشار
وقال أبو هفان يهجو ابن أبي طاهر
إذا أنشدكم شعرا فقولوا أحسن الناس
وقال أبو تمام مثله في غير هذا المعنى
ومما يمكن من وقعة بعد لا يمكن سوى حسن مما فملت مرءد
فقال أبو الطيب

(*) قبله

لعمري أباك ما نسب الملقى إلى كرم وفي الدنيا كريم
أقول ومن هذه المادة قول مسام بن الوليد وقد أجاد على كل مجيد وأحسن بما
لأعليه مزيد حتى إذا ابن المعتز زعم أنه لا يتفق لشاعر مثل هذا في ألف سنة وهو
وإني وإسماعيل حين فقدته لكما لعمد يوم الروع فارقه الفصل
فإن أغشى قوما بعده أو أزورهم لكما لو حش يدنيه إلى الأنس المحل

اجزني اذا انشدت شعرا فأثما
 وقال ابو تمام
 وكانت وليس الصبح فيها بابيض
 وقال ابو الطيب
 فالليل حين قدمت فيها ابيض
 وقال ابو تمام
 لمست سواه اقواما فكانوا
 قال ابو الطيب
 وزارك بي دون الملوك تخرج
 قال ابن الحياط
 لمست بكفي كفه ابتغي الغنى
 فلا انا منه ما افاد ذووا الغنى
 قال ابو تمام
 علمني جودك السماح فا
 وقال آخر
 لست اضحي مصاحفا لسلام
 انني ان فعلت اتلفت مالي
 فقتله ابو الطيب الى الزمان فصار كالمعنى المنفرد فقال
 اعدى الزمان سخاوه فسخابه
 ولقد يكون به الزمان نجلا
 واما بجمل الزمان فمن قول ابي تمام
 هيمات لا يأتي الزمان بمثله
 أن الزمان بمثله لبخيل
 ابو تمام
 لما انتضيتك للخطوب كفيته
 والسيف لا يكفيك حتى ينتضي

ابو الطيب	
وما الصارم الهندي الا كغيره	اذالم يفارقه النجاد ونعمه
ابو تمام	
فاضت سحائب من نعمانه وكفت	بوساعلى البوس حتى اجثت البوسا
قال ابو الطيب	
نقم على نقم الزمان يصيبيها	نعم على النعم التي لا تجحد
ابو تمام	
كتبت اوجهم مشقا ونعمة	طمنا وضربا يفاني الهام والصلما
قال ابو الطيب	
وكل فتى للحرب فوق جبينه	من الضرب سطر بالاسنة معجم
العتاني	
فان جسيات المعالي مشوبة	بمستودعات في بطون الاساود
ابو الطيب	
تريدن ادراك المعالي رخيصة	ولا بددون الشهد من ابر النخل
قال ابو تمام	
لا يحسب الا قتال عدما بل يرى	ان المقل من المروءة معدم
فقال ابو الطيب وهو منقول	
ورب مال فقير من مروءته	لم يثر منها كما اثرى من العدم
ابو تمام	
هم صيروا تلك البروق صواعقا	فيهم وذلك العفو سوط عذاب
قال ابو الطيب	
ولماسق الفيث الذي كفروا به	سقى غيره في غير تلك البواقد

وقد ألمّ بالفاظه فقال

ليت النعام الذي عندي صواعقه يزيلهن الى من عنده الديم

فأما صريح المعنى فن قول ابي تمام

فلوشاء هذا الدهر اقصر شره كما قصرت عنا لهاه وثائله

قال ابو تمام

تلقى السعود بوجهه ونجبه وعليك مسحة بغضة فتجب

قال ابو الطيب

فانك ما مرّ النحوس بكوكب وقابلته الا ووجهك سعده

ابو تمام

ان حن نجدواهلوه اليك فقد مررت فيه مرورا العارض المطلق

ابو الطيب

وليست من موطنه ولكن يمر بها كما مرّ النعام

ابو تمام

وانا الفداء اذا الرماح تشاجرت لك والرماح من الرماح لك الفدا

ابو الطيب

ولك الزمان من الزمان وقاية ولك الحمام من الحمام فداء

ابو تمام

ليس الشجاعة انها كانت له قد ما نشوقا في الصبا ولدودا

ابو الطيب

الف المروءة منذ نشا فكأنما سقى اللبان بها ضييا مرضما

ابو تمام

ايقتن ان من السباح شجاعة تدمي وان من الشجاعة جودا

أبو الطيب
 هو الشجاع يمد البخل من جُبْن وهو الجواد يمد الجبن من بخل
 وقال في أخرى
 فقلت ان الفتى شجاعته تريه في الشح صورة الفرق
 وقد لو حظ في هذه الايات قول مسلم اذ بين ان الشجاعة جود
 بالنفس في قوله
 تجود بالنفس اذ ضن الجواد بها والجود بالنفس اقصى غاية الجود
 عبد الله بن طاهر في السيف
 اخو ثقة ارضاه في الروع صاحبا وفوق رضاه انني انا صاحبه
 أبو الطيب في الرمح
 واسمر ذي عشرين ترضاه واردا ويرضاك في ايرادك الحيل ساقيا
 واصله من قول موسى بن جابر الحنفي وهو من خفي الاخذ
 فلا اسامتنا عند قوم حفيظة ولانحن انعمنا السيوف على وتر
 عبد الله بن طاهر
 ان الفتوح على قدر الملوك وهما ت الولاية واقدام المقادير
 أبو الطيب
 على قدر اهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم
 العباس بن الأحنف
 بككت غير آتسة بالبكا ترى الدمع في مقلتيها غريبا
 أبو الطيب
 اتتهن المصائب غافلات فدمع الحزن في دمع الدلال
 فزادوا حسن وملح بذكر الدلال

منصور بن الفرّج

حلّ في جسمي ماكا
ن بعينيك مقيا
البحثري

لو كان في جسمي الذي
في ناظريك من السقم
ابو الطيب

اعارني سقم جفنيه * وحملني
من الهوى ثقل ما تحوي ماآزره
فاختصر واحسن واورد البيت في نصف مصراع
ابو عيينه

لو كان كما تنقص تردداد
اذّا نلت السما
فقله ابو تمام

اما لو أن جهاك كان علما
اذّا لنفدت في علم الغيوب
ابو الطيب

ولو نقصت كما قد زدت من كرم
على الوردى لرأوني مثل شانيكا
فزاد بقوله لرأوني مثل شانيكا
قال جرير

كان روموس القوم فوق رماحنا
غداة الوغى تيجان كسرى وقيصرنا

* قال ابن المعتز

ضعيفة اجفانه
كأنها الحاظه
والقلب منه حجر
من فعله تعتذر

وقال آخر

واسقمني حتى كأنني جفونه
وقال السري الموصلي
ونواظر نظير الحب فتورها
واثقلني حتى كأنني روادفه
لما استقلّ الحب في اعضائه

مسلم

يكسو السيوف نفوس الناكثين به ويجعل الهام تيجان القنا الذبل
 وقريب منه قول ابي تمام
 ابدلت اروسهم يوم الكريهة من قنا الظهور قنا الخطي مدغما
 وقد عد هذا من سرقات ابي تمام ولست اراه كذلك لأنه ليس فيه
 أكثر من رفع الرووس على التنا وهذا مشترك لا يسرق فأما ابدال القنا
 بقنا الظهور فلم يمرض له مسلم ولا جرير وهي ملاحظة بعيدة واقرب
 من ذلك اليه قول ابي تمام
 من كل ذي لمة غطت ضمائرها صدرا القناة فكادت ان ترى علما
 ومثله قول ابي الطيب
 مبرقي خيلهم بالبيض متخذي هام الكاة على ارماحهم عذبا
 قال البحري
 متسرعين الى الختوف كأنها وفر بارض عدوهم يتهب
 قال ابو الطيب
 بكل اشعث يلقى الموت مبتسما حتى كأن له في قتله اربا
 وانما نقل البحري كلام ابي تمام
 مسترساين الى الختوف كأنما بين الختوف وبينهم ارحام
 وقال البحري ايضا
 تسرع حتى قال من شهد الوغى لقاء اعادأ لقاء حباب
 ونحوه قول ابي تمام
 وحن للموت حتى ظن جاهله بأنه حن مشتاقا الى الوطن
 فاخذه ابو الطيب فقال

مقيم من الهيجا في كل منزل
كانك من كل الصوامر في اهل
البحري
تغنوه وزراء الملك خاضعة
ابو الطيب
حتى رجعت واقلامي قوائلي
المجد للسيف ليس المجد للقلم
اكتب بنا ابد بعد الكتاب به
فأنا نحن للاسياف كالخدم
بعضهم
احامقه حتى يقال سجية
ولو كان ذا عقل لكنت اعاقله
ابو الطيب
وخلة في جليس اتقيه بها
كيا يرى اتنا مثلان في الوهن
ابو تمام
فوالك رد حسادي فلولا
واصلح بين ايامي وبينني
وله
كثرت خطايا الدهر في فقدي
بنداك وهو الي منها تائب
ابو هفان
اصبح الدهر مسينا كله
ماله الا ابن يحى حسنه
ابو الطيب
ازالت بك الايام عتي كاثما
بنوها لها ذنب وانت لها عذر
النوري
وقفت على حال كما فاذا الندى
عليك امير المؤمنين امير
ابو تمام
الا ان الندى اضحى اميرا
على مال الامير ابي الحسين

ابو الطيب

امير امير عليه الندي جواد نجيل بأن لا يحودا
ابو تمام

وتركي سرعة الصدر اغتباطا يدل على موافقة الورود
وقال ايضا

هممي معاقبة عليك رقابها مغلولة ان الوفاء أسار
الم به ابو الطيب فقال واحسن
وقيدت نفسي في ذراك محبة ومن وجد الاحسان قيذا تقيدا
وقد قال

وما قيدت من صعلوك قوم بذيل الرزق تخرجه الرقاع
البحثري

اضرت بضوء البدر والبدر طالع وقامت مقام البدر لما تغيا
وهذا معنى متداول وهو احسن ما جاء فيه واشد استيفاء واختصارا
وقال ابو الطيب فاق بالمصرع الثاني
وما حاجة الاظمان حولك في الدجي الى قر ما واجد لك عادمه
يزيد بن الطثرية

ليس قليلا نظرة ان نظرتها اليك وكلا ليس منك قليل
اسحاق الموصلي

ان ما قل منك يكثر عندي وكثير من المحب القليل
ابو الطيب

وجودك بالمقام ولو قليلا فما فيما تجود به قليل
بعض العرب وهو عروة بن الورد

تقول سليمى لو اقت بارضنا ولم تدر اني للمقام اطوف
 العباس بن الاحنف
 ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناى الدموع لتجسدا
 ابو تمام
 أ ألفه النحيب كم افترق اطل فكان داعية اجتماع
 ابو الطيب
 لعل الله يجعله رجلا يعين على الاقامة في ذراكا
 بعضهم
 غمضت عيني لا ارى احدا حتى اراهم آخر الدهر
 ابو الطيب
 فلواتي استطعت حفظت طرفي فلم ابصر به حتى اراكنا
 اشجع
 فقد كنت تبكي وهم جيرة فكيف تكون اذا ودعوا
 آخر
 ابكي اذا غضبت حتى اذا رضيت بكيك عند الرضا خوفا من الغضب
 آخر
 فتبكي ان تأى شوقا اليه وتبكي ان دنى خوف الفراق
 آخر
 لقد كنت ابكي خيفة لفراقها فكيف اذا بان الحبيب فودعا
 ابو الطيب
 ارى اسفا وما سرنا شديدا فكيف اذا غدا السير ابتراكا^(١)

وله

بكيت عليها خيفة في حياتها وذاق كلانا ثكل صاحبه قدما

وقال في اخرى

ولقد بكيت على الشباب ولما مسودة ولما وجهي رونق
حذرا عليه قبل يوم فراقه حتى لكنت بما دمعي اشرق

بشار

يا اطيّب الناس ريقا غير مختبر الا شهادة اطراف المساويك

ابو الطيب

ويمنع ثغره من كل صب ويمتنحه البشامة والأراكا

عمران بن حطان

انكرت بعدك من قد كنت آلفه ما الناس بعدك يا مرداس بالناس

قال ابو الطيب

ومن اعتاض منك اذا افترقتا وكل الناس زور ما خلاكا

وله في اخرى

انما الناس حيث انت وما الناس بتاس في موضع منك خال

فتبرد وبالع ابو تمام

لا اظلم البين قد كانت خلايقها من قبل وشك النوى عندي نوى قدفا

وله

ففراق جرّعه من فراق وفراق جرّعه من صدود

البحثري

علي ان هجران الحبيب هو النوى لدي وعرفان المشيب هو العذل

قال ابو الطيب

ابعد نائي المليحة البخل في البعد مالا تكاف الابل
فاستوفى المعنى واكدته في مصراع واحد

﴿ تم الجزء الاول من كتاب الوساطة ﴾

﴿ ويتلوه الجزء الثاني واوله قول ﴾

﴿ ابراهيم بن العباس في ﴾

﴿ المعنى وان مقيمات ﴾

﴿ بمنقطع الاولى ﴾

﴿ والحمد لله ﴾

﴿ وحده ﴾



الجزء الثاني

من كتاب الوساطة

بسم الله الرحمن الرحيم

وقد احسن ابراهيم بن العباس في هذا المعنى بقوله
وان مقيات بمنقطع اللوى لا قرب من لى وهاتيك دارها *

ابن الرومي

شكرت نعمة الولي على الوسمي ثم المهاد بعد المهاد
فهي تنني على السماء ثناء طيب النشر شايعا في البلاد
من نسيم كان مسراة في الارواح مسرى الارواح في الاجساد
ابو الطيب

وذكي رايحة الرياض كلامها ينبغي الثناء على الحيا فيفوح *
بعضهم

اعدد ثلاث خلال قد جعن له هل سب من احدا وسب او بخلا
ابو الطيب

ولكن نفاها عنه غير كريمة كريم الشامسب قط ولا سباً
ابو تمام

لقد بث عبدالله خوف انتقامه على الليل حتى مات دب عماربه
فتقله ابو الطيب فقال

تصد الرياح المهوج منها مخافة وتفزع فيها الطير ان تلعق الجبا

* وقيل

دنت بأناس عن تناء زيارة وشط بليلي من دنو مزارها

* اخذ هذا المعنى السري الموصلي فقال

وكت كروضة سقيت سحابا فأثت بالنجيم على السحاب

محمود الوراق

اذا انت لم تسلم اصطباراً وحسبة سلوت على الايام مثل البهايم
ابو تمام

اتصبر للبلوى عزاء وحسبة فتوءجر ام تسلو سلو البهايم
وقال ابو الطيب

وللواجد المكروب من زفراته مسكون عزاء أو مسكون لغوب
بعضهم

اني رأيتك في نومي تعانقتي كما تعانق لام الكاتب الالفا
الم به ابو الطيب فقال

دون التعانق ناحلين كشكاتي^(١) نصب ادقهما وضم الشاكل *
فكأنه معنى مفرد ولئن اخذه منه كما يزعمون فما عليه معتب لأن
التمب فيه ونقله لا ينقص عن التعب في ابتدائه

ابو تمام

وان تجد علة نعم بها حتى ترانا نعاد من مرضه
علي ابن الجهم

واذا رابكم من الدهر ريب عم ما خصكم جميع الانام
ابو هفان

قالوا اعتلت قفلت كلا انما اعتل العباد

(١) اراد الشككة التي تكون في الاعراب وهي الفتحة ونحوها من قولهم شككت

الدابة اي ضبطتها

* وفي قرب التعانق يقول ابو اسحاق الفارسي

ضممتها ضمة عذابها جسدا فلو رأتنا عيون ما خشيناها

ابو الطيب

وما اخضك من براء بتهنة اذا سلمت فكل الناس قد سلموا*

وله

اذا اعتل سيف الدولة اعتلت الارض ومن فوقها والباس والكرم المحض

علي بن الجهم في السحاب

اذا اوقدت نارها بالعراق اضاء الحجاز سنا نارها

نقله ابو الطيب الى السيف فقال

سله الركب بعد وهن بنجد فتصدى للفيث اهل الحجاز*

يعقوب بن الربيع

ياملك^(١) ان كنت تحت الارض بالية قاتني فوقها بال من الحزن

ابو الطيب

بنامك فوق الرمل مابك في الرمل وهذا الذي يضني كذاك الذي يبلي

محمد بن وهيب

وحاربني فيه ريب الزمان كان الزمان له عاشق

* وللمطائي

والله ما اعتل الا الملك والادب

انا جهلنا فخلناك اعتلت ولا

ولسلم بن الوايد

يفديك من مكروها الثقلان

ناتك ياخير الخلائق علة

موصوفة الشكوى بكل لسان

فاكل قلب من شكاتك علة

* منه قول الوائلي

الاوبشر بالسحاب الشام

ما سلّه اهل الحجاز حاجة

(١) ملك اسم جارية له

البحري

قد بين البين المفرق بيننا عشق النوى لربيب ذاك الريب

أبو الطيب

ملام النوى في ظلمها غاية الظلم لعل بهامثل الذي بي من السقم

فلو لم تنر لم ترو عني لقاء كم ولولم تردكم لم تكن فيكم خصمي

أبو تمام

أقول وقد قالوا استراحت لموتها من الكرب روح الموت شر من الكرب

وقريب منه قوله

أجارك المكروه من مثله فاقرة نجتك من فاقرة

أبو الطيب

ولم تسلمها إلا المنايا وإنما أشد من السقم الذي أذهب السقا

حاتم ويروي لربيعة بن مرداس

متى ما بقي يوم إلى المال واثني يحذل . كف غير ملي ولا صفر

يحذل فرسامل العنان وصارما حساما اذا ماهر لم يرض بالهر

واسبر خطيا كأن كعوبه نوى القسب^(١) قد اربى ذراعا على العشر

امراة من العرب

مضى وورثناه دريس مفاضة وابيض هنديا طويلا حائله

عروة بن الورد

وذبي امل يرجو ثرائي وإن ما يصير له منه غدا لقليل*

(١) التمر اليابس * وأحسن من قول عروة قول سيدنا حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه

ليس عندي إلا السلاح وورد قارح من بنات ذي العقال . اتقي دونه المنايا بنفسه . وهو دوي يلقى صدور الوالي

فانه جمع ما بسطه عروة في بيتين في بيت واحد وهو قوله

ليس عندي إلا السلاح فان السلاح لفظ يجمع الدرع والسيف والرمح وغيرها والورد الفرس الذي هو بين الكعبت والاشقر

ومالي مال غير درع ومنفر
واسمر خطي القناة مثقف
ابو الطيب

كنا نظن دياره مملوءة
واذا المكارم والصوارم والقنا
الفرزدق

وهم قادوا سفهم وخافوا
ابن هرمة

عقدت من ملتي اوداج لبته
بعضهم

وهن اذا سمت بهن قوما
ابو الطيب

اقامت في الرقاب له ايام
وهذا من المبذل الذي لا يمد سرقة الا بزيادة تلحقه وزيادة ابني الطيب
فيه حسنة بديعة ولا تجلها ذكرت الايات محمود

كفالك بالشيب ذنبا عند غانية
ابو نواس في الشباب

كان المشفع في ما ربه
التمري

واذا توسل بالشباب اخوا الهوي
ابو الطيب

وغضبي من الادلال سكرى من الصبا
شفعت اليها من شبابي بريق

والعني مبتذل

بكر بن النطاح

ولولم يحز في العرقم لمالك وجازله الاعطاء من حسناته

لجاد بها من غير شرك بربه واشركنا في صومه وصلاته

أبو الطيب

ولو يمتهم في الحشر تجددوا لأعطوك الذي صلوا وصاموا

وهذا معنى مليح ولفظ ابن النطاح أحسن وله زيادة قوله من غير شرك

بربه وفيه نفي التهمة في الاستهانة بالأعمال الصالحة ولأبي الطيب فضيلة

ذكر الحشر لأنه خص الوقت الذي يظهر فيه الافتقار إلى الحسنات والضعف

بها وأصله لأبي العتاهيه قال

فن لي بهذا البيت أني أصبته فقاسمته مالي من الحسنات

أبو خراش

فاذا وذلك ليس إلا ذكره واذا مضى شيء كأن لم يفعل

متم بن فودة

فلما تفرقتا كأنني ومالكاً لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

علي بن جبلة

شباب كأن لم يكن وشيب كأن لم يزل

وما أملح ما قال البحري في قريب من هذا المعنى

فلا تذكر عهد التصابي فإنه تقضى ولم يشعر به ذلك المصير

ابو الطيب

ذكرت به وصلا كأن لم افزبه وعيشا كأنني كنت اقطعه وثبا *

فاما المصراع الثاني فن قول الهذلي

عجبت لسعي الدهر بيني وبينكم فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

فجعل ابو الطيب السعي وثبا وقد ملح في اللفظ - علي بن جبلة

وارى الليالي ما طوت من قوتي زادته في عظتي وفي افهامي

ابن المعتز

وما ينتقص من شباب الرجال يزد في نهاها والبابها

فقلبه ابو الطيب فقال

ليت الحوادث باعنتي الذي اخذت مني بجلمي الذي اعطت وتجريبي

فما الحداثة من حلم بمانعة قد يوجد الحلم في الشبان والشيب

وقد اقتدى في قوله باي تمام في قوله

حلمتني زعمتم واراني قبل هذا التحليم كنت حايما

فجمع هذا المعنى الى المعنى الاول بيته

علي بن جبلة

قر نم عليه نوره كيف يخفي الليل بدرا طلما

* ومما يشبهه في القصر قول الوليد بن يزيد حيث يقول

لأسأل الله تقيدا لما صنعت نامت وقد اسهرت عيني عيناها

فالليل اطول شي حين افقدها والليل أقصر شي حين القاها

وقال جرير

ويوم كلبهام القطة مزين الي صباه غالب لي باطلة

وقال آخر

ظللتا عند دار ابي نعيم بيوم مثل ساقية الذباب

ابو الطيب

امن ازديارك في الدجى الرقباء اذ حيث كنت من الظلام ضياء

دعبل

تلك المساعي اذا ما اخرت رجلا احب للناس غيبا كالذي عابه

كذلك من كان هدم المجد غايته فانه لبناء المجد سبابه

ابو تمام (وذو النقص في الدنيا بذني الفضل مولع)

مروان ابن ابي حفصه

ما ضربي حسد اللئام ولم يزل ذو الفضل يحسده ذوو التقصير

غيره

واجزا من رايت بظهر غيب على عيب الرجال ذوو العيوب

ابو الطيب (والحر ممتحن باولاد الزنى)

ومثله له

تعاذينا لانا غير لكن وتبغضنا لانا غير عور

ثم نقله وزاد فيه وغيره فأحسن

واذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل

ومن هذا المعنى قول الطرماح

لقد زادني حبا لنفسي انني بغيض الى كل امرئ غير طائل

واني شقي باللئام ولن ترى شقيا بهم الا كريم الشمايل

ابو سعيد المخزومي

قوم اذا اخذوا عليك ثنية ضاقت عليك سهولها ووعورها

ابو الطيب

اخذت على الارواح كل ثنية من العيش تمناني ما تشاء وتمنع

قد اخرج هذا في سرقاته وما اراه منها لأن اخذ الثنية لفظة مستعملة
عند العرب

المخزومي

املي في التاج ألبسه وله في الشعر آمال

ابو الطيب

وشغل النفس عن طلب المعالي يبيع الشعر في سوق الكساد
النمري

ومصلمات كأنّ حقدا بها على الهام والرقاب
ابو تمام

كأنها وهي في الارواح والغة وفي الكلى تجد النفيظ الذي تجد
ابو الطيب

تحمي السيوف على اعدائه معه كأنهن بنوه أو عشائره
ابو عطاء السندي

عشية قام النايحات وشققت جيوب بايدي ما تم وخدود
ابو تمام

شق جيوبا من رجال لو اس طاءوا الشقوا ما ورا الجيوب
ابو الطيب

علينا لك الاسعاد لو كان نافعا بشق قلوب لا بشق جيوب
الفرزدق

وما امرتني النفس في رحلة الى احد الا اليك ضميرها^(١)

(١) هكذا في النسختين والظاهر انه ناقص كلمة ندى او ما شاكلها

ابو فواس
 وان جرت الالفاظ منا بمدحة لفيرك انسانا فانت الذي نعني
 ابو الطيب
 وظنوني مدحتهم قديما وانت بما مدحتهم مرادي
 ابوتام
 مقيم الظن عندك والاماني وان قلت ركابي في البلاد
 ابو الطيب
 واني عنك بعد غد لغاد وقلبي من فنانك غير غاد
 ابوتام
 وما سافرت في الآفاق الا ومن جدواك راحلتي وزادي
 ابو الطيب
 محبك حيث ما اتجهت ركابي وضيفك حيث كنت من البلاد
 وهذا من اقبح ما يكون من السرقة لانه يدل على نفسه باتفاق
 المعنى والوزن والقافية ومثل المصراع الاول لابي الطيب وهو محذوق البحر
 متى ما اسير في البلاد ركابي اجد سايتي يهوي اليك وقايتي
 وقد لاحظ ابو تمام قول المشقب
 الى عمرو ومن اثني عليه اخي النجدات والحلم الرزين
 ابوتام
 له منظر في العين ابيض ناصع ولكنه في القلب اسود اسفع
 ابو الطيب
 اهد بعدت يابضا لا يابض له لانت اسود في عيني من الظلم

أبو دلف

في كل يوم أرى بيضاء قد طلعت كأنما طلعت في ناظر البصر

أبو الطيب

إذا لحظت بياض الشيب عيني فقد وجدته منها في السواد

أبو تمام

أثاف كالحدور لظن حزنا ونوي مثل ما انفصم السوار

أبو الطيب

ونوي كأنهن عليهن خدام خرس بسوق خدال^(١)

نقل اللفظ من السوار إلى الخدال وقد أحسن أبو تمام بقوله *
مثل ما انفصم السوار لأن النوي لا يستدير بالبيت الأوفيه فرج
وربما كان من أحد الجوانب على تعريض فهو كالسوار المنفصم وقصر أبو
الطيب عنه في هذا الوجه وإنما جعلها خرسا وجعل السوق خدالا لأنها
إذا كانت لاصقة بالبيوت فهي كأنما تضغطها مضغطة الخدمة الساق الخدلة وإذا كانت
كذلك فهي خرس لأنها لا تتحرك فتصوت وإنما أخذ أبو تمام من قول الأول
نوي كما نقص الهلال محاقه أو مثل ما فصم السوار المعصم

أحمد ابن أبي فتن

حان الرحيل وقد أوليتنا حسنا والآن أحوج ما كنا إلى زاد

أبو الطيب

وقد نظر لك حتى حان مر تحل وذا الوداع فكن أهلا لما شئت

(١) النوي جمع نوي وهي حفرة حول الخباء تمنع ماء السيل والمطر والخدام

الغلاخيل والخدال الغلاظ

ابو تمام

فردت علينا الشمس والليل راغم بشمس لهم من جانب الحدرتطلع*

ابو الطيب

رأت وجهه من اهوى بليل عواذلي فقلن نرى شمسا وماطلع الفجر

البحثري

ولم اتق في رتق الصرى لي موردا فحاولت وردا لتيل عند احتفاله

ابو الطيب

قواصد كافور توارك غيره ومن قصدا البحر استقل السواقيا

وهذا مصراع نادر مستوفي المعنى ساير المثل

البحثري

واشهد اني في اختيارك دونهم موءدئ الى حظي ومتبع رشدي

ابو الطيب

وماشتت الا أن ادل عواذلي على أن رأيي في هواك صواب

واعام قوما خالفوني وشرقوا وغربت اني قد ظفرت وخابوا

البحثري

اذا ساركف اللحظ عن كل منظر سواء وغض الطرف عن كل مسمع

فلست ترى الا افاضة شاخص اليه بعين او مشير بأصبع

ابو الطيب

بمن تشخص الابصار يوم ركوبه ويخرق من زحم على الرجل البرد

* منقول من قول يزيد بن الوليد

وساق له سبع وسبع كأنه

أذا زنها في الكاس والليل مظلم

هلال له خمس وخمس وأربع

تيقنت ان الشمس في الليل تطلع

وتلقي وما تدري البنان سلاحها لكثرة ايماء اليه اذا ييدو
فأكد المعنى وزاد فيه كأنه اقتبس معنى البيت الثاني من قوله تعالى
(فلما رأيته أكبره) البحري

لي بلاد عن بلاد كآني بينها غير شرو
بعضهم (كآني قذى في عين كل بلاد)

ابو الطيب وهو منقول الى معنى آخر كالمفرد
يخجل لي أن البلاد مسامي واني فيها ما تقول المواذل
اشجع

وعلى عدوك يا ابن عم محمد رصدان ضوء الصبح والاطلام
فاذا تنبه رعته واذا غفا سلت عليه سيوفك الاحلام
ابو الطيب

يرى في النوم محك في كلاه ويخشى ان يراه في السهاد
قصر في ذكر السهاد لأنه اراد أن يقابل بها النوم وبذلك يتم المعنى
وليس كل يقظة سهادا انما السهاد امتناع الكرى في الليل ولا يسمى
المتصرف في حاجاته بالنهار سهادا وان كان مستيقظا وقد جاء به في بيت
آخر فقال

وكما حلت عذراء عندهم فانما حلت بالسبي والجمل
وانما ذكر الجمل لأن الروم لا تعرفه الا اذا غزاها المسلمون فهم
اشد شيئا فرقا منه ونفارا عنه
ابو تمام

شاب راسي وما رأيت مشيبا راس الامن فضل شيب الفؤاد
وهو مما استبجح من استعاراته وزعموا انه لما انشد ذلك بمحضرة احمد

ابن ابي دؤاد قال من حضر وكيف يشيب الفؤاد فقال ارتجالا
وكذلك القلوب في كل بوس ونعيم طلائع الاجساد
فقال ابو الطيب ونقل شيب الفؤاد الى الكبد
الا يشيب فقد شابت له كبد شيئا اذا خضبه سلوة نصلا
قال ابو نواس

وليس على الله يستنكر ان يجمع العالم في واحد
وكرهه فقال
متى تحطي اليه الرحل سالمة تستجمعي الخلق في تمثال انسان
قال ابو الطيب

هدية ما رأيت مهديها الا رأيت العباد في رجل
ثم كرره فقال (ام الخلق في شخص حي أعيدا)
ومثل قوله (ومنزلك الدنيا وانت الخلائق)
وكرر وزاد فقال

ولقيت كل الفاضلين كأنما رد الاله نفوسهم والاعصرا*
ومن مליح ما يشاكل هذا قول البحتري
نسقوا لنا نسق الحساب مقدا واتي فذا لك اذا تيت موءخرا
فمثل وشبه وأوضح المعنى بذكر الحساب واجتماع اعداده في المفذلكة
وهو قريب من قوله في اخرى
مضى وبنوه وانفردت بفضاهم والى اذا ما جمعت واحد فرد

* قال العكبري في شرحه معنى الابيات من قول ابن الرومي
اتيته وانا المملوء من غضب على الزمان فسرى عني الغضا
فلو حلفت لا كذبت يومئذ اني لقيت هناك العجم والعربا

فجعل الألف واحدا فردا يجمع ما تحته من الأعداد كجمع هذا فاضايل
آبائه وهو فرد كجمع الفذلكة ما تقدمها من تفصيل الحساب

ابوقمام

أفي الحق أن يضحي بقلبي ماتم من الشوق والبلوى وعيناي في عرس
أبو الطيب

جشاي على جمر زكي من الهوى وعيناي في روض من الحسن ترتع
وهو نحو قول العباس بن الأحنف

إذا زرت شمساً تستضيء بشمسها فقلبك مغبون وطرفك رابح
ومن هذا قول أبي الطيب وقد أحسن

فأني قد وصلت إلى مكان عليه تحسد الخدق القلوب
البحثري

سلبوا واشرقت الدماء عليهم محمرة فكأنهم لم يسابوا
وهو من قول بعض العرب

وفرت بين ابني هشيم بطمنة لها عايد يكسو السليب أزارا
فنقله أبو الطيب إلى السيف فقال

ييس النجيع عليه وهو مجرد من غمده فكأنما هو مغمد
البحثري وهو معنى مبتذل كثير

ولو أن الجبال فقدن الفأ لا وشك جامد منها يذوب
أبو الطيب

ولو لقيت صم الجبال الذي بنا غداة افترقنا وشكت تتصدع
البحثري

لا يتمطى كما احتج البخيل ولا يجب من ماله إلا الذي يهب

أبو الطيب

إذا حاز مالا فقد حازه فتى لا يسر بما لا يهب

البحري

وإذا اجتداه المجتدون فإنه يهب العلا في نيله الموهوب

أبو الطيب

إذا اكتسب الناس المعالي في الندى فأنتك تعطني في ندادك المعالي

البحري

ملك له في كل يوم كريمة أقدام غر واعتزام مجرب

أبو تمام

ومجربون سقاهم من بأسه فأذا لقوا فكأنهم اغمار

وله

كهل الاناة فتى الشذاة اذا غدا للحرب كان الماجد الفطريفا

أبو الطيب

تدبير ذي حنك يفكر في غد وهجوم غر لا يخاف عواقبا

وقد قالوا أن الاصل فيه قول قطري بن الفجاءة

ثم انثيت وقد اصبحت ولم اصب جذع البصيرة قارح الاقدام

وليس هو عندي كذلك لأن قطريا زعم أن اقدامه أقدم قارح وبصيرته

بصيرة جذع والقارح اتم سنا من الجذع وهو لا زعموا أن اقدامهم أقدم غر

وتجاربهم تجارب كهل محنك فهو ضد ذلك المعنى اللهم الا أن يقال قلبه

فلا يبعد ذلك عن الصواب

أبو نواس جدت بالاموال حتى قيل ما هذا صحيح

وقال جاد بالاموال حتى حسبه الناس حقا

أبو تمام

مازال يهذي بالمكارم والندى حتى ظننا أنه محموم
فتناول معنى بارداً ، وغرضاً فاسداً ، فأكده ، وأضاف إلى الحمى الهذيان

وقال البحتري

أذا مشر صابوا السباح تعسفت به همة مجنونة في ابتذالها

وقال آخر في قريب من هذا المعنى

بطل تناذره الحكمة كأنه مما يدل على الفوارس أحق

واصله من قول العنبري (١)

ما كان يعطي مثله في مثله إلا كريم الخيم أو مجنون

فقال أبو الطيب

حتى يقول الناس ما ذا عاقلا ويقول بيت المال ما ذا مسلما

قال أبو العتاهيه

وان نحن لم نبغ معروفه فمروفه ابدا يبتغينا

أبو تمام

تكاد مغانيه تهش عراصها فتركب من شوق إلى كل راكب

وله

وفدت إلى الآفاق من نفحاته نعم تسائل عن ذوي الاقتار

وله

فأن لم يفد يوما اليهن طالب وفدن إلى كل امرئ غير وافر

(١) اسمه عبيد بن أيوب من أبيات منها قوله

حرا تملكه السنام كأنها جل بهودج أهله مظعون

جادت بها عند الوداع يمينه كلتا يدا عمر الغداة يمين

أبو الطيب

قل بنبج مشواه ونائله في الافق يسأل عن غيره سالا
ثم كرهه فقال

وانفسهم مبذولة لو فودهم واموالهم في دار من لم يفند وفد
ثم كرهه فزاد واحسن فقال

وعطاء مال لو عداه طالب انفقته في ان تلاقي طالبا
لبعضهم في طاهر بن الحسين

عجبت لحراقة ابن الحسين ولا غرقت كيف لا تفرق
وبجران من فوقها واحد وآخر من تحتها مطابق
واعجب من ذلك عيد انها وقد مسها كيف لا تورق

أبو الطيب

وعجبت من ارض سحاب اكفهم من فوقها وصخورها لا تورق
واصله من قول ابي صخر الهذلي وان كان في النسيب

تكاد يدي تندي اذا ما لمستها وتذبت من اطرافها الورق الخضر
بشار

او كبد السماء غير قريب حين يوفي والضوء منه قريب
ابو عيينه

وقلت لأصحابي هي الشمس ضوءها قريب ولكن في تناولها بعد
الطرماع

انا الشمس لما ان تغيب ليلا وغارت فتابدو لعين نجومها*

*ومثله قول الآخر هي الشمس متلها في السماء فمن القواد عزاء جميلا
فلن تستطيع اليها الصعود ولن تستطيع اليك التزولا

قريباً ولا يستطيعها من يروها	تراها عيون الناظرين اذا بدت
	ابو الطيب
شعاعها ويراها الطرف مقترباً	كأنها الشمس يعمي كف قابضها
	ابو تمام
هلال قريب النور ناء منازلها	قريب الندى نائي المحل كأنه
	البحثري
للمصبة السارين جد قريب	كالبدر افرط في العلو وضوءه
	ابو الطيب
يفشي البلاد مشارقاً ومغارباً	كالشمس في كبد السماء وضوءها
	العباس بن الاحنف
بثت الاشراق في كل بلد	نعمة كالشمس لما طلعت
	البحثري
يكون سواها في سناه ومشرق	عطاء كضوء الشمس عم تغرب
	ابو الطيب
يؤدي الى عينيك نورا ثاقباً	كالبدر من حيث التفت رأيته
	ابو تمام
لكثرة ما أوصوا بهن شرايع	مضوا وكان المكرمات لديهم
	ثم قلبه فقال
فكانه جزء من التوحيد	لو ما يدين بجلوه وبره
	ابو الطيب
متى ما حلت عاقبة ارتداد	كأن سخاءك الاسلام تخشى
	العوام بن عبد عمرو الشيباني

ولو انها مصفورة لحسبتها مسومة تدعو عينا واذا

جرير

مازلت تحسب كل شي بدمهم خيلا تكثر عليهم ورجالا

عروة بن عتبة الكلبي

اذ تحسب الشجرا خلف ظهورنا خيلا وان اماننا الصحراء

ابو نواس في غير هذا المعنى

فكل كف راها ظنها قدحا وكل شخص رآه ظنه الساق

لبو الطيب

وضاقت الارض حتى كادها ربهم اذا رأى غير شي ظنه رجلا

فبالغ حتى احال وافسد المعنى

البحري

جعل عن مذهب المديح قدحا ديكون المديح فيه هجاء *

المتبي

تجاوز قدر المدح حتى كأنه بأحسن ما يبنى عليه يعاب

ونحوه

وعظم قدره في الآفاق او همني اني بقلة ما اثبتت الهجو كما

وكرره فقال

وكان من هدأ احسانه كأنه اسرف في سببه

* هذا ضد قول ابى نواس

عليك عني بالذي طابوا

كانهم اثنوا ولم يملوا

بعضهم في وصف عتق

يقلب عينين في راسه كأنها قطرتا زيق *

أبو الطيب

أدركنا عيوناً حائرات كأنها مركبة أحداقها فوق زيق

الفرزدق

جعلت لأهل الأرض عدلا ووجهه وبرء لا تار الجروح الكوالم

كما بعث الله النبي محمداً على فترة والناس مثل البهائم

أبو الطيب

مثل ما أحدث النبوة في الـ مالم والبعث حين شاع فساد

البحري

في كل مشرفة حصاها لؤلؤ وترابها مسك يشاب بعنبر

أبو الطيب

وليلاً توسدنا الثوية تحته كأن ثراها عنبر في المفارق

بلاد إذا زار الحسان بغيرها حصى تربها ثقبته للمخائق

البحري

ملك بمالية العراق قبابه يقري البدور بها ونحن ضيوفه

المتنبي

وملئت نحر عشارها فاضافني من ينحر البدر العشار لمن قرى

* قبل هذا البيت بيتان وهما:

إذا بارك الله في طائر فلا بارك الله في العتق

قصير الذناب طويل الجناح متى بما يجد غفلة يسرق

عمر بن ابي ربيعة

التي عصاه وارخى من عمامته وقال ضيف فقلت الشيب قال اجل

آخر في الشيب

فأهلا وسهلا بضيف نزل وأستودع الله الفأ رحل

ابو الطيب وهو مبتذل

ضيف ألم براسي غير محتشم والسيف احسن فعلا منه باللمم

والمصراع الثاني من قول البحري

وددت يياض السيف يوم لقيني مكان يياض الشيب حل بمفرقي

عبد الله بن محمد المهلب

ياذا اليميزين لم ازرك ولم اصحبك من خلة ولا عدم

زارتك بي همة منازعة الى جسيم من غاية الهمم

ابوتام

ونادب رفعة قد كنت آملها لديك لا فضة ابي ولا ذهباً

وقال يزيد بن محمد المهلب في معناه واحسن

لم تررني ابا علي سنو الجذب وعندى بعد الكفاف فضول

غير اني باغي جليل من الامر وعند الجليل بيني الجليل

ابوتام

ومن خدم الاقوام يرجونو الهم فاني لم اخدمك الا لا خدما

ابو الطيب

وما رغبتني في عسجد استفيده ولكنها في مفخر استجده

وله

فشرت اليك في طلب المعالي وسار سواي في طلب المعاش

عبد الله بن المهلب
 فهل لك في الاذن لي راضيا فاني ارى الاذن غنما كبيرا
 ابو الطيب
 اذن الامير بأن تسير اليهم صلة تسير بذكرها الاشعار
 العباس بن الاحنف
 فما بكيت ليوم منك اسخطني الا بكيت عليه بعد ما ذهابا
 عبد الله المهلب
 وكم مدرك امنية كان داوود بأدراكها والغب عنه محجب
 نحوه لغيره
 رب يوم بكيت منه فلما صرت في غيره بكيت عليه
 ابو الطيب
 فكيف اذم اليوم ما كنت اشتهي وادعو بما اشكوه حين أجاب*
 الجلاح
 (وللمنع خير من عطاء مكدر) ابو الطيب وهو معنى مشهور كثير
 ابدا تسترد ما تهب الد نيا فيا ليت جودها كان بخلا
 وهو مستوفى زايد وقريب من قوله هذا قول علي بن جبلة
 وما صاحب الايام الا ردية على انها تغذوه وهولها اكل

وكانه نظر قول ابن الرومي
 هي الاعين النجل التي كنت تشككي مواقعها في القلب والراس اسود
 فمالك تأسى الآن لما رايتها وقد جمعت ترمي سواك وتعتمد
 فنقل نظر الاعين الى ذكر المشيب والشباب

ذو الرمة

لني (كذا) ولية تفرع جناي فأنني

لما نلت من وسمي نيلك شاكر

ابو الطيب

امنعة بالعودة الظبية التي

بغير ولي كان فانها الوسمي

وهذا من الالفاظ التي يصح فيها الاخذ

ابن المعتز

وارى الثريا في السماء كأنها

خدم تبدت في ثياب حداد*

ابو الطيب

كان بنات نعث في دجاها

خرايد سافرات في حداد

الراعي

رجاؤك انساني تذكر اخوتي

ومالك انساني بوهين ماليا

البحري

ومثل ندائك اذهلني جيبى

والبسني سلوا عن بلادي

ابو الطيب واساء غاية الاساءة

امنسي السكون وحضرموتا

ووالدتي وكندة والسبيعا

ونحوه له وقد احسن

لولاك لم اترك البحيرة والنو

ر دفي، وماؤها شج

البحري

ارى الحلم بوسا للمعيشة للفتى

ولا عيش الا ما حباك به الجمل

* ابن المعتز ايضا في هذا المعنى

وجوه عذارى في ملاحف سود

كان كرو، وس الليل والليل مظلم

المتنبى

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله واخو الجهالة في الشقاوة ينعم
وله

تصفو الحياة لجاهل او غافل عما مضى منها وما يتوقع
ومثله له (يخلو من المم اخلاهم من القمان) البحرى
يذكركنا ربا الاخبة كلنا تنفس فى جنح من الليل بارد
نقله ابو الطيب وأحسن

اذا كان شم الروح اذنى اليكم فلا برختى روضة وقبول
وفي هذا المعنى كلام البحرى

سماحا وباسا كالصواعق والحيا اذا اجتماعا فى العارض المترام*
ابو الطيب

فتى كالسحاب الجون يرحى ويتقى يرحى الحيا منه وتخشى الصواعق
البحرى

وحاولن كتمان الترخل فى الدجى فباح بهن المسك حين تضوعا
ابو الطيب (قلق الملية وهي مسك هتكها) البحرى

نزلوا بارض الزعفران وجانبوا ارضا تربي الشيخ والقيصوما
ابو الطيب

تركت دخان الرمث فى اوطانها طلبا لقوم يؤقدون العنبرا
البحرى فى وصف الاسد

شاركته فى الباس ثم فضله بالجود محقوقا بذاك زعيما

* وقال آخر

هو عارض زجل فمن شاء الحيا ارضى ومن شاء الصواعق اغضبا

أبو الطيب

فتشابه الخلقان في أقدامه
وتحالفا في ذلك المأكولا
حاتم

إذا كان بعض المال رباً لأهله
فاني بحمد الله مالي معبد
حطايط بن يعفر

ذريني أكن للمال رباً ولا يكن
لي المال رباً تحمدي غبه غدا
أبو نواس

أنت للمال إذا أمسكته
وإذا أنفقته فالمال لك
أبو تمام

فلما لك العبد المذل إذا غدوا
وهم للمهم المصون عبيدا
ونحوه قول المخزومي

ان رب المال آكله
وهو للبخال آكل
أبو الطيب

هم لأموالهم وليس لهم
والعار يبقى والجرح يلتئم
(حاتم) لحي الله صعلوكاً مناه وهمه

آخر

وليس فتى الفتيان من راح واغتدى
لشرب صبح او لشرب غبوق
والاصل قول امرئ القيس

فلو أن ما أسعى لادنى معيشة
كفاني ولم اطلب قليلاً من المال
ولكنما أسعى لمجد موثـل

فأخذه خفاف بن الفصن البرجمي فقال

فلو أن ما أسعى لنفسي وحدها
لزاد يسر او ثياب علي جلدي

لأبنت على نفسي وأبلغ حاجتي من المال مال دون مالي الذي عندي
ولكننا اسمى لمجد موئل وكان ابي نال المكارم عن جدي
ثم أكثر الناس فيه وقال ابو الطيب
يهوي بمنجرد^(١) ليست مذهبه للبس ثوب وما كول ومشروب
وقال

وفي الناس من يرضى بميسور عيشة ومركوبه رجلاه والثوب جلده
ولكن نفسا بين جنبي مالها مدى ينتهي بي في مراد احده
قوله والثوب جلده من قول ابي هفان
(وما شعاري الدهر غير جلدي)

مسلم
قتلت وعالجها المدير ولم تقدر فاذا به قد صيرته قتيلا
ديك الجن ونقله الى غرض آخر
تظل بايدينا نتمتع روحها وتأخذ من اقدامنا الراح ثارها
ابو تمام
وكاس كمسول الاماني شربتها ولكنها اجلت وقد شربت عقلي
وله
افيم فتى حي فيخبركم غني بما شربت مشروبة الراح من ذهني
ابو الطيب
نال الذي نلت منه مني لله ما تصنع الخمر
الافوه الاودي
وترى الطير على آثارنا رأي عين ثقة ان ستمار

(١) المنجرد الرجل الماضي في الامور الجاد فيها الذي لا يردده شي.

الناصفة

اذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم عصاب طير تهتدي بعصاب

حميد بن ثور

اذا ما غدا يوما رايت غيابة من الطير ينظرن الذي هو صانع

ابو نواس

تتأني الطير غدوته ثقة بالشعب من جزره

ابو تمام

وقد ظلمت عقبان اعلامه ضحى بعقبان طير في الدماء نواهل

اقامت مع الرايات حتى كأنها من الجيش الا انها لم تقاتل

زعم كثير من نقاد الشعر ان ابا تمام زاد عليهم بقوله

الا انها لم تقاتل فهو المتقدم واحسن من هذه الزيادة

عندي قوله في الدماء نواهل واقامتها مقام الرايات وبذلك يتم حسن قوله

الا انها لم تقاتل على أن الافوه الاودي قد فضل الجماعة بامور منها سبق

وهي الفضيلة العظمى والاخر قوله رأي عين فخير عن قربها لانها اذا بعدت

تحيلت ولم تر وانما يكون قربها متوقعا للفريسة وهذا يؤيد المعنى ثم قال

ثقة أن ستمار فجماها واثقة بالميرة ولم يجمع هذه الاوصاف غيره فاما ابو نواس

فانه نقل اللفظ ولم يزد فيفضل وقال ابو الطيب

سحاب من العقبان يزحف تحتها سحاب اذا استسقت سقتها صوارمه

فزاد اذ جعلها سحابتين وجعل السحابة السفلى تسقي ما فوقها وهذا

غريب وقد يعيبه المتكلفون في هذا البيت بامرئ احدهما ان السحاب

لا يسقي ما فوقه والاخر ان العقبان والطير لا تستسقي وانما تستطعم فاما

اسقاء ما فوقه فهو الذي اغرب به ولم يحمل الجيش سحبا في الحقيقة فيمتنع

اسقاؤه ما فوقه وانما اقامه مقام السحاب من وجهين لتزاحمه وكشافته وقد
 فعلت العرب ذلك في اشعارها واما انه يستسقي كاستسقاء السحاب فلانه
 لما ساء سحابا جعله يستسقي وقد قال ابو تمام في صفة المجنق (أرض على سمانها
 درور) مع ان الطير لا تصيب فرايسها وهي في الجو وانما تهبط الى الارض
 فهي تستسقي والسحاب الساقى عال عليها واما استسقاء الطير بخار على عادة
 العرب في استعاره هذه اللفظة في كل طلب تعظيما لقدر الماء ولذلك قال علقمة
 وفي كل حي قد حظيت بنعمة فحق لشاس من ندادك ذنوب
 وقال ربيعة (يا أيها المايح دلوي دونكا) وهلم يستسقياء
 وانما طلب احدهما مالا واستطلق الآخر اسيرا ولذلك سمو المجتدي
 والسائل مستمحين وانما المايح جمع المايح الماء في الدلو والمايح الرجل الذي
 ينزل في البئر يلاّ الدلاء وقد تلغ سباع الطير الدماء ولذلك قال ابو تمام
 (بعقبان طير في الدماء نواهل) وانما النهل في الشراب
 وقد كرر ابو الطيب هذا المعنى فغيره ولطف بخاء كالمعنى المخترع فقال
 يفدي اتم الطير عمر أسلاحه نسور الملا احداثها والقشاعم*

* وله ما هو ابلغ من هذا المعنى
 ويطمع الطير فيهم طول اكهم
 ومن المستحسن قوله في وصف الجيش
 وذو لجب لا ذو الجناح أمامه
 تمر عليه الشمس وهي ضعيفة
 وهذا المعنى أخذ منه أبو نصر بن نباته فقال
 ويوماك يوم للفاة مذل
 اذا حومت فوق الرماح نسوره
 حتى تكاد على احيائهم تقع
 بناج ولا الوحش المثار بسالم
 تطالعه من بين ريش القشاعم
 ويوم الى الاعداء منك عصبص
 أطار اليها الضرب ما تترقب
 وقريب منه قول مالك بن الريث
 يجيش لهام يشغل الارض جمعه* على الطير حتى ما يجدن منازل
 ويعجني قول الطرماح
 تجنبه الكماة بكل يوم* مريض الشمس محمرا الحوامي

- وما ضرها خلق بغير مخاب
ابو تمام
وقد خلقت اسيافه والقوائم
ثناها لقبض لم تطمه انامله
ثعود بسط الكف حتى لو انه
ابو الطيب ونقله الى البأس
وفي الحرب حتى لو ارادنا خرا
ابو تمام
عطاء لو اسطاع الذي يستميحه
ابو الطيب
لاصبح من بين الورى وهو عاذله
وكنت اعيب عذلا في سماح
البحري
فها انا في السماح له عذول
واحب اقطار البلاد الى الفتى
ابو الطيب (وكل مكان ينبت العز طيب) ابو تمام
وليس يعرف طيب الوصل صاحبه
وله
حتى يصاب بنأي او بهجران
والحادثات وان اصابك بوسها
وله
فهو الذي انباك كيف نعيمها
قد علمت ما رزيت انما
وله
يعرف فقدا الشمس عند المغيب
سمجت ونهنا على استماحها
وكذاك لم تفرط كابة عاطل
وله
ما حولها من نضرة وجمال
حتى يجاورها الزمان بجال
وله
رف فقدا للشمس حتى تغيا

البحري

وقد زادها افراط حسن جوارها خلانق اضداد من المجد غيب
وحسن دراري الكواكب ان ترى طوالع في داج من الليل غيب
وقد ملح بشار في هذا المعنى بقوله

وكن جوار الحلي مادمت فيهم قباحا فلما غبت صرن ملاحا
وقال ابو الطيب

ونذمهم وبهم عرفنا فضله وبضدها تتين الاشياء *
فصرح بالمعنى وبين ان المضادة هي التي تثبت حسن الشيء وقبحه
ثم اخفاه فقال

ولولا ايادي الدهر في الجمع بيتنا غفلنا فلم نشعر له بذنوب
وهذا قلب بيت ابي تمام الاول
ما أن ترى شيئا لشيء محببا حتى تلاقيه لآخر قاتلا
ابو الطيب

بذا قصت الايام ما بين اهلها مصايب قوم عند قوم فواند *
وله

وموال تحيهم من يديه نعم غيرهم بها مقتول
وهذا البيت كأنه من قول النابغة
يريش قوما ويرى آخرين بهم لله من رايش عمرو ومن ياري

* مأخوذ من قول النابغة

فالوجه مثل الصبح مبيض والشعر مثل الليل مسود
ضدان لا استجمعا حسنا والضد يظهر حسنه الضد

* مأخوذ من قول الحرث بن حازم

ربما قرت عيون بشجي مرمض قد سخت منه عيون

الحسين بن الحمام	يطأن من القتل ومن قصد القنا
ابو الطيب	ابو الطيب
خيارا فما يجرين الا تجشما	يطأن من الابطال من لاحلته
ومن قصد المران ما لا يقوم	قيس بن ذريح
بكفي الا أن ما حان حائن	وما كنت اخشى أن تكون منيتي
	دعل
قلبي وطرفي في دمي اشتركا	لا تاخذا بظلامتي احدا
	ابو الطيب
فن المطالب والقتيل القاتل	وانا الذي اجتلب المنيّة طرفه
	ابو تمام
بنداك وهو الي منها نائب *	كثرت خطايا الدهر في وقديري
	ابو الطيب
جاء الزمان الي منها تائبا	حال متى علم ابن منصور بها
	ابن وهيب
بعد الاحبة مثل ما جدد	لبسا البلى فكأنما وجدا
	ابو الطيب
والسقم ينحلني حتى حكّت جسدي	ما زال كل هزيم الودق ينحلها
	وله نحوه وقد زاد في المصراع الاول
ورسم كجسمي ناكل متهدم	اثاف بها ما بالفؤاد من الصلي

* ولاي تمام ايضا

عضب اذا هزه في وجه تائبة جاءت الي صروف الدهر تعتذر

عقيل بن غفلة	
طويل فجاد السيف وهو كأنما	يصول اذا استجدته بقبيل
ابو تمام	
ثبت المقام يرى القبيلة واحدا	ويرى فيحسبه القبيل قبلا
ابو الطيب	
بقيت جموعهم كأنك كأنهم	وبقيت بينهم كأنك مفرد
ابو تمام	
فرايت أكثر ما جوت من الله	نرا واصفر ما شكرت جزيلا
ابو الطيب	
يستصغر الخطر العظيم لوفده	ويظن دجلة ليس تكفي شاربها
ابو تمام	
يود ودادا ان أعضاء جسمه	اذا انشدت شوقا اليها مسمع
غيره	
غنت فلم تبق في جارحة	الا تمت بأنها اذن
ابو تمام في غير هذا المعنى	
ترى صلا تغال بكل عضو	له من شدة الحركات قلبا
ابو الطيب	
حتى كأن لكل عظم رنة	في جلده ولكل عرق مدمعا*

* كانه نظر الى قول ابن المعتز

ومتم جرح الفراق فواءه

والى قول الآخر

وكان لي في كل عضو واحد

فالدمع من اجفانه يترقق

قلبا يرن وخاطرا ما يطرف

بشار

صحبتة في الملك او سوقة فزاد في كثرة حسادي

ابو نواس

دعيني اكثر حاسديك برحلة الى بلد فيه الحبيب امير

البحري

والبستي النعمى التي غيرت اخي علي فامسى نازح الود اجنبا

ابو الطيب

ازل حسد الحساد عني بكتبهم فانت الذي صيرتهم لي حسدا

واصله لابي جويرة العبدى وهو احسن ما قيل فيه

وما زال يعليني ومالي حاسد من الناس حتى صرت ارجى وأحسد

بشار

خلقوا سادة في كانوا سواء ككعوب القناة تحت السنان

البحري

كالرمح فيه بضع عشرة فقرة منقادة تحت السنان الاصيد

ابو الطيب

وكل انايب القنا مددله وماتنكت الفرسان الاالعوامل

معاوية بن ملك بن جعفر بن كلاب

رايت الصدع من كب جميعا وكان الصدع لا يعد ارتيايا

فامسى كعبها كعبا وكانت من الشنان قد دعيت كهابا

ابو الطيب

وعمرو في ميامنهم عمود وكب في مياسرهم كهاب

وقال ذؤيب بن كعب التميمي
جانيك من يجني عليك وقد تعدي الصباح مبارك الحرب
آخر
الحرب يلحق فيها الكارهون كما تدنو الصباح الى الجربى فتعديها
ومثله قول الآخر

(ان الفتى باين عم السوء ماخوذ)

البحثري
تصد حياء ان تراك بأوجه اتي الذنب عاصيها فليم مطيعها
ابو الطيب
وجرم جره سفهاء قوم وجل بغير جازمه العذاب*
كانما اقتبسه من قوله تعالى (اتهلكنا بما فعل السفهاء منا)
ابو تمام
في عصابة ان سروا فجن او ييموا شقة فطير
ابو الطيب
نحن ركب من الجن في زي ناس فوق طير لها شخوص الجمال

* ولا مرى القيس بهذا المعنى
وقاهم جدهم ببني ابيهم
ولا آخر

رايت الحرب يجنيها رجال ويصلى حرها قوم براء
وللتأبغة (كذي العر يكوى غيره وهو راتم)

وللبحتري

ولا عذرا لا ان حلم حليها يسفه في شر جناه خليعها

ابو تمام	
اذا انا لم الم عثرات دهر	اصبت به الغداة فن الوم
ابو الطيب فاحسن وزاد	
اذا اتت الاساءة من وضع	ولم الم المسيء فن الوم
ابو تمام	
طلعت على الاموال نحس مطلع	وعدت على الآمال وهي سعود
ابو الطيب	
فأنجم امواله في النحوس	وانجم سوءه في السعود
ابو تمام	
مبشرة خدامه بعفاته	كما بشر الظمان بالماء واشله
ابو الطيب	
يعطي المبشر بالقصاد قبلهم	كن يبشره بالماء عطشاناً
ابو تمام	
لقد خان من يهدي سويداء قابه	لحد ستان في يد الله عامله
ابو الطيب	
على عاتق الملك الاغر نجاده	وفي يد جبار السماوات قائمه
وله	
فانت حسام الملك والله ضارب	وانت لواء الدين والله عاقده
ابو تمام	
خفاطه الاقرار بالذنب روحه	وجثمانه اذ لم تحطه قنابله
ابو الطيب	
اعدوا رماحاً من خضوع فطاعنوا	بها الجيش حتى رد غرب الفيالق

بعض العرب

ما قصر الجود عنكم يا بني مطر
ولا تجاوزكم يا آل مسمود
يحل حيث حلتم لا يفارقكم
ما علق الدهرين البيض والسود
الكميت

يصير ابان قريع السباح
والمكرات مما حيث صار
ابو نواس

فما جازه جود ولا حل دونه
ولكن يصير الجود حيث يصير
اشجع

فما خلفه لامرئ مطمع
ولا دونه لامرئ مقنع
ابو تمام

اليك تناهى الجود من كل وجهة
تصير فاما يعدوك حيث تصير
ابو الطيب

ولست بدون يرتجى النيث دونه
ولا منتهى الجود الذي خلفه خلف
فأساء وجاوز حتى قارب الهذيان

مفصود النميري

الجود اخشن مسا يا بني مطر
ما عرف الناس ان الجود مدفعة
للزم لكنه يأتي على النشب

ابو الطيب

لولا المشقة ساد الناس كلهم
فزاد بقوله الاقدام قتال
اشجع

وليس باوسعهم في الفنى
ولكن معروفه اوسع

ابو الطيب

بمصر ملوك لهم ماله ولكنهم ما لهم همه

واصله قول الاعرابي

ولم يك اكثر الفتيان مالا ولكن كان ارجبهم ذراعا

ابو تمام

وقد يرجع النجد المظفر خايبا وقديكم السيف المسمى منية

واقفة ذان لا يصادف مضربا واقفة ذان لا يصادف ضاربا

البحري

رمى كلب الاعداء عن حنجدة بها قطعت تحت العجاج مناصله

وما السيف الا بزغاد لزينة اذا لم يكن امضى من السيف حامله

ابو الطيب

ان السيوف مع الذين قلوبهم كقلوبهن اذا التقى الجمعان

تلقى الحسام على جراءة حده مثل الجبان بكف كل جبان

ثم نقله وغيره

اذا ضربت في الحرب بالسيف كفه تبينت ان السيف بالكف يضرب

ومثل هذا البيت قول البحري

فلا تعلما بالسيف كل االية ليمضي فان الكف لا السيف تقطع

وقد اعاد المتنبي فقال

اذا الهند سوت بين سيني كريهة فسيبك في كف تريل التساويا

ثم نقله الى الخيل فقال

فما تنفع الخيل الكرام ولا القنا اذا لم يكن فوق الكرام كرام

ابو تمام

فهل كنت الا مذنباً يوم انتحي سواك بأما لي فجتك ثاباً

ابو الطيب

وتعدلني فيك القوافي وهمتي كأنني بمدح قبل مدحك مذبذب

ابو تمام

فصرت حتى لم اجد ذكراً مشرقاً وشرفت حتى قد نسيت المغارب

البحترى

فاكون طوراً مشرقاً للمشرق الآفة صبي وطوراً مغرباً للمغرب

ابو الطيب

فشرق حتى ليس للشرق مشرق وغرب حتى ليس للمغرب مغرب

بعض العرب

تخاله مستقبلاً اقعداً وهو اذا استدبرته مكبوب

علي بن جبلة

تحسبه اقعد في استقباله حتى اذا استدبرته قلت اكب

المتبي

ان ادبرت قلت لا تليل لها او اقبلت قلت ما لها كفل

وهو ماخوذ من قول قيصر الاسدي لما سئل عن اكرم الحيل فقال

هو الذي اذا استقبلته اقمى واذا استدبرته جثا واذا استعرضته استوى

عين بن مالك

اعداء ما وجدني عليك بهين ولا الصبر ان اعطيته يحميل

العبي

والصبر يحسن في المواقف كلها الا عليك فانه مذموم

ابو تمام

وقد كان يدعي لابس الصبر حازما
فاصبح يدعي حازما - بين يمزج
وله

لا تنكرن مع الفراق تبدي
فبراءة المشتاق ان يتبدلا
ابو الطيب

وجلى الوداع عن الحبيب محاسنا
حسن العزاء وقد جلين قبيح
وقال

اجد الجفاء على سواك مروءة
العباس بن الاخنف
لو قسم الله جزءاً من محاسنها
في الناس طرأ لثم الحسن في الناس
ابو تمام

لو اقتصمت اخلاقه الفرم تجدد
معيبا ولا خلقا من الناس عابا
وقلبه فقال

لو ان عشر الذي امسى وظل به
بالمالين من البلوى اذا فسدوا
منصور الفقيه

لو أن ما فيه من جود تقسمه
اولاد آدم عادوا كلهم سمحا*
ابو الطيب

لو فرق الكرم المفرق ماله
في الناس لم يك في الزمان شحيح
ابن المعتز

باكرته الحمى وراحت عليه
فكسته حمى الرواح بهارا

*وقبله

اقول ان سألوني عن سياحته
ولست بمن يطيل القول ان مدحا

لم تشنه لما الحت ولكن	بدلته بالاحمرار اصفرارا
ابو تمام	
لهم من لوعة البين التدام	يميد بنفسجا ورد الحدود
ابو الطيب	
وقد صارت الاجفان قرحى من البكا	وصار بهاراً في الحدود الشقائق
البحثري	
اذا ما الجرح رم على فساد	تئين فيه افراط الطيب
ابو الطيب	
فان الجرح ينفر بعد حين	اذا كان البناء على فساد
نصر بن سيار	
وان النار بالزندين تورى	وان الفعل يقدمه الكلام
ابو الطيب	
وان الماء يخرج من جواد	وان النار تقدح من زناد
الناطقة الذبياني	
قد غيرتني بنو ذبيان رهته	وهل علي بان اخشاء من عار
شمعة بن قايد	
وان امير المؤمنين وفعله	لكالدهر لاعار بما فعل الدهر
ابو تمام	
خضعوا للصوتك التي هي عندهم	كال موت يأتي ليس فيه عار
ابو الطيب	
وما في سطوة الارباب عيب	ولا في ذلة المبدان عار
وكل ما تقدمه احسن منه	وقد احسن يزيد بن محمد المهلب

في قوله (لا عاران ضامك دهر او ملك)
ومثل هذا الاخذ هو الذي يرحض المار عن صاحبه

عنقرة

وانا المنية في المواقف كلها والطعن مني سابق الآجال
ابوقام

يكاد حين يلاقي القرن من حق قبل السنان على حوبانه يرد
ابو الطيب

يسابق سيفي منايا العبا داليهم كانها في رهان
ثم قلبه وغيره فقال

يكاد من طاعة الحمام له يقتل من مادنا له اجل
ذو الرمة (كانها فضة قد مسها ذهب)
ابو الطيب (كأ صبح اللجين المسجد)

ابو فواس

اليك ابا العباس من بين من مشى عليها امتطينا الحضرمي المسنا
قلايص لم تعرف حنيننا ولا طلالا ولم تدر ما قرع الفتيق ولا الهنا*
اراد بالحضرمي المسن النعال فجعلها قلايص تتمطى وتركب

وتبعه ابو الطيب فقير الوصف فقال

لانا قتي تقبل الرديف ولا بالسوط يوم الرهان اجهدا
شراكها كورها ومشفرها زمامها والنسوع مقودها

*ومن هذا الباب قول الآخر

فراحدنا ست ونمن ثلاثة
يجنبهن الماء في كل منهل

ثم أكل المعنى ونقله الى ذكر الحف فقال
 وحيت من خوص الركاب بأسود من دارش^(١) فعدوت امشي راكبا
 واظنهما لاحظا قول بعض المفسرين لبیت عنتره
 (وابن النعمانة يوم ذلك مركبي) *

فانه زعم ان ابن النعمانة عرق في باطن القدم لأن معنى البيت انه
 راكب اخصه ماشيا وقد جاء في تفسير قوله تعالى (قل لأجد ما احكم
 عليه) انهم التمسوا نعالا ومثله ما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
 المتعل راكب

بعض العرب
 انخت قاصوي واكتلات بعينها وامرت نفسي اي امري افعل
 ابو الطيب

عيني الى اذني اغر كانه من الليل باق بين عيذه كوكب
 فنقل العين الى الأذن واكتلاتها
 قال عنتره

واذا صحت فاقصر عن ندى وكا علمت شئاني وتكرمي
 واجود منه قول زهير
 اخو ثقة لا تهلك الخمر ماله ولكن اباد عود وبوادي

ابو الطيب
 لا تجد الخمر في مكارمه اذا انتشى خلّة تلافها

(١) الدارش نوع من الجلود
 * صدره (فيكون مركبك القعود ورحله)

بعض العرب
 تنفضي العيون اذا تبدى هبة وتنكس النظر لحظ الناظر
 الحزين الدو لي
 ينفضي حياء وينفض من مهابة فلا يكلم الا حين يتسم
 ابو نواس
 ان العيون حبين عنك بهبة فاذا بدوت لمن نكس ناظر
 ابو الطيب
 اذا بدا حجبت عينيك هيته وليس يحجبه ستر اذا احتجبا
 والمصراع الثاني مثل قوله
 اصبحت تأمر بالحجاب بخلوة هيمات لست على الحجاب بقادر
 من كان ضوء جبينه ونواله لم يحجبا لم يحجب عن ناظر
 فاذا حجبت فانت غير محجب واذا بطنت فانت عين الظاهر
 اما ذكره الجود فن قول ابي تمام
 يا أيها الممرض الثاني برويته وجوده لمراعي جوده كسب
 وقد كرهه ابو الطيب فقال
 حتى وصلت الى نفس محجة تلقى النفوس بفضل غير محجوب
 واما ضوء جبينه فن قول قيس بن الخطيم
 قضى لها الله حين صورها لا خالق ان لا تكنها سدف
 ومن هذا المعنى اخذ ابو تمام
 فتمت من شمس اذا حجبت بدت من خدرها فكانها لم تحجب
 وقول ابي نواس في الحمر
 ترى ضوءها في باطن الكاس ظاهرا عليك ولو غطيتها بغطاء

اوس بن حجر

الالهي الذي يظن بك الظن
ابو تمام

ولذاك قيل من الظنون جليه
وقد اكثر الناس فيه

ماضي الجنان يريه الحزم قبل غد
وكرره فقال

زكي تظنيه طليعة عينه
واعاده فقال

ويعرف الامر قبل موقعه
وقال ايضا

مستبطن من علمه ما في غد
وهذا المعنى الآخر يقرب منه قول ابي نواس

ما تنطوي منه القلوب بمجرة
علي بن الحليل

كلمني لحظك عن كلما
الخليع * اما تقرأ في عيني

وقد سبق اليه المتقدمون قال الشافعي
تخبرني العينان ما القلب كاتم

آخر
تكاشرني كرها كأنك ناصح
وعينك تبدي أن قلبك لي دوي

ابو الطيب

كانك ناظر في كل قلب فانيخني عليك محل غاش
وله (له خطرات تفضح الناس والكتبا)
ومثله له

ووكل الظن بالاسرار وانكشفت له ضماير اهل السهل والجبل
وهذا المعنى هو الاول وانما فرق ما بينهما ان ذاك في العواقب وهذا
في الاسرار والضمائر والمراد منهما صحة الحدس وجودة الظن ومثل قول الشافعي
(تخبرني العينان ما القلب كاتم) وقول ابي الطيب
يخني العداوة وهي غير خفية نظر العدو بما اسر ييوج
علاقة بن عربي

وكنتم قديما في الحروب وغيرها ميامين في الادنى لاعدائكم نكد
لييد

مقر^(١) مر على اعدائه وعلى الادنين حلوا كالعسل
وهو معنى قد تدوول بامثلة مختلفة منها قول المسيب بن علس
هم الربيع على من ضاف ارحلهم وفي العدو منا كيد مشانيم
وقال كعب بن الازجم
بنو رافع قوم مشانيم للعدى ميامين للمولى وللمتخدم
وقال ابو دواد

فيهم للملايين اناة وعرام اذا يراد عرام
واخذه بشار فزاد فيه وشبه واحسن فقال

يلين حيننا وحيننا فيه شدته كالدهر يخلط ايسارا باعسار

وتبعه ابو نواس فقال

حذرا امرى نصرت يداه على العدى كالدهر فيه شراسة وليان
واخذه ابو الشيص فاحسن ماشاء ونقل التشبيه من الدهر الى السيف فقال
وكالسيف ان لا ينته لان منته وحداه ان خاشنته خشان
فقال ابو الطيب

انت طور الامر من ناقع السم وطورا احلى من السلسال
وهو بيت لييد لفظا ومعنى وقد قصر عنه لأن لييدا فصل الحالين بين
الاعداء والادنين واجمل ابو الطيب القول ثم اعاده فاخفاه واجاد فقال
متفرق الطعمين مجتمع القوى فكأنه السراء والضراء
وكأنه مالا تشاء عداته متشلا لوفوده ماشاءوا
البحري

واذا ماتنكرت لي بلاد او صديق فاني بالخيار
وهو معنى مبتذل بين المتقدمين والمتأخرين وقد جمع هذا البيت
اطرافه وقال ابن المعتز فأحسن واوجز لكنه اقتصر على البلد
اذا وطن رابني فكل بلادى وطن
وقد اجاد البحري في قوله

(قالارض من تربة والناس من رجل)

وقال ابو الطيب واحتذى مثال البحري واجاد والبحري الفضل
اذا صديق نكرت جانبه لم تعني في فراقه الحيل
في سعة الخافقين مضطرب وفي بلاد من اختها بدل
البحري

اذا شئت ان لاتعذل الدهر عاشقا على كمد من لوعة البين فاعشق

ابو الطيب

لا تغزل المشتاق في اشواقه حتى يكون حشاك من احشائه

اوس بن مرثية

ابا دليجة من توصي بارملة ام من لاشمت ذي هدمين ضلال

ابو الطيب في مثله

ومن اتخذت على الضيوف خليفة ضاعوا ومثلك لا يكاد يضيع

فزاد المصراع الثاني زيادة صالحة اوس

وافضلت في كل شيء فا تناول سميك من طالب

ابو نواس

كانما انت شيء حوى جميع المعاني

ابو الطيب

يدل بمعنى واحد كل فاخر وقد جمع الرحمن فيك المعاني

بعضهم

اذا استلفتهم الملاحم مقنا دعاهن من كسب المكارم مغرم

ابو تمام

اذا ما اغاروا واحتوا مال معشر اغارت عليهم فاحتوته الصنائع

ابو الطيب

فالسلم يكسر من جناحي ماله بنواله ما تجبر الهيجا

ابو تمام

لو ان اجاعنا في وصف سوء دده في الدين لم يختلف في الدين اثنان

البحري

وارى الناس مجمعين على فضا لك من بين سيد ومسود

ابو الطيب

جرى الخلف الا فيك انك واحد وانك ليث والموك ذئاب
ابو تمام

فتى لا يرى ان الفريضة مقتل ولكن يرى ان العيوب المقاتل
ابو الطيب

يرى ان ماما بان منك لضارب باقتل مما بان منك لعائب
ابو تمام

ولو لا خلل سنها الشعر ما درى بغاة العلامة من ابن توفى المكارم
ابو الطيب

وعلموا الناس منك المجد واقتدروا على دقيق المعاني من معانيكا
والمصراع الثاني من قول ابي تمام

تتري العيون به ويفلق شاعر في وصفه عفواً وليس بمخلق
ونحوه وهو كالمحتوي على معنى البيتين قول ابي العتاهبة
شيم فتحت من المجد ما قد كان مستغلقا على المداح
وقول ابن ابي قتن

يعلمنا الفتح المديح يجوده ويحسن حتى يحسن القول قائله
ومثله لابي الطيب

احببت للشعراء الشعراء متدحوا جميع من مدحوه بالذي فيكا
علي بن جبلة

يا موالذي يجرح اعداؤه وما لما يجرحه آس
اشجع

فا يرفع الناس من حظه ولا يضع الناس من يرفعه

أبو تمام

فان افسدت شيئاً فليس بصالح وان اصلحت شيئاً فليس بفاسد

أبو الطيب

فلا ترتق الايام مانت فاتق ولا تفتق الايام مانت راتق

أبو تمام في القلم

احد اللفظ ينطق عن سواء فيفهم وهو ليس بذئ سماع

أبو الطيب في مثله (ويفهم عن قال ما ليس يسمع)

أبو العتاهية

ان الركائب تشتكيك لأنها قطعت اليك سباسباً ورمالاً

أبو الطيب

قصدت من شرقها ومغربها حتى اشتكتك الركاب والسبل

فزاد السبل وقال جرير

ان كان شاتكم الدلال فإنه حسن دلالك يا امير جميل

أبو الطيب

واري تدلك الكثير محبياً واري قايل تدلل مملولا

أبو تمام

لو سعت بقعة لاعظام اخري لسمى نحوها المكان الجديب

البحثري

لو ان مشتاقا تكلف فوق ما في وسمه لسمى اليك المنبر

أبو الطيب

تحاسدت البلدان حتى لو انها نفوس لسار الشرق والغرب نحوها

لبعض العرب وينسب الى المحزون

ولا شوق حتى يلمص الجلد بالحشا وتصمت حتى لا تجيب المناديا
وقال قيس بن ذريح
وما هو الا ان اراها فجأة فابتهت حتى ما اكاد اجيب
ابو الطيب
الحب مامنع الكلام الا لسنا والذ شكوى عاشق ما اعلنا
فاما المصراع الثاني فمن قول ابي نواس
(ولا خير في اللذات من دونها ستر)

بعضهم

الله يعلم اني لست اذكره وكيف يذكركه من ليس ينساه
نقله ابو الطيب فقال

نيطت حمائله بعاتق محرب ما كرقط وهل يكر وما انتنى
بعضهم

فاذا جهلت من امرى اعراقه واصوله فانظر الى ما يصنع
ابو تمام

فروع لا ترف عليك الا شهدت لها على طيب الاروم
ابو الطيب

افعله نسب لو لم يقل مما جدي الحصيب عرفنا المرق بالنفسن
ابو تمام

اغار من القميص اذا علاه مخافة ان يلامسه القميص
الحبزارزي

من لطف اشفاقي ودقة غيرتي اني اغار عليك من ملكيكا
ولو استطعت جرحت لفظك غيرة اني اراء مقبلا شفتيكا

ابو الطيب

انارمن الزجاجة وهى تجري على شفة الامير ابي الحسين
فاساء لأن هذه الغيرة انما تكون بين المحب ومحجوبه فأما الامراء
والملوك فلا ينفار على شفاهما

ابو تمام

دهم اذا اسود الزمان توضحوا فيه فقودر وهو منهم ابلق

ابو الطيب

اقاعيل الورى من قبل دهم وفملك في فعالهم شيات

ابو تمام

لوم يقد جفلا يوم الوغى لغدا من نفسه وحدها في جفلا لب

ابو الطيب

الجيش جيشك غير انك جيشه في قلبه ويمينه وشماله

ابو تمام

وكان الانامل اعتصرتها بعد كد من ماء وجه البغيل

ابو الطيب (وعمر مثل ما يهب اللام)

ابو تمام (اليك تجرء ادجي كحدافنا)

ابو الطيب

لقى ليل كمين الظبي لونا وهم كالحيا في المشاش (١)

واما الصراع الثاني فكثير منه قول الابريرد

عسا كرتغشى النفس حتى كأتني اخوسكرة دارت به مني الحمر

(١) التي بفتح اللام على وزن فتى والجمع الالتاء وهو الملقى على الارض والمشاش

الناشي ، الاكبر

ولو لم يبح بالشكر افضلي لحبرت عيني بما اوليتني وشاليا

ابو الطيب

اقر جلدي بها عليّ فما اقدر حتى المات اجدها
واصله من قول الله سبحانه وتعالى وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا
الآية وهو كثير للمتقدمين ومن بعدهم مسلم

يفتر عند افتراء الحرب مبتسما اذا تنير وجه الفارس البطل

ابو الطيب

تم ربك الابطال كلمي هزيمة ووجهك وضاح وثغرك باسم

وله

بكل اشعث يلقي الموت مبتسما حتى كأن له في قتله اربا

دعبل

وقد علمت وما اصبحت مرتيبا ان التي ادركتني حرفة الادب

الحمدوي

ان المقدم في جذق بصنمته اني توجه فيها فهو محروم

ابو الطيب

وما الجمع بين الماء والنار في يدي باصعب من ان اجمع الجد والفهما

فزاد وأكد البحري

واذا تألق في الندي كلامه ا مصقول خلت لسانه من عضبه

ابو الطيب

كأن السنهم في النطق قد جعلت على رماحهم في الطعن خرصانا

أوس بن جبر

وأنا وجدنا الحلم أنفس ساعة إلى الصون من ريط يمان مسهم

قد تداوله الشعراء فأكثروا فقال سالم بن وابصة

أن من الحلم ذلاً أنت عارفه والحلم عن قدرة فضل من الكرم

وقال الخزيمي ففصل معنييه وتبع سالماً

أرى الحلم في بعض المواضع ذلة وفي بعضها عزاً يسود صاحبه

أبو الطيب

إذا قيل مهلاً قال للحلم موضع وحلم الفتى في غير موضعه جهل

ونحوه له

فوضع الندى في موضع السيف بالعلی مضر كوضع السيف في موضع الندى

وله في مثله

أني أصاحب حلمي وهوي كرم ولا أصاحب حلمي وهوي جبن

وله في معنى قول الخزيمي

كل حلم أتي بغير اقتدار حجة لاجيء إليها اللثام

فبين العلة ونحوه له

من الحلم أن تستعمل الجمل دونه إذا اتسعت في الحلم طرق المظالم

أمر القيس

الم ترأني كلما جئت طارقاً وجدت بها طيباً وان لم تطيب

فاخذ الناس بعده واكثروا فيه أبو الطيب

أت زائرًا ما خسر الطيب ثوبها وكالمسك من أروانها يتضوع

أبو نواس

سنة العشاق واحدة فإذا أحييت فاستكن

بعض المحدثين

كن اذا احبت عبدا للذي تهوى مطيعا

ابو الطيب

تذلل لها واخضع على القرب والنوى فما عاشق من لا يذل ويخضع

بشار

خلقتنا سماء فوقنا بنجومنا سيوفنا ونقما يقبض الطرف اقنا

ومثله لبشار

كان مثار النقع فوق رؤوسنا واسياقنا ليل تهوى كواكب

بعضهم

نسجت حوافرها سماء فوقنا جعلت استنها نجوم سمانها

ابو الطيب

يزور الاعادي في سماء عجاجة اسنته في جانبيها كواكب

البحثري

ملوك يمدون الرماح مخاصرا اذا عزعوها والدروع غلانا

ثم اعاده فقال

متعودا لبس الدروع يخالها في البرد خزاوالهواجر لاذا^(١)

ففضل ما اجل البحثري في قوله والدروع غلانا وقصر في اللفظ

وسلم للبحثري بقية بيته وحسن لفظه

امية ويروى لغيره

عطاوك زين لامرى ان اصبته بخير وما كل العطاء يزين

(١) لاذا جمع لاذة وهو ثوب حرير احمر صيني

وليس بما راى، بذل وجهه اليك كما بعض السوء ال يشين
 فنبهه فيه الشعراء، واكثر واوقال ابو الطيب ففسف
 وفيض نواله شرف وعز وفيض نوال بعض القوم ذام
 ابو تمام
 وقت واحشاني منازل للاسي به وهو فقر قد تمفت منازل
 ابو الطيب
 لك يا منازل في القلوب منازل اقترت انت وهن منك اواهل
 ابو نواس
 قالت لقد ابعد المسرى فقلت لها من عالج الشوق لم يستبعد الدار
 نقله ابو تمام فقال
 هيهات لم يعلم بانك لو ثوى بالصين لم تبعد عليك الصين .
 ابن الناصر
 من لم يزر زير ان الشوق راحلة تدني البعيد وتطوي السبب العافي
 العباس
 يقرب الشوق دارا وهي نازحة من عالج الشوق لم يستبعد الدار
 واصله قول الاعرابي
 بعيد على كسلان او ذي ملالة فأما على ذي حاجة فقريب
 ابو الطيب
 نصحت بذكر اكم حرارة قلبها فسارت وطول الارض في عينها شبر
 وله
 يرمي بها البلد البعيد مظفر كل البعيد له قريب داني
 وله

كن حيث شئت فأتحول تنوفة دون اللقاء ولا يشط مزار
 مسلم
 يارزته وسلاحه خلخاله حتى فضضت بكفي الخلخال
 أبو الطيب
 من طاعني صدر الرجال جآذر ومن الرماح دم الحج وخلخل
 والغرض غير الأول لكنهما جعلوا الخلخال سلاحا
 أبو تمام
 ويضحك الدهر منهم عن غطارفة كأن أيامهم من انساها جمع
 أبو الطيب
 لقد حسنت بك الاوقات حتى كأنك في فم الزمن ابتسام
 فزاد واحسن على ان ابا تمام لم يقصر
 بعض العرب
 اذا نحن ادلجنا وانت امامنا كفى لمطايانا برياك هاديا
 نقله أبو العتاهية الى المدح فقال
 ولو أن ركبا يعموك لقادهم نسيمك حتى يستدل به الركب
 وتبعه أبو الطيب فقال
 ادلتها رياح المسك فيه اذا فتحت مناخرها انتشاقا
 الخنسا
 وما بلغ المهدون نحولك مدحة وان اطبوا الا وما فيك افضل
 أبو نواس
 اذا نحن اثنينا عليك بصالح فانت كأنثني وفوق الذي نثني

اشجع

وما ترك المداح فيك مقالة ولا قال الادون ما فيك قائل

ابو الطيب

ويبقى ضعف ما قد قيل فيه اذا لم يترك احد مقالا

اياس الكلاني

فان نك في عديدكم قليلا فاننا في عدوكم كثير

ابو الطيب (كثير اذا اشدوا قليل اذا عدوا)

خالد الكاتب

صبا كنييا يتشكى الموى كما اشتكى نصفك من نصفك

ابو الطيب

ظلم كنيها لصب كخصرها ضعيف القوى من فعلها يتظلم

فاما المصراع الثاني فشهور متداول

عبد الله بن الحسن العلوي وهو متداول

يحسن من لين الكلام زوانيا ويصدهن عن الحنا الاسلام

ابو الطيب

بيضاء تطمع فيما تحت حاتمها وعز ذلك مطلوب اذا طلبا

بشار

وقد عركت بتدمر خيل قيس وكان لتدمر فيها دمار

ابو الطيب

وليس بغير تدمر مستغاث وتدمر كاسمها لهم دمار

ابو العتاهيه

فأفأة الآجال غيرك في الوغي ولا آفة الاموال غير جبانكا

ابو الطيب

ولا موت الا من سنانك يتقى ولا رزق الا من يمينك يقسم

ابو العتاهيه

بدت بين حور قصار الخطى تجاهد بالمشي اكفأها

ابو الطيب

بانوا بخر عوبة ^(١) لها كفل يكاد عند القيام يقمدها

ابو نواس

الا يا ابن الذين فنوا وبادوا اما والله ما بادوا لتبقى

ابو الطيب

نحن بنو الموقى فما بالنا نعا ف ما لابد من شربه

واصله لمتم بن نويرة

فعددت آبائي الى عرق الثرى فدعوتهم فعلمت ان لم يسمعوا

ولقد علمت ولا محالة انني للحادثات فهل تريني اجزع

بعض العرب

وانما القرم من الافيل وسحق النخل من الفسيل ^(٢)

ابو الطيب (واول قرح الخيل المهار)

ابو نواس

تبكي فتذري الدر من زجس وتلطم السورد بعناب

(١) الخرعوبة الشابة الرخصة اللينة وجمعه خراعب وخرايب

(٢) القرم الفحل الكبير من الأبل والأفيل الصغير منها والسحق جمع سحق

وهو الطويلة من النخل والفسيل جمع فسيلة وهي النخلة الصغيرة

ابن الرومي

كان تلك الدموع قطر ندى يقطر من نرجس على ورد
ابو الطيب (ويمسح الطال فوق الورد بالعلم)
ابونواس

فهي اذا سميت فقد وصفت فيجمع الاسم معنيين مما
فقلبه ابو الطيب فقال (ومن يصفك فقد سماك للعرب)
منصور النمري

من كل سمح الخطي او كل يعملة خرطومها بالانعام الجعد ملتفع
ابو الطيب

وهل ارمي هواي براقصات محلاة المقاوود بالانعام
الحزيمي

شفقت مكارمهم لهم فكفتهم جهد السوال ولطف قول المادح
ابو تام

طوى شيما كانت تروح وتفتدي وسائل من اعيت عليه وسائله
ابو الطيب

اذا عرضت حاج عليه فنفسه الى نفسه فيها شفيع مشفع
الحزيمي

صبرت فكان الصبر خير مغبة وهل جزع اجدى علي فأجزع
ابو الطيب

وهان فما ابالي بالرزايا لاني ما انتفعت بأن ابالي
العباس

لاتحسبني عنكم مقصرا اني على حبك مطبوع

ابو الطيب

يراد من القاب نسيانكم وتأبى الطباع على الناقل
احمد بن طاهر

وابوهم ابو الصنايع عندي حين اعتد بالصنايع عدي
ابو الطيب

كم وكم نعمة مجللة ربيتها كان منك مولدها
فاخذ الولادة وزاد فيه ربيتها وهو حسن

ابو تمام

ثم انقضت تلك السنون واهلها فكانها وكأنهم احلام
وهو كثير مشهور ابو الطيب

نصيبك في حياتك من حبيب نصيبك في منامك من خيال
ابو طاهر

خلافتكم للمكرمات مناسب تناهى اليها كل مجد موئل
نقله ابو الطيب فقال

ويغنيك عما ينسب الناس انه اليك تناهى المكرمات وتنسب
ابو هفان

وزادها عجايب رحى في سمل وما درت درأنا الدر في الصدف
نقله ابو الطيب فقال

لو كان سكناي فيك متعصة لم يكن الدر ساكن الصدف
ابو العتاهية

هب لي امين الله من بعض ما ملكك الرحمن من نفسي
ابو الطيب

فاغفر فدي لك واحيني من بعدها
وتخوني بمطية منها انا
ونحوه

له اياذ الي سابقة
اعدت منها ولا اعددها
البحري وهو كثير مشهور

من قهوة تنسي الموم وتبعث ال
شوق الذي قد ظل في الاحشاء
ابو الطيب

رأيت المدامة غلبة
تهيج للقلب أشواقه
البحري

كل الذي تبغي الرجال تصيبه
حتى تبني ان ترى شرواه
وله مثله

ولئن طلبت شبيهه اني اذا
لمكلف طلب المحال ركابي
نقله ابو الطيب فقال

وما عزه فيها مراد اراده
وان عزالا أن يكون له مثل
فزاذ لأنه جمع بين وجهين من المدح احدهما وصفه بالاعتدار والتمكن
من المراد الثاني انفراد بالفضل عن الامثال وقد قال مقتصر على المعنى الاول

امريد مثل محمد في عصره
لاتبنا بطلاب مالا يلحق
البحري

يتعثرن في النحور وفي الاول
جه شكرا لما شرين الدماء
ابو الطيب

تميل كأن في الابطال خرا
عللن به اصطباحا واغتباقا
ثم نقله الى الخيل فقال

ما زال طرفك يجري في دمانهم
حتى مشى بك مشي الشارب الثمل

ابن المعتز وهو معنى مشهور وهذا من مليح ما قيل فيه
 انا على البعاد والتفرق لتلقي بالذكر أن لم نلتق
 ابو الطيب

لنا ولا هله ابدا قلوب تلاقى في جسوم ماتلاقى
 وله نحوه

قرب المزار ولا مزار وانما يفدو الجنان فيلتي ويروح
 البحرني

واصفح للبلبي عن ضوء وجه غنيت يروعي فيه الشحوب
 ابو الطيب (وبالكان يفكر في الهزال)
 ابو تمام

هم رهط من امسى بعيدار هطه وبنو ابي رجل بغير بني اب
 ابو الطيب

اذا ترك الانسان اهلا وراة ويمم كافورا فما يتغرب
 واصله قول الاول

ومن تكرتهم في المحل انهم لا يعلم الجار فيهم انه جار
 مثله

وما زال يي اكرامهم وافتقارهم والطافهم حتى حسبتهم اهلي
 ابو تمام

فلقبل اظهر صقل سيف اثره فبدا وهذبت النفوس همومها
 ابو الطيب

ويبقى على مر الحوادث صبره ويبدو كما يبدو والفرند على الصقل
 ابو تمام

لها منزل تحت الثرى وعهدتها لها منزل بين الجوانح والقلب
أبو الطيب (فان تلك في قبر فانك في الحشا)

أبو تمام

قد قلصت شفتاه من حفيظته فخيّل من شدة التبعيس مبتسما

أبو الطيب

اذا رايت نيوب الليث بارزة فلا تظن ان الليث يبتسم

البيث

وانا لنعطي المشرفة حقها فتقطع في ايماننا وتقطع

أبو تمام

وما كنت الا السيف لاقى ضريبة فقطعها ثم انثى فتقطعا

المنبي

وهول كشفت ونصل قصة ت ورمح تركت مبادا مبيدا

ثم اعاده فقال

فتصدر عنه والسيوف كأنها مضاربها مما انفلان ضرائب

ثم اعاد وزاد اذ جعل الحديد مقتولا فقال

قتلت نفوس العدى بالحديد حتى قتلت بهن الحديد

وكأنه ألم في استمارة القتل للحديد بقول أبي تمام

ومامات حتى مات مضرب سيفه من الضرب واعتلت عليه القنا السم

ثم كرره وزاد ان جمله مقتولا في جسم القتل وجعل للسيوف آجالا فقال

القاتل السيف في جسم القتل به وللسيوف كما للناس آجال

ثم اعاد وزاد تشبيها فقال

ومنعر لنصف السيف فيه تواري الضب خاف من احتراش

وكانه اقتدى في ترك السيف في جسم القتل بقول الحصين ابن الحمام
نطاردهم نستقذ الجرد كالقنا ويستقذون السهمي المقوما
قل في تفسير قوله ويستقذون السهمي المقوما أنا نطعنهم فتبقى الرماح
او عواليها فيهم اذا اعجلونا برخص الخيل عن انتزاعها وقل غير ذلك وقد
قالت امرأة من بني عامر

تعرفكم جزر الجزور رماحنا ويمسكن بالاكباد منكسرات *
وقد قل في تفسيره ان الرماح تنكسر فتعلق بالاكباد عواليها
وقد قال ابو الطيب

نصرفه للطن فوق حوادر^(١) قد انقصت فيهن منه كهاب
وقال وقد زاد كانه اخترع المعنى وان كان يلاحظ بيت ابي تمام
ونالت ثارها الاكباد منه فاولته انداقا او صدوعا
سعد بن حميد

جئت يد الدهر عندي في اجتماعها وان اساء بنا في كل ماضنا
ابو الطيب

يد للزمان الجمع بيني وبينه لتفريقه بيني وبين النواب
وقد نقله الى معنى آخر فقال

ولولا ايادي الدهر في الجمع بيننا غفلنا فلم نشعر له بذنوب
وكانه الم في هذا المعنى بقول البحري وان كان في الغرضين بعض الاختلاف

* وفي بعض الشروح لديوان ابي الطيب ان هذا البيت من قول عبد يغوث بن
وقاص الحارثي

وكنت اذا ما الخيل شمسها القنا ليقا بتصريف القناة بنانيا
(١) الحوادر الغلاظ السمان

ننسى ايادي الزمان فينا فما نذكر شيئا منه سوى نوبه الكميته

وكان في المعاصر من اناس اخوهم فوقهم وهم كرام ابو الطيب

كل اخوانه كرام بني الد نيا ولكنه كريم الكرام ابو تمام

مضى طاهرا لا خلاق لم يبق بقعة من الارض الا واشتتت انها قبر ابو الطيب

او تغبط الارض منها حيث حل به وتحسد الحيل منها ايها ركبا غيره

ان اجرت لم تنصل من جرائمها وان اساءت الى الافواه لم تلم ابو الطيب

وجدنا ابن اسحاق الحسين كجده على كثرة القتلى بريئا من الاثم ابو تمام

مستبسلون كأنما مهجاتهم ليست لهم الا غداة تسيل الفوا المنايا فالقتيل لديهم من لم يخجل العيش وهو قاتل ونحو هذا اللفظ قول ابي الطيب (وكفته الا يموت قتلا) ومثله * (لا يأسون من الدنيا اذا قتلوا)

ابو الطيب
ضريته بصدور الحيل حاملة قوما اذا تلفوا قدما فقد سلموا

وله

وفوارس يحبي الحمام نفوسها فكأنها ليست من الحيوان
وانا ارى ان هذا المعنى متقول من قول زهير
تراه اذا ماجئته متملا كأنك تعطيه الذي انت سائله
لأن زهيراً جعله يسر بالبذل حتى كأنه اخذ وجعله هذا يسرع الى
القتل حتى كأنه حياة فالمعنيان واحد في التحصيل وقد قال ابو الطيب في
معنى قول زهير

من القاسمين الشكر بيني وبينهم لانهم يسدى اليهم بأن يسدوا
ابو تمام

ويهتز مثل السيف لو لم تسله يدان لسفته ظباه من الغمد
ابو الطيب

وتكاد الظبا لما عودوها تنتضي نفسها الى الاعناق
زيد الخيل

واسمر مربوع يرى ما اريته بصير اذا صوبته بالمقاتل
ابو تمام

من كل اسمر نظار بلا نظر الى المقاتل ما في متنه أود
ابو الطيب

يرى حده غامضات القلوب اذا كنت في هبوة^(١) لا أرا في
وقد زعموا ان قوله

وقد صفت الاسنة من هموم فما يخطرن الا في فؤاد
مأخوذ من هذا او من قول ابي تمام (يظل فؤاد الفؤاد سنانه)

المهبة القبار

(الوساطة)

(٣٢)

(٢٣)

ولا ابعد ان يكون قد لاحظته لكنه قد ابرّبه علي كل مخترع وسابق
 ومنفرد والاقرب عندي ان يكون مأخوذا من قول ابي تمام
 كأنه كان ترب الحب من زمن فليس يحجبه قلب ولا كبد
 ابو تمام
 تجاوز غايات العقول رغائب يكاد بها لولا اليان يكذب
 البحري
 وحديث مجد عنك افرط حسنه حتى ظننا انه موضوع
 واصله قول بعض العرب
 احديث من لا قيت يوما بلاه وهم يحسبون انني غير صادق
 ابو الطيب
 كراما فلو حدثته عن نفسه بعظيم ما صنعت لظنك كاذبا
 فأساء لانه جعله يستعظم فمله وانما الجيد قوله
 يستصغر الخطار العظيم لوفده ويظن دجلة ليس تكفي شاربا
 ابو نواس في الكووس
 طالعات مع السقااة علينا فاذا ما غربن يغربن فينا
 ابو الطيب في السيوف
 طلعن شموسا والعمود مشارق لهن وهامات الرجال مغارب
 فأما جمل السيوف شموسا فكثير النابغة
 وما اغفلت شكرك فانتصحي فكيف ومن عطائك جل مالي
 ثم فسر فقال
 وان تلادي ان نظرت وشكيتي ومهري وماضت عليه الانامل
 حباؤك والعيس المتاق كأنها هجان الها تردي عليها الرحائل

ابو نواس (وكل خير عندهم من عنده)

وفسر ابو الطيب وشرح وملح

اسير الى اقطاعه في ثيابه على طرفه من داره بجسامه

وما مطرنتيه من البيض والقمنا وروم العبدى هاطلات غمامه

حاتم

ومن يتدع ما ليس من خيم نفسه يدعه ويغلبه على النفس خيمها

وقال الاعور الثاني

ومن يقترف خلقا سوى خلق نفسه يدعه وتغلبه عليه الطبايع

ابراهيم بن المهدي

من تحلى شيمة ليست له فارقتة واقامت شيمه

ابو الطيب

واسرع مفعول فعات تغيرا تكاف شيء في طباعك ضده

وهذا معنى متداول وقد اكثر الناس فيه واشبهه بقول ابي الطيب قول

الاعور الثاني

وادوم اخلاق الفتى ما تشابه واقصر افعال الرجال البدائع

المصرع الثاني هو بيت ابي الطيب بكماله

طفيل

وما انا بالمستكر البين انني بذلي لطف الجيران قدما مفعج

ابو الطيب

وما استغربت عيني فرا قارايته ولا علمتني غير ما القلب عالمه

المصرع الثاني من قول عدي بن الرقاع

وعرفت حتى لست اسأل عالما عن حرف واحدة لكي ازدادها

ومن قول الاعور

لقد اصبحت مأحتاج فيما بلوت من الامور الى السوال
وقد كرهه ابو الطيب فقال

عرفت الايا لي قبل ما صنعت بنا فلما دهنتي لم تردني بها علما
ابو الطيب

فلا يتهمني الكاشحون فاني رعت الردي حتى حلت لي علاقته
وهو من قول الآخر

وفارقت حتى ما احنُّ الى هوى وان بان جيران علي كرام
فقد جعلت نفسي على الناي تنطوي وعيني على فقد الحبيب تنام
وهو معنى قوله حتى حلت لي علاقته

ومثله قول المورج بن عمر

روعت بالبين حتى ما اراع له وبالتفرق من اهلي وجيراني
وقول الخزيي

لقد وقرتني الحادثات فما ارى لنازلة من ربيها اتوجع
وقد بسطه ابو الطيب وشرحه وزاد فيه تمثيلا حسنا فقال

رماني الدهر بالارزاء حتى فواءدي في غشاء من نبال
فصرت اذا اصابتنني سهام تكسرت النصال على النصال

وقد تقدم ما يقارب هذا المعنى وان كنا اعدناه لتمييز احدهما عن الآخر
الطرامح

يفرق منا من نحب اجتماعه ويجمع منا بين اهل الضغائن
آخر

عجبت لتطويح النوى من احبه وادنا من لا يستلذ له قرب

وهو كثير واصله لمضر بن رباعي من قوله
لمعرك اني بالخليل الذي له عليّ دلال واجب لمفجع
واني بالمولى الذي ليس نافعي ولا ضايري ماساءه لممتع
فتقله ابو الطيب فأحسن واطاب
اما تغلط الايام في بأن ارى بغيضا تنافي او حبيبا تقرب
يزيد المهامي وهو معنى مشهور
ان يعجز الدهر كفي عن جزائكم فأنني بالهوى والشكر مجتهد
ابو الطيب
لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسمع النطق ان لم تسمع الحال
واصله قول الاول
يحزبك اويثني عليك وأن من اثني عليك بما فعلت كمن جزى
ابو العميشل الاعرابي
اصدق وعف وبر واصر واحتمل واصفح ودارو كاف وابذل واشجع
ابو الطيب
اقل ائل اقطع احمّل على سلّ أعد زدهش بش تفضل ادن سرصل
فزاد وأصل هذه الطريقة قول امرئ القيس
افاد وجاد وساد وزاد وقاد وعاد وافضل
الحصين بن الحمام
تأخرت استبقي الحياة فلم اجد لنفسني حياة مثل ان اتقدما
ابو الطيب
فحب الجبان النفس او رده الردى وحب الشجاع النفس او رده الحربا
سعيد بن حميد

ياليل لو تلقى الذي القى به او تجدد
 قصر من طولك او اضعف منك الجلد
 نقله ابو الطيب فقال
 كأن الليل قاسى ما قاسى فصار بسواده فيه شحوبا
 علي بن محمد البسامي
 من كان في الدنيا له شارة فنحن من نظارة الدنيا
 نرمقها من كذب حسرة كاننا لفظ بلا معنى
 ابو الطيب (والدهر لفظ وانت معناه)
 بعضهم
 واسر في الدنيا بكل زيادة وزيادتي فيها هو النقص
 ابو الطيب
 زيادة شيب وهو نقص زيادتي وقوة عشق وهو من قوتي ضعف
 ومثله له
 متى ما ازددت من بعد التناهي فقد وقع انتقاصي في ازدياد
 علي بن الجهم في صفة الشعر وهو معنى مشهور
 فسار مسير الشمس في كل بلدة وهب هبوب الريح في البر والبحر
 ابو الطيب
 وهن اذا سرن من مقولي وثبن الجبال وخضن البحارا
 وله مثله
 اذا قلته لم يمتنع من وصوله جدار معلى او خباء مطنب
 واصله قول عنتر بن الاخرس
 الم تر أن شعري سار عني وشعرك حول بيتك ما يسير

وما ازاد افضل فيك بالمدح شهرة بلى كان مثل السيف صادف مخضوبا	ابن الرومي وما ازاد افضل فيك بالمدح شهرة
وهذا الشعر فري والمداك ^(١)	ابو الطيب وذلك النثر عرضك كان مسكا
بأحسابنا ان الثناء هو الخلد	الحادرة فاثنوا علينا لا أبأ لا ببيكم
فكانه من نشرها منشور	غيره ردت صنائعه عليه حياته
ومضوا يعدون الثناء خلودا	ابو تمام سلفوا يرون الذكر عيشا ثانيا
لما انطوى فكانه منشور	ابو الطيب كفل الثناء له برد حياته
وكأن عازر شخصه المقبور	وكأنما عيسى بن مريم ذكره وكرره فقال
جديدا ذكرناه وهو بالي	فأن له بيطن الارض شخصا بعض العرب
فلما تقضى شطره عاد في شطري	وقاسمني دهري بني بشطره ابو الطيب
وعاش درهما المفدي بالذهب	قد كان قاسمك الشخصين دهرهما وعاد في طلب المتروك تاركه

(١) الفهر الحجر الذي يسحق به الطيب والمداك الصلابة التي يسحق عليها

ومثل المصراع الاخير قول النمر بن قلوب
تدارك ما قبل الشباب وبعده حوادث ايام تمر واغفل
بعض المحدثين
وما فسدت لي يشهد الله نية عليك بل استفسدتني فاتهمني
ابو الطيب واحسن غاية الاحسان
اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم
وعادى محبيه بقول عداته واصبح في ليل من الشك مظلم
بعض العرب
لما رأوهم لم يحسوا مدركا وضعوا اناماهم على الاكباد
ابو الطيب
ظلت بها تنطوي على كبد نضيجة فوق خلبها يدها
يحيى بن زياد
دفعنا بك الايام حتى اذا اتت تريدك لم نستطع لها عنك مدفعا
ابو الطيب
ما زلت تدفع كل امر فادح حتى اتى الامر الذي لا يدفع
ابو تمام
محاسن من مجدمتى تقرنوابها مناقب اقوام تكن كالمايـاب
ابو الطيب
شادوا مناقبهم وشدت مناقبا وجدت مناقبهم بهن مثالبا
الخطيئة
قومهم الانف والاذناب غيرهم ومن يسوي بانف الناقة الذنبا
المتنبى

قصدتك والراجون قصدي اليهم كثير ولكن ليس كالذنب الانف

الحصين بن الحمام

ولما رايت الود ليس بنافمي عمدت الى الامر الذي كان احزما

ابو الطيب

اذا لم تجزهم دار قوم مودة اجازاقتنا والخوف خير من الود

والعرب تقول رهبوت خير من رحوت اي ان تهرب خير من ان ترحم

بعض العرب

ولاخير في حسن الجسوم ونبلها اذا لم ترن حسن الجسوم عقول

عمرو بن معدي كرب

ليس الجمال بمثزر فاعلم وان رديت بردا

ان الجمال معادن ومناقب اورش مجدا

العباس بن مرادس ويروى لربيعة بن ثابت الرقي

فما عظم الرجال لهم بفخر ولكن فخرهم كرم وخير

ابو الطيب

وما الحسن في وجه الفتى شرف له اذا لم يكن في فعله والخالق

ومثله له في وصف الخيل

اذا لم تشاهد غير حسن شياتها واعضاءها فالحسن عنك مغيب

وقريب منه قوله

يجب العاقلون على التصافي وحب الجاهلين على الوسام

بعض العرب

ولست وان احببت من يسكن الغضا باول راج حاجة لاينالها

ابو الطيب

وليس باول ذي همة دعته لما ليس بالنائل
 جابر بن جباب
 وان يقسم مالي بني ونسوتي فلم يقسموا خاقي الكريم ولا فعلي
 ابو تمام
 وانفح لنا من طيب خيمك نفحة^(١) ان كانت الاخلاق بما توهب
 ابو الطيب
 اذا طلبوا جدواك اعطوا وحكموا وان طلبوا المجد الذي فيك خيبوا
 ولو جاز ان يحو واعلاك وهبتها ولكن من الاشياء ما ليس يوهب
 بعض العرب
 لا امسك المال الارث اتلفه ولا تغيرني حال الى حال
 اشجع
 تغير الايام حالاته وجوده باق على حال
 ابو الطيب
 وحالات الزمان عليك شتى وحالك واحد في كل حال
 ابو تمام
 همة تنطح النجوم وجد آلف للحضيض فهو حضيض
 ابو الطيب
 ابدا اقطع البلاد ونجمي في نحوس وهمتي في سمود
 ابو تمام
 وما زال منشورا علي نواله وعندي حتى قد بقيت بلا عند^(٢)

(١) خيمك طبعك

(٢) عند القلب

ابو الطيب

ويمعني ممن سوى ابن محمد
اياد له عندي يضيق بها عندي
ابو تمام

يدون بالبيض القواطع ايديا
وهن سواء والسيوف القواطع
نقله ابو الطيب فقال

همام اذا ما فارق السيف غمده
وعاينته لم تدر ايها النصل
ابو تمام وهو كثير

قد نبذوا الحجب^(١) المحبوك من زرد
وصيروا هاهم بل صيرت حجفا
ابو الطيب

تقي جبهاتهم ما في ذراهم
اذا بشفارها حي اللطام
ابو تمام

ولكم عدو قال لي متمثلا
وكم من ودود ليس بالمودود
ابو الطيب

هو الحبيب ولكني اعوذ به
من ان اكون محبا غير محبوب
ابو تمام

ملق الرجال وملق الرجل من نفر
الجود عندهم قول بلا عمل
وله

واقل الاشياء محصول نفع
وصحة القول والفعال مريض
وهو كثير قال ابو الطيب

جود الرجال من الايدي وجودهم
من اللسان فلا كانوا ولا الجود
وقال في اخرى (ونعمى الناس اقوال)

(١) الحجب جمع حجة وهو الترس بدون جلد

وقال في اخرى

ارى انا ساءً ومحصولي على غنم واذ كرجود ومحصولي على الكلم
وقد يزعم بعض من يذهب عن تمييز السرقة ان المصراع الاول ماخوذ
من قولهم فلان بهيمة وحمار

ومن قول النري (شاء من الناس رافع هامل)

ومن قول السيد

قد ضيع الله ما جمعت من ادب بين الحمير وبين الشاء والبقر
قال ابو الحسن وهذا البيت يروى للمخيم الراسبي قال والجماعة
اعتمدت فيه على قول الله عز وجل (ان هم الا كالانعام بل هم اضل)
وهذا كما زعم الصولي ان قول البحرري

علي تحت القوافي من مقاطعها وما علي اذا لم تفهم البقر
ماخوذ من قول ابي تمام

لا يدهمك من دهمانهم نفر فان جلمهم بل كلهم بقر
هذا مع اتساعه في الدعاوي وتحققه عند نفسه بنقد الشعر وادعائه
ان احدا لم يسبقه الى هذا العلم وانه طريق لم تسلك قبله وباب لم يزل
مستغلقا حتى افتتحه كانه لم يعلم ان العقلاء منذ كانوا يسمون البليد النجي
حمارا او بقرة واذا استبعدوا ذهن مخاطب واستخفوا فطنة منازع قالوا
هذا ثور وتيس حتى شاع ذلك على افواه العامة والسن النساء والصبيان
وكيف يدعى في هذا السرقة ومن جعل بعض الناس اولى به من بعض
وهم فيه شرع واحد واي ذهن يغيب عنه ذلك حتى يفتر الى الاعتماد
فيه على غيره والاستمداد ممن تقدم قبله وانما يصح في مثل هذا الاخذ اذا
اضيفت اليه صنعة لفظ او وصل بزيادة معنى كبيت البحرري فانه لم يرض

ان يقول القوم بقروبهانم كما قال ابو تمام حتى قال علي نحت القوافي من
مقاطعها اي علي ان اجيدوا بدع واثائق في شعري وما علي افهام البقر
فهذه زيادة يصح فيها نقدو سرقة واما بيت ابي الطيب فليس الا صريح
التمثيل المتداول الذي عرفناك انتفاء هذه الدعوى عنه

ابو تمام

وكأنما نافست قدرك حظه وحسدت نفسك حين ان لم تحسد

ابو الطيب

يحدث عن قلبه مكرها كأن له منه قابا حسودا
ان كان فيه اخذ فني اللفظ ومثله قد يؤخذ فاما المعنيان فمختلفان
لأن ابا تمام اراد انك نافست قدرك وحسدت نفسك فظفقت تتاهى في
شرف الفعل وتريد على كل غاية تصل اليها وان كنت فيها منقطع
القرين فانت الشاؤ وابو الطيب يقول كأن قلبك يحسدك على فضايك
فهو يكره ان يستقبل بذكرها وهذا نوع آخر من المديح وفي غير المذهب
الاول لكنهما اجتماعا في حسد النفس والقلب

ابو تمام

خاب امروء بنجس الحوادث سعيه فاقام اعنك وانت سعد الاسعد

ابو الطيب

عجز بجر فاقة ووراء رزق الآله وبابك المفتوح

ابو تمام

فالمشي همس والنداء اشارة خوف انتقامك والحديث سرار

ابو الطيب اقتصر على ذكر المشي فقال

قصرت مخافته الخطى فكأنما ركب الكمي جواده مشكولا

ونحوه له

فلم يبرح لهم في الصلح مال ولم يوقد لهم بالليل نار
الحصين بن الحمام

فلست بمتاع الحياة بذلة ولا مرتق من خشية الموت سلما
تأبط شرا

هما خطئا اما اسار وذلة وامادم والقتل بالحر اجمل
بشار

وللموت خير من حياة على اذى يضيئك فيها صاحب وتراقبه
وقد أكثر الناس وتصرفوا في امثلته

ابو الطيب

ذل من يقبط الذليل بعيش رب عيش اخف منه الحمام
وله

عش كريما ومات وانت عزيز بين طمن القتا وخفق البنود
وقد اعاده فزاد واحسن فقال

تفر حلاوات النفوس قلوبها فتختار بعض العيش وهو حمام
وشر الحمامين الزوا من عيشة يذل الذي يختارها ويضام

ونحوه له

وأفرأ مما فر منه فراره وكفله ان لا يموت قتिला
والمصراع الثاني من قول ابي تمام وقد قدمناه

الفوا المنايا فالقتيل لديهم من لم يخل العيش وهو قتيل
ونحوه قول المتنبي

فاطلب المزي في لظى وذو الذل ولو كان في جنان الخلود

وهو من قول الناس (النار ولا العار)

ومثل الاول قوله

لقيت القنا عنه بنفس كريمة
الاھتم بن سنان

وما كل من يغشى القتال يميت
ولا كل من يرجو الاياب بسالم
زياد الاعجم

فات المفيرة بعد طول تعرض
والقتل ليس الى القتال ولا ارى
ابو الطيب

وقد ترك النفس التي لا تهابه
وله

يقتل العاجز الجبان وقديمه
ويوقى الفتى المخش وقد خو
بعض العرب

اني لاستر ما ذو العقل ساتره
عمران بن حطان

وكنت اجن السر حتى اميته
ابو الطيب

وسر كم في الحشا ميت
الاعور الشني وهو كثير

اذا صبغتني من اناس ثعالب
لا دفع ما قالوا منحتهم حقرا
ابو الطيب

ويحتقر الحساد عن ذكره لهم كأنهم في الخلق ما خلقوا بعد
وله

ابدو فيسجد من بالسوء يذكرني فلا عاتبه صفحا واهوانا
المصراع الثاني هو المعنى الاول وقد كثر حتى خرج عن باب السرق
زياد الاعجم

ان الساحة والمروءة ضمنا قبرا بروجي الطريق الواضح
ابو الطيب

فيه الفصاحة والساحة والتقى والناس اجمع والحجى والخير
المورج التغلي

يقتاب عرضي خاليا واذا تلاقينا اقشعرا
يندي كلاما لنا عندي ويخفي مسترا
سويد بن ابي كاهل

ويحيني اذا لاقيته واذا يخلو له لحمي رتع
ولاي الطيب (محمد الفضل مكذوب على اثرى)

الحزيمي وهو مشهور وهذا من املحه

زاد معروفك عندي عظما انه عندك محفور صغير
تقتاساه كأن لم تأتبه وهو في العالم مشهور كبير

وقال ابو الطيب واحسن وتناهى في الاحسان

تظن من فقدك اعتدادهم انهم انعموا وما علموا
ذو الاصبع المدواني وهو كثير

اطاف بنا ريب الزمان فحاشنا له طاييف بالصالحين بصير
البحثري

الم تر للتوائب كيف تسمو الى اهل التوافل والفضولي

ابو الطيب (افاضل الناس اغراض لهذا الزمن)

ومثل هذا قوله

اعيدكم من صروف دهركم فانه بالكرام متمم

ومن هذا المعنى قول ابي تمام

ان يتحل حدثان الدهر انفسكم ويسلم الناس بين العوض والعطن

فالما ليس عجيبا ان اطيبه يفني ويمتد عمر الا حين الاسن

وهو ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله (اعظم الناس بلا

الا مثل فالأمثل)

مزاحم العقيلي

وجوه لو ان المدجلين اعتشوا بها قطمن الدجى حتي ترى الليل ينجلي

اشجع

ملك بنور جينه يسرى وبجر الليل طام

ابو الطيب

فازال لولا نور وجهك جنحه ولا جابها الركبان لولا الايانق

المراد بن سعيد وقد وصف فلاة ودليلها وهو كثير عن العرب وهذا

من مليح ما جاء فيه

يسر الدليل بها خيفة وما بكآبته من خفاء

اذا هو انكر اسماءها وعي وحق له بالعياء

له نظرتان فرفوعة واخرى تأمل ما في السقاء

وثالثة بمد طول الصبا تالي وفي حلقة كالبكاء

هدية

يظل بها الهادي يقلب طرفه من المول يدعو ويله وهو خائف

آخر

اذا اجتازها الخريت قال لنفسه اناك برجلي حائن كل حائن

ابو الطيب

يتلون الخريت من خوف التوى فيها كما تتلون الحرباء

وملح في قوله

كم مهمه قلب الدليل به قلب المحب قضاني بعدمامطلا

ومن هذا المعنى قول دعبل

اذا اقحم الركبان فيها تبتلوا فستغفر من ذنبه ومسبح

عبد الرحمن بن دارة وهو كثير عن العرب

فان انتم لم تقتلوا باخيكم فكونوا بقايا للخلق وللكمل

ويعموا الردينيات بالخرمواقعدوا على الذل وابتاغوا المغازل بالنبل

ابو الطيب

اذا كنت ترضى ان تعيش بذلة فلا تستعدن الحسام اليانبا

ولا تستطيان الرماح لغارة ولا تستجیدن العتاق المذاكبا

ابو تمام

كم نعمة لله كانت عنده فكانها في غربة واسار

آخر

لا يليق الفنى بوجه ابي يعلى ولا نور بهجة الاسلام*

* هذا البيت للعطوي وقبله * نعمة الله لاتعاب ولكن ربما استبحت على أقوام

أقول تعيب اضافة النعمة الى المنعم المفضل جل ذكره بهذا الاستدراك لا يخلو عن نوع من

سوء الأدب

ابو الطيب

والغنى في يد اللئيم قبيح قد ربح الكرم في الاملاق*

ابو جويرية العبدى

وبدأة مجد لم تكن فافترتها الى كل افق تحتويها القصايد

البحري

وغرايب في المجد تعلم انها من شاعر او عالم او كاتب

وهو من قول ابي تمام

وارى سهاك يا ابن وهب شاعرا يلقي المديح من الندى بنقايس

ابو الطيب

شاعر المجد خذنه شاعر اللفظ كلانا رب المعاني الدقاق

ومثل هذا المعنى بعينه قول ابي تمام

غربت خلايقه واغرب شاعر فيه فاحسن مغرب في مغرب

وقد كرره ابو الطيب وخالف بين امثله فقال

ترفع عن عون المكارم قدره فما يفعل الفعلات الا عذاريا

وقال

تريك من خلقه غرابه في مجده كيف تخلق الشيم

فزاد في البيتين مما وقال

يمشي الكرام على آثار غيرهم وانت تخلق ما تأتي وتبتدع

بعض المحدثين

شخص الانام الى جمالك فاستعد من شراعينهم بعيب واحد

* اراد ان يقول كما يقيح الاملاق في يد الكرم فقلب للضرورة والتافية

مثله

قَدْ قَلَّتْ خَيْنُكَ كَأَمَلْتُ لَوْ عُدْتُ
مَا كَانَ أَحْوَجَ ذَا الْكَمَالِ إِلَى
أَبِي الطَّيِّبِ

فَإِنْ الرَّدَى عَادَ عَلَى كُلِّ مَا جَدَّ
وَإِذَا لَمْ يَمُودْ بِجَدِّهِ بِعِيُوبِ
وَمِثْلُهُ

قَلَّ لَهَا لَسْتُ خَيْرَ مَا نَثَرْتُ
خَوْفًا مِنَ الْعَيْنِ أَنْ تَصَابَ بِهَا
ذُو الرِّمَةِ

رَجِيئَةُ اسْتَفَارَ كَانَ ذَمَامُهَا
أَبُو الطَّيِّبِ

تَجَادِبُ قِرْسَانَ الصَّبَاحِ اعْنَةُ
وَفِي هَذَا الْيَتِ مَعْنَى يُخْرِجُهُ عَنْ اتِّبَاعِ الْيَتِ الْأَوَّلِ لِأَنَّ ذَا الرِّمَةِ
لَمْ يَزِدْ عَلَى التَّشْبِيهِ وَلَيْسَ هُوَ الَّذِي قَصَدَهُ أَبُو الطَّيِّبِ وَإِنْ كَانَ قَدْ جَرَى
فِي عَرْضِ بَيْتِهِ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهَا لَا تَتْرَكَ الْإِعْنَةَ تَسْتَقِرُّ فِي أَيْدِي قِرْسَانِهَا لَمَّا
يُزَعِّجُهَا مِنْ سُورَةِ الْمَرْحِ وَحَسَنَ الْبَقِيَّةُ بَعْدَ طَوْلِ السَّرَى فَكَأَنَّمَا الْإِعْنَةُ
أَفَاعِي تَلْدَغُ اعْنَاتُهَا إِذَا بَايَسَتْهَا فَيَجَاذِبُهَا الْفَارَسُ فَرَسَهُ وَهِيَ تَجَاذِبُهُ أَيَاهَا
وَهَذَا غَرَضُ آخِرٍ وَمَقْصِدُ لَمْ يَتَمَرَّضْ لَهُ ذُو الرِّمَةِ

بِكُرْبَنِ النَّطَاحِ

كَأَنَّكَ عِنْدَ الْكَرْفِيِّ حَوْمَةُ الْوَعْيِ
أَبُو الطَّيِّبِ

فَكَأَنَّهُ وَالظُّفْرُ مِنْ قَدَامِهِ
مَشْخُوفٌ مِنْ خَلْفِهِ أَنْ يَنْظُمَا

بكر

كأن المنايا ليس يحرقن في الوغى إذا التفت الإبطال إلا برأيكا

ابو الطيب

تغدو المنايا فنا تنفك واقفة حتى يقول لها عودي فتندفع

ابو نواس

وقد غلبتها عبرة فدموعها على خدها حروفي نحرها صفر

ابو الطيب

تبل الثرى سودا من المسك وحده وقد قطرت حمرا على الشعر الجمل (١)

ابو تمام

فقربت حتى لم اخذ ذكر مشرق وشرقت حتى قد نسيت المناربا

ابو الطيب

فشرق حتى ليس للشرق مشرق وغرب حتى ليس للغرب مغرب

البحري

لما اناك يقود جيشا أرعنا يمشي عليه كثافة وجموعا

فنقله ابو الطيب الى كثافة الريح فقال

عقدت سنانكها عليها غميرا لو تبغني عنقا عليه الا مكنا

وقال ابن الرومي مثل هذا

قلو حصنتهم بالقضاء سحابة لظل عليهم حصنها يتدحرج

وتبعه ابو الطيب فقال

يمنها ان يصيبها مطر شدة ماقد تضايق الاسل

مسلم

في عسكر تشرق الارض الفضاء به كالليل انجمه القضبان والاسل

ابو الطيب

وكانما كسي النهار به دجى ليل واطلعت الرماح كواكبا

وقد نقله الى مثال آخر فقال

زور الاعادي في سماء عجاجة استنها من جانبيها الكواكب

وقد ذكرنا اصله فيما تقدم الحصين بن الحمام

يطأن من القتلى ومن قصد القنا ختانا (كذا) فما يجرين الاتجشما

ابو الطيب

يطأن من الابطال من لاحملنه ومن قصد المران مالا يقوم

وقد اخذ الشعراء هذا المعنى فتداولوه ومنه قول ابي تمام

حوافرها مخضوبة بدمانه ومن غنمها تيجانه وخلاخله

ونحو هذا البيت قول ابي الطيب

اجلتها من كل طاغ ثيابه وموطوءها من كل باغ ملاغمه (١)

وكرر المعنى فقال

غزوت بهادورا الملوك فباشرت سنابكها هاماتهم والمغانيا

ثم اعاد وزادوا حسن فقال

حتى انتهى الفرس الجاري وما وقعت في الارض من جيف القتلى حوافره

البحري

ولم ار امثال الرجال تفاوتت لدى المجد حتى عد الفبواحد

ابو الطيب
 لما وزنت بك الدنيا فلت بها وبالورى قل عني كثرة العدد
 البحري
 وان مقامي حيث خيمت محنة تخبر عن فهم الكرام الاجاود
 ابو الطيب
 انا الذي بين الاله به الاقدار والمرء حيث ما جعله
 البحري وهو كثير
 صحا واهتز للمعروف حتى قيل نشوان
 ابو الطيب
 وجادفلولا جوده غير شارب لقل كريم هيجته ابنة الكرم
 عميره بن جميل
 يثيران من نسج التراب قيه صين اسمالا ويرتديان
 عدي بن الرقاع
 يتعاوران من الفبار ملاة هدياء سابغة هما نسجاها
 ابو الطيب
 خافيات الالوان قد نسج النة ع عليها براقما وجلالا
 البحري في السيف
 مصغ الى حكم الردي فاذا مضى لم يلتفت واذا قضى لم يعدل
 ابو الطيب ومثله كثير
 لما تحكمت الاسنة فيهم جارت وهن يجرن في الاحكام
 اعشى باهلة
 لا يا من الناس مساء ومصبحه من كل اوب وان لم يات ينتظر

خرز بن لوذان
 ودعوت جيشا بالثغور محلهم والجيش باسم ابيهم يستهزم
 ومثله قول الفرزدق
 لقوا مثلهم فاستهزموه بدعوة ودعوا وكيعا والجياد بهم تجري
 يقول اذا انتموا فرق القوم منهم فانهزموا. وقد أكثر الناس في الرعب
 وتصرفوا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نصرت بالرعب
 قال اشجع
 كأن عليها من مخافة جعفر كتابيه مبثوثة وجحافلها
 المعكوك (غدا يجتمع العزم له جند من الرعب)
 ابو تمام
 الا تكن حصرت فقد اضحى لها من خوف قارعة الحصار حصار
 وله
 لو لم يذاحفهم لزاحفهم له ما في صدورهم من الاوجال
 ابو الطيب
 اذا ما لم تسر جيشا اليهم اسرت الى قلوبهم المهلوعا
 وله
 بمشوا الرعب في قلوب الاعادي فكان القتال قبل التلاق
 وله
 قد ناب عنك شديد الخوف واصطنعت لك المهابة ما لا تصنع اليهم
 وله
 ابصر والطنن في القلوب دراكا قبل ان يبصروا الرياح خيالا
 (١) اليهم جمع بهمة وهو الخطل الذي تناهت شجاعته

وله

فهم لا تقائه الدهر في يوم نزال وليس يوم نزال

وله

صيام بابواب القباب جياهم واشخاصها في قلب خانقهم تعدو

وله

تغير عنه على الفارات هيته وما له باقاصي البراهمال

عمر بن الاهتم

اذا المرء لم يحبك الا تكرها يدلك من اخلاقه ما يغالب

واصله قول زهير

ومهما تكن عند امرى من خليفة وان خالها تخنى على الناس تعلم

ابو الطيب

وللنفس اخلاق تدل على الفتى اكان سخاء ماتي ام تساخيا

ابو تمام

مفازة صدر لو تطرق لم يكن ليسلكها فردا سليك المقائب

وله

ورحب صدر لوان الارض واسعة كوسعه لم يضق عن اهله بلد

البحري

كريم اذا ضاق الزمان فانه يضل الفضاء الرجب في صدره الرجب

وله

ليس الذي ضلت تميم وسطها اا دهنا لابل صدرك الدهناء

ابو الطيب

شيم الليالي ان تشكك ناقتي صدري بها اقصى ام البيداء

وله

تضيق عن جيشه الدنيا ولو رجبت
كصدره لم تبني فيه عساكره
وله وقد اساء

وانك في ثوب وصدرك فيكما
وقلبك في الدنيا ولو دخلت بنا
ابو تمام

لما نطقت نطقت فيك بمنطق
ولو امتدحت سواك كنت متى يضق
حق فلم آثم ولم اتحوب
عني له صدق ~~كذابة~~ كاذب

ابو الطيب

وان مديح الناس حق وباطل
ومدحك حق ليس فيه كذاب*
ابو تمام

ولكني امتدحت بك المديحا
ابو الطيب

اذا خلعت على عرض له حلا
مطرز بن سبيح

فما ادرك الساعون فينا بوترهم
ولا فاتنا من سائر الناس واطر
الطرماع

ان ناخذ الناس لا تدرك اخيذتنا
اونطلب نتعدى الحق في الطلب
وهو كثير في شعر العرب نقله ابو الطيب الى الدهر فقال

*كذاب مصدر قال

والر. ينفعه كذابه

فصدقتها وكذبتها

وقرأ الكسائي (لا يسمون لقوا ولا كذابا) بالتخفيف

تفتت الاليالي كل شي . اخذته
ابو تمام
وهنّ لما ياخذن منك غوارم
ففي سندبايا والمنايا مشيخة
تهد الى روح الكمي فتهتدي
ابو الطيب
هواد لاملاك الجيوش كأننا
تخير ارواح الكماء وتنقي
وهذا المعنى هو الذي سبقت اليه العرب فقال عبد يغوث بن وقاص
ولكنني احبي ذمار ابيكم
وكان الرماح تختطفن المحاميا
وقالت امرأة من العرب
وقالوا ماجدا منكم قتلنا
كذلك الرمح يكلف بالكريم
اشجع
فما وجه يحمي وحده غاب عنهم
ولكن يحمي غاب بالخير اجما
ابو الطيب
غاب الأ مير فغاب الخير عن بلد
كادت لفقد اسمه تبكي منابره
فاما بكاء المنابر فن قوله
بكت المنابر من فزارة شجوها
فاليوم من قيس تضج وتجزع
وقد قال موسى شهوات
بكت المنابر يوم مات وانما
ابكى المنابر فقد فارسهنه
ونحوه قول ابي الطيب
واصبح مصر لا يكون اميره
ولوانه ذو مقلة وفم بكى
اشجع
شد الخطام بأنف كل مخالف
حتى استقام له الذي لم يخطم

ابو الطيب

وقد عاينوه في سواهم وربما ارى مارقا في الحرب مصرع مارق

ونحوه له

فهم حرق^(١) على الخابور صرعى بهم من شرب غيرهم خمار

ونحوه له

تلف الذي اتخذ الجراة خلة وعظ الذي اتخذ الفرار خيلا

اشجع

وتنال منك بجد مقلتها مالا ينال بجمده النصل

وهو كثير مشهور

ابو الطيب

نفذت علي السابري وربما تندق فيه الصعدة السمراء

اشجع

سبق الرعد بالنوال كما يشق بقرق الغيوم صوب الغمام

ابو الطيب

وحالت عطايا كفه دون وعده فليس له انجاز وعدو لا مطل

ونحوه له

لقد حال بالسيف دون الوعيد وحالت عطاياه دون الوعود

ونحوه له

واجز الامير الذي نعماء فاجئة بغير قول ونعمى الناس اقوال

وقد سبقه الى هذا اللفظ يزيد المهلي في قوله

وكم لك نائلا لم احقسه كما يلقي مفاجئة جيب

(١) الخرق الجماعات جمع حرقه بكسر الحاء المهملة وسكون الزاي

اشجع

يعطي زمام الطوع اخوانه ويلتوي بالملك القادر

ابو تمام

جليد على عتب الخطوب اذا عرت * وليس على عتب الا خلا بالجلد

ابو الطيب

اني لاجبن عن فراق احبتي وتحس نفسي بالحمام فاشجع

وزيدني غضب الاعادي قسوة ويلمني عتب الصديق فاجزع

الحزيمي وقد تقدمه فيه جماعة من الشعراء

اذا انت لم تحم القديم بمجادث من المجد لم ينفعك ما كان من قبل

البحثري

ولست اعتد للفتى حسبا حتى يرى في فعاله حسبه*

ابو الطيب

اذا لم تكن نفس النسيب كاصله فاذا الذي يغني كرام المناصب

ومثله كثير وله امثلة ومن قديم ما جاء فيه المتوكل الليثي

لسنا وان كرمنا او ائلانا يوما على الاحساب نتكل

نبني كما كانت او ائلانا تبني ونفعل مثل ما فعلوا

ومثل هذا قول ابي الطيب

ولست بقانع من كل فضل بأن اعزى الى جد همام

* ولا بن الرومي في هذا واحسن

وما الحسب الموروث لادركه

اذا الفصن لم يشمر ولو كان اصله

بمحسب الا بآخر مكتسب

من المشورات اعتده الناس في الخطب

وقريب منه قول بعضهم
 ابوك اب حروامك حرة
 وقد يلد الحرام غير نجيب
 وقول الآخر
 لئن فخرت بآباء لهم شرف
 لقد صدقت ولكن بشما ولدوا
 ابو الطيب
 ارى الأجداد يغلبها كثير
 على الاولاد اخلاق اللثام
 الخزي
 كأن عليه الشكر في كل نعمة
 يقلدنيها باديا ويميدها
 ابو الطيب
 من القاسمين الشكريني وبينهم
 لانهم يسدى اليهم بان يسدوا
 فشكري لهم شكران شكر على الندى
 وشكر على الشكر الذي وهبوا بعد
 وله
 اذا سألوا شكرتهم عليه
 وان سكتوا سألتهم السوا لا
 علي بن جبلة وقد جاء مثله في شعر العرب
 وما يشفي صداع الرا
 س مثل الصارم المضرب
 ابو الطيب
 اذا وصفوا له داء بشعر
 سقاء اسنة الاسل الطوال
 علي بن جبلة
 به علم الاعطاء كل مبخل
 واقدم يوم الروع كل جبان
 ابو الطيب
 فيا جبن الفرسان صاحبه تجتري
 ويا شجع الشجعان فارقه تفرق

وله

اضرت^(١) شجاعته اقصى كتابيه
علي بن جبلة

فلو جزأ الله الملى فتجزأت
ابو الطيب وقد زاد واحسن

الجود عين وفيك ناظرها
علي بن جبلة

كانهم والرماح شابكة
اسد عليها اظلة الاجم
ابو تمام

آساد غيل مخدرات مالها
الا الصوارم والقنا آجام
وله

اسد العرين اذا ما الروع صبحها
ابو الطيب

بنو العفرني^(٢) محطة الاسدا
اسد ولكن رماحها الاجم
ابو جبلة

وما سودت عجلا ماثر عزهم
ولكن بهم سادت على غيرها عاجل

وهذا معنى سوء يقصر بالمدوح ويغض من حسبه ويحقّر من شان
سلفه وانما طريقة المدح ان يجعل المدوح يشرف بأبائه والآباء ترادد شرفا
به فيجعل لكل منهم في الفخر حظا وفي المدح نصيبا فاذا حصلت الحقايق
كان النصيبان مقسومين عليهم بل كان لكل فريق منهم لأن شرف
الوالد جزء من ميراثه ومنتقل الى ولده كانتقال ماله فان روعي وحرس

(١) اضرت اي جرات (٢) العفرني من اسما الاسد

ثبت وازداد وان اهل واضيع هلك وباد وكذلك شرف الولد يعم
القبيلة وللوالد منه القسم الاوفر ولو اقتصر على قوله بهم سادت على
غيرها عجل لوجد العذر اليه مسلما ولا يمكن ان يقال ان عجلا تسود
بهم وبافعالها ايضا فقد تسود القبيلة بنحصال وقد يجتمع للانسان وجوه من
الشرف كلها تقدمه وتشيد مجده وتسوده فكانهم مفاخر عجل التي تسود
بها لكنه وعبر هذه الطريقة بقوله وما سودت عجلا مآثر عزمهم فجعل
الرجل خارجيا باننا لاحظله في حسب آبائه وشرفهم وانما الجيد ما قال زهير

ومايك من خير اقوته فانما توارثه آباء آبائهم قبل

وقد تجاوز هذا فجعل الاب اولى بالشرف فقال

يطلب شأوامرأين قدما حسنا نالا الملوك وبذا هذه السوفا
هو الجواد فان يلحق بشاوهما على تكاليفه مامثله لحقا
اويسبقاه على ماكان من مهل فثقل ماقدما من صالح سبقا

وجرى ابو الطيب على منهاج ابن جيلة فقال

ما بقومي شرفت بل شرفواني وبنفسي فخرت لا يجوددي

ختم القول بأنه لا شرف له بأبائه وهذا هجو صريح وقد رأيت
من يعتذر له فيزعم انه اراد ما شرفت فقط بأبائي اي لي مفاخر غير الابوة
وفي مناقب سوي الحسب وباب التأويل واسع والمقاصد مغنية وانما يستشهد
بالظاهر ويتبع موقع اللفظ فاما قوله (وبنفسي فخرت لا يجوددي)

فهو صالح لانه لم ينف ان يكون له فيهم وبهم رتبة في الفخر
لكنه قال اكفي في افتخاري عليكم بنفسي فافضلكم ولا افتخر الى مفاخر
جدودي واتركها وادعة موفورة وقد صرح بهذا في قوله

وانما يذكر الجدود لهم من نفروه وانفذوا حيله*
هدبة بن حشرج
واني لأخلي للفتاة فراشها واصرم ذات الدل والقلب ألف
ومثله كثير ابو الطيب
يرد يدًا عن ثوبها وهو قادر ويمضي الهوى في طيفها وهو راقد
اشجع
فأصبح في لحد من الارض ميتا وكانت به حياتيق الصحا ص (١)
ابو الطيب
ومن ضاقت الارض عن نفسه حر أن يضيق بها جسمه
ابو عينة
تطيب دنيا اذا ماتت نفست كأن فتيت المسك في دورنا هبًا
ابو الطيب
تنفس والعواصم منك عشر فتعرف طيب ذلك في الهواء
حسان
اذا ما عصينا بأسيافنا جعلنا الجماجم اغما دها
وقد أكثر الناس فيه بعده ومن مليحه قول الجاني
منابرهن بطون الا كف واغما دهن روءوس الملوك
وقال ابو الطيب

* اصل المتافرة ان الرجلين من العرب كانا يحتمكان في الجاهلية الى من عرف
بالرياسة والفضل والصدق فيقولان له اي نفر بنا أفضل فاذا فضل احدهما الآخر
فالغلوب منفور والغالب نافر

(١) الصحا ص جمع صحصح وهو ما استوى من الارض وجرد

لعلمها انها تصير دماً وانه في الرقاب يغمدها

صالح بن عبدالقدوس

(عدوك ذو العقل خير من الصديق المواق والاحمق) ابو انطيب

ومن العداوة ما ينالك نفعه ومن الصداقة ما يضر ويؤلم

امية بن الصلت

أذكر حاجتي ام قد كفاني جأوك أن شيمتك الجاء

إذا اثني عليك المرء يوماً كفاه من تعرضه الشاء

ابو بكر العرزمي

وإذا طلبت الى كريم حاجة فلقاوه يكفيك والتسليم

وإذا رآك مسلماً عرف الذي حملته فكانه ملزوم

ابو الطيب

وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوئي بيان عندها وخطاب*

عروة بن الورد

اقسم جسمي في جسوم كثيرة واحسو قراح الماء والماء بارد

الم به ابو الطيب فقال

منافعا ماضر في نفع غيرها تغذى وتروى ان تجوع وان تظما

خداس بن زهير

ولا اكون كمن ألقى رحالته على الحمار وخلي صهوة الفرس

نقله ابو الطيب فزاد واحسن فقال

*ومثله لجيب

حر، تقاضيته بترك التقاضي

وإذا الجود كان عوناً على الـ

ومن ركب الثور بعد الجواد انكر اخلافه والغب (١)
بعضهم* ورحت لا تحملني اعواد سرجي مسرجا
أبو الطيب
قح يكاد صهيل الخيل يقذفه من سرجه مرحا بالعر او طربا
علي بن جبلة
اعطيتني يا ولي الحمد مبتدئا عطية كافأت مدحي ولم ترني
ما شمت برقك حتى نلت ريقه كأنما كنت بالجدوى تبادرني
وهذا من جيده وجيد شعر المحدثين وهو واقع في كل اختيار
عرض له أبو الطيب فقال وهو معنى متداول
تهلل قبل تسليمي عليه والقي كيسه قبل الوساد
أبو تمام
كأن السحاب الفرغين تحتها حيبا فما ترقى لمن مدامع
محمد بن أبي زرعة
كأن ظييين باتا طول ليلهما يستمطران على غدرانها المقللا
أبو الطيب
وكان كل سحابة وقفت بها تبكي بعيني عروة بن حزام
اشجع
ان خراسان وان اصبحت ترفع من ذي الهمة الاشانا
لم يحب هارون بها جعفرا لكنه حابي خراسانا

(١) الغيب والغيب من البقر والديك ما تدلى تحت خنكيها والغيب المنحر
بمى وهو جبل قال الشاعر
يعام لو قدرت عليك دما حنا وراقصات الى منى والغيب

غيره

والله ما جفوك بالديوان اذ صرفوك بل جفعا بك الديوانا
ابو الطيب

تفنى بصور ام نهتها بك ا وقل الذي صور وانت له لكا
وما صفر الاردن والساحل الذي حيث به الا الى جنب قدركا
بعضهم

اتيت فواءها اشكو اليه فلم اخلص اليه من الزحام
ابو الطيب وهو منقول الى معنى آخر
ابنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت انت من الزحام
عنتر بن الاجرس

اذا ابصرتني اعرضت عني كأن الشمس من قبلي تدور
ابو الطيب وهو منقول عن غرضه
كأن شعاع عين الشمس فيه بقي ابصارنا عنه انكسار
زياد العبيدي

صقان مختلفان حين تلاقيا آبا بوجه مطلق او ناكح
مسلم

اذا ما نكحنا الحرب بالبيض والقنا جعلنا المنايا والدماء طلاقها
سلم الحاسر

يرمي المعاج بها اغر محجل جعل السيوف مناكحا وطلاقا
ابو الطيب

يحبها من حقه عنه عاقل ويصلي بها من نفسه منه طالق
وهذه الابيات مختلفة المسماني وبيت ابي الطيب بمزل عنها وانما

استعار منها لفظة الطلاق فقط

مسلم

الى المشيب انتظرنا سلوة الكبر

لو كان عندك ميثاق يخذنا

المؤبه ابو الطيب فقال

وصيرت ثلثيها انتظارك فاعلم

لو كنت ادري كم حياقي قسمتها

ابو تمام

عليه زكاة الجود ما ليس واجبا

ثوى ماله نصب المعالي واوجبت

ابو الطيب

فرض يحق عليك وهو تبرع*

ويد كان نوالها وقتالها

حمزة بن بيض

روهم لداتك ان يلعبوا

وهلك فيها جسام الامو

ابو الطيب

وهم اترابها في اللهو واللعب

وهما في الملا والمجد ناشئة

ابن الرومي

وبعض السجايا يبتمين الى بعض

وما الشكر الا توأم الحقد في الفتى

ابو الطيب

فحزن كل اخي حزن اخو الغضب

جزاك ربك بالأحسان مغفرة

غيره

* ولابن الرومي

ويراها فرائضا وتسمى نوافلا

ملك لا يرى الله استحق الوسائل

وقال آخر

وأن أنت لم تسأله جاد تبرعا

أغرمتي تسأله جاد فريضة

فما كان قيس هل كه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهتما
 ابن المفعف
 ويقتلني فيقتل بي كريما يموت بموته بشر كثير
 ابو الطيب
 عذرت يا موت كم افيت من عدد بمن اصبحت وكم اسكت من لجب
 والبيت الذي بعده
 وكم صحبت اخاها في منازلها وكم سألت فلم ييخل ولم تحب
 ومثل قول البحري
 ترى البيض لم تعرفهم حين واجهت وجوههم في المأزق المتجه
 ولم تتذكر ريبها با كفهم اذا اوردوها تحت اغبر اقم
 البحري
 لعمرك ما المكروه الا ارتقابه وارجح مما حل ما يتوقع
 ابو الطيب
 كل ما لم يكن من الصعب في الاز فس سهل اذا هو كانا
 قال
 فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا يقطر الدم
 ابو الطيب
 رموا بنوا صيبها^(١) القسي فجثنها دوامي الهوا دي سالمات الجوانب*

(١) النواصي جمع ناصيه وهو مقدم شعر الرأس ويقال للناصية ايضاً ناصات في لغة طي قال شاعرهم
 لقد اذنت اهل اليمامة طي.
 بحرب كناصات الحصان المشهر
 *وهو مثل قوله

شكرتك خيلك عند طيب مقيلاً في الحر بين براقع وجلال
 جفرتك صبراً في الوغى حتى انشت جرحي الصدور سوا لم الاكفال

قال

والعين تبصر من تهوى وتفقده وناظر القلب لا يخلو من البصر
وهو معنى متداول بعض المحدثين
ولا هممت بشرب الماء من عطش الا رايت خيالا منك في الماء
ابو الطيب
ممثلة حتى كأن لم تفارقي وحتى كأن الياس من وصلك الوعد
ومن هذا المعنى قول ابن المعتز
انا على البعاد والتفرق لنلتقي بالذكر ان لم نلتقي
وقول ابي الطيب
لنا ولا هله ابدا قلوب تلاقى في جسوم ماتلاقي
حسان
اذا قال لم يترك مقالا لقائل بملتقطات لا ترى بينها فصلا
ابو الطيب
اذا صلت لم تترك مصالا لفاتك وان قلت لم اترك مقالا لعالم
الطرمي في رطازاته (١)
وراسي مرفوع الى النجم كما (٢)
فتبعه بعض الرطازين
وراسي مرفوع اليه كأنما
ابو الطيب وهو من فرايده
بعمدة ما بين الجفون كأنما

(١) الرطازات الخرافات

(٢) مخفف من كأنما

وقريب منه قول بشار (كأن جفونها عنها قصار)

ابو تمام

فأن يك من بني ادجتاجي فأن ايث ريشي من أياد

ابو الطيب وهو منقول

فأن يك سيف دولة غير قيس فنه جلود قيس والثياب

ابن المعتز

فكرت كخصل السيف تنلوا قما كأن حصي الصمان من وقعها رمل

ابو الطيب

إذا وطئت بايديها صخورا يفتن بوطى، ارجلها رمالا

وقد احسن في قوله يفتن بوطى، ارجلها وزاد بأن جعل للايدي

ما جعله الاول لجملة القوايم وللاول من الفضل انه خص الحصى وهو اشد

من الصخر واصلب وهذا المعنى كثير مبتذل وانما ذكرنا ماتنازه الشبه

البحري

لفظا ومعنى

وما انا الا عبد نعمتك التي نسبت اليها دون رهطي ومنسبي

نقله ابو الطيب فقال

دعيت بتقريضيك في كل مجلس وظن النبي يدعوثنا في عليك اسمي

البحري

ومظفر في المجد ادراكاته في الحظ زايدة على اوطاره

ابو الطيب وقد فسر ما اغفله البحري

تمسي الاماني صرعى دون مبلغه فانيقول لشيء ليت ذلك لي *

* منقول من قول عنتره (ألا قاتل الله الطلول البوايا وقاتل ذكراك السنين الحوايا)

وقولك لشيء الذي لاتناله اذا ما حلا في العين ياليت ذاليا

زياد الاعجم

ترى الطفل منهم يبتغي المجد شيمة
وان هو وفي العمر تسعين حجة
ليس بمنسيه ابتناء على الهرم
هذي بقرى الاضياف والجار والذمم
الرواية ينسيه بناء مجده العدم
البحري

عريقون في الافضال يوء تنف الندى
لناشئهم من حيث يوء تنف العمر
ابو الطيب

كانما يولد الندى معهم
علقة بن اسوى

فان رأوا ناراً تشب لدى الوغى
زفر بن الحرث

سقيناهم كأساً سقونا بمثلها
ابو الطيب

وما عدم الاقووك بأساً وشدة
عبد الله بن معاوية ويروى لاسحاق الموصلي

ارى نفسي تتوق الى امور
فلا نفسي تطاوعني ببخل
يقصر دون مبلغن مالي
ولا مالي يلبثني فعالي
وهو من قول الاول

ذريني اطوف في البلاد لعاني
ليس عجيباً ان تلمّ ملة
اصيب غنى فيه لذي الحق محمل
وليس علينا في الخطوب معول
ومثله قول الآخر

وتقصر اموال الفتى دون همه
وقد كان لولا القل طلاع انجد

ونحوه قول ابراهيم الموصلي
فمالي فعال الكثيرين توسعا ومالي كما قد تعلمين قليل
وحكي عن بعض الحكماء انه سئل عن اسوء الناس حالا فقال من
قويت شهوته وبعدت همته واتسعت معرفته وضاقت مقدرته (ابو الطيب)
واتعب خلق الله من زاده وقصر عما تشتهي النفس وجده
ونحوه قوله

لحي الله^(١) ذي الدنيا ما خال راك فكل بعيد الهم فيها معذب
والايبات التي تلي هذا البيت متصلة به وهي قوله
فلا ينحل في المجد مالك كله فينحل مجد كان بالمال عقده
ودبره تدبير الذي المجد كفه اذا حارب الاعداء والمال زنده
فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ولا مال في الدنيا لمن قل مجده
وكأنها مجموعة من معاني ابيات قديمة وحديثة منها قول ابي حنيفة بن الجلاح
ولا ازال على الزوار امرها ان الكريم على الاخوان ذو المال
وان اردت مسامة تقاعدني عما ينوء باسمي رقة الحال
وقول ابن المعتز

يارب جود جبر فقر امرى فقام في الناس مقام الذليل
وحكى الجاحظ عن بعض الحكماء انه كان يقول في دعائه اللهم
رزقي حمدا ومجدا فانه لاحمد الابدال ولا مجد الا بال (بكر بن النطاح)
هنا ابودلف الذي لسيوفه ورماحه تتعب الاقدار

(١) لعاه الله دعاء وأصله من لحوت العود اذا قشرته ولحوت العصا العروها
لحوا اذا قشرتها وكذلك لحيت العصا لحياء قال الشاعر
لحيهم لحي العصا فطرذتهم الى سبنة قردانها لم تحلم

علي بن جيله ويروي خلف بن مرزوق
انت الذي تنزل الايام منزلها وتنقل الدهر من حال الى حال
ابو الطيب

نفذ القضاء بما اردت كأنه لك كلما ازمنت شيئاً ازماً*
واطاعك الدهر العصي كأنه عبد اذا ناديت لبي مسرعاً
ونحوه له

ملك تكون كيف شاء كأنما يجري بفضل قضائه المقدور
واما المصراع الاول فقد قدمنا ذكر امثاله ونحوه له
واراك دهرك ما تحاول في العدى حتى كأن صروفه انصار
وله (واراد فيك مرادك المقدور)

يزيد المهلبى
سمعتهم فادرهم بصالح سميعكم وادرك قوم غيركم بالمقادير
وله

اذا قدم السلطان قوما على الهوى فانكم قدتمتم بالمناقب
ابو الطيب

وما كنت ممن ادرك المجد بالمنى ولكن بايام اشبن النواصيا*
واللفظ من قول نفيح بن صفار (ايا مالكا لا يرتجي الملك بالمنى)
ونحوه له

* هذا قريب من قول الآخر

تصرفت الدنيا له بقضائه

* هذا من قول البحرى

فتى هز القتا لخرى سناء بها لا بالاحاظني والجدود

ليس الا ابا المثار خلق ساد هذا الانام باستحقاق
قال بعضهم

وخبرني البواب انك ناثم وانت اذا استيقظت ايضا فثام
ابو الطيب

وثام الخويدم عن لنا وقد نام قبل عي لا كرى
حسان بن ثابت

لا عيب بالقوم من طول ومن قصر جسم البغال واحلام المصافير
العباس بن مرداس ويروي لربيعة الرقي

فما عظم الرجال لهم بفخر ولكن فخرهم كرم وخير
ومثله كثير ابو الطيب

ودهر ناسه ناس صغار وان كانت لهم جث ضخام
ابو الجويرية العبدي وقد تقدمه غيره

تزى الخلي ان لبست سليمي وتحسن حين تلبسها الثياب
واكثر المحدثون فيه فقال بعضهم

واذا الدر زان حسن وجوه كان للدر حسن وجهك زينا
وتريدن اطيب الطيب طيبا ان تمسيه اين مثلك ايننا
ابو الطيب وتصف اللفظ

الطيب انت اذا اصابك طيبه والماء انت اذا اغتسلت الغاسل
وتقدير الكلام الطيب انت طيبه اذا اصابك والماء انت الغاسل له

اذا اغتسلت به زياد العبدي وهو كثير مشهور

لله در منية فانت به فلقد اراه يرد غرب الجامح
هلا ليالي فوقه بزاته يفشى الاسنة فوق نهد قارح

لو عند ذلك هاجمته منية
يزيد المهلبي
جاءت منيته والعين هاجمة
ابو الطيب
اتته المنايا في طريق خفية
ولوسلكت طرق السلاح ايردها
ومقلوب هذا قول الآخر
دفعنا بك الايام حتى اذا اتت
ومثله لابي الطيب
مازلت تدفع كل امر فادح
وظلمت تنظر لارماحك شرع
وهو مثل قول عمران بن حطان على انه كثير مبتذل
ولم ينف عنه الموت يا حمز اذا اتى
ومن هذا المعنى قول الآخر
اخلاي لو غير الحمام اصابكم
ومثله لابي الطيب
هييني اخذت الثار فيك من العدى
الاعور الثاني
وعوراء جاءت من اخ فرددتها
واغضيت عنه وانتظرت به غدا
سالم بن وابصة
وكاشح من موالي السوء ذي حسد
يقتات لحمي وما يشفيه من قرم

داويت صدرا طويلا غمره حقدًا منه وقلمت اظفارًا بلا جلم
فاصبحت قوسه دوني موتره يرمي عدوي جارا غير مكتم
وقد اكثرت الشعراء فيه ابو الطيب
واحلم عن حل واعلم انني متى اجزه حلما على الجهل يندم
امر القيس

فلازجر الهوب وللحاق درة وللسوط اخرى غربها يتدفع
ثم اكثرت الناس فيه ابو الطيب
رجلا في الركض رجل واليدان يد وفعله ما تريد الكف والقدم
المصراع الاول نحو قول روبة (يهون شتى ويقمن وقما)
الطرماع

تحببنا الكفاة بكل يوم مريض الشمس محمرا الخوافي
ابو الطيب (تمر عليه الشمس وهي ضعيفة)
بعض المحدثين

خبري خذيه عن الضني وعن الاسي ليس اللسان وان تلفت بمخبر
ابو الطيب

امر الفواد لسانه وجفونه فكتمته وكفى يحسبك مخبرا
وهو معنى قوله

بادِهواك صبرت ام لم تصبرا^(١) وبكاك ان لم يجرد ممك او جرى
ابو نواس

يزيدك وجهه حسنا اذا مازدته نظرا

(١) اراد تصبرن بالنون الخفيفة فلما وقف عليها أبدلها ألفا ومثله كثير في الكلام
كقوله تعالى (التي في جهنم) والخطاب لما لك وحده وأنا المعنى الثين

أبو الطيب (وهو المضاعف حسنه ان كررا)

الجلال بن عبد الله السدوسي

مددت جبل فروز غير مويسة فوت الاكف فلا جود ولا نجل

والصرم اروح من غيث تطمعنا فيه مخايل ما يلفي لها بال

ونحوه لابن الرقيات ولم يصرح باختيار احدهما

تركنتي واقفا على الشك لم اصدر بياس منكم ولم ارد

ومثله قول ابن ابي زرعة الدمشقي

وكأني بين الوصال وبين الهج ر ممن مقامه الاعراف

في محل بين الجنان وبين النا رارجو طورا وطورا اخاف

وقال ابو حفص الشطرنجي فاختر ضد ما اختار الاول

واحسن ايام الهوى يومك الذي تهدد بالتحريش فيه وبالعتب

اذ لم يكن في الحب سخط ولا رضى فاین حلالات الرسايل والكتب

وتبعه ابو الطيب

واحلى الهوى ما شك في الوصل به وفي الهجر فهو الدهر ير جو ويتقي

وقد لاحظ هذا المعنى قول الخليل

وجدت الذ العيش فيما تلوته ترقب مشتاق زيارة شايق

لانه ايضا يرجو ويتقي ويخاف ويأمل وقد أكثر الناس فيه على

المعنيين معا ابو نواس

(يسبق طرف العين في التهايه) وهو معنى عامي مبتذل (أبو الطيب)

يقبلهم وجه كل ساجدة اربها قبل طرفها تصل

أبو تمام

فهو غرض الالباء والراي غرض الحزم غرض النوال غرض الشباب

ابو الطيب

حديد الاسان حديد الجنان حديد الحسام حديد السنان

بعض العرب

كان يديها حين جدنجاوها طريدان والرجلان طالبتاوتر

روية

يداه بالضبعين يشدوانه ورجلا احرج يحدوانه

ابو الطيب

طردت من مصر ايديها بأرجلها حتى مرقن بنامن حوش والعلم

بعض رجال العرب

اني اذا ما القوم كانوا انجيه واضطرب القوم اضطراب الارشيه

وشد فوق بعضهم بالادويه هناك اوصيني ولا توصي بيه

وقال الاصمعي وغيره يصف قوما اتبعهم السير والسهر فرقدوا على

ركابهم واضطربوا كاضطراب ارشيه الدلاء وشد بعضهم على ناقته حذار

سقوطه عنها وقال بعضهم انما ضربه مثلا لنزول الامر الملم اذا جمل القوم

يضطربون فيه فلا يستقرون كاضطراب الحبال وبعضهم يشد على البعير

للهرب به قال ولذلك كانوا انجيه وهو جمع نجى^(١) والنيام لا يكونون

انجيه وعلى المذهب الاول احتذى ابو الطيب في قوله

وهز اطار النوم حتى كائنني من السكر في الغرزين ثوب شبارق

تميم بن مقبل

ولو كحلت حواجب خيل قيس بتغلب بعد كلب ما قذينا

ابو الطيب

فبعده والى ذا اليوم لور كضت بالخيل في لهوات الطفل ماسعلا
روية

قد رفع المجاج باسمي فادعني باسمي اذا الانساب طالت يكفني
وانما اخذه من قول النسابة البكري لما اتاه فقال له من انت قال
روية بن المجاج قال قصرت وعرفت ابو الطيب
يا ايها الملك الغاني بتسمية في الشرق والغرب عن وصف وتلقب
دعبل

هي النفس ما حسنته فحسن لديها وما قبحته فمقبح
ابو الطيب
فما الخوف الا ما تخوفه الفتى وما الامن الا ما رآه الفتى أمنا
وهو قريب من قول ليد
اكذب النفس اذا حدثتها ان صدق النفس يزري بالامل
ابو تمام

تري قسماننا تسود فيها وما اخلاقنا فيها بسود
ابو الطيب
تسود الشمس منا بيض اوجهن ولا تسود بيض العذر واللمم
قال (١)

ابو الطيب
ارواحننا انهملت وعشنا بعدها من بعد ما قطرت على الاقدام
ابن المعتز

تخال آخره في الشد اوله وفيه عدو وراه السبق مذخور

(١) بياض سطر بالاصل

ابو الطيب

واصرع أي الوحش قفيته به وانزل عنه مثله حين اركب

التابغة الجمدي

وننكر يوم الروع ألوان خيانا من الطمن حتى نحسب الورد اشعرا

ابو الطيب

جفتني كأني لست انطق قومها واطمنهم والشهب في صورة الدهم

ابو تمام

وما نفع من قدمات بالامس صاديا اذا ماساء اليوم طال انهما رها

واظنه اخذه من قول طرفه وان كان غامضا

فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمني

البحثري

واعلم بأن الفيث ليس بنافع للناس ما لم يأت في ابائنه

ابو الطيب

سبقت اليهم مناياهم ومنفعة الغوث قبل العطب

ابو فواس

واذا المطي بنا بلفن محمدا فظهورهن على الرجال حرام

ابو الطيب

وتعذر الاحرار صير ظهرها الا اليك علي فرج حرام

قال زهير

سئمت تكاليف الحياة ومن يمش ثمانين حولا لا ابا لك يسأم

قال العلماء بالشعر انما سئمت تكاليف الحياة لا الحياة فهو اصح معنى من

قول لبيد اذ يقول

ولقد سئمت من الحياة وطولها ومقال هذا الناس كيف ليد
فقال ابو الطيب

واذا الشيخ قال اف فامل حياة وانما الضعف ملا
البحري

وطيك سرّاً لو تكلفت طيه دجى الليل عنا لم تسمه ضايره
فنقله ابو الطيب وغير معناه فقال واحسن ماشاء

وكنت اذا يمت ارضاً بعيدة سريت فكنت السر والليل كائمه *
البحري

غدا قسمه عدلاً ففيم نواله وفي سر نيهان بن عمرو ما ثره
ابو الطيب

تفرد العرب في الدنيا بمجته وشارك العرب في احسانه العجم
البحري

وما اخترت داراً غير دارك من قلى وابن ترى قصدي ومن دوني البحر
ابو الطيب

أطرح المجد عن كفي واطلبه واترك النيث في غمدي وانتجع
انشد الحافظ لبعضهم

غزا ابن عمير غزوة تركت لها ثناء كريح الجوردب المتمزق
ابو الطيب

*نقله صاحب بن عباد من قول ابي الطيب

تجشمته والليل وحف جناحه كأني سر والظلام ضمير

ونقله البحري من قول قنعب

سرينا به والليل داج ظلامه فكان لنا قلباً وكنا له سرا

ستعرف الكف فوديه واخذعه
وتكتسي منه ربح الجوب المرق
بعضهم

بتا وبات جليد الليل يضربنا
بين اليوت قرانا نبج درواس
ابو الطيب

ولا تنكر اعصف الرماح فانها
قوى كل ضيف بات عند سوار
ابو نواس في وصف كلب (يجمع قطريه من انضباره)^(١)
ابو الطيب

يكاد في العدو من التفتل
يجمع بين منته والكلكل
وبين اعلاه وبين الاسفل

انشد الاصمعي لبعض باهلة
تباهي به الارض السماء اذامشت
عليها وتحيا نسمة التهاوت
ابو الطيب

اكارم حسد الارض السماء بهم
وقصرت كل مصر عن طرابلس
البحري

ساحا وباسا كالصواعق والحيا
اذا اجتمعوا في العارض المتراكم
ابو الطيب

ففي كالحاب الجون يخشى ويتقى
يرجى الحيامنه وتخشى الصواعق
عبد الله بن الزبير الاسدي

لو شددنا من اخذعيه قليلا
لبنينا من الرووس منارا
ابو الطيب وهو غامض

تعود ان لا تقضم الحب خيله
اذا الهام لم ترفع جنوب الملايق

(١) ضد القوس ضبرا وضبرانا جمع قوائمه ووثب

ثابت بن قطنه العتكي
هدانا الله بالقتلى زاهيا مصلبة بافواه الشباب
ابو الطيب
اذا سلك السماوة غير هاد فقتلاهم لعينيه منار
انشد الاصمعي لبعض العرب وهو معروف عندهم
ردي ردي ورد قطاة صها كدرية اعجبها ورد برد الملا
ابو الطيب (ورود قطاصم تشابهن في ورد)
مزرد

من الملس هندي متى يعمل حده ذرى البيض لم تسلم عليه الكواهل
ابو الطيب
اذا ما ضربت به هامة براها وغناك في الكاهل *
ابو تمام (البين اكثر من شوقي واحزاني)
ابو الطيب

دمن تكاثرت الهموم علي في عرصاتها كتكاثر اللوام
بعض العرب
زرق تصايخن في المنون كما هاج دجاج المدينة السحر
آخر

تصيح الردينيات فينا وفيهم صياح بنات الماآسمين جوعا
ابو الطيب

ناشوا الرماح وكانت غير ناطقة فعلموها صياح الطير في البهم

* ومثله قول النمر بن تواب
تظل تحفز عنه من ضربت به
بعد الذراعين والساقين والهادي

كثير

رمتني بسهم ريشه الهدب لم يصب ظواهر جلدي فهو في القلب جراح
أبو الطيب

راميات بأسهم ريشها الهدب تشق القلوب قبل الجلود
الفرزدق

واجبت أمك يا جرير كأنها للناس باركة طريق معمل
أبو الطيب

يحمي ابن كيفلغ الطريق وعرسه ما بين رجلها الطريق الأعظم
الفرزدق

وقد تلتقي الأساء في الناس والكنى كثير أولكن فرقوا في الخلايق
أبو الطيب

فلا تمجبا أن السيوف كثيرة ولكن سيف الدولة اليوم واحد
البحري

بلوت منك خلايقا محمودة لو كن في فلك لكن نجوما
أبو الطيب

أقلب منك طرفي في سماء وان طلعت كواكبها خصالا
ابن الرومي (أخشى عليك اتقاد الفكر لاحذرا)

أبو الطيب
أشفق عند اتقاد فكرته عليه منها أخاف يشتمل

ابن الرومي (ومن فرحات النفس ما فيه حتفها)
أبو الطيب

فلا تنكرن لها صرعة فن فرح النفس ما يقتل

بعضهم
 فلو انا شهدناكم نصرنا بذي لب اذب من الموالي
 ابو الطيب
 صدمتهم بنجيس انت غرته وسمهرته في وجههم غم
 ابوقام
 ورحب صدر لو ان الارض واسعة كوسعه لم يضق عن اهله بلد
 ابو الطيب
 تضيق عن جيشه الدنيا ولودجت كصدره لم تبين فيها عساك
 مسلم
 والميس عاطفة الروء وسكانا يطلبن سر محدث في الاحلس
 ابو الطيب
 ويفيرني جذب الزمام لقلبها فمها اليك كطالب تقيلا
 البحري
 ومن لو ترى في ملكه عدت نايلا لاول عاف من مرجيه مقتر
 ابو الطيب
 خفت ان صرت في يمينك اننا خذني في هباتك الاقوام
 البحري
 تلقاه يقطر سيفه وسانه وبنان راحته ندى ونجما
 ابو الطيب
 ملك سنان قناته وبنانه يتباديان دما وعرفا ساكبا
 ومنه
 اذا الهندسوت بين سيفي كريمة فيفك في كف تريل التساويا

ابن الرومي

يارمد العين قم قبالة فداو باللحظ نحوه رمدك

ابو الطيب

مدحت اياه قبله فشنى يدي من المدم من تشنى به لا عين الرمد

البحري

الله اكبر كفوا ان خصمكم ابو سعيد وضرب الاروس الجدل

ابو الطيب

ورد بعض القنا بعضا مقارعة كانه من نفوس القوم في جدل

ابن الرومي

اعندي تنقض الصواعق منكما وعند ذوي الكفر الحيا والثرى الجمد

ابو الطيب

ليت الغمام الذي عندي صواعقه يزيلهن الى من عنده الديم

البحري

مالك بقارعة العراق قبايه يقري البدور بها ونحن ضيوفه

ابو الطيب

ومللت نحر عشارها فاضافني من ينحر البدر العشارلن قرى

البحري

فشككت فيه من سرور خلته خيال اتي في آخر الليل يسري (كذا)

ابو الطيب

ما تعرف العين فرق بينهما كل خيال وصاله نافد

كل واحد منهما جعله خيالا وان كان البحري ذهب فيه الى حيرة

السرور واراد ابو الطيب سرعة الزوال وقد كرر ابو الطيب هذا

المعنى على وجه آخر فقال

نصيبك في حياتك من حبيب نصيبك في منامك من خيال

يزيد بن محمد المهلب

أشركتمونا جميعاً في سروركم فلهونا أذ حزنتم غير انصاف

أبو الطيب وقد زاد واحسن

ومن سر أهل الأرض ثم بكى أسي بكى بعيون سرها وقلوب

ابن الرومي

هي العين النجل التي كنت تشتكي مواقعها في القلب والرأس اسود

فألك تأسى الآن لما رأيتهما وقد جعلت مرعى سواك تعمد

فاتخذى عليه أبو الطيب وقلب معناه فقال

منى كن لي أن اليباض خضاب فيخفى بتبييض القرون شباب

فكيف اذم اليوم ما كنت اشتهي وادعوتما أشكوه حين اجاب

اسحاق بن خلف

إذا ما حدين بذكر الأمير سبقن لحاظ المنخب المعجل

أبو الطيب

شدوا بابن اسحاق الحسين فصاحت ذفاريها كيرانها والتهارق

ابن هرمة

نكس لما اتيت أسانله واعتل تنكيس طالب الجزر

اعرابي (وهن حيرى كضلات الحدم)

أبو الطيب (وقوف شحيح ضاع في التراب خاتمه)

وقد اتينا على ما حضرنا من هذا الكتاب ونبتنا عنك في جمعه

واستحضاره ولقطه وتصفح الدواوين ولقاء العلماء فيه وبيضتنا أوراقاً لما

لعله شدّ عنا من غريبه وما عسانا نظفر على مرور الاوقات به وما نأبى ان يكون عندك او عند احد من اصحابك فيه زيادات لم نثر بها، اولطايف لم نطقن اليها، او كنت على ثقة من علمك وبصيرة بما عندك وعرفت من طرق السرق ووجوه النقل ما يسوغ فيه حكمك، وتعذر فيه شهادتك، فلا بأس ان تلحق به ما اصبته، وان تضيف اليه ما وجدته، بعد أن تتجنب الحيف، وتتجنب الجور، وتعلم ان وراك من النقاد من يعتبر عليك نقدك، ومن لا يستسلم للعصية استسلامك ﴿وانا﴾ اعدل الى ذكر ما رايتك تنكر من معانيه والفاظه، وتعييب من مذاهبه واغراضه، وتحيل في ذلك الانكار على حجة او شبهة، وتعتمد فيما تعينه على بيته او تهمة، اذا كان ما قدمت حكايته عنك، وما عددته من مطاعنك، واثبته من الايات التي استسقطتها، وملت على هذا الرجل لاجلها، من باب ما يمتحن بالطبع لا بالفكر ومن القسم الذي لاحظ فيه للمحاجة، ولا طريق له الى المحاكمة، وانما اقصى ما عند عايبه، وأكثر ما يمكن معارضه، ان يقول فيه جهامة سلبته القبول، وكزازة نفرت عنه النفوس، وهو خال من بهاء الرونق، وحلاوة المنظر، وعذوبة المسمع، ودمائة النثر، ورشاقة المعرض، قد حمل التعسف على ديباجته، ولحتكم العمل في طلاوته، وخالف التكلف بين اطرافه، وظهرت فجاجة التصنع في اعطافه، واستهلك التعقيد معناه، وقيد التعميص مراده، وهذا امر تستخبر به النفوس المهذبة، وتستشهد عليه الاذهان المثقفة، وانما الكلام اصوات محلها من الاسماع محل النواظر من الابصار، وانت قد ترى الصورة تستكمل شرائط الحسن، وتستوفي اوصاف الكمال، وتذهب في الانف كل مذهب، وتقف من التمام بكل طريق، ثم تجد اخرى دونها في انتظام المحاسن، والتمام الخلقية، وتناصف الاجزاء، وتقابل

الاقسام، وهي احظى بالحلاوة، وادنى الى القبول، واعلق بالنفس،
واسرع مما زجة للقلب، ثم لاتعلم وان قايسة واعتبرت، ونظرت وفكرت،
لهذه المزية سببا، ولما خصت به مقتضيا، ولو قيل لك كيف صارت
هذه الصورة وهي مقصورة عن الاولى في الاحكام والصنعة، وفي الترتيب
والصيغة، وفيما يجمع اوصاف الكمال، وينتظم اسباب الاختيار، احلى
وارشق، واحظى واوقع، لاقت السائل مقام المتعنت المتجانف، ورددته
رد المستبهم الجاهل، ولكن اقصى ما في وسعك، وغاية ما عندك، ان تقول
موقمه في القلب الطف، وهو بالطبع اليق، ولم تعدم مع هذه الحال
ممارضا يقول لك فاعبت من هذه الاخرى واي وجه عدل بك عنها،
الم يجتمع لها كيت وكيت، وتتكامل فيها ذيه وذيه، وهل للطاعن اليها
طريق، وهل فيها لافامز مغمز، يحاجك بظاهر تحسه التواظر، وانت تحيله
على باطن تحصله الضائر، كذلك الكلام منثور ومنظومه، وبجملة ومفصلة،
تجد منه المحكم الوثيق، والجزل القوي، والمصنع المحكم، والمنقح
الموشح، قد هذب كل التهذيب، وثقف غاية الثقيف، وجهد فيه الفكر،
واتعب لأجله الخاطر، حتى احتفى ببرائته عن الممايب، واحتجر بصحته
عن المطاعن، ثم تجد لفواذك عنه نبوة، وترى بينه وبين ضميرك فجوة،
فان خلص اليها فبان يسهل بعض الوسائل اذنه، ويمهد عندهما حاله،
فاما بنفسه وجوهره، وبمكانه وموقمه، فلا هذا قولي فيا صني وخلص،
وهذب ونقح، فلم يوجد في معناه خلل، ولا في لفظه دخل، فاما المختل
المعيب، والفاسد المضطرب، فله وجهان احدهما ظاهر يشترك في معرفته،
ويقل التفاضل في علمه، وهو ما كان اختلاله وفساده من باب اللحن
والخطأ من ناحية الاعراب واللغة واظهر من هذا ما عرض له ذلك من قبل

الوزن والذوق ، فإن العامي قديميزبذوقه الاعاريض والاضرب ، ويفصل بطبعه بين الاجناس والابجر ، ويظهر له الانكسار البين ، والزحاف السايع ، والآخر غامض يوصل الى بعضه بالرواية ، ويوقف على بعض بالدراية ، ويحتاج في كثير منه الى دقة الفطنة ، وصفاء القريحة ، ولطف الفكر ، وبعد القوص ، وملاك ذلك كله ، وتامه الجامع له ، والزمام عليه صحة الطبع ، وادمان الرياضة ، فانهما امران ما اجتماعا في شخص فقصرنا في ايصال صاحبهما عن غايته ، ورضياله بدون نهايته ، وقل الناس حظا في هذه الصناعة ، من اقتصر في اختياره ونفيه ، وفي استجادته واستسقاطه ، على سلامة الوزن ، واقامة الاعراب ، واداء اللغة ، ثم كان همه وبغيته ان يجد لفظا مروقا ، وكلاما مزوقا ، قد حشي تجنيسا وترصيعا ، وشحن مطابقة وبديعا ، او معنى غامضا قد تعمق فيه مستخرجه ، وتغلغل اليه مستنبطه ، ثم لا يعبأ باختلاف الترتيب ، واضطراب النظم ، وسوء التأليف ، وهلملة النسج ، ولا يقابل بين الالفاظ ومعانيها ، ولا يستبرمايتها من نسب ، ولا يمتحن ما يجتمعان فيه من سبب ، ولا يرى اللفظ الا مآدى اليه المعنى ، ولا الكلام الا مآصور له الفرض ، ولا الحسن الا ما افاده البديع ، ولا الرونق الا ما كساه التصنيع ، وقد حماني حب الافصاح عن هذا المعنى على تكرير القول فيه ، واعادة الذكر له ، ولو احتل مقدار هذه الرسالة استقصاؤه ، واتسع حجمها للاستيفاء له ، لاسترسلت فيه ، ولا شرفت بك على معظمه ، واذا كان هذا محلي من التحقيق بهذه الطريقة ، ومقامي في نصرة هذا الرأي فأنا اول موافق لك على مادعيته ، وراض منك بالمقدار الذي اوردته ، غير ان العصبية ربما كدرت صفو الطبع ، وفلت حيد الذهن ، ولبست العلم بالشك ، وحسنت للنصف الميل ، ومتى

استحكمت ووسخت صورت لك الشئ، بغير صورته، وحالت بينك وبين تأمله، وتخطت بك الاحسان الظاهر، الى العيب التامض، وما ملكت العصبية قلبا فتركت فيه للتثبت موصفا، او ابقته منه للانصاف نصيبا، وقد تفقدت ما انكره اصحابك من هذا الديوان بعد الايات التي حالها من امتناع الحاجة فيها وتمذرا المخاصمة عليها ما وصفت فوجدته اصنافا منها الفاظ نسبت الى اللحن في الاعراب وادعي فيها الخروج عن اللغة، ومعان وصفت بالفساد والاحالة وبالاختلال والتناقض، واستهلاك المعنى، واخرى انكر منها التقصير عن الغرض، والوقوع دون القصد، واعيب فيها ما عيبه من باب التعقيد والعويص واستهلاك المعنى وغموض المراد، ومن جهة بعد الاستعارة، والافراط في الصفة، وقد حكيت في كل باب منها ما علقته من كلام اصحابك، وما قابلهم به خصومك، ورأيت السلامة في ان اقتصر من هذه (الوساطة) على حسن التبليغ وحسن التأدية، وتقريب العبارة، وجمع المتفرق ثم اقف منكما حجة، واخرج عنكما صفرا، قد اديت عن كل فريق ما تحمله، وسلمت من الميل فيما تكلفته، وكذا لا احكم على خصمك بالخطأ في كل ما يذكره فكذلك لا ابعذك من العيوب في أكثر ما تصفه، وجملة القول في هذه الايات واشباهها انه لو وفي فيها التهذيب حق، ولم ييخص التثيف شرطه، لا انقطعت عنها السن العيب، وانسدت دونها طرق الطعن، ولدخلت في جملة اخواتها، ولجرت مجرى اغيارها، ولا ستغنت عن تكلف البحث والتقصير، واستغنى خصمك عن تمجيد الخبيج والمعاذير، لكن انما نجد شاعرا اشمل للاحسان والاصابة، والتفحيم والاجادة، شعره اجمع بل قلبا تهجد فلك في القصيدة الواحدة، والخطبة الفردة، ولا بد لكل صانع من قرة،

والخاطر لا تستمر به الاوقات على حال ، ولا يدوم في الاحوال على نهج ،
وقد قدمنا لك في صدر هذه الرسالة من شعراي نواس وابي تمام وغيرهما
مامهدنا به الطريق الى هذا القول ، واقنناه علما يرجع اليه في هذا الحكم ،
واعلمناك انه ليس بعتنا الشهادة لابي الطيب بالمصمة ، ولا مرادنا ان
نبراه من مقارفة زلة ، وان غايتنا فيما قصدناه ان نلحقه باهل طبقة ، ولا
نقصربه عن رتبته ، وان نجمله رجلا من فحول الشعراء ، ونمنعك عن
اجباط حسناته بسيئاته ، ولا نسوغ لك التحامل على تقدمه في الاكثر
بتقصيره في الاقل ، والغرض من عام تبريزه بخاص تعذيره ، ومتى وجدتك
تحتمل للفرزدق قوله

وما مثله في الناس الا ملكا ابو امه حي ابو يقاربه

وقوله

ما بالمدينة دار غير واحدة دار الخليفة الا دار مروانا

وقوله

فان التي ضرتك لو ذقت طعمها عليك من الاعباء يوم التخاصم

واشابهها وان لم تحتمله لم تعتمد به العيب ، ولم تتناول قلايده بالنقض ،
ولا تسلك بابي الطيب هذا المسلك ، وتحمله على هذا المنهج ، علمت انك
متمصب مايل ، ومتحامل جابر ، ولقد حدثني بعض اهل الادب انه
حضر عند ابي الحسن بن لنكك البصري وكان على فضله في العلم وتقدمه
في الادب شديد التحامل على ابي الطيب وهو يذكر شيئا من شعره حتى
انتهى الى قوله (بقائي شاء ليس هم ارتحالا)

فجعل يسجب من هذا المصراع من حضره ويقول هل رايتم اشد

تمقيدا واطهر تكلفا واسوأ ترتيبا من هذا الكلام قال فقلت له هب الامر على ما ادعيت ، واناسل منالك ما زعمته ، اين انت من قوله في اثر هذا البيت كأن العيس كانت فوق جفني مناخات فلما ثرن سالنا قال فاستشاط غيظا ثم قال هذا المصراع يسقط دواوين عدة شعرا فان كان هذا الحكم سايغا ، وكان ما قاله مقبولا ، فان احد ابيات الفرزدق يسقط شعر بني تميم جملة فقد ترى ما بينهما من الفصل في النقص ، وتبين تفاوتهما في سوء الترتيب واختلال النظم ، ولو كان التعميد وغموض المعنى يسقطان شاعرا لوجب ان لا يرى لابي تمام بيت واحد فانا لا نعلم له قصيدة تسلم من بيت او بيتين قد وفر من التعميد حظهما ، وافسد به لفظهما ، ولذلك كثر الاختلاف في معانيه ، وصار استخراجها بابا متفردا ، ينتسب اليه طائفة من اهل الادب ، وصارت تتطارح في المجالس مطارحة ابيات المعاني ، والغاز المعنى ، وليس في الارض بيت من ابيات المعاني لقديم او محدث الا ومعناه غامض مستتر ، ولولا ذلك لم تكن الاكثيرها من الشعر ولم تفرد فيها الكتب المصنفة ، وتشغل باستخراجها الافكار الفارغة ، ولستنا نزيد القسم الذي خفاء معانيه واستارها من جهة غرابة اللفظ وتوحش الكلام ، ومن قبل بعد المهد بالعادة وتغير الرسم ، كاختلاف الناس في قول تميم بن معقل

يادار سلمى خلا لا اكلمها الا المرائة حتى تعرف الديننا
فأن الذي خالف بين اقاويلهم فيها هو انهم لم يعرفوا المرائة فقال قائل
هي ناقته وقال آخر هي موضع دار صاحبته وقال آخر انما اراد الدوام
والمرونة وكقول امرئ القيس
نطمئنهم سلكي ومخلوجة كرك لامين على نابيل

لما لم يعرفوا هل الكاف من كرك فتكون اللامان مفردين او الكر
مفردا ويكون اللام موصولا اختلفوا وانما اريد مثل قول الاعشى
اذا كان هادي الفتى في البلا د صدر القناة اطاع الاميرا
فان هذا البيت كاتراه سليم النظم من التعميد بميد اللفظ عن الاستكراه
لا تشكل كل كلمة بانفرادها على ادنى العامة ، فاذا اردت الوقوف على
مراد الشاعر ، فمن المحال عندي ، والمتنع في رأي ، ان تصل اليه الا من
شاهد الاعشى بقوله فاستدل بشاهد الحال ، وخوى الخطاب ، فاما اهل
زماننا فلا اجيزان يعرفوه الا سماعا اذا اقتصر بهم من الانشاد على هذا
البيت المفرد فان تقدموه او تاخروا عنه بابيات لم ابعد ان يستدل ببعض
الكلام على بعض والا فن يسمع بهذا البيت فيعلم انه يريد ان الفتى اذا
كبر فاحتاج الى لزوم العصا اطاع لمن يامر به وينهاه واستسلم لقايده وذهبت
شرته وكقول المملوط

بل رب محرار تجاوزته بدسطة الهامة والمشفيرين

مأهولة الارض اذا اصبحت مجدبة الخيزوم والمرقنين

البيت الاول منكشف المعنى واما الثاني فلا يعلم الا وحي اوسماعا
ولو بلغ طالبه في علم العرب كل مبلغ وحمل على فكره فوق الطاقة وانما
معناه ان هذه الناقة اذا اصبحت وائقادت فان روس الابل عند رجلها
لاتها اقوى على السير منها وصدرها خالو لم تلحق بها ناقة لقصورهن عنها
وكذلك قول الآخر

نجبت العوار ابا زنيب وجاد على محلتك السحاب

من يسمع هذا البيت يظنه دعاء له واستسقاء لارضه وانما مراد الشاعر
الدعاء عليه ان يهلك الله ابله فلا يملك منها ما يمار عليه وان تجود السحاب

على أرضه وهو مملق فيشتد أسفه على ما ذهب من ماله إذا رأى الأرض
مخصبة وساية الحبي راعية وقول الآخر

واني لظلام لاشعث بأنس عرانا ومقدور يرى ماله الدهر
وجار قريب الدار أو ذي جنابة بعيد محل الدار ليس له وفر

هل يشك من أنشدها أن الشاعر وصف نفسه بأقبح الصفة وأضاف
إليها أشنع الظلم وإنما يريد أني أظلم الناقة فأخبر فصيلها لأجل هذا لاشعث
والجار ولو قال واني لنحار لا تضح المعنى ولم يختل البيت وامثال هذه
الآيات موجودة شائعة ، واستقصاؤها مفارق للرسم وخارج عن الشرط
والكتب المصنفة فيها معروفة والرجوع إليها ممكن وانت لا تجد في شعر
أبي الطيب بيتا يزيد معناه على هذا الغموض ، أو تتعقد الفاظه تعقد
آيات الفرزرق ، فاما ديوان أبي تمام فهو مشحون بهذين القسمين ، ومن
أنصف حجه حضور البيئة عن المنازعة ، فاما الأفراط فمذهب عام في
المحدثين ، وموجود كثير في الإوائيل ، والناس فيه مختلفون فمستحسن
قابل ، ومستقبح راد ، وله رسوم متى وقف الشاعر عندها ولم يتجاوز
الوصف حدها جمع بين القصد والاستيفاء ، وسلم من النقص والاعتداء ،
فاذا تجاوزها اتسعت له الغاية ، وأدته الحال إلى الاحالة ، وإنما الاحالة نتيجة
الأفراط ، وشعبة من الإغراق ، والباب واحد ولكن له درج ومراتب
فاذا سمع المحدث من قول الأول

ألا أننا غادرت يام مالك صدى أينما تذهب به الريح يذهب

وقول آخر من المتقدمين

ولو أن ما بقيت مني مملق يعود ثمام ما تأود عودها

جسر على أن يقول

اسرُّ اذا فحلتُ وذاب جسمي لعل الريح تسفي بي اليه
 واستحسن غيره ان يقول
 ذاب قلوزجُ يحسمانه في ناظر الوستان لم ينتبه
 وسهل لآبي الطيب الطريق فقال
 ولو قلم القيت في شق راسه من السقم ما غيرت من خط كاتب
 وقال
 كفى يحسمي نحو لاني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني
 واذا قال عنتره
 وانا المنية في المواطن كلها والطن مني سابق الالجال
 وقال النابغة
 بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا
 وقال الاعشى
 لو اسندت ميتا الى نحرها عاش ولم ينقل الى قابر
 وقال عروة بن زيد
 يجيش تظل البلق في حجراته ترى الاكم منه سجد اللحوافر
 وقال النابغة
 تقد السلوقي المضاعف نسجه ويوقدن بالصفا نار الجباب
 وقال النمر بن تولب
 يظل يحفز عنه ان ضربت به بعد الذراعين والساقين والمهادي
 وقال مهمل
 ولولا الريح اسمع من مججر صليل البيض تفرع بالذكور
 وقال امرؤ القيس

اذا ركبوا الخيل واستلأموا تحرقت الأرض واليوم قر
 وقال الاعور الثاني
 ولوحل بالدهنأ حرث بن جابر لاصبح بجرا بالمفازة جاريا
 وقال المهذلي
 يرد شمع الشمس عار رماحنا ويصرف حد الشمس حتى تكرر
 وقال قيس بن الخطيم
 ملكت بها كفي فانهرت فتعها يرى قائم من دونها ماوراءها
 وقال هذبة
 بأجانة فيحأ لو خر باذل من البخت فيها ظل الجنب يسبح
 وقال ابن ميادة
 ولأن قيسا قيس عيلان اقسمت على الشمس لم تطلع عليها حجابها
 وقال الطرماح
 ولو أن يرغونا على ظهر قلة يكر على صفي تميم لولت
 وقال الميني في جوابه
 ولو أن عصفورا يمد جناحه على طي في دارها لاستقلت
 وقال طريح
 لو قلت للسيل دع طريقك والمو ج عليه كالهضب يمتاج
 لارتد او ساخ او كان له في سائر الأرض عنك منرج
 وقال العوام بن عبد عمرو
 ولو انها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عيدا وازما
 وقال تميم بن مقبل
 ولو كحلت حواجب خيل قيس بكلب بعد تغلب ما قذينا

وامثال هذا مما لو قصدنا جمعه لم يعموز الاستكثار منه
وجد من بعدهم سبيلا مسلوكا وطريقا موطنيا فقصدوا وجاروا
واقصدوا واسرفوا وطلب المتأخر الزيادة واشتاق الى الفضل فتجاوز غاية
الاول ولم يقف عند حد المتقدم فاجتذبه الافراط الى النقص وعدل به
الاسراف نحو الذم ولما سمع ابو الطيب قول قيس بن الحطيم في الطعنة
نافسه فقال

اذا ما ضربت القرن ثم اجزني فيكل ذهابا لي مرة منه بالكلم
فلم يحفل بسوء النظم وهلملة النسيج لما حصل له الغرض في انهار
الطعنة وتوسيع الجرح ولما سمع قول العوام بن عبد عمرو
ولو انها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبيدا وازنما
ووجد المحدثين قد تبعموه فذهبوا به مذاهب طلب الزيادة فقال
وضاقت الارض حتى كادها ربهم اذا رأى غير شيء ظنه رجلا
فلم يكثرث بالا حالة ولم يستقبح ان جعل غير شيء مرثيا لما استوفى
عند نفسه الغاية ولم يبق وراها مرمى لشاعر وشجعه على ذلك ايضا انه
سمع قول عمرو بن لجاء

(وقنّب يا ابن لاشي، هفت به) وقول ابي تمام
افي تنظم قول الزور والفند وانت اتر من لاشي في العدد
فقال قد اجاز هذا ان يكون لاشي واحدا وهذا ان يكون معدودا
فكيف يحظر علي ان اجمله مرثيا ولما رأى مهلهلا قد اسمع اهل حجر
صليل البيض وهو بالذئائب وبينهما عرض فجد اقدم على ان قال
سلّه الركب بعدد وهن بنجد فتصدى للقيث اهل الحجاز
واذا رآهم قد احتملو الطريق ان يجعل الوليد بن يزيد يرد السيل

بقوله عن جهته ويصرفه عن طريقه سامهم ان يحتملوا له في ابن حمدان قوله
القت اليك دماء الروم طاعتها فلو دعوت بلا ضرب اجاب دَمُ

ومتي سامح الرواة وحملة الشعر الفرزدق في قوله

لمعرك ما الاذواق حين احتفالها باكثر خيرا من خوان العذافر
ولم ضافه الدجال يلتمس القرى وحل على خبازه بالعساكر

بعده يا جوج وما جوج كلهم لاشبعهم يوما غذاء العذافر

وسأحواس حيا عبد بنى الحساس في قوله

وما زال يردي طيامن رداثها الى الحول حتى انهج^(١) البرد باليا

وجميلا في قوله

ولو أن جلدا غير جلدك مسني وباشرني دون الثياب شريت

ولو أن واقي الموت يدع جنازتي بمنطقها في الناطقين حيث

لزمهم ان يسأحو ابا نواس في قوله يصف قدارا

ينص بجزوم الجراة صدرها وينضج ما فيها بعود خلال

وتغلي بذكر النار من غير قربها وينزلها عفا بغير جمال

والعكوك في قوله يصف رجله ومشيا

اذا اتسعت لم يلحق الذر شاوها وخامرها دون الذراع ابتهارها

وابا الطيب في قوله

له رحمة تحيي العظام وغضبة بها فضلة للجرم عن صاحب الجرم

ورقة وجه لو ختمت بنظرة على وجنته ما محى اثر الختم

لقد حال بين الجن والانس سيفه فالظن بعد الجن بالعرب والمعم

وارهب حتى لو تأمل درعه جرت جزعا من غير نار ولا خم

(١) انهج الثوب ونهجه كمنه اخلقه وانهج الثوب ينهج بلي

فأن قالوا السناذام مع المتقدمين بالخطأ ولا نحتمل لهم هذا الاغراق الفاحش
قلنا او لستم قد سلمتم لهم الاحسان في غير ذلك ولم تسقطوهم من عداد
الشعر لاجله فاجروا هذا الرجل مجراهم والحقوه في الحكم بهم واذا
احتملوا الامرى القيس قوله

من القاصرات الطرف لودب محمول من الذر فوق الاثب^(١) منها لا ترا
ولحميد قوله

منعمة لو يصبح الذر ساريا على جلدها صبت مدارجه دما
فاحتملوا للمحدث قوله

يجرحه اللحظ بتمكراره ويشتكى الايام بالكف
ولابي الطيب قوله

تالم درزه والدرز لين كما تتألم المصّب الصنيعا
واذ لم ينزل عندكم حميد بن ثور عن مكانه ولم يوءخره عن مقامه فراطه
في قوله يصف امرأة ركبته هودجها

فما دخلت في الخدر حتى تنقضت مأسير اعلى قدها وتحطما^(٢)
ومار بكت حتى تطاول يومها وكانت لها الايدي الى الخدر سلما
فجر جر لما كان في الخدر نصفها ونصف على راياته ما تجرما^(٣)
وما كاد لما ان علتة يقلها بنهضته حتى اكلاز^(٤) واعصما^(٥)

(١) الاثب بكسر الهمزة وسكون المثثة وبعدها موحدة برديشقي فتلبيه
المرأة بلا ييب ولا كين والجمع اثاب واثاب واثواب (٢) تنقضت انحلت ومأسير جمع مأسر
وهو الجبل الذي يشد به والقدر السير يقدر من جلد (٣) جر جر البعير ردد صوته في
خنجرتة وما تجرما اي ما تكمل (٤) اكلاز مال من دابته واعصما بمناء

وحتى تداعت بالنقيض حباله وهمت بواني زورده ان تحطما^(١)
 واثر في صم الصفا ثقلاته ورام بسلوى امره ثم صما^(٢)
 قال الاصمعي وقد قرئت عليه هذه الايات لو كانت هذه المرأة
 المازندر^(٣) ما زاد فكيف ملتم على ابي الطيب لافراطه في قوله
 ذراعاها عدوا دملجها يظن ضجيعها الزند الضجيجا
 واذا ساغ للمتقدم ان يقول
 فلما جثته اعلى محلي واجلسني على السبع الشداد
 فاما ماجرى مجرى قول ابي نواس
 واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق
 فهو من المحال الفاسد وله باب غير هذا وكل هذا عند اهل العلم
 ميب مردود، ومنني مردول، وان كان اهل الاغراب واصحاب البديع
 من المحدثين قد لهجوا به واستحسنوه، وتنافسوا فيه، وبارى بعضهم بمضا
 به، ولنا نذهب بما نذكره في هذا الباب مذهب الاحتجاج والتحسين،
 ولا نقصد به قصد العذر والتسويغ، وانما نقول انه عيب مشترك، وذنب
 مقسّم، فان احتمل فللكل، وان رد فعل الجميع، وانما حظ ابي الطيب فيه
 حظ واحد من عرض الشعراء وموقعه منه موقع رجل من المحدثين فأما
 الاستمارة فهي احد اعمدة الكلام وعليها المعول في التوسع والتصرف،
 وبها يتوصل الى ترين اللفظ، وتحسين النظم والنثر، وقد قدمنا عند ذكرنا
 البديع نبذا منها مثلنا بها المستحسن والمستفح، وفصلنا بين المقتصد والمفرط،

(١) النقيض الحل والبواني اضلاع الصدر والزور ما ارتفع من الصدر (٢) صم
 الصفا الصخر القاسي والثقلات ما يقع من اعضاء البعير على الارض اذا استناخ كالركبتين
 (٣) الظاهر انها زنده بيل بمعنى القيل العظيم والا فلا معنى لها

وقد كانت الشعراء تجري على نهج منها قريب من الاقتصاد حتى استرسل فيه ابو تمام ومال الى الرخصة فاخرجه الى التعدي وتبعه اكثر المحدثين بعده فوقفوا عند مراتبهم من الاحسان والاسانة، والتقصير والاصابة، واكثر هذا الصنف من الباب الذي قدمت لك القول فيه، واقت لك الشواهد عليه، واعلمت انك انه مما يميز بقبول النفس ونفورها، ويتقديسكون القلب ونبوه، وربما تمكنت الحجاج من اظهار بعضه، واهتدت الى الكشف عن صوابه او غلطه، وقد كان بعض اصحابنا يجادلني ابياتا ابعد ابو الطيب فيها الاستمارة، وخرج عن حد الاستعمال والعادة، فكان مما عدد منها قوله مسرة في قلوب الطيب مفرقا وحسرة في قلوب البيض واليب وقوله

تجمعت في فؤاده هم مل فؤاد الزمان احداها
فقال جمل للطيب والبيض واليب قلوبا والزمان فؤادا وهذه
استمارة لم تجر على شبه قريب ولا بعيد وانما تصح الاستمارة وتحسن على
وجه من المناسبة، وطرف من الشبه والمقاربة، فقلت له هذا ابن احمد يقول
ولمت عليه كل مصفة هو جال ليس لليها زبر
فما الفصل بين من جمل للريح لبا، ومن جمل للطيب والبيض قلبا،
وهذا ابو رميلة يقول

هم ساعدوا الدهر الذي يتقى به	وما خير كف لاتنوء بساعد
وهذا الكميث يقول	
ولما رأيت الدهر يقرب ظهري	على بطنه فعل الممك بالرم
وشاتم الدهر المبق يقول	
ولما رأيت الدهر وعراسيله	وابدى لنا ظهرا اجب مسلما

ومعرفة خصاء غير مفاضة عليه ولونا ذا عثاين اجدعا
 وجهة فرد كالشراك ضئيلة وصغر خديه وانفا مجدعا
 فهو لا قد جعلوا الدهر شخصا متكامل الاعضاء تام الجوارح
 فكيف انكرت على ابي الطيب ان جعل له فوءا اذا لم يحجر^(١) جوابا
 غير ان قال انا استبرت ووجدت بين استعادة ابن احمر للريح لبأ واستعادة
 ابي الطيب للطيب قلبا بونا بعيدا واصبت بين استعمال ساعد للدهر في
 بيت ابن ربيعة واستعمال فوءا للزمان في بيت ابي الطيب فصلا جليا وربما
 قصر اللسان عن مجازاة الخاطر ، ولم يبلغ الكلام مبلغ المناسج
 حدثني جماعة من اهل العلم عن ابي طاهر الخازمي وغيره من شيوخ المصريين
 عن يونس بن عبد الاعلى قال سألت الشافعي رضي الله عنه عن مسألة
 فقال اني لا أجد بيانها في قلبي ، ولكن ليس ينطق به لساني ، وما اقرب
 ما قاله من الصواب ، واخلفه بالسداد ، وقد اجد لهذا الفصل الذي تحيل
 له بعض البيان وذلك ان الريح لما خرجت بعصوفها من الاستقامة وزالت
 عن الترتيب شبت بالاهوج الذي لا مسكة في عقله ، ولا زبر للبه ،
 ولما كان مدار الاهوج على التباس العقل حسن من هذا الوجه ان يجعل
 للريح عقلا قاما الدهر فانما يراد بذكره اهله فاذا جعل للدهر ساعدا
 وعضدا ومنكبا فقد اقيم اهله مقام هذه الجوارح من الانسان وليس
 للطيب والبيض واللب ما يشبه القلب ولا ما يجري مع هذه الاستعادة في طريق
 وقوله مل . فوءا الزمان احداها ان عدل به الى اهله ، وازيل عن مقتضى
 لفظه ، اختل المعنى وانقطع عن قوله بعده

فان اتى حظها بازمنة اوسع من ذا الزمان ابداءها

(١) لم يحجر بالحاء المهملة اي لم يرجع جوابا يقال فلان ما احار جوابا اي ما رد

فهذا فصل واضح وفرق ظاهر وأما آيات شاتم الدهر فانما صدرت
 مصدر الهزل وجرت على عادة في الاستعمال متداولة وذلك انهم لما ابتدئوا
 اسم الدهر واعتمدوا على صرفه في الشكاية والشكر ، واحالوا عليه باللوم
 والعتب ، والفوا ذلك واعتادوه حتى صار اغلب على كلامهم ، وأكثر في
 شعرهم وخطابهم ، من ذكر اهله وابنائهم ، ومن تقع هذه المحاميد والملاوم
 عنه ، ويحدث اسبابها عن جهته ، صار كالشخص المحمود المذموم ، والانسان
 المحسن المسي ، فوصف باوصافه ، وحلي بجلاه ، وجعل له اعضاء تمد وتنمت ،
 وتستكرم وتستهن ، ومثل هذه الالفاظ قول امرئ القيس يريد الليل
 فقلت له لما تمطى بصلبه واردف اعجازاونا ، بكل كل

فجعل له صلبا وعجزا وكل كلا لما كان ذا اول وآخر واوسط مما يوصف
 بشغل الحركة اذا استطيل ، وبخفة السير اذا است قصر ، وكل هذه الالفاظ
 مقبولة غير مستكرهة ، وقريبة المشاكلة ظاهرة المشابهة ، وانما يحمل ما جاء
 من الفاظ المحدثين ، وكلام المولدين ، زايلا عن هذا الموضع ، وغير
 مستمر على هذا السنن ، على وجوه تقربهم من الاصابة ، وتقيم لهم بعض
 العذر ، وتلك الوجوه تختلف بحسب اختلاف مواضعه ، وتقابن على قدر
 تباين المعاني المتضمنة له ، فاذا قال ابو الطيب (مسرة في قلوب الطيب مفرقا)
 فانما يريد أن مباشرة مفرقا شرف ، وبجوارته زين ومفخر ، وان
 التحاسد يقع فيه ، والحسرة تقع عليه ، فلو كان الطيب ذا قلب كما لو
 كانت البيض ذوات قلوب لاسفت واذا جعل للزمان فواء املاته هذه
 الهمة فانما اورده على مقابلة اللفظ باللفظ ، فلما افتتح البيت بقوله تجمعت
 في فواءه همم ، ثم اراد ان يقول ان احداها تشغل الزمان واهله ولا
 يتسع لاكثر منها ترخص بأن جعل له فواءا واغانه على ذلك ان الهمة

لا تحل الا الفوائد وسهله في استمارة الاوصاف له واذا قال ابوتام (يادهر قوم من اخذ عيك) فانما يريد اعدل ولا تجر، وانصف ولا تحف، لكنه لما راهم قد استجازوا ان ينسبوا اليه الجور والميل، وان يقذفوه بالفسف والظلم، والخرق والعنف، وقالوا قد اعرض عنا واقبل على فلان، وقد جفانا وواصل غيرنا، وكان الميل والاعراض انما يقع بانحراف الاخدع، وازودار المنكب، استحسن ان يحمل له اخدعا وان يامر به بتقويه وهذه امور متى حلت على التحقيق، وطلب فيها محض التكوين اخرجت عن طريقة الشعر ومتى اتبع فيها الرخص، واجريت على المسامحة، ادت الى فساد اللغة، واختلاط الكلام، وانما القصد فيها التوسط والاجتزاء بما قرب وعرف، والاقتصار على مظاهر ووضح، قد قات في هذه الابواب بقدر ما احتملت الرسالة قولاً بجملا يسهل لك السبيل ويوفقك على جهة الاحتجاج، ولم اجد لاثبات كل لفظة، واستعراض كل بيت، موقعا من التدبر مرضيا، اذا كان اكثرها مذكورا في الايات المتقدمة، وكان ما لم يذكر منها دالا على نفسه، ومتميزا عن غيره، لاسيما وقد كشفت لك هذه الجملة عن وجه التمييز، ودلتك على مطلب العيب، كما مهدت لك طريق العذر، فاما ما وقع الطعن عليه من جهة الاعراب واللكنة، في ناحية الزلل في اللغة، وما الحق بذلك من النقص الظاهر، والاحالة البينة، والتقصير الفاحش، فلا بد من تعديده، والحكم على كل واحد بعينه، لاختلاف ما أخذ حججه، وتشعب مذاهب القول في قبوله ورده، وانما اذكر ما انتهى الي منه سماعا وبلاغاً، وما وقفت عليه كشمًا واستقراء، غير اني لا اتجاوز ما يقع الاعتراض عليه من اهل العلم، وما يجري التنازع فيه بين اهل التخصيل والفهم، فاني لو شرعت في تبين كل

ما يشكل منه على الشادي^(١) والمتوسط وعلى الطبقة الاولى من اهل
الادب ، لاحتجت الى تفسير الديوان بأسره ، فان اقتصرت فلي معظمه
واكثره ، فان المعترضين عليه احد رجاين اما نحوي او لغوي لا يصير له
بصناعة الشعر ، فهو يتعرض من انتقاد المعاني لما يدل على نقصه ، ويكشف
عن استحكام جهله ، كما بانني عن بعضهم انه انكر قوله

تخطفها العوالي ليس تنفذها كأن كل سنان فوقها قلم
فزعم انه اخطأ في وصف درع عدوه بالحصانة ، واسنة اصحابه
بالكلال ، ومن كان هذا قدر معرفته ، ونهاية علمه ، فناظرته في تصحيح
المعاني ، واقامة الاغراض ، عناء لا يجدي ، وتعب لا ينفع ، كأنه لم يسمع
ما شئت به العرب اشعارها من وصف ركض المنهزم ، واسراع الهارب ،
وتقصير الطالب ، وقولهم ان الذي نجى فلانا كرم فرسه ، والذي ثبطني
عنه سرعة طرفه ، ولم يعلم ان مذاهب العرب المحموده عندهم ،
المدح بها شجعانهم ، التفضل عند اللقاء ، وترك التحصن في الحرب ،
وانهم يزرون الاستظهار بالجئن ضربا من الجئن ، وكثرة الاحتفال والتأهب
دليلا على الوهن ، ولم يسمع قول الاعشى

واذا تكون كتيبة ملمومة خرساء يخشى الدارعون زوالها

كنت المقدم غير لابس جنة بالسيف تضرب معلما ابطالها

ولما انشد كثير عبد الملك بن مروان

على ابن ابي العاصي دلاص حصينة اجاد المسدي سردها واذا لها^(٢)

قال له عبد الملك وصفتني بالجئن هلاقت كما قال الاعشى وذكر

(١) الشادي المبتدأ

(٢) الدلاص الدرع اللينة البراقة والمسدي اي الذي يصنع سداها وهو خلاف لحمتها واذا لها اطالها

البيتين المتقدمين فقال وصفتك بالحزم ووصفه بالخرق وانشد الاصمعي
قول مزرد بن ضرار

ومسفوحة فضفاضة تبعية وآها القثير تجتويها المعابل^(١)

دلاص كظهر النون لا يستطيعها سنان ولا تلك الخطاء الدواخل^(٢)

موهشة بيضاء دانر جيكمها لها حلق بعد الانامل فاضل

قال الاصمعي لأن كان اجاد في وصف الدرع لقد عاب لابسها لأن

فرسان العرب المذكورين لا يحفلون بسبوغ الدروع وحصانتها وانشد

الدرع لا ابقي لها ثروة كل امرئ مستودع ماله

ويروى غيره لا ابني لها نثرة هكذا الاصمعي ينشده ويقول في

معناه كل من قدر عليه شيء اصابه وانشد ايضا بيتي الاعشى اللذين

ذكرناهما فهذا مذهب العرب وقد قال الكلجة العرفي لما فاته خزيمة بن

طارق التغلبي

فادرك ابقاء العرادة^(٣) طلحها وقد تركتني من خزيمة اضيعا

فاعتذر اذ فاته خزيمة بطلع فرسه وانما يريد تقصيرها لا امتلاؤها من

الماء الاتراه يقول

ونادى منادي القوم ان قد اتيتم وقد شربت ماء المزادة اجما

وقال سلمة بن الحر شبيب ذكره بعامر بن الطفيل وانه نجا بسرعة فرسه

نجوت بنصل السيف لا غمد فوقه وسرج على ظهر الحماله مائر

(١) وآها اي تضمناها والقثير الغبار وتجتويها تكثرهما والمعابل الاسنة

(٢) النون الحوت والخطاء جمع خطوة وهوسهم صغير قدر ذراع

(٣) العرادة نبت وشجر صاب العود وقال في لسان العرب العرادة بتشديد الراء

فرس اي دوار والمناسب هنا ان تكون لسم فرس وخفف الراء لضرورة الشعر

فأثني عليها بالذي هي اهله ولا تكفرنّها لافلاح لكافر
فلوانها تجري على الارض ادركت ولكنها تهفو بتمثال طائر
وقال اوس بن حجر يذكر هرب طفيل بن مالك يوم السوبان
تقبل من خيفانة جرشمية سلية معروق الا باجل جرشع^(١)
ولو ادركته الخيل شال برجله كما شال يوم الخال كعب بن اصمع
في شعر كثير يكاد يفوت الجمع ولا يأتي عليه المد كل يحيل
الاعداء بالسبق والنجاء وينسب خيله الى التقصير ولا يرى ذلك عيبا ولا
يمده نقصا ولم ينقم قائم ولم يعبه به عايب وقد قالت العرب في معنى ابي
الطيب بعينه قال شريح بن قرواش العبسي
عشية نازلت الفوارس عنده وزل سنانني عن شريح بن مسهر
واقسم لولا درعه لتركته عليه عواف من ضباع وانسر
وقال ورقاء بن زهير في هذا المعنى لما ضرب خالد بن جعفر وهو
بارك على زهير بن خزيمة

فشئت يميني يومها ضرب خالدا ويمنه مني الحديد المظاهر
فهو أنما دعا على يمينه بالشل تاسفا ولم يذم سيفه ولم يذكر نبوه
ولا نعامه عليه ناع من اعدائه كما نعي على الفرزدق نبو سيفه عن عنق
العلاج الحراساني ولو كانت فيه وصمة او لحق سيف ورقاء منه معابة
لما جعله الفرزدق عذرا يحسن به فعله وحجة يناضل بها خصمه فيقول
فسيف بني عبس وقد ضربوا به نبا بيدي ورقاء عن رأس خالد

(١) الخيفانة الجرادة وشبهت بها الفرس لختها والجرشمية العظيمة من الخيل والأبل
ومعروق اي مفصول اللحم عن العظم والاباجل جمع ابجل وهو عرق في الفرس والبعر
كالا شكل في الانسان

ولو كان مراده بهذا تقريع بني عبس لا الاحتجاج لنفسه لما قال
 كذلك سيوف الهند تنبؤ ظلماتها ويقطعن احيانا مناط القلايد
 وقال طريف بن تميم لما طعن شيطان بن عمرو الشيباني
 الا ليت شعري والخطوب كثيرة بما آب شيطان بن عمرو بن مرشد
 وما إدري ما اثاربه غير انني غبأت^(١) له بالرمح مستمكنا يدي
 فهذا يذكر انه قد طعن مستمكنا متبئتا وانه قد استفرغ ما عنده
 وبلغ جهده ، ولم يعلم ما اثاربه ، وكيف كانت برزته ، وهل منعت سنان
 الرمح من الخاوص الى المقتل ، والوصول الى المقصد ، ومن زعم انه اراد
 بقوله لم ادر ما اثاربه اي لم اسابه فلم يصنع شيئا لانه لا يتمكن من سلبه
 الا وهو صريع طريق ولو كان كذلك لم يمكنه الاياب ولم يشك وقد
 قتله بما آب به وللعرب في وصف السلاح والخيول مذهبان فاذا وصف
 شاعرهم خيل قومه ، واداة رهنه ، وسلاح عشيرته ، وما ادخره هو
 من عتاد ، واقتناه من رباط ، فانما يريد اننا اهل حروب ومفارات ولنا
 النجدة والمنعة وأن فينا العز والقهر ولنا الغلبة والفضل ، واذا وصف
 بذلك عدوه ومحاربه فانما يطالب الغض منه ، والنعي عليه ، وليس يفعل
 ذلك الا وقد حاد ذلك المدو عنه في ملتي ، او حاجزه في معترك ، او
 دعاه الى البراز فلم يجبه ، او اجابه فلم يثبت له ، فهو اذا وصف سلاحه
 فانما يقول له انك هربت وانت موءشاك السلاح تام الا له حديد السيف ،
 ماضي السنان ، فهو اثلثم لعرضك ، وادل على عجزك ، وابلغ في ذمك ،
 واذا وصف فرسه فانما يعتذر من بقائه بعد لقائه ، ومن خلاصه بعد تورطه ،
 ويريد ان الفرس نجته واطلقته ، وانما مننت عليه وانقذته ، فهو طليقها ،

(١) غبأ له بالغين المعجمة كنع قصده

واسير ميتها ورقيقها ، كما قال (ولا تكفرنّها لافلاح لكافر) فهذا هذا
او معنوي مدقق لا علم له بالاعراب ، ولا اتساع له في اللغة ، فهو
ينكر الشيء الظاهر ، وينقم الامر البين ، كفعل بعضهم في قوله
(لانت اسود في عيني من الظلم) فانه انكر اسود من الظلم ولم يعلم انه قد يحتمل
هذا الكلام وجهها يصح عليها وان الرجل لم يرد فعل التي للمبالغة وكذا تكرار آخر
قوله (فالغيث انجل من سمي) فزعم ان من لا تكون الا لما يعقل وافعل لا يجري
الا على البعض من تلك الجملة تقول زيد افضل الناس فلا بد ان يكون
زيد من الناس ولو قلت افضل الحمير لم يصح وكذلك لو قلت افضل
ما يقضم الشعر ويرعى الكلال ، لم يحز قال فن سمي لا يقع الا على عاقل
والغيث ليس من هذه الجملة وهذا الاعتراض يدل على تقصير شديد في
العلم بكلام العرب لأن العرب اذا وصفت الشيء بصفة غيره استعارت
له الفاظه ، واجرته في العبارة مجراه ، وان كان لو انفرد عنه بصفته ،
وتميز دونه بعبارته ، فن ذلك قول الله تعالى (والشمس والقمر رايتهما لي
ساجدين) لما وصفهما بالسجود جمعهما باباء والنون ولا يجمع بهما الاجنس
من يعقل او ما خرج عن بابه لعل مذكورة في مواضعها لكنه لما جرى
على الكواكب صفة من يعقل الحقها في العبارة بهم وكذلك قوله حاكيا
عن السموات والارض (قالتا اتينا طائعين) لما حكى عنهما النطق
والقول والطاعة والايثار جرى الكلام على ذلك فقال قضاهاهن وعلى
هذا قوله عز وجل (وكل في فلك يسبحون) وهو كثير في القرآن وفي
الشعر فاذا جعل الغيث نجلا او جوادا ووجد العرب قد اجازت وتكلمت
به جازله الحاقه بالبخل ، والاجواد في استعمال العبارة فكانه قال الغيث
انجل السعاة ولو قال ذلك لم ينكره منكر وان كان هذا السعي ابتداء

المعالي لا السعي على الاقدام وقد انشدني بعض من اثق به لبعض العرب
 متى نوهت في الهيجا باسمي اناك السيف اول من يحجب
 لما جعل السيف مجيبا له الحقته بمن تصح منه الاجابة من العقلاء
 وكانكارهم قوله (انا ب بها معيي المطي ورازمه) فزعموا ان كلام العرب
 معنى رجع ثاب جسم فلان لقوته بعد المرض وهذا ابو زيد يروي عن
 العرب انا ب الرجل اذا نا ب اليه جسمه وقد حكاه عنه ابو عبيد في الغريب
 المصنف وحكى غيره ثاب وانا ب بمعنى واحد ولو عرجنا على كل معترض
 واصفينا لكل قائل ، لامتدبنا القول ، ولا عجزنا كثرة الخصم عن امتحان
 الشهادات ، وشغلنا باتصال الدعوى عن التوسط ، وانما يقصد بالكشف
 ما يشبه ، ويتوسط في الامر الذي يشكل ويتبس ، ونصون كتابنا
 عن سخياف الاعتراض ، كما نصونه عن ضعيف الانفصال ، فما انكره
 عليه اهل العلم واستضعفوه قوله

جالا كماي فليك التبريح اغذا ذا الرشا لأغن الشيخ
 فقال اهل الاعراب حذف النون من تكن اذا استقبلتها اللام خطأ
 لأنها تتحرك الى الكسر وانما تحذف استخفا اذا ساكنت فقال لهم المحتج
 عن أبي الطيب لمعري ان وجه الكلام ما ذكرتم لكن ضرورة الشعر
 تميز حذف النون مع الألف واللام وقد حكاه ابو زيد عن العرب في
 كتابه المعروف بكتاب ضميره في النوادر وانشد فيه لحسيل بن عرفة
 لم يك الحق على انهاجه رسم دار قد تعق بالسرر
 غير الجدة عن عرفانها خرق الريح وطوفان المطر
 وابو زيد ثقة ، والرواية عن العرب حجة ، وقد جاء مثله
 فلست بآتيه ولا استطيعه ولاك اسقني ان كان ماوك ذافضل

كانه حذف ثم جاء بالساكن من بعد فتركه على الحذف وانكر اصحاب المعاني قطع المصراع الثاني من الاول في اللفظ والمعنى فقال المحتج عنه انما يسوغ الانكار او قطع قبل الاتمام وابتدأ بالثاني وقد غادر من الاول بقية فاما ان يستوفي مراده ثم ينتقل الى غيره فليس بعيب وانما المصراعان كالبيتين وهو قد استوفي بقوله (جلالا كما دني فليك التبريح) هذا المعنى ثم ابتدأ بالمصراع الثاني مستفهما فافى هذا من العيب وقال بعضهم قد يفعل الشاعر مثل هذا في النسيب خاصة ليدل به على تمكن الشوق منه وغلبة الحب عليه وليرى أن آثار الاختلاط ظاهرة في كلامه وانه مشغول عن تقويم خطابه قالوا ولذلك قال

(اغذا ذالرشأ الاغن الشيخ) وجملوا من هذا الباب قول زهير

قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم
فنفق بالمصراع الثاني الاول ولم يحفل بتكذيب نفسه وانكر هو لا قول من ذهب الى ان معنى البيت ان القدم لم يعفها وانما غيرها الارواح والديم ومن النقض الظاهر قول بشار

لم يطل ليالي ولكن لم انم ونفى عني الكرى طيف الم
فقال لم انم ثم زعم ان الطيف الم به وهو لا يلم الا بتاتم وقال غيره
ان بين المصراعين اتصالا لطيفا وهو انه لما اخبر عن عظم تبريجه وشدة
اسفه ، بين ان الذي اورثه التبريح والاسف ، واهدى اليه الشوق
والقلق ، هو الاغن الذي شككه غلبة شبه الغزلان عليه في غذائه وهذا
الاعتذار قريب وعابوا قوله

امط عنك تشبيهي بما و كانه فلا احد فوق ولا احد مثلي
فقالوا انما يشبه من الاسماء بمثل وشبه ونحوهما ومن الادوات

بالكاف ثم تدخل على ان يقال كانه الاسد وقد تقرب العرب التشبيه بأن
تجعل احد الشيشين هو الآخر فتقول زيد الاسد عاديا والسيف مسلولا
فاما فلها مواقع معروفة وليس للتشبيه في ابوابها مدخل وهذا مما سئل
ابو الطيب عنه فذكر ان ماتا في لتحقيق التشبيه تقول عبد الله الاسد وما
عبد الله للا الاسد والا كالا سد تنفي ان يشبه بغيره قال

وما هند الا مهرة عريية سلية افراس تجلها بغل
وقد تجي مع الكاف قال لبيد

وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعداذ هو ساطع
فكان قاتلا قال ماهو الا كذا وآخر قال كأنه كذا فقال امطعناك
تشبيها بما وكأنه واقول ان التشبيه بما محال وانما يقع التشبيه في هذه
المواضع التي ذكرها بجروقه فاذا قال ما المرء الا كالشهاب فانما المفيد للتشبيه
الكاف ودخلت ما لثني فنفدت ان يكون المرء الا كالشهاب فهي لم تتعد
موضعها من النفي لكنها نفت الاشتباه سوى المستثنى منها واذا قال ما هند
الامهرة فان ما دخلت على المبتدأ والخبر وكان الاصل هند مهرة وهو في تحقيق
المعنى عايد الى تقريب الشبه وان كان اللفظ مبايناثم نفي ان يكون كذلك
فادخل حرفي النفي والاستثناء فليس بمنكر ان ينسب التشبيه الى
ما اذا كان له هذا الاثر وباب الشعر اوسع من ان يضيق عن مثله وانكروا قوله
اذا كان بعض الناس سيفا لدولة ففي الناس بوقات لها وطول

فقالوا ان جمع بوق على بوقات خطأ وانما يجمع باب فعل على افعال
في ادنى العدد مثله قفل واقفال وعود واعواد وقد يخرج عنه الى اقل مثل
برد وابراذ فاما في اكثر العدد فالباب فعول نحو جند وجنود وبرد وبرود
فان كان من المضاعف ففعال نحو خوف وخفاف وحب وحباب وقد جاء

على فعله نحو ترس وترسه وحجر وحجرة وعلى فعلان نحو كوز وكيزان
وعلى فمالة نحو مهر ومهارة وانما يجمع على فعلان ما كان على فعلة نحو ركة
وركبات فيكون فيها ثلاثة اوجه فتح الكاف وضمها وتسكينها فاما
فعل وفعلات فما لا يعرف في شيء من الكلام في صحيح ولا معتل وسئل
ابو الطيب عن ذلك فقال هذا الاسم مولد لم يسمع واحده الا هكذا
ولا جمعه بغير التاء وانما هو مثل حمام وحمامات وساباط وساباطات وسائر
ما جمعه من المذكور بالتاء وقال المحتج عنه ان اصل الجمع التانيث ولذلك
جاء ما جاء منه بالتاء وان كان في الاصل مذكرا قال فمن جمع اسما لم يجد
عن العرب جمعه فاجراه على الاصل لم يسغ الرد عليه ولم يجوز ان ينسب
الى الخطأ لاجله وهذا اسم اعجمي تكلمت به العرب ولم يحفظ عنهم
جمعه فلما احتاج المولدون اليه اجروه على اصل الجمع وتبعوا فيه عادة
العرب في الاسماء المنقولة عن الاسماء الاعجمية نحو سراق وسراقات
وساباط وساباطات وخانات وهارون وهارونات وأوان^(١)
واوانات فعدلوا بجميع هذه الابنية عن اصول قياسها والحقوها باصل
الجمع وغلبوا فيها التانيث ولولا ذلك لما جاز في خان وهو مثل مال ان يجمع
خانات كما لا يقال مال ومالات ولا في اوان وهو مثل جراب وقد
ترخصوا في الاسماء العربية بمثل ذلك تغلبا للتانيث في هذا الباب فاخرجوها
عن ابوابها وخالفوا فيها اخواتها قالوا بوان وبوانات وخيال وخيالات
وجمل سجل وجمل سجلات ولميلهم لهذا الاختيار قالوا في جمع ذي القعدة
ذوات القعدة وفي جمع ابن آوى بنات آوى وكذلك بنات عرس وقالوا
مثل ذلك في الشهور فجمعوا رمضان وشوال رمضانات وشوالات كل

(١) اوان بكسر اوله بيت غير موزج وهو كأيوان ومنه ايوان كسرى

هذا تقدما للتأنيث في باب الجمع وميلاً به عن التذكير ولكل اسم من هذه الاسماء قياس مطرد ، وباب متسق ، عدلوا به عنه وهو معرض ، وتركوه وهو سهل ، مكن ، فلهذا واشباهه اختار أبو الطيب بوقات على ابواق والوزن يتم بهما ، والضرورة لا تدفع احدهما ، وقال الخصم هذه اللفظة وان كانت قليلة عن العرب فقد تكلمت بها ، وعرفت قديماً في لغتها ، وانشدوا (رحي طحانة صاح بوقها) وقد روي في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما استشار اصحابه في امر ينصبه علماً للصلاة يجمع الناس عليها قال بعضهم ناقوس كناقوس النصارى وقال آخرون بوق كبوق اليهود ولنا نبع ان تكون الكلمة عربية صحيحة وان تكون اللغتان اتفقتا فيها فانا نجد لها اشتقاقاً واصلاً في العربية مشهوراً وهو قو لهم اصابتنا بوقه من المطاري دفعة قال ربيعة (من باكر الوسمي نضاح البوق) ويقولون للشيء اذا انفجر دفعة انباق وهذا البوق المصوت يندفع فيه الصوت فكانت ينفجر منه وينفث انفلات البوقة من المطرفان كانت عربية فباب جمعها معروف وان كانت اعجمية فالعرب اذا عربت اعجمياً الحقته بكلامها واجرتة على ابزيتها الا تراهم قالوا مهرق ومهراق وبلاس وبلس وبستان وبساتين ويلمق ويلامق ورزداق ورامثال ذلك كثير موجود وانما يعدلون ببعضها عن بابها الى التاء كما يعدلون بالعربي في نحو قولهم بوان وبوانات وانما هذه الاحرف التي عدت قو لها الفاظ خرجت عن القياس ، وشذت عن العبرة ، وانما يتبع فيها السماع ، ويوقف عند الرواية ، لا يتعدى الى غيرها ، ولا يتجاوز تلك الحروف بأعيانها ، ولا تكاد تجد باباً من من العربية يخلو من نوادر وشواذ ولو جعلت اصولاً

واجريت على حكم القياس لبطلت الاصول واختلط الكلام ولجازان
يقال في جل اجل كما قالوا اجل واجبل وراز كلب واكلا ب كما قالوا
فرخ وافرار قال المحتج ليس هذا من الباب الذي ذكرته وليس يحار
مجرى الشاذ والنادر بل قياس مستر في جميع مالا يوجد له مثال القلة
من المذكور وقد جاء ايضا في ماله مثال القلة وان لم يكن مستمرا وانشد
قول اوس بن حجر

تكفنا الاعداء من كل جانب ليتزعوا علقاتنا ثم يربعوا
فجمع علقا على علقا وانشد لغيره

يرى عيسا يسودهن ماء من النجدات يحلبها الذميل
يريد جمع النجد وهو العرق في ابيات كثيرة تشهد لما قاله

قد قال الفريقان ما حكياه وقد كان لابي الطيب في الصحيح مندوحة
وفي المجمع عليه متع وعابوا قوله

واني لمن قوم كأن نفوسنا بها انفان تسكن اللحم والعظما
فقالوا قطع الكلام الاول قبل استيفاء الكلام واتمام الخبر وانما
كان يجب ان يقول كأن نفوسهم ليرجع الضمير الى القوم فيتم به الكلام
وهذا من شنيع ما وجد في شعره وقد اعتذر له بأمر سنذكرها على ما فيها
بمشيئة الله تعالى . زعم بعض المحتجين عنه ان العرب تحمل الكلام على
المعنى فتصرف الضمير عن وجهه وتترك رده مع الحاجة اليه ، لأن المراد
بالضمير الثاني هو الاول في الحقيقة وان اختلفت العلامتان قالوا وقد
جاء ذلك عن العرب في الاسماء الناقصة التي تتم صلاتها وهي احوج الى
الضمير الراجع اليها لأنها كالحرف المفرد لا يتم الا بالحروف التي تنضاف
اليه فصلته بما فيه من الضمير كبقية حروف الاسم فهو امس حاجة واشد

افتقارا الى رد الضمير اليه ، وتكميل ذلك النقص به ، فما جاء في ذلك قول مهمل

وانا الذي قُلت بكرا بالقنا وتركت تغلب غير ذات سنام
وانما وجه الكلام وانا الذي قتل ويكون في قتل ضمير تقديره وانا
الذي قتل هو وقول ابي النجم

يا ايها... الذي قد سوتني وفضحتني وطردت ام عاليا
ولو رد الضمير على حقيقة الكلام لقال الذي قد ساءني وكل هذا
حمل على المعنى قالوا وقد جاء في القرآن العزيز (ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات انا لانضيع اجر من احسن عملا) وليس في الخبر ما يرجع الى الاول
ولو رد الضمير الى الاول ل قيل انا لانضيع اجرهم لكنه لما كان من
احسن عملا هم المضرون بهم الذي في اجرهم جاز ان ينوب احدهما
عن الآخر لان من احسن عملا هو من آمن ومثل هذا قوله تعالى
(والذين يسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لانضيع اجر المصلحين)
لما كان معنى المصلحين معنى الذين يسكون بالكتاب جاز ان يقام مقامه
فيعود الذكر اليه في المعنى فكانه قال انا لانضيع اجرهم وعلى هذا اجاز
التحويون المؤمن اكرم من اتق الله لان معنى من اتق الله معنى المؤمن
قالوا فكذلك هذان الضميران في اتفاق المعنيين قالوا وقد جاء في شعر
العرب ما يشبه هذا مما اقيم فيه احد الكنايتين مقام الاخرى اعتمادا على
المعنى مثل قول لبيد

فبني لنا بيتا رفيعا سمكه فسا اليه كهلهما وغلامها
يريد كهلهما وغلامنا قالوا وشبهه بهذا قول الله تعالى حتى اذا كنتم
في الفلك وجرين بهم بريح طيبة) عدل عن ضمير المخاطب الى ضمير

الغايب اعتماداً على ظهور المعنى قالوا وينجز ان يكون اكنفى بقوله
(واني لمن قوم كرام واشراف) لحذف الصفة استغناء بما تقدم وماتعقب
من الكلام ثم ابتداء خبراً ثانياً وصرف الخطاب عن الاول وهذا سائغ
لا يرد الا تراه لو قال واني لمن قوم كرام ثم امسك لكان قد استكمل
الفائدة ، واستوفى الغرض ، ولم يحظر عليه العدول الى غيره ، ولم يطالب
برد الضمير الى ما تقدمه ، ومن طلب ابواب الحذف والاختصار ، والانتقال
من كلام الى كلام ، والانصراف عن الخطاب قبل استتمامه ، اجتراً
بظهور الغاية واستبانة المراد ، وتتبع ذلك في معادنه ، والكتب المصنفة
فيه تصور صحة ما قلناه ، فاما استقصاء ذلك وذكر جميعه مما يعظم حجم
الكتاب ، ويطيل حواشي الكلام ، ولا يحصل منه على كبير فائدة ،
وانشدوا لعبد الله بن قيس الرقيات

فتاتان اما منهما فشيبة هلالا واخرى منها تشبه الشمسا

فتاتان بالنجم السعيد ولدتا ولم تلقيا يوما هوانا ولا نحسا

فلم يقل فتاتان ولدتا وهو حق الكلام لكنه عدل اليهما مخاطباً ولم
يحفل بتغيير الكنايات والضمائر فصار قوله فتاتان كالمنقطع من الكلام
قبل استقلاله بفائدة ، والكلام الثاني كالمبتور قبل تمامه الا ان يحمل على
ما حملنا عليه بيت ابي الطيب ونحو بيت ابن الرقيات قول ابي الطيب
قوم تفرست المنايا فيكم قرأت لكم في الحرب صبر كرام
كانه قال انتم قوم هذه حالكم وقوله

كريم متى استوهبت ما انت راكب وقد لقمحت حرب فانك نازل

واقول ان هذه القضية اذا استمرت على ظاهرها ، واقتصرت على
القدر المذكور منها ، اختلطت الكنايات وتداخلت الضمائر ، ولم ينفصل

غائب عن حاضر، ولم يتميز مخاطب عن مخاطب، وله مواضع تختص
بالجواز، وأخرى تبعده عنه، وبينهما فصول تدق وتنمض، ولذا كررها
موضع هو أملك بهما، وأبيات أبي الطيب عندي غير مستكرهة في
قسم الجواز، وقد بلغ هذا المحتج منه مبلغا غير أن أبا الطيب عندي غير
معدور بتركه الأمر القوي الصحيح، إلى المشكل الضعيف الواهي،
لغير ضرورة داعية، ولا حاجة ماسة، إذ موقع اللفظتين من الوزن واحد
ولو قال نفوسهم لازال الشبهة، ودفع القالة، واسقط عنه الشغب، وعنا
التعب، وقوله

مضى بعدما تلف الرماحان ساعة كما يتلقى الهدب في الرقدة الهدبا
فأنكروا تثنية الرماح وهو جمع رماح فاجهم أبو الطيب ببيت أبي النجم
تقلت من أول التنقل بين رماحي مالك ونهشل
والتثنية عند النحويين جائزة في مثل هذا إذا اختلفت الضروب
والاجناس وأكثر ما على أبي الطيب أن يتبع أبا النجم واضرا به من شعراء
العرب فهم القدوة، وبهم الائتنام، وفيهم الاسوة، وقوله
فأرحام شعر يتصلن لدنة وأرحام مال ماتني تنقطع
فأنكروا تشديد النون من لدن وإنما هو لدن ولدن فاما تشديد
النون فغير معروف في لغة العرب وقد كان أبو الطيب خوطب في ذلك
فجمل مكان لدنه ببابه ثم احتج بما أذكره جملة قال قد يجوز للشاعر من
الكلام مالا يجوز لغيره لالاضطرار إليه، ولكن للاتساع فيه، واتفاق
أهله عليه، فيحذفون وي زيدون وروى أبياتا منها

إذا غاب غدو أعنك بلعم لم تكن جليدا ولم تعطف عليك العواطف
وأما هو ابن العم ومنها قول قطري

غداة طفت علماء بكر بن وائل وعجنا صدور الحيل نحو تميم
 وقول لبيد (درس المنا بتالع قابان) يريد المنازل وقول الآخر
 ثم تنادوا بعد ذاك الضوضا منهم بهات وهلا ويابا
 نادى مناد منهم الاتا قالوا جميعا كلهم الافا
 آخر

قد واعدتني ام عمر أن تا تدهن راسي وتغليني وا
 وتمسح القيفاء حتى سا * ومما زاد فيه قول شبيب ابن ثعلبة
 ولسبة الحرقوص^(١) بالفقن ودمل في الاست مستقرن
 احب منك موضع الوشحن فذاك من ذاك الى السنن
 قطنة من اجود القطن

فزاد هذه النونات وقول الآخر
 تمرضت لم تأل عن قتل لي تعرض المهرة في الطول
 فزاد لاما وقال الآخر (يا ليتها قد خرجت من فه)
 وقول الآخر

وليس المال فاعامه بمال وان اعيالك الا السديني
 والتشديد في لدن احسن من هذا كله لأن النون ساكنة مع هاء
 والنون تتبين عند حروف الحلق لتباعدها منها فزاد في تبينها فاجتلب
 التشديد وهذه زيادة نون وقد قال بعض العرب (مذلدشولا فالى اتلائها)^(٢)
 فحذف النون من لدن وقال آخر
 منا ان ذر قرن الشمس حتى اغاث شريدهم غلس الظلام

(١) الحرقوص دويبة كالبرغوث لها حمة كحمة الزنبور

(٢) الإتلاء جمع تاء وهر ولد الناقة لانه يتلوها اي يتبعها

فزاد الفأ في من وقال آخر

ان شكلي وان شكلك شتى فالزمي الحصى واحفظي تبيضض
اراد تبيضض فزاد ضادا اخرى والعرب تقول انطور بمعنى انظر وانشدوا
وانني حيث مايثني الهوى بصري من حيث ماسلكوا ادنوا انطور
قال وللفصحاء المدلين في اشعارهم ما لم يسمع من غيرهم كقول
امرئ القيس ديمة هطلا ، وذو الرمة ادمانة يعني ادماء وفي شعر ابن
احمر وامية الهينان والبقوس والقساوسة في جمع قيس ومثل هذا اكثر
من ان يحصى فقال الحصى قد خلط هذا الرجل في احتجاجه وجمع بين
امور مختلفة ودلنا على بعده عن تحصيل المعاني ، وذهابه عن مقاييس
النحو ، واجرى كلامه الى غاية توجب قلب اللغة ، ونقض مباني العربية ،
لانه جمل الشعراء بزعمه امراء الكلام ، وابع لهم التصرف على غير
ضرورة ، وهذه القضية ان سبقت على اطراد قياسها زال نظام الاعراب
وجاز للشاعر ان يقول ماشاء ، وان يتناول ما اراد عن قرب ، فيثقل كل
مخفف ، ويخفف كل مثقل ، ويحذف وي زيد ، ويغير الجموع ، ويتحكم
في التصريف ، ويتعدى ذلك الى حركات الاعراب ، ويتجاوزها الى
ترتيب الحروف ، فاذا كان هذا ممتنا محظورا ، ومشعدرا محجورا ، فلا بد
من حديقف عنده الشاعر ، وينتهي اليه الفرق بين النظم والنثر ،
فيزول هذا الاساس الذي مهده ، والاصل الذي قرره ، ويرجع الى ما قالت
العلماء فيه ، وما اجيز للمضطر من التسهيل وفضل به النظم من التسامح ،
وهو ابواب معروفة ، ووجوه محصور اكثرها ، ومعظم ما يوجد فيها رد
الكلمة الى اصلها ، والى ما اوجب القياس الاعم لها ، مثل صرف مالا
ينصرف ، لأن ترك الصرف لعلة فازيلت والحق الاسم باصل الاسماء .

ومثل قصر ما يعد لأن المدة زيادة عارضة خذفت ، ومثل اظهار التضعيف كقوله (اني اجود لاقوام وان ضنوا) لانه الاصل ونحو هذا وشبهه وقد يجي . عن العرب شواذ لا تجمل اصولا ، ولا يلزم لها قياس ، لأن ذلك لو ساغ واستمر لانتقلت اللغة ، وانتقضت الحقايق ، وهم الى الحذف فيه اميل ، وبالتخفيف اولع ، وعلى ذلك قالوا درس المناير . المنازل وقالوا قواطنا مكة من ورق الحم يريد الحمام وهذا باب يتسع فيه القول ، وتنشعب فيه الوجوه ، وقد صنفت فيه كتب معروفة ، ولاهل الكوفة فيه رخص لا تكاد توجد لغيرهم من النحويين كاجازتهم مد المقصور ، وترك صرف الاسم المنصرف ، ونحو ذلك غير انهم لا يلبثون به مرتبة الاهمال ، ولا يعرضونه لتحكم الشعراء . ويجعلون هذا الباب من الضرورة ، ويقتصرون به على الحاجة ، فاما ذكر ابي الطيب في هذا الكلام بلعم وعلماء ونحو ذلك فبمعزل عن هذا الشأن لأنه سائغ في غير الشعر ، وجاز في كل الكلام ، واكثر ما تقول العرب علماء بني فلان وله باب ولا حاجة بنا الى ذكره ، بعد ان عرفناك انه غير متصل بما تنازعه من ضرورات الشعر ، وكذلك الايات التي عددها في الحذف فقد قدمنا لك ميل العرب الى الاختصار ، واظهارها الابهاز ، وغلبة الحذف على كلامها ، وكثرته في خطابها ، وقد حكى الاصمعي ان اخوين من العرب مكثا متهاجرين زمانا وهما يحلان ويرتحلان معاً فاذا اراد احدهما الرجل قال الا تا فيجيبه الآخر الا فاو على هذا الطريق جروا في استعمال الترخيم وترك الخبر في كثير من الابتدآت في مواضع من الشروط وهذا لا يوجب التمدي الى ما رخص به ابو الطيب وسوغه لنفسه ، واحتج به لشعره ، فاما قوله تبديعني بخار على ما خبرناك باحتمال الشعر له من

أظهار التضميف ، فاما التشديد الزايد فيه ، وفي مستقرن والطول ونحو ذلك فلائها حروف الروي وخواتم القوافي ، ومنقطع الكلام ، فاحتملت مالا يحتمله غيرها ولو ساغ ان ينصب ذلك علما ويحمل عبرة ويستمر على شريطة القياس ، لوجب ان لا ينكر على الشاعر اذا قال رأيت حسنا فشدد لالون او ضربت محمدا فقتل السدال كما جاز ذلك في الطول ومستقرن ويجري ذلك في سائر الاسماء وجميع الحروف والافعال ، وهذا امر لا ينتهي اليه عاقل ، وقد جاء عن العرب التشديد في اواخر الاسماء اذا وقفوا عليها ، وهذا مما يؤكده ما قلناه في تميز القوافي عن غيرها ، من حيث كانت العرب تقف عليها وان كانت مطلقة فاما الالفاظ التي زعم ان الشعراء تفردوا بها فانها موجودة عن ائمة اللغة وعن ينهي السند اليهم ، ويعتمد في اللسان عليهم ، وانما نتكلم بما تكلموا به وواحدهم كالجميع والنفر كالقبيلة والقبيلة كالامة فاذا سمعنا من العربي الفصيح الذي يعتد حجة كلمة اتبعناه فيها ثم ان لم تباعنا عن غيره ، ولم نسمع بها الا في كلامه ، لم نزع انه اخترعها ، ولم نحكم انه ابو عذرها ، وعلى هذا اكثر اللغة لاسما الالفاظ النادرة ، والحروف الفردة ، وكم نقل الناس عن ابي مهدية ، واي الدقيس واي الجراح واي الصقر والقناني وام الهيثم وفلان وفلانة من لفظة لم تسمع قبلهم ولم تؤخذ الا عنهم ثم ليس لنا ان نجعلهم منفردين بتلك الكلمات ، ومختصين بتلك الحروف ، وهذا سيل ما وجد في شعر هؤلاء من الشواذ الغريبة والالفاظ النادرة ، وقد ايد بعض من يحتج لابي الطيب ما قدمناه من كلامه بأن قال قد بين الرجل العلة في حسن هذه الزيادة وذكر أن النون كما كانت خفيفة وكانت ساكنة ومن حقها ان تبين عند حروف الحلق حسن تشديدها

لتظهر ظهورا شافيا فهذه علة قريبة قد يحتمل للشاعر تغيير الكلام لاجلها،
 ويؤكد ذلك ان النون اقرب الحروف الى حروف العلة اليا، والواو
 واكثرها شهابا، ومناسبة لهما، لانها تدغم فيهما، وتراحيث يزادان،
 فتتصب علما للصرف، كما يجعلان علامة للاعراب، وتبدل الالف منها
 في قولك اضربن اذا اردت النون الخفيفة كما تبدل منها في مواضع بالبدل
 وتحل محل الواو في قولك نهراني وصنماني وانما هو نراوي وصنماوي
 وتحذف اذا كانت خفيفة كما يحذفان لالتقاء الساكنين فلما جرى معها
 هذا المجرى، وحل من مناسبتها هذا المحل، احتل ما يحتملانه من
 حذف وزيادة، وحروف العلة اكثر الحروف احتمالا، واوسعها متصرفا،
 ولذلك يحمل عليها في الحذف ويتجاوز فيها بالزيادة، وعلى هذا استجازوا
 زيادة اليا في صياريف وانما هو صيارف اشباعا للمدة لازوم الكسرة في هذا
 الموضع قال الشاعر

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نقد الدراهم تنقاد الصياريف

وقد قال الفرزدق فزاديا لغير علة الا لاقامة الوزن

تبكي عليه الشمس والقمر الذي به يبهج السارون ليل التام

اراد التام فزاد اليا وقال الهذلي

به الروم او تنوخ او الآ طام من صوران او زيد

فشدد الواو من صوران وانما هو صوران ولا جرائهم النون هذا

المجرى قالوا (قطة من اجود القطن) فشدد النون من قطة وليس هو

في موضع قافية ولا هو حرف روي وقد احتمل للشعراء الاجل الشعر

ما هو ابلغ في تبخير الالفاظ وازالة الكلام عن موضوعه قال الفرزدق

وما فارقتها شبا ولكن رايت الدهر ياخذ ما يمار

اراد يميز فقير البناء كما تراه وقال زهير
 (اما بشرقي سلمى فبداركك) وانما اسم الماء رك وليس هذا
 موضع اظهار التضعيف عند اكثر النحويين وقال دريد
 فان تعقب الايام والدهر تعلموا بني قارب انا غضاب بمعبد
 يريد بمعد الله فقير اسمه كما ترى وقال حسان بن ثابت
 من معشر لا يندرون بذمة الحرث بن حبيب بن سحام
 واما هو حبيب والكلام في هذا الباب يكثر من الفريقين وقوله
 ليس الاك يا علي همام سيفه دون عرضه مسلول
 وقوله (لم تر من نادمت الاكا)
 فانكروا اتصال الضمير بالا وحق الضمير ان ينفصل عنها وبذلك
 جاء القرآن قال الله تعالى (ضل من تدعون الاياه) وهو الظاهر في قياس
 النحو والمشهور عن العرب وقد روى الفراء بيتا عن العرب احتج به
 ابو الطيب واحتذى عليه
 فما نبالي اذا ما كنت جارتنا ان لا يجاورنا الاك ديار
 وانا ارى ان لا يطالب الشاعر اكثر من اسناد قوله الى شعر عربي
 منقول عن ثقة وناهيك بالفراء
 (احاد أم سداس في احاد) وقد مضى في صدر هذه الرسالة
 المواضع التي انكرت في هذا البيت * وقد كان ابو الطيب سئل عنه
 فاجاب عن قولهم ان سداسا غير محكي عن العرب وان اهل اللغة يزعمون
 انهم لم يزدوا على رباع وانما هي الفاظ معدولة يوقف بها على السماع
 بأن قال انه قد جاء عن العرب خماس وسداس الى عشار حكاه ابو عمرو
 الشيباني وابن السكيت وذكره ابو حاتم في كتاب الابل وزعم ابو عبيدة

في المجاز انه لا يعلمهم قالوا فوق رباع وهو لا ثقات لم يحكوا الا
ما علموا وقد جاء ذلك في الشعر قال الكمي

فلم يستريثوك حتى رميت فوق الرجال خصالا^(١) عشارا
آخر

ضربت خماس ضربة عبشي ادار سداس ان لا يستقيما
وقد نسبت العرب الى كل ذلك فقالوا خماسي وسداسي وعشاري
قال ابو النجم (فوق الحماسي قليلا تفضله) فاما قولهم ان هذه الالفاظ
انما عدلت في المعنى فاجريت مجرى واحد واحد اثنين اثنين فقد قال المحتج
له ان اصل عدلها وان كان على ذلك فقد تكلم بها في معنى الاعداد المفردة
وعلى ذلك وقع النسب اليها في الحماسي والعشاري والنسب لا يصح الاعلى
هذا المعنى وقد استدلووا بقوله ضربت خماس البيت وهذا على غير المعنى
الذي ذهبوا اليه وانما هو اسم معدول عن خمسة ولا مدخل للتكرير
فيه وقالوا في انكارهم تخصيص سداس من بين الاعداد ان الاعداد اذا
استوت في المعنى لم يحظر على ذكر احدهما ولو قال خماس او رباع لكان
الامر واحد ولو بلغ العشار لم يزد غير فضل الاستطالة وليس على
الشاعر اذا بالغ في وصف ان ينتهي الى الناية ولا يترك في الافراط
مذهبا على انه قد يجوز ان يكون قصد استيفاء الاسبوع فقال اهي
ليلة ام ست مضافة اليها ولم يرد به الحساب فيحمل على ما يوجب حكم
الضرب فيكون الواحد في الستة ستة وانما قال او احدى هي ام ست في
واحدة فاذا جعلت الست في الواحدة على جهة الظرف والوعاء صارت
سبعا فهذا وجه قريب قال الحصم قد صفر الليلة ثم استطالها فقال ليلىتنا المنوطة

بالتناد قال ابو الطيب هذا تصغير التعظيم والعرب تقطعه كثيرا قال لييد
وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهة^(١) تصغر منها الانامل
اراد لطف مدخاها فصغرها وقال الانصاري انا عذيقها المرجب
وجذيلها^(٢) المحكك فصغر وهو يريد التعظيم
وقال آخر

ياسلم اسقاك البريق الوامض والديم الغادية الفضاض
اما تصغير اللفظ على تكثير المعنى فغير منكر وهو كثير في كلام
العرب لكن في احتجاج ابي الطيب خلل من قبل ان دويهة في هذا
الموضع تصغير في المعنى واللفظ وكذلك جذيلها المحكك لأن هذا الجذل
لا يكون الا لطيف الجرم وانما هو جذم من النخلة تحتك به الابل وكما
زاد تحكك الابل به زاد لطفها وصغرها وضوءة وانما وجه القول في هذا
ان من التصغير ما يكون جاريا على طريق الاستهانة والتحقير ومنه
ما يراد به الصغر واللطافة فانت اذا قلت جاءني رجيل لم تبال بصغر جسمه
وتفاوت خلقه وقصر قامته اذا اردت تحقير شأنه والاهوان به ومتى
اردت الاخبار عن ضوءه واثمه ودمامة خلقه لم تعرج على حاله ولم تفكر
في محله وقد تقول ذلك للملك على هذا الوجه وتقول للرجل المادى
على الوجه الاول وقد تفعل ذلك وانت تريد ذمه وان كان قوي الخلق

(١) تصغير داهية

(٢) الجذيل تصغير جذل بالكسر وهو اصل الشجرة بعد ذهاب الفرع والجمع
اجذال وجذال وجذول وجذولة وما عظم من اصول الشجر وعود ينصب للابل
الجربى لتحتك به ويفتح قال في القاموس ومنه انا جذيلها المحكك وهو تصغير تعظيم
قلت فعلى هذا لا يكون في احتجاج ابي الطيب خلل

عظيم الشأن ، وذكر لييدالدويمة على لفظ التصغير من باب اللطافة دون
النكاية وقول أبي الطيب ليلتنا خارج مخرج الذم والمجوس ثم قد أزال
الالتباس وافصح عن المراد بقوله المنوطة بالتناد اذ قد بين انه لم يرد قصر
مدتها ، ولا قرب انقضائها ، فاما قول أبي الطيب اني لم ارد بالتناد القيامة
وانما اردت مصدر تنادى القوم وعנית انها منوطة بما اهم منه فهو اعلم
بقصده ، واعرف بنيته ، غير ان نسق الكلام يشهد عليه ، ومن تأمله
عرف انه بأن يراد به القيامة اشبه ، ولا عيب فيه لو اراده وانما هو ضرب
من الافراط قد استعمله الشعراء قال بشار

اظنّ النهار المستنير طريقه ام الدهر ليل كله ليس يبرح
ومثله كثير موجود وقوله

ولم تردّ حياة بعد تولية ولم تفتداعيا بالويل والحرب
قالوا العرب لا تقول دعا بالويل والحرب وانما يقال دعا ويله كما
يقال دعا فلانا قال الله تعالى (لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا
كثيرا) فانما يقال دعا بكذا اذا طلب ان يوتي بذلك الشيء كقول الفرزدق
دعوت بقضبان الاراك التي جنى لها الركب من نعمان ايام عرفتوا
وتداعوا بشعارهم ودعا لكذا اي من اجله فقال ابو الطيب يقال
دعا للقتال وللخير وللشر ولما به اي اليه ومن اجله قال طرفة
وان ادع للجلى اكن من حماها وان يأتك الاعداء بالجهدا جهدا
ويقال دعا بالهف وبالويل والحرب بيا وايا لانه لفظ الداعي قال ذوالرمة
تداعين باسم الشيب من مثلم جوانبه من نصرة ومسلم
وقال

اذا ما دعت شيئا يجني عيزة مشافرها من ما مزن وباقل

وقال (دعا الداعي بجي على الفلاح) وقال عنتره
 دعاني دعوة والخيل تردى فما أدري أباسمي أم كناني
 وإنما يقال دعا بكذا إذا أمر أن يوتي به لانه ذكر اسمه والذي
 قاله أبو الطيب محكي عن العرب معروف عند أهل العلم فإذا أراد
 ذكر المدعو قال دعوته وإذا أراد ما يلفظ به قال دعا بكذا وكذا وعلى
 هذا بيت عنتره وقول الآخر (دعا الداعي بجي على الفلاح)
 وقوله

بياض وجه يريك الشمس حالكة ودرد لفظ يريك الدر مخشبا^(١)
 قالوا مخشاب ليس من كلام العرب فقال أبو الطيب هي كلمة
 عربية فصيحة وقد ذكرها المعاج ولسن أعرفها في شعر المعاج ولا
 أحفظها محكية عن العرب غير أني أرى استعمالها وأمثالها غير محظور لاني
 أجد العرب تستعمل كثيرا من الفاظ العجم إذا احتاجت إليه لأقامة
 الوزن وإتمام القافية وقد تتجاوز ذلك إلى استعماله مع الاستغناء عنه كما
 سموا الحمل برقامع كثرة أسماء الغنم عندهم وكما قال التغلبي

وكنا إذا القيسي نب عتوده ضربناه دون الانثيين على الكرد

أراد الكردن وهو العنق فأقام به القافية وقال الآخر
 قد علمت فارس وجري والاء راب بالدشت أيهم نزلوا
 أراد الدشت^(٢) وهو فارسي واسماؤه عند العرب كثيرة فلم
 يمنهم ذلك من الارتفاق به وكذا قال الآخر
 تضمنها وهم ركوب كأنه إذا ضم جنبها المخارق رزدق

(١) المخشاب الحرف وقطع الزجاج المتكسر (٢) الدشت الصحراء

يزيد رسته وهو الصف من النخل وغيره الا انهم زعموا انه اراد النخل
هنا وقد استعمل العجاج في قوافي جيمته الفاظا منه قال (كما رايت في
الملا البرداجا) يريد الرقيق وهو بالفارسية برده وقال (كالجشي التفت
او تشبعا) يريد لبس قيصا وانما هو بالفارسية شى فعر به بشيجة ثم
صرف منه فعلا في ابيات غيرها فليس يحظور على الشاعر الاقتداء بهم
في امثال ذلك اذا احتاج اليه فاما المحدثون فقد اتسموا فيه حتى جاوزوا
الحد لما احتاجوا الى الافهام وكانت تلك الالفاظ اغلب على اهل زمانهم
واقرب من افهام من يقصدون افهامه وقد افراط ابو نواس حتى استعمل
زغرده وبازبنده وباريكنده وغير ذلك فان كانت اللفظة مسموعة عن
العرب على ما حكاه ابو الطيب فقد زالت الكلفة وان لم تكن محفوظة
فما رويناه من امثالها عن العرب والمحدثين يعتذر عنه ويقوم بحجته وقوله
ليس التملل بالآمال من اربي ولا القنوع بضنك العيش من شيبي
قالوا القنوع خطأ وانما هي القناعة فاما القنوع فالمسئلة يقال قنع
يقنع قناعة اذا رضي وقنع يقنع قنوعا اذا سأل والفاعل فيهما قانع قال
المحتج الرواية المسموعة هي ولا القناعة بالاقلال من شيبي وقد سمعت
رواة الشاميين يذكرون انه انشدهم قديما القنوع ثم غير الانشاد ورجع
الى القناعة ثم ان القنوع بمعنى القناعة محكية عن العرب وان لم
تكن مشهورة وقد ذكرها اهل اللغة وحكوا عن اوس بن حارثة الطائي
انه اوصى ابنه فقال في بعض وصيته خير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع
ولا يحتل معنى القنوع هنا في هذا الكلام الا الرضا والقناعة وقوله
(واعر قلباه ممن قلبه شيم) فالحق الما في قلباه قالوا وانما تلحق في
الوقف لحفاء الالف فتبين بها فاذا وصلت حذفت قال المحتج هذا هو

الأكثر عن العرب والاختيار عند النحويين غير أنه ليس على الشاعر عيب في اتباع اللفظة النادرة إذا رواها الثقة ومتى وجدت الرواية عن ثقة لم يحظر على الشاعر قبولها والعمل لأجل اختلاف النحويين وقد أجاز الفراء وغيره الحاق هذه الهاء في الوصل وروى فيه

يارب يا رباه أياك أسل عفا أيا رباه من قبل لأجل
وانشدوا يا مرجاه بمجار ناجية . وانشدوا للمجنون
فقلت أيا رباه أول سوء أتي لنفسي ليلى ثم أنت حسيها
وقد قال أبو زيد في بيت امرئ القيس
وقد رابني قولها ياهناه ويحك الحقت شراً بشر

أن هذه الهاءاء الوقف وخالفه جل النحويين في هذه الأبيات
عذر واضح للمتنبّي واضعف من الحاق هذه الهاء اسقاط الياء في قلبه
وأما الوجه وأحر قلبه وكذلك وانقطاع ظهريه لأن الياء إنما تسقط
حيث يحذف التنوين من المنادى فلما كنت تقول يا زيد فتحذف التنوين
قلت واغلاماه فاسقطت الياء ولو قلت واغلام غلامياه أثبت الياء لأنك
تقول في النداء يا غلام زيد فتتوّن المضاف إلى المنادى ولك في المفرد اثبات
الياء تقول واغلامياه وإذا جاء موضع تثبت فيه النون فليس غير اثبات
الياء هذا الذي عليه جلة النحويين وحذاقهم وقد أجاز بعضهم اسقاط
الياء في هذا الموضع وهو في الشعر أقوى منه في الكلام وقوله

حملت إليه من ثنائي حديقة سقاها الحبحبي سقي الرياض السحاب
قالوا فصل بين المضاف والمضاف إليه وإنما يفصل بينهما بالظروف

والحروف وما اشبهها لقول الشاعر

لما رأت سائيدا^(١) استميرت لله در اليوم من لامها
سائيدا جبيل يقال ما طلعت عليه الشمس الا اريق فيه دم معناه لله
در من لامها اليوم وقول الآخر
كنجير الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزول
وقول الآخر

كان اصوات من ايفالهن بنا او اخر الميس^(٢) اصوات الفراريج
يريد كان اصوات او اخر الميس فاما في هذا فلا يجوز الفصل بينهما
لانها كالاسم الواحد قال المحتج قد اجاز الفراء هذا وانشد فيه
ترى النور فيها مدخل الظل رأسه وسائر باد الى الشمس اجمع
والرواية المشهورة رأسه بالنصب وانشد ابو عبيدة
تفرق الاف الحبيج على منى وصدعهم مشي النوى عنك اربع
اراد وصدعهم النوى عنك مشي اربع ليال وانشد ايضا
وحلق الماذي والقلانس فداسهم دوس الحصاء الدانس

(١) قيل سمي بذلك لانه ما من يوم الا ويسفك فيه دم كأنه اسمان جعلتا
اسما واحدا سائي دما وسائي وسادي بمعنى وهو سدى الثوب فكان الدماء تسدى
فيه كما يسدى الثوب وسائيدا الذي يعنيه الشاعر وهو عمرو بن قمنه جبل بين
ميفارقين وسمرت وقيله قد سأتني بنت عمرو عن الارض التي تنكر اعلامها
وبعده

تذكرت اهلا بها اهلا اخوالها فيها واعمامها

﴿المعجم﴾

(٢) ليس الرجل

وقال آخر

يفرك حب السنبل الكناجج^(١) بالقاع فرك القطن المحالج
ومما يقارب هذه الابيات مما يحتاج في بعضها الى تبين وكشف
ويتجه في بعضها الطعن عليه وبضعف في بعضها الاحتجاج عنه قوله
(هذي برزت لنا فهجت رسيدا) قالوا حذف علامة النداء
من هذي وحذفها خطأ لان هذي تصلح ان تكون نعتلاي وكل
معرفة تصلح جاز ان تكون نعتلاي فحذف علامة النداء منه غير جائز
قال المحتج هذا لعمري اصل القياس في النحو غير ان ضرورة الشعر
تجيز ترك القياس في النحو وقد اجازوا ذلك في التكرات وهو ابعد
في الجواز من هذه المعارف قال الشاعر (صاح هل ابصرت بالحبتين
من اسماء نارا) وقال المعجاج (جاري لاتستنكري عذيري) فاذا جاز هذا
في التكرات فهو في المعارف اجوز مع ان النحويين قد ذكروا ذلك
وادخلوه في ابواب ضرورة الشعر وقوله

بيضاء ينعمها تكام دلها تيهها وينعمها الحياء تيسا
فنصب تيس مع حذف ان وهو عند النحويين ضعيف لا يميزون
النصب على اضمار ان الا ان يكون منها عوض وقد اجازوه الكوفيون
وانشدوا قول طرفة (الا اي هذا اللامي احضر الوغى) باضمار ان
والبصريون يروونه على الرفع وقوله

عوايس حل يابس الماء حزمها فهن على اوساطها كاللناطق
قالوا الماء لا يوصف باليبس وانما يقال حمد الماء وجس السمن ويبس
العود والنبت ونحو ذلك قال المحتج قد جاء عن العرب وصف الماء

(١) الكناجج المكتنز من السنبال

باليس قال بشر

تراها من ييس الماء شها مخالط دره فيها غرار
قالوا وقد استعار الجموس في الماء ذو الرمة فقال (ويقري سديف
الاحم والماء جامس) قال الخصم اما ييس الماء فان العلماء رووا عن
العرب انها تسمي العرق ييس الماء فليس هو من هذا الباب
بسيل واما بيت ذي الرمة فقد رده الاصمعي وعاب ذا الرمة به قال
المحتج اما تسمية العرق ييس الماء فلسنا ندفعه غير ان هذا البيت يشهد
بخلاف ما قلتم لأنه جعلها شها والعرق لا يغير الوانها وانما اراد ما جدم
الماء عليها وبيت ذي الرمة صحيح عنه وهو حجة تلزم الاصمعي وغيره وهل
ينكر الاصمعي ذلك الا برواية عن العرب ومتى ثبتت الرواية عن
موثق بفصاحته فقد وجب التسليم له وقوله

تفكره عام ومنطقه حلم وباطنه دين وظاهره ظرف
قالوا خرج عن الوزن لانه لم يحىء عن العرب مفاعلن في عروض
الطويل غير مصرع قال المحتج انما جاء البحر على مفاعيلن وليس يحظر
على الشاعر اجراؤه على الاصل وقد روى المروزيون فيه وان يكون
مصنوعا بيتا وقد جاء عن العرب مفاعيلن في المصرع وما خرج عن الوزن
لم يحتله المصرع ولا غيره قال اسرو القيس

الا انعم صباحا ايها الطلل البالي وهل ينعمن من كان في المصر الخالي
جاء بالمروض على مفاعيلن لما صرع قالوا وقد جاء في شعر المحدثين
ما اجروا فيه غير المصرع مجرى المصرع فقال شاعرهم

فالوجه مثل الصبح مبيض والشعر مثل الليل مسود
وابو الطيب اعذر من هذا لأنه جرى على اصل البحر في الدائرة

وقد جرى ابو تمام الى ما هو اقبح من الاصرين فصرع المصراع في قوله
يقول فيسمع ويمشي فيسرع ويضرب في ذات الاله فيوجع
وعلى مثل هذا الطريق يعاب ابو الطيب بقوله
انما بدر بن عمار سحاب هطل فيه ثواب وعقاب
لانه اخرج الرمل على فاعلاتن في العروض فاجرى على ذلك جميع
القصيد في الايات الغير مصرعة وانما جاء الشعر منه على فاعلن
لكن اصله في الدائرة فاعلاتن وان كان غير محفوظ عن العرب وقوله
ولعلي موءمل بعض ما ابر لمغ بالاطف من عزيز حميد
قالوا اتنى ان يوءمل بعض ما يبلغ وهذا لا يليق بالكلام وانما وجه
ان يقول ولعلي بالغ بعض ما اوءمل قال المحتج قد يجوز ان يكون اراد
لعلي ابلغ آمالي وازيد عليها بلطف الله تعالى حتى يكون ما اوءمله بعض
ما اصل اليه وهذا غير مستنكر وقوله

وعذلت اهل العشق حتى ذفته فمجت كيف يموت من لا يعشق
قالوا صعوبة العشق وشدته على اهله لا توجب ان لا يموت من
لا يعشق فيمجب منه وانما يقتضي ان كل من يعشق يموت وكأنه اراد
كيف لا يموت من يعشق فذهب عن مراده قال بعض من يحتج عن
ابي الطيب انه خرج مخرج القلب وهو كثير في شعر العرب ومنه قول الاعشى
وكل كيت كان السليط في حيث وارى الاديم الشمارا
يريد حيث وارى الشمار الاديم قلب الكلام وكقول الاخطل
مثل القنا فذهد اجون^(١) قد بلغت نجران ان بلغت سواتهم هجر
يريد بلغت سواتهم هجر وقال الشماخ

(١) الهدج مشي بارتعاش

منه ولدت ولم يوشب به حسبي ليأ كما عصب العليا بالعود
اراد كما عصب العود بالعليا وقال آخر

اسلمته في دمشق كما اسلمت وحشية وهقا^(١)

اراد كما اسلم وهق وحشية وقال آخر (كان الزنا فريضة الرجم)
اراد كان الرجم فريضة الزنا ومثل هذا كثير وقال غيره ان الكلام
جار على طريقته غير محتاج الى الحمل على القلب وانما المراد كيف تكون
المنية غير العشق اي ان الامر المتقرر في النفوس انه على مراتب الشدة
هو الموت واني لما ذقت العشق فعرفت شدته عجبت كيف يكون هذا
الامر الصعب المتفق على شدته غير العشق وكيف يجوز ان لاتتم علته
فتستولي على الناس حتى تكون منايهم منه وهلاك جميعهم منه وقوله

شديد البعد من شرب الشمول ترنج الهند اوطلع النخيل
قالوا المعروف من العرب الاترج والترنج مما يغلط به العامة فقال
ابو الطيب يقال اترجه وارج وترنجة وترنج حكاهما ابو زيد وذكرهما ابن
السكيت في ادب الكاتب وقوله

فدى من على الغبراء اولهم انا لهذا الاي الماجد الجاند القرم
قالوا لم يحك عن العرب الجاند وانما المحكي عنهم رجل جواد وفرس
جواد ومطر جواد قال المحتج هذا الباب كما يستغنى فيه بالقياس عن
السماع لا طراده واتساق امره على الاعتدال فكل فعل في الكلام
يقضي التصريف الى فاعل ومفعول وكل فعل فله مفعّل ومفعّل ولسنا
نحتاج في مثل هذا الى التوقف واتباع المسموع وهذا اشبه بمذاهب
القياس والاصل الذي عليه اهل اللغة وقوله

(١) الوهق بفتح الهاء وسكونها حبل في طرفيه انشودة تصاد به الدابة

خلاتق لوحواها الزنج لانقلبوا ظمى الشفاء جماد الشعر غرانا
قالوا الزنجى لا يوجد الا جماد الشعر وانما تفرط الجمودة فيهم حتى
تخرج عن حد الاعتدال فكيف ينقلبون من الجمودة الى الجمودة قال المحتج
ان للاوصاف حدودا اذا فارقتها الى نقص او زيادة زالت الصفات الى
ما يخالف حقيقة اللغة او عادة الاستعمال وللو وصف بالجمد نهاية فاذا زاد
فانما هو المقلمط والمقلعدوان كان على هيئة شعر الزنج فهو المقلقل ونحو
ذلك من الاوصاف ولذلك صاروا يدحون بجمودة الشعر ويدمون بشعور
الزنج فلا شك ان ما حمدوه غير ماذموه وانما مراد الشاعر بقوله انقلبوا
جماد الشعر انهم صاروا الى حد الاعتدال الذي يحمد ويستحسن ويوصف
به ويختار وقوله

بليت بلى الاطلاع ان لم اقف بها وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه
قالوا اراد التاهي في اطالة الوقوف فبالغ في تقصيره وكم عسى
هذا الشحيح بالغ ما بلغ من الشيخ وواقعا حيث وقع من البخل ان يقف
على طلب خاتمه والخاتم ايضا ليس مما يخفى في الترب اذا طلب ولا يمسر
وجوده اذا فتنش ، وقد ذهب المحتجون عنه في الاعتذار له مذاهب
لا ارضى اكثرها واقرب ما يقال في الانصاف ما قوله ان شاء الله تعالى
اقول ان التشبيه والتمثيل قد يقع تارة بالصورة والصفة ، واخرى بالخال
والطريقة ، فاذا قال الشاعر وهو يريد اطالة وقوفه اني اقف وقوف
شحيح ضاع خاتمه لم يرد التسوية بين الوقوفين في القدر والزمان والصورة
وانما يريد لا يقف وقوفا زايدا على القدر المعتاد خارجا عن حد الاعتدال
كما ان وقوف الشحيح يزيد على ما يعرف في امثاله وعلى ما جرت به العادة
في اضرابه وانما هو كقول الشاعر

رب ليل امدّ من نفس العاشق طولا قطعتَه بانتحاب
ونحن نعلم ان نفس العاشق بالغا ما يبلغ لا يمتد امتداد أقصر أجزاء
الليل وان الساعة الواحدة من ساعاته لا تنقضي الا عن انفاس لا تحصى
كائنة ما كانت في امتدادها وطولها وانما مراد الشاعر ان الليل زايد في
الطول على مقادير الليالي كزيادة نفس العاشق على الانفاس فهذا وجه
لا ارى به باسا في تصحيح المعنى وان كنت لا ارى ان يؤخذ الشاعر
بهذه الدقائق الفلسفية مالم ياخذ نفسه بها، ويتكلف العمل لها، فيؤخذ
حيثذ بحكمه، ويطالب بما جنى على نفسه، وقوله

كانه من علمه بالمقتل علم بقراط فصاد الاكل
قالوا لم يكن بقراط فصادا ولا كان الفصد غالبا عليه في زمانه وانما
كثر بعده قال الخضم اما هذه الدعوى فلا يعلم كيف وجهها وهل انتم
صادقون فيها وقد كان الفصد قديما ولكنهم كانوا يحتذبون العرق بالآلة
شبيهة بالقتارة ثم يبضمونه فهذا احوج الى الحذق واللفظ ولست انا
ان يكون بقراط لا يفصد وليس مقصد الشاعر الا علمه بالفصد وقد علم
موقع المعرفة بالتشريح من هذا العلم وكيف يفتقر الى الوقوف على
تشعب العروق واتصال ما اتصل منها وانفصال ما انفصل وليس بمثل بقراط
على علمه ومعرفة بالطب واجتماع الالسن على تقديمه جهل ذلك وقد يعلم
الشيء من لا يعالجه بيده، ولا يتولاه بنفسه، وليس تركه مباشرة ذلك
بدال على جهله به، ولو كان بقراط اجهل الناس بذلك لم يلحق ابا الطيب
من هذا القول نقيصة على طريقته، لانهم لا يؤخذون بمعرفة الاطباء
ومواقفهم من الصناعة، ومهارتهم في العلم والعمل، ولما رأى الاطباء
لا يخجلون من معرفة العروق ومواقع الفصد وراى بقراط هو المقدم في

الطب ضرب به المثل في ذلك وهو ليس بأكبر من غلط العربي في اسم داود عليه السلام إلى اسم ابنه سليمان عليه السلام ثم غلطه في اسمه حتى يجعله مرة سلاما ومرة يسميه سليما وقال الآخر منهم (مثل النصاري قتلوا المسيحاً) لما سمع القصة ولم يدرك كيف حقيقة القول فيها اجراها على ما خطر بباله وقوله

الفاعل الفعل لم يفعل لشدة والقائل القول لم يترك ولم يقل

قالوا كيف يكون القول غير متروك ولا مقول وهل هذه الا مناقضة ظاهرة قال المحتج ان من عادة الناس اذا استقصروا فعل الفاعل قالوا فعلت وما فعلت اي لم تفعله على وجه التام ، ولم تبلغ به شريطة الكمال ، قد تكلفت الفعل وكأنك لم تفعل فكذا هذا القول لم يترك ولم يقل لانه قد تعرض له فلم يوفه حقه ولم يبلغ المراد فيه فكأنه لم يقل . وقد يجوز ان يكون المراد به انه لم يترك لانه لم يخطر بالبال فيترك وانما ابتدعته انت وسبقت اليه والشيء اذا لم يخطر بالبال ولم تتعلق به الهمة لم يسم متروكا في المتعارف من الكلام وليس يجب ان يكون الحكم بالمناقضة مقصورا على ظاهر اللفظ وانما الممول على المعاني والمقاصد ولو ادعى ذلك في قول القائل كان اسوغ (في كفه معطية منوع) وقوله (حتى نجا من خوفه وما نجا) ف قيل كيف تكون معطية منوعا وكيف ينجو ولا ينجو لكان دالا على جهل المدعي وقصور علمه عن الاغراض * وقوله

يفضح الشمس كلما زدت الشمس س بشمس منيرة سوداء

قالوا الشمس لا تكون سوداء والانارة تضاد السواد فقد تصرف في المناقضة كيف شاء قال المحتج انه لم يجعله شمسا في لونه فيستحيل عليه السواد ولا شعرا في التشبيه اغراض فاذا شبهوا بالشمس في موضع الوصف بالحسن ارادوا به البهاء والرونق والضياء ونصوع اللون

والتمام واذا ذكروه في الوصف بالنباهة والشهرة ارادوا به عموم مطلبها وانتشار شماعها ، واشترك الخاص والعام في معرفتها وتعظيمها ، واذا قرونه بالجلال والرفعة ارادوا به انوارها وارتفاع محلها ، واذا ذكروه في باب النفع والادفاق قصدوا به تأثيرها في النشو والنماء ، والتحليل والتصفية ، ولكل واحد من هذه الوجوه باب مفرد ، وطريق متميز فقد يكون المشبه بالشمس في العلو والنباهة ، والنفع والجلالة ، اسودا وقد يكون منير الفعالم كمد اللون ، واضح الاخلاق كاسف المنظر ، فهذا غرض الرجل غير ان في اللفظ بشاعة لاتدفع وبعداً عن القبول ظاهر وقوله (لا يأتلي في ترك ان لا يأتلي)

قالوا افسد المعنى لأن لا يأتلي لا يقصر فكأنه قال لا يقصر في ترك ان لا يقصر فوصفه بالتقصير وبيان ذلك انه لم ياتل فقد جد في ترك الجد وهونهاية التقصير قال المحتج لا ارى الا زائدة فتقدير الكلام لا يأتلي في ترك ان يأتلي فكأنه لا يقصر في ترك التقصير وهذا هو الجد . وزيادة لا غير مستنكر وقد جاء في القرآن والشعر قال الله تعالى لا يعلم معناه ليعلم وقال ابو النجم (وما الوم البيض الاتسحرا) فزاد لا فاما زيادة ما فكثير مشهور وقال المجاج في زيادة لا (في بئر لا جور يرى وما شعر) اى في بئر جور وقوله

كانك ابصرت الذي بي وخفته اذا عشت فاخترت الحما على الشكل

قالوا هذا الكلام الذي لا طريق للفهم اليه لتخالف اطرافه وتنافر معانيه والفاظه يقول كانك ابصرت ما بي من الحزن عليك وخفته اذا عشت فاخترت ان تموت على ان تشكل ولو عاش ما ابصر شيئاً مما لحقه

ولا خافه لأن الذي جرّ ذلك الحزن والضنا هو موته فكيف يكون
لو عاش مبصراً له وخائفاً وما معنى هذا الشكل هاهنا اهو ثكل هذا
الميت له ام ثكله للميت فان كان ثكله للميت فهو الحمام الذي قد حصل
وان كان ثكل الميت له فكأنه قال قد اخترت موتك على موتي ووجدت
الحمام ايمون من ثكلك لي فكيف يقول ذلك وهو لو عاش لم يكن
لثكله له سبب ولو كان له ما يؤديه الى هذا الضنا الذي ذكره في حياة
هذا الميت لكان مشكولاً وهو حي مصيباً منه الضنا ما اصاب المتنبي قالوا
وما نعرف بيتاً يقارب هذا الخطأ الا بيت ابي تمام

لو لم يت بين اطراف الرماح اذاً لمت اذ لم يت من شدة الحزن
قال المحتج انكم ذهبتم عن غرض الرجل وظننتم انه اراد انك
خفت نزول هذا الضنابي لاجاك وانت حي ولم يرد ما خطر لكم وانما
مذهبه فيه انك خفت ان يصيبني هذا العارض من الضنا وانت حي
فيبلغ منك النعم به مبلغ الشكل فاخترت الحمام عليه فقال الخصم هب
الامر على ما قلتم ما وجه هذه المخافة وكيف يصيبه ذلك الحزن وهو
يشكل حبيباً ولم يفقد عزيزاً وما وجه شفقة ابن سيف الدولة على المتنبي
حتى يفدي حزنه بنفسه ، ويختار الحمام على ثكله ، على انه له في ذلك
عادات منها قوله يرثي والدة هذا المدحوح

بعيشك هل سلوت فأن قلبي وان جانب ارضك غير سال
وقوله يرثي اخته

وهل سمعت سلاماً لي الم بها فقد اطلت وما سلمت من كذب
وما باله يسلم على الحرم ويتشوق الى الامهات ومن سبقه الى هذا
وانما يفعل ذلك من يرثي بعض اهله واما استتماله اياه في هذا الموضع

فدال على ضعف البصر بمواقع الكلام ومما تحقق ذلك فيه قوله
 وغراً الدمستق قول الوشاة ان علياً ثقیل وصب
 فجعل الامراء يوشى بهم وانما الوشاية السعاية ونحوها ومن شان المدوح ان
 يفضل على عدوه ويجري العدو ويجرى بعض اصحابه لاسيما اذا كان المدوح مثل
 ابن حمدان والعدو الدمستق وليس بسائع في اللغة ان يقال وشى فلان
 بالسلطان الى بعض رعيته ولو قيل ذلك في اميرين لكان قصراً بالموشى به لامحالة
 وانما المعروف الصحيح ان يوشى بالاصغر الى الاكبر فان توسع في ذلك
 فبالنظير قال المحتج اصل الوشاية استخراج الحديث بالمسئلة والتلطف
 كما يستوشي الرجل جري الفرس بتحريكه ونغمزه بعقيه فقد يجوز ان
 يجري هذه الكلمة على اصلها ويجعل هو لا وشاة لما اتوه بهذا الخبر
 والكلام هو الاول عندي والمذرفه يضعف وانما اراد بالوشاة الذين
 بعثوه على قصد الثغور فانما وشوا باهلها لما دلوه على ضعفهم واشتغال
 ناصرهم ومن هذا الضرب قوله

ما يقنص الموت نفساً من نفوسهم الا وفي يده من ننتها عود
 قالوا والعود لا يشتم ولو اشتم لم يحظ من ريحه بطائل وانما يظهر
 عرفه اذا حلت النار اجزاءه ولطفتها فانبت في الهواء ودخلت في الحياشيم
 قال القاضي وليس المعنى عندي ما ذكره ولا ذهب الرجل حيث ظنوا
 وانما اراد انه لا يباشرها اذا قبضها ولكن يقبضها وفي يده عود يتناولها
 بطرفه كما يريد الانسان اخذ الشيء يستفد منه فيصون عنه يده ويتناوله
 بحاجز ولم يرد عود الطيب وانما اراد عوداً من العيدان ايها كانت وامثال
 هذه الاعتراضات كثيرة واستقصاؤها جميعها باب من التطويل وانما
 يصلح استيفاء ذلك اذا قصدنا شرح المعاني المستغلة من شعره فان القول

في ذلك يتصل بالكشف عن هذه الامور ويتناول الغامض الخفي، والمتوسط
المحتمل، والظاهر الذي فيه بعض اللبس فينفي ما يجب ان ينفي، ويبتذر
لما يحتمل العذر، ويذكر مثل قوله

اذا ضوؤها لاقى من الطير فرجة تدور فوق البيض مثل الدراهم
ويبين كيف صار ما يقع من الشمس على البيض اذا وجدت من
الطير فرجة مستديرا ولم يكن مستطيلا وان كانت المشاهدة صححت
قول الشاعر وانما بقي علينا تمرف العلة ومثل قوله

لولم تكن من ذا الورى للذمك هو عقت بولد نسلها حواء
كيف يكون من الورى والورى منه ونحو هذه المعاني وما يشاكلها
وقد قدمنا عند ذكرنا الاستعارات ووجوه الاغراق والافراط ما يبين
لك القول في مثل قوله

وضاقت الارض حتى كاد هاربهم اذا رأى غير شيء ظنه رجلا
وقوله

قلو سرنا وفي تشرين خمس راوئي قبل ان يروا السماكا
وانما يطلع السماك في تلك الليلة وفي مثل قوله (فصار سقمي به في جسم كتمانى)
فجعل لكتمان جسماء ملحق بهذين البابين من استعارة بعيدة، وافرط فاحش،
فأما كتابنا هذا فقد وفتنا حقه، وبلغنا به نهايته، واتينا على ما وصلت الطاقة
اليه، وما اسعفنا الامكان به، فاذا زادنا النظر والفكر والمطالعة والبحث
بعض ما يليق به اضفناه اليه، وان افادنا غير تامنه ما قصر علمنا عنه استفدناه
واعظمنا النعمة فيه، وعرفنا لصاحبه فضل التقديم، ولرجة الهجى التعليم،
وبالله نستعين على كل خير، واياها نسأل التوفيق، ونستوهب
﴿ النصمة والتسديد ﴾ وهو حسبنا ونعم الوكيل

فهرس الجزء الاول والثاني من الوساطه

١

فهرس اول عام

صفحة		صفحة
٣٤	الشعر الغزلي البديع	١ - ٣ كلمة الناشر
٣٨ - ٣٥	الاستعارة الحسنة	٤ - ٨ ترجمة المؤلف
٣٩	الاستعارة القبيحة	٩ - ١٩ مقدمة الكتاب
٤٠	التجنيس المطلق	١٢ خطأ شعراء الجاهليين
٤١	التجنيس المستوفي	١٣ - ١٨ اغلاط الجاهليين
٤٢	والتجنيس الناقص	١٩ الشعر عند العرب
٤٣	التجنيس المضاف والمطابقة	٢٠ تفاوت الشعراء
٤٤	التصنيف	٢١ تأثير الطباع والامكنة في
٤٥	التقسيم	٢٢ رقة الشعر وجفائه
٤٦	ابو الطيب وبقية الشعراء	٢٣ تكلف ابي تمام
٤٧	شعر ابي الطيب	٢٤ - ٢٦ تفاوت شعراء ابي تمام
٤٨	تفضيل بعضهم المتقدمين	٢٧ لكل مقام مقال
٤٩	على المتأخرين	٢٨ - ٣٠ السهل العذب من شعر
٥٠	البحثري ورياش القيسي	٣١ - ٣٢ السهل العذب من شعر
٥١ - ٥٢	العصية لشاعر دون غيره	٣٣ جريد
٥٣ - ٥٥	تفاوت شعر الشاعر الواحد	استعانة الشعراء بالحشو
٥٤	جيد شعر ابي نواس	
٥٥	السخيف من شعر ابي نواس	

صفحة		صفحة
٥٦	اغلاط ابي نواس	١٢٨
٥٧ - ٥٨	فساد العقيدة في الشعر	١٢٩
٥٩	جيد شعر ابي تمام	
٦٠	الجلد والسخيف من شعر	١٣٠
	ابي تمام	١٣١
٦١ - ٦٤	السخيف من شعراي تمام	١٣٢
٦٥	المعقد من شعر ابي تمام	١٣٣ - ١٣٨ امثال المتنبي في شعره
٦٦ ، ٦٨	فساد المعنى في شعراي تمام	١٣٩
٦٧	تصرف الشعراء في مدح	
	اهل الجود والاعطاء	١٤٠
٦٩	فساد المعنى في الشعر	١٤١ - ١٤٢
٧٠ - ٧١	معنى الايم لمة وشرعا	١٤٣
٧٢ - ٨٢	السخيف من شعر المتنبي	١٤٤
٨٣ - ٨٤	المعقد من شعراي الطيب	١٤٥
٨٥	عدم التسرع في الحكم	١٤٦
٨٦ ، ١٢٥	المختار من شعراي الطيب	١٤٧
١٠٢	قصيدة ابي الطيب في الحمى	١٤٨
١٠٣	قصيدة ابن الممذل في الحمى	١٤٩
١٠٩ - ١١٠	وصف المتنبي للاسد	
١١١	وصف البحري للاسد	١٥٠
١٢٦ - ١٢٧	حسن تخلص ابي الطيب	
	سوء تخلص المتنبي	
	الاعتذار عن ابي الطيب	
	بمحاسن مطاله	
	محاسن مطالع ابي الطيب	
	الشعراء الذين ضاع شعرهم	
	كثرة الشعراء المجهولين	
	امثال المتنبي في شعره	
	كلام المصنف عن اختيار	
	غرد المتنبي	
	الاعتذار عن المتنبي	
	السخيف من شعر المتنبي	
	فلسفة المتنبي في شعره	
	وضع الشيء في موضعه	
	تشبيه الشيء بالشيء	
	اختلاف الناس في تشبيهاتهم	
	محاسن التشبيه	
	اختلاف الشعراء في التشبيه	
	تفاوت الشعراء في صوغ	
	اللفظ والمعنى	
	تفاوت الشعراء في اخذ	
	الالفاظ والمعاني	

صفحة	صفحة
١٥٢-١٥١ سرقة الشعر	٣٠٩
١٥٦-١٥٣ سرقة الشعر بلفظه	٣١٠
١٥٨-١٥٧ سرقة الشعراء للمعاني	٣١١
١٦٠-١٥٩ تقن الشعراء في السرقة	٣١٢
١٦١ مناقضة الشعراء	٣١٣
١٦٢ عدّ الكلمات المتداول	٣١٤
استعمالها سرقة	٣١٦-٣١٥ ذكر بعض الشعراء المستحسنين
١٦٣ خطأهم في عد بعض	٣١٧
الألفاظ سرقة	٣١٨
١٦٤ عدهم الألفاظ المتداولة	٣١٩
سرقة	٣٢٠
١٦٥ استعمال الشعراء لبعض	٣٢١
الألفاظ لا يد سرقة	٣٢٢
١٦٦ الحيف على أبي نواس وأبي تمام والبحري	٣٢٣
٣٠٥-١٦٧ ما ادعى على أبي الطيب	٣٢٤
فيه السرقة	٣٢٥
٣٠٦ ما عيب على أبي الطيب	
في شعره	
٣٠٨-٣٠٧ كلام المؤلف عن مواقع الكلام	

ما أنكره الناس على شعر

أبي الطيب والاعتذار عنه

الاعتذار عن أبي الطيب

التحامل على أبي الطيب

وتحملهم في تفسير بعض

الألفاظ

ما ظهر لفظه وأبهم معناه

الانتصار لأبي الطيب

تسهيل الطريق لأبي الطيب

ذكري بعض الشعراء المستحسنين

ما ساءحوا به الشعراء

ما احتمل من شعر الشعراء

أبو الطيب كسائر الشعراء

في الجودة وعدمها

اغراب الشعراء في شعرهم

تفاوت الاستعارات

انتحال العذر لأبي الطيب

زلات أبي الطيب

زعم بعض المتعنتين خطأ

أبي الطيب

تسامحهم في اختلاف المعاني

صفحة	صفحة
٣٢٦	ما عيب على المحدثين ولم
٣٢٧	يعب على الاقدمين
٣٢٨	استعمال العرب بعض المعاني
	ظن البعض فساد بعض
	المعاني الصحيحة
	ما انكره العلماء من شعر
	ابي الطيب
	خاتمة الكتاب

٢

فهرس ثان لما ورد في الكتاب من اسما. الاعلام والقبائل والاماكن
مرتب على حروف الهجاء (١)

١

صفحة	صفحة
١٨٣-١٨٢	ابراهيم بن العباس
٢٥١	ابراهيم بن المهدي
٢٩٠	ابراهيم الموصلي
٠٨٠	ابرويز
١١٦	ابن ابي زرعه
١٦٢، ١٦٧، ١٧١	ابن ابي طاهر
١٢٧	ابن ابي الهيجاء
٢٩٥	ابن الرقيات
٣٢٠	ابن احمد
٣٣٩، ٣٢١	ابن احر
٠٩٦	ابن جني
٤٠٣، ٤٠٨	ابن خلكان
١٧٢	ابن الحياط
٠٢٠	ابن داب
٠٩١	ابن دريد

(١) راعينا ما اشتهر بالرجل لاسمه فأبو تمام تجده في حرف الالف لاحرف الحاء مثلا وقد
يحيى اسمه في الكتاب احيانا بلفظ حبيب والطائي لكن لا تجده لافي ابي تمام وقس على هذا غيره

صفحة		صفحة
٢٩٥	ابن رميلة	٢٣٨
٧٩٥٠٠٤٩	ابن الرومي	٣٠٥٠١٨٧٠٤٥
٢٠٥٠١٩٦٠١٨٣٠١٦٨٠١٢٤٠١٢٠	ابن هرمه	٧٧
٣٠٢٠٢٨٥٠٢٧٧٠٢٦٩٠٢٥٥٠٢٤٢	ابن يوسف	١٨٤
٣٠٥٠٣٠٤	ابو اسحاق الفارسي	١٥٢
٥٨	ابو بيجلة	٢٨٢
٣٥٤٠٣٤٣٥٠	ابوبكر الغزي	٢٥٠٢٣٠٢٢
١٧٩٠٣٥	ابوتام	٤٣٠٤٢٠٤١٠٤٠٣٩٠٣٨٠٣٦٠٣٤
٤٧	ابن الطرية	٧٣٠٧٢٠٧١٠٦٧٠٦٤٠٤٩٠٤٧٠٤٦٠٤٥
٤٢	ابن الاعرابي	١١٤٠١٠٤٠١٠٠٠٩٥٠٩٤٠٩٣٠٨٩٠٧٦
١٦٦	ابن العميد	١٦٠٠١٥٩٠١٥٨٠١٥٢٠١٤٢٠١٤٠
٢٨٦	ابن قتيبه	١٦٨٠١٦٧٠١٦٦٠١٦٥٠١٦٢٠١٦١
٢	ابن المقفع	١٧٤٠١٧٣٠١٧٢٠١٧١٠١٧٠٠١٦٩
١٢٥	ابن مقله	١٨٣٠١٨١٠١٨٠٠١٧٩٠١٧٨٠١٧٧
٣١٠	ابن كفلغ	١٩٢٠١٩١٠١٩٠٠١٨٩٠١٨٦٠١٨٤
٣٧٠٤٩٠٣٧	ابن لنكك البصري	١٩٩٠١٩٨٠١٩٧٠١٩٥٠١٩٤٠١٩٣
١٠٦٠١٠٧٠١٠٩٠١١٦٠١٢٠١٧١	ابن المعتز	٢١١٠٢١٠٠٢٠٩٠٢٠٨٠٢٠٤٠٢٠١
١٧٦٠١٨٩٠١٧٦		٢١٨٠٢١٧٠٢١٥٠٢١٤٠٢١٣٠٢١٢
٢٨٨٠٢٩٠٢٩٧		٢٢٤٠٢٢٣٠٢٢٢٠٢٢١٠٢٢٠٠٢١٩
٢٢٢٠٢٢٩	ابن المنزل	٢٣٣٠٢٣٢٠٢٣١٠٢٣٠٠٢٢٧٠٢٢٦
١٢٦	ابن منصور	٢٤٥٠٢٤٣٠٢٤٢٠٢٣٩٠٢٣٨٠٢٣٤
٣١٥٠٤٥	ابن ميادة	

صفحة	صفحة
٢٢٨٠٤٧٠٤٤	٢٥٥٠٠٢٥٠٠٢٤٩٠٢٤٨٠٢٤٧٠٢٤٦
١٨٠١٧٢٦٢٠٢٦١٠٢٦٠٠٢٥٩٠٢٥٨٠٢٥٦	٢٦٦٠٢٦٧٠٢٦٦٠٢٦٥
١١١٢٧٢٠٢٧٠٠٢٦٩٠٢٦٧٠٢٦٦٠٢٦٥	
٣٤٩٠٣٢٩٠١٤	٢٨٢٠٢٧٩٠٢٧٧٠٢٧٥٠٢٧٤٠٢٧٣
١٤٧٣١٠٠٣٠٣٠٢٩٨٠٢٩٧٠٢٩٥٠٢٨٨	
١٢٣٠٧٣٣٥٣٠٣٢٣٠٣٢٠٠٣١٦٠٣١٣٠٣١١	
٢٢٩٠١٦١	٣٥٩
٣٤١	٢٧٩
٢٤٠	٣٤١
١٥٩	٢٦٦٠٢١٦٠١٥٠
٤٦٠٤٥٠٢٦٠١١٠٣٠٢	٣٤٣
٧٣٠٧٢٠٦٨٠٦٧٠٥٧٠٥٦٠٥٥٠٤٩	١٥٣
١٤٩٠١١٠٠١٠٣٠١٠٢٠٨٨٠٨٦٠٧٩	٢٦٠٠٨٠
١٦١٠١٥٩	٢٣٤
٢٦١	٢٩٥
٣٣٣٠٣٣٢٠٣٣١٠٣٢٦٠٣٢٢٠٣٢١	١٢٩
٣٤٣٠٣٤١٠٣٤٠٠٣٣٧٠٣٣٦٠٣٣٤	١٨٨
٣٥٣٠٣٥٢٠٣٤٩٠٣٤٧٠٣٤٦٠٣٤٥	١٥٢
٣٥٩٠٣٥٦	٣٤١
١٦٢	١٩٣٠١٢٩٠١٠٧
٣٥٠٠٣٤٣٠١٥٢٠١٥١٠٥٠	١٤٩٠٤٨٠٦٥

صفحة	صفحة
٢٤٣ ع ٢٥٠ ع ٢٥١ ع ٢٦٩ ع ٢٩٤ ع ٢٩٥	٣٢٩ ابو عبيد
٣١٩ ع ٣١٧ ع ٣١٠ ع ٣٠١ ع ٣٠٠ ع ٢٩٨	٨٨٤٨٠ ع ٦٧ ابو العتاهيه
٣٤٨	١٨٨ ع ١٩٩ ع ٢٣١ ع ٢٣٢ ع ٢٣٩ ع ٢٤٠
١٧١ ع ١٥٩ ابو هفان	٢٤١
٢٤٣ ع ٢٠٩ ع ١٨٤ ع ١٧٨	١٧١ ابو علي البصير
١٢١ ابو وائل	٣٤٣ ابو عمرو الشيباني
٢٦٦ ابو يعلى	٢٥٣ ابو العيثل الاعرابي
٢٣٤ ع ١٦٤ ع ١٥٥ الابرير	١٧٦ ع ٢٠٠ ع ٢٨١ ابو عيئة
١٩٥ احمد بن ابي دواد	١١٩ ابو الفتح
٢٣١ ع ١٩٢ احمد بن ابي فنن	١٢٨ ابو الفرج القاضي
٢٤٢ ع ١٦٢ احمد بن ابي طاهر	١٣٢ ابو مالك
١٦٢ احمد بن عمار	١٥٢ ابو مكثف المزني
٢٩٠ احيحة بن الجلاح	٠٦٦ ابو الميث
٣٥٢ الاخطل	٣٤١ ابو مهديه
٠٤١ الاخنس بن شهاب	١٧ ع ٣٣٥ ابو التجم
٠٧٧ آدم	٣٣٧ ع ٣٤٤ ع ٣٥٨
٠٢٣ ارسطوليس	١٩ ابو نخيله
٢٠٢ ازهم	٢١١ ابو نصر بن نباته
٦٤ ع ٤٧ اسحاق بن ابراهيم الموصلي	١٨٩ ابو نعيم
٢٨٩ ع ١٧٩	٣٦ ع ٣٨ ع ٣٩ ع ٤٠ ابو نواس
٣٠٥ اسحاق بن خلف	٤٥ ع ٤٦ ع ٥٠ ع ٥٧ ع ٥٨ ع ٧٢ ع ٧٣ ع ١١٧
٠١٣ الاسدي	١٥٥ ع ١٥٧ ع ١٦٠ ع ١٦١ ع ١٦٢ ع ١٦٣ ع ١٦٤
١٧١ اسماعيل	١٦٤ ع ١٦٥ ع ١٦٦ ع ١٧٠ ع ١٨٧ ع ١٩٢ ع ١٩٣
٠٤٤ اسماعيل بن عباد	١٩٦ ع ١٩٨ ع ٢٠٢ ع ٢٠٨ ع ٢١٠ ع ٢١٦ ع ٢١٧
١٨٠ ع ١٦٥ ع ٤٦ ع ٢٣٠	٢١٩ ع ٢٢٤ ع ٢٢٦ ع ٢٢٧ ع ٢٢٩ ع ٢٣٠
٢٦٥ ع ٢٥٨ ع ٢٤٠ ع ٢٣١ ع ٢١٩ ع ١٩٥	٢٣٣ ع ٢٣٦ ع ٢٣٨ ع ٢٣٩ ع ٢٤١ ع ٢٤٢

صفحة	الاصحاح	الاصحاح	صفحة
١٥٦	الاصحاح بن قصاب	٢٣٠	اوس بن مريثة
١٦٤١٥٤١٤	الاصحاح	٢٧٨	الاس الكلائي
١٧٤٧٤١٧٤١٣١٤٥٠٤٧٤١٧	الاردن	٢٨٤٤١٠٩٣٠٠	٢٩٦٤١٤٩٤١٣١٤٥٠٤٧٤١٧
٣٠١٤٣٢٥٤٣٢٥٤٣٠١	ارساس	٨٨	٣٥٢٤٣٤٠٤٣٢٥٤٣٠١
٢٠٤٢٤١٤٢٠	الاعشى	٨٠	٧٢٤٢٤١٤٢٠
٨٠٤١٦٨٤١٦٨٤١٦٨	اية	١٨٣٢٤	٣١٤٤٣١٢٤١٦٩٤١٦٨٤١٦٨
٣٥٣٤٣٢٥			
٢٧١	اعشى باهة		ب
٢٤٣	الافشين	٣٤٦	باقل
١٥٤٤١٤	الاقشير	٣٠٠	باهة
١٣١	آل الزبير	٠٢٦	يجير
١٢٤١٤١٤١٤١٤١٢	اسرو القيس	٣٧٤٣١٤٢٨٤٢٧٤٥٤٤	البحري
٢٠٤٣٣٤١٤٤٥٤٤٥٤٤١٤٤٥٤٣٤٤٢٤٤٠	١٤٧٤١٤٤٦٤١٤٥٤٤٥٤٤٣٤٤٢٤٤٠	٦٣٤٤٨٤٤٧٤٤٦٤٤٥٤٤٣٤٤٢٤٤٠	
٤٨٤١٤٨٤١٤٨٤١٤٨٤١٤٨	٢٥٣٤٢٣٦٤٢١٧٤٢٠٨٤١٥٣٤١٤٨	١٤٥٤١٣١٤١١٠٤١٠٢٤٨٨٤٧٦٢٥٣	
٢٦٤٤٢٦٤٤٢٦٤٤٢٦٤٤٢٦٤٤	٣٣٩٤٣٢٢٤٣١٨٤٣١٤٤٣١١٤٢٦٤	١٧٦٤١٦٧٤١٦٢٤١٦١٤١٥٩٤١٥٥	
٣٥٢٤٣٤٩		١٩٤٤١٨٨٤١٨١٤١٧٩٤١٧٨٤١٧٧	
١٥٤	اسرو القيس بن عابس	٢٠١٤١٩٩٤١٩٨٤١٩٧٤١٩٦٤١٩٥	
٣٣٨	ام عمرو	٢١٢٤٢٠٧٤٢٠٦٤٢٠٤٤٢٠٣٤٢٠٢	
٣٤١	ام الميثم	٢٢٣٤٢٢١٤٢٢٠٤٢١٧٤٢١٦٤٢١٣	
٢٨٢	امية بن الصلت	٢٤٤٤٢٣٧٤٢٣٥٤٢٣٢٤٢٣٠٤٢٢٩	
٥٣	الأمين	٢٦٩٤٢٦٧٤٢٦٤٤٢٦٠٤٢٥٠٤٢٤٥	
٢٦٣	الاهتم بن سنان	٢٨٩٤٢٨٨٤٢٨٦٤٢٧٧٤٢٧١٤٢٧٠	
١٩	اوس	٣٠٢٤٣٠١٤٣٠٠٤٢٩٩٤٢٩٨٤٢٩١	
٣٤٨	اوس بن حادثة الطائي	٣٠٤	
١٩٨٤١٩	اوس بن حجر	٣٥٣٤١٢٧	بدر بن عارب بن اسماعيل

صفحة		صفحة
١٥	البردخت	١٥٢
٤٦٤٥	بشار	١١٣
٢١٣٤٢٠٠٤١٨١٤١٧١٤١٦٠٤١٤٢		٣٤
٢٨٨٤٢٦٢٤٢٤٠٤٢٣٧٤٢٢٨٤٢١٦		٦٨٤١٥
٣٤٦٤٣٣٠		
٣٥٢	بشر	
٠١٦	بشر بن ابي حازم	٢٦٢٤١٦٦
١٦٢	بشر بن يحيى	١٨
١٦٤	البطين البجلي	٣٤٧
٢٩٠	البعيث	٣١٥
٣٥٦٤٢٣	بقراط	٣١١
١٦٨٤١٦٢	بكر بن النطاح	٣١٥٤٢٩٦
٢٩٠٤٢٦٩٤٢٦٨٤١٨٨		٠٨٩
٢٩٧	البكري	
١٣٧	بلمجلان	
٣١١	بنو تميم	٣٠١
١١٤	بنو الحارث بن لقمان	٨٤٤٤٢
٠٨٨	بنو حمدان	٢٢٨٤٢٢٧
١٣١	بنو سعد	١٨
١٣١	بنو سليم	
١١٣	بنو طنج بن جف	
٢٤٧	بنو عامر	١٠٠
١٣٢	بنو عامر بن دبيعة	٢٥٨
٣٢٧٤٣٢٦	بنو عبس	٢٩٤٤
١٢٧	بنو عمران	١٢٤
٣٤٣	بنو قارب	٨٤٧٤٥٤٤٤٣٤٢

صفحة	صفحة
حريث اللجام ١٥٦	٢٢٤٣٢٤٣١٤٢٧
حزن بن حيان المنقري ١٥٦	١٦٦٤١٦٤٤١٦٥٤١٥٧٤١٥٣٤١٥١
الحزين الدوالي ٢٢٦	٢٣٢٤٢٠٢٤١٨٩٤١٧٧٤١٧٦٤١٦٧
حسيل بن عرفة ٣٢٩	٣٠٢
الحسين بن اسحاق ٣٠٥٤٢٤٨٤١٢٦	١٧
حسين راوية جرير ٢٠	٢٨١
الحسين بن الحمام ٢٤٧٤٢١٤٤٣٦	١٦٦٤١٣٢
٢٥٣	٢٩٥٤٢٠٥٤١٦٥
حطايط بن يعفر ٢٠٨	٢٨١
الحطينة ١٥٤٤٤٧٤١٩	٣١٧٤١٥٢٤٢٧
٢٥٦	٣٣
حفص ١٥	٨٤٤
الحكم الحضري ٤٥	١٢٣
الحكمي ٧٩	
حماد ٢٠	
الحمودي ٢٣٥	١٥٨٤١٥٧٤١٤٦
حمزة بن بيض ٢٨٥	٢٥١٤٢٠٨٤١٨٦
حمزة بن عبد المطلب ١٨٦	٢٥٥
حميد بن ثور ٣١٨٤٢١٠	٣١٣٤٣٥
حميدة ١٨	٣٢١
السيد الحميري ٢٦٠	٢٩٩
الحجاز ٢١٦٤١٨٥	٣١٥
حجر ٣١٦	٣٤٣
الحدث ٠٩٧	
حصن الران ٠٨٩	٢٨٧٤٢٨١٤١٦٥
حضر موت ٧٦٤٤٠	٣٤٣٤٢٩٢

صفحه		صفحه	د
١٢٧	حلب		
٠٣٣	حوران	٣٥٧٤١٨	داود
٢٩٦	حوش	٣١٧	الدجال
	خ	١٩٠٤٤٢	دعل
٣٢٦	خالد بن جعفر	٢٩٧٤٢٦٦٤٢٣٥٤٢١٤	
٢٤٠	خالد الكاتب	٣٩٠٤٩١٤٨٢	الدمستق
٢٣٣	الحجازي	٢٠٩٤٥٨	ديك الجن
٢٨٢	خداس بن زهير	١٧	دجلة
٢٧٢	خزر بن لوزان	٣٥٤٤١٢٩	دمشق
٣٢٥	خزيمة بن طارق التغلبي		ذ
٢٣٦٤١٥٩٤٤٦	الخرمعي	١٥٢	ذقافة العبسي
٢٧٨٤٢٧٧٤٢٦٤٤٢٥٢٤٢٤٢		٢٦٤	ذو الاصبع المدواني
٧٩	الحصيني	٠١٣	ذو الحلق الطهري
٠٤	الحضر	١٠٥٤٢٧٤١٥	ذو الرمه
٢٠٨	خفاف بن العنصر البرجمي	٣٣٩٤٢٦٨٤٢٢٤٤٢٠٦٤١٥٤٤١٢٩	
٥٠٤٢٠	خلف	٣٥٢٤٣٤٦	
٢٩١	خلف بن مرزوق	٢١٧	ذويب بن كعب التميمي
٢٩٥	الحليج	٣١٦	الذائب
٠٠٨	الحاج خليفه	١٦٣	الذنوب
٠٣٣	خندف		ر
٢٣٩٤١٥٠	الحنساء	٢٠٦٤١٥٥	الراعي
٢٧٦	الحاوير	٩١	الراضي
٢٨٣	خراسان	٢٩٢٤٢٥٧	ربيعه بن ثابت السيري

صفحة	صفحة
س	ربيعة بن مرداس ١٨٦
	ربيعة بن مقروم ١٥٣
ساعدة بن جويرية ١٥١٤١٩	الربيع ١٦٢
سالم بن وابصة ٢٩٣٤٢٣٦	٤٠٤٢١٤١٤١٣٣
السائب راوية كثير ٢٠٢٩٦٤٢٩٤٤٢١١٤١٥٤٤١٣٢٤٤٥	٣٣٣٤٢٩٧
السري الموصلية ١٧٦٤٩٣٤٣٨	٠٤٧
١٨٣	رياش القيني
سعد بن حميد ٢٥٣٤٢٤٧	رضوى ١٢٠
سعيد بن عبد الله ١٢٨	رهب ٠٣١
سلمة بن الخرشب ٣٢٥٤١٦	الروذبار ٠٨٠
سلم ٣٤٥	الروم ٣١٧
سلم الحاسر ٢٨٤	الري ٠٠٨
سلمى ٣١٩	ز
سليمان ٣٥٧٤١٥٠٤١٨	زياد الاعجم ٢٨٩٤٢٩٤٤٢٦٣
سهم بن حنظلة ١٥٨	زياد العبدي ٢٩٢٤٢٨٤
سوار ٣٠٠٤١٣٣	زفر بن الحرث ٢٨٩
سويد بن ابي كاهل ٢٦٤	الزمنشري ٠٤٨
سويد بن كراع العكلي ١٥١	٣٥٤١٩٤١٨٤١٦
سيف الدواة بن حمدان ٣٠٢٤١٣٠٤٨٩	٣٦٠٤٣٥٩٤٣٤٣٣١٧١٥٨٤١٥٧٤١٥٣٤١٥٢٤١١٠٤٤٤
٣٦٠٤٣٥٩٤٣٤٣٣١٧	٢٧٢٩٨٤٢٨٠٤٢٧٣٤٢٤٩٤٢٢٥٤١٦٥
سبيوية ٧٧	٣٤٣٤٣٣٠
ساتيدما ٣٥٠	٣٢٦
السيحا ٠٧٦	زهير بن خزعة
السكون ٠٧٦	زياد الاعجم ٢٨٩٤٢٩٤٤٢٦٣
سندابايا ٢٧٥	زياد العبدي ٢٩٢٤٢٨٤
	زيد الحيل ٢٤٩

ط	ش	صفحة	صفحة
طاهر بن الحسين	شاس	٢١١	٢٠٠
طرفة	الشافعي	٣٢١، ٧١، ٧٠	١٧، ١٠٥، ٣٤٦، ٣٤٦
طريح	شبيب بن ثعلبة	٣٣٨	٣٥١
طفيل بن مالك	شريح بن قروش العبسي	٣٢٦	١٥، ١٩٠، ٢٠٠، الطرماس
الطفيل القنوي	الشمخ	٣٥٣	٢١١، ٢٥٢، ٢٧٤، ٢٩٤، ٣١٥
طلي	شمعله بن قاند	٢٢٣	٢٨٧
طرابلس	الشنفري	٠٤٠	٣١٦، ٣١٥
طرسوس	شيطان بن عمرو الشيباني	٣٢٧	٣٢٦
	شاس	٠٨٠	١٥٩، ٢٥١
	الشام	١٨٥	٢٨٦، ٣١٥
	ص		
ظ	الصاحب بن عباد	٢٩٩، ٨٦، ٦٤، ٤٢	
ظلمياء	صالح بن عبد القدوس	٢٨٢	٣١
ع	الصراة	١١٩	
عاد	صرية	٠٣٤	١٨
عامر بن ربيعة	صور	٢٨٤	١٢٧، ١٢٧، ٢٤٧، عامر
عامر بن الطفيل	الصولي	٢٦٠	٣٢٢
عامر التقي	ض		
عازر	ضبه	٨١	٢٥٥
العباس بن الاحنف	ضبيعة أضجم	٤١	١٤٥
	ضبيعة قيس	٤١	٢٥٥
	الضار	٣٤	١٧٢، ١٨٠، ١٩٧

صفحة	صفحة
٢٢١ المتبي	٢٢٢٢٠٥٢٠١
١٨ عثمان بن عفان	١٦٩١٦٢٥٥ عباس
٣٤٧٢٩٧١٥٢ العجاج	٢٤٢٢٣٨
٣٥٨٢٥١٢٣٤٨ عبدالمطلب	١٥٦
٢٨٠١٢٢٧ عبدجبل	٥٩٢٢٥٧
٢٧١٢٥١٢٣٤٣٣٢١ عدي بن الرقاع	١٥
١٢٢٤٧ عدي بن زيد	الحضرمي
٣١٧ العذافر	عبدالله بن الحسن العلوي
٢٨٣١١٩ عروة بن حزام	٢٤٠
١٣١ عروة بن الزبير	١٥١
٣١٤ عروة بن زيد	عبدالله بن الزبير الاسدي
٢٠٢ عروة بن عتبة الكاكي	٣٠٠
١٨٦١٧٩١٥٧ عروة بن الورد	عبدالله بن طاهر
١٨٥ العطائي	١٧٥
٢٩٦١٤٩ العطوي	عبدالله بن محمد المهدي
٢١٥ عقيل بن غفلة	٢٠٥٢٠٤١٧٠
٠٣١ عقيلة	٢٨٩
١٩٦ المكبري	عبدالله بن معاوية
٣١٧٢٧٢ العكوك	١٦٠
٢٢٨ علاقة بن عربي	عبدالله بن مصعب
٣٢٦ العلاج الخراساني	٣١٧١٦٥
٢١١ علقمة	عبد بنني الحساس
٢٨٩ علقمة بن أسوي	٦٧
١٦٩١٥٨٧٢٥٤٧٣ علي	عبد الحميد
٢٢١٢٠٥١٨٩٤٨٨ علي بن جبه	عبد الرحمن بن دارة
٢٩١٢٨٣٢٨٠٢٧٩٢٧٨٢٣١	٢٦٦
	٦١٤٦٠
	١٠٢
	٣٢٤١٢٩١١٤
	١٩
	٢٠٢١٦٣
	٢٧٥٢٤٧١٥٣
	الحارثي
	٣٢٠
	١٧٣

صفحه	صفحه	
١١٧	١٨٤٤١٤٧٤	علي بن الجهم
٢٥٤	١٨٥٤	
٢٢٧		علي بن الحليل
٢٥٤		علي بن محمد البسامي
٠٥٥		عليه
١٨١	٢٩٣٤٢٦٣٤	عمران بن حطان
٠٢٧		عمر
٢٠٤		عمر بن ابي ربيعة
١٣١		عمر
٢٧٣		عمر بن الاهتم
١٥٢		عمر بن نجاه التيمي
٣٥٠		عمر بن قننة
٣١٦		عمر بن لجا
٢٥٧		عمر بن معدي كروب
١٧١		عميرة بن جعيل
١٩٩		العنبري
١٥		عنيسة الفيل النحوي
٢٢٤	١٤٥٤٤٤	عنقة
٢٢٥	٣٤٧٤٣١٤٤٢٨٨٤	
٢٨٤	٢٥٤	عنقة بن الأخرس
٣٤٩	١٥٣	عنيزة
٣١٦	٣١٥٤٢٠١	العوام بن عبد عمرو
١٣٧		الشياني
٠١٣		عيسى بن مريم
٣٣٧	١٩٨	عين بن مالك
٣١٦	٢٩٩	المني
١٧٠		المراق
٢٩٦		العلم
٣١		غ
٢٨٣		الغور
		الغضب
		ف
١١٠	٤٣٠	الفتح بن خاقان
٣٤٩	٣٤٣	الفراء
٢١٤	١٥٤١٤١٣	القرزوق
١٩١	١٨٧٤١٦٦٤١٥٦٤١٥٢٤١٢	
٣١٣	٣١١٤٣١٠٤٣٠٢٤٢٧٢٤٢٠٣	
٣٤٦	٣٤٢٤٣٢٦٣١٧	
٢٧٥		فزاره
١٦٢		الفضل
٢٩٥		فيروز
٨٢		فارس
١١٣		الفرات
		ق
١٠٩		القاسم بن عبيد الله
١٣٧		قشير
٠١٣		قضاة
٣٣٧	١٩٨	قطري بن الفجاة
٣١٦	٢٩٩	قضب

ل

صفحة	
٣١٤	القناني
٣٣٩٠٣١٥٠٢٧٥	قيس
٣١٦٠٣١٥٠٢٢٦	قيس بن الخطيم
٢٣٣٠٢١٤٠١١٧	قيس بن ذريح
٣١٥	قيس غيلان
٢٢١	قيصر الاسدي
١٦٣	القطيبات
٣١	اللاوي
١٢٠	اللاذقيه

ك

١٦٢٠١٦٠٠٢٧	كثير
٣٠٢٠١٧٠	
١٣١	كرد بن السمعي
٢٧٤	الكساني
٣٦	كسرى
٣٨	كشاجم
٢٢٨	كعب بن الاجدم
٣٢٦	كعب بن اصمغ
٠٥٨	كعب بن زهير
٠٤٣	كعب بن سعد
٣١٥٠٢٩٦	كباب
٣٢٥	الكلجبة العربي
٢١٩٠١٥٤٠١٥	الكهيت
٣٤٤٠٣٢٠	
٧٦	كثدة

صفحة	صفحة
١٥٦	المخضع العبدى
١٣	مروان
٣٠١	مزدرد
٣٢٥	مزددين بن ضرار
٣٤٧	مزن
٦٧٤١٦٤٢٤٣٦	مسلم بن الوايد
١٨٥٤١٧٢٤١٦٤٧٣	
٢٠٩٤٢٣٥٤٢٣٩٤٢٧٠٤٢٨٥	
٢٢٨٤١٧	المسيب بن علس
٣٥٧	المسيح
١٥٢	مسيلمة بن عبد الملك
٢٧٢	مطرز بن سابح
١٣٢	مطرف بن سفيان
١٥١٤١٤٧	معاويه
١٦٣	المعتصم
١٠٩	المعتمد
٣١٢٤١٥٣	المعلوط
١٥١	معن بن أوس
١٣١	مندر
١٣١	منيدر
٢٦٤٤٢٥٢	٣٣٥٤٣١٦٤٣١٤١٦٢ مهلهل بن عيوت
١٧٥	المودج بن عمر التغلبي
١٦٣	موسى بن جابر الحنفي
٠٨	موسى شهورات
٢٦٤٤١٦٩	مازندران
	مرو
٣٠٠٤٢٩٦٤٢٣	مصر
١٦٣	ملحوب
٢٠٠	منبيج
٢٨٣	منى
٣٤	المثيفة
ن	
٤٨٤٤٥٤٤٤٤٤٠	النايعة
٢٢٣٤٢١٧٤٢١٣٤٢١٠٤١٥٣٤١٤٩	
٢٥٠	
٢٩٨	النايعة الجمدي
٢٣٥٤١٦٩	الناشيء الاكبر
١٥٦	ناقد بن عطار
٢٩٩	نبهان بن عمرو
٨٧٤١٣	نزار
٣٤٦	نعمان
٢٧	نصر
٢٢٣	نصر بن سيار
١٥٠٤٢٧	نصيب
٢٩١	نقيع بن صفار
١٤	نقيع بن جرموز
٣١٤٤٣٠١٤٢٥٦	النمز بن تواب
١٩١٤١٨٧٤١٧٨	النمري
٢٦٠٤٢٤٢٤٢١٩	
٣١٦	نجد
٠٠٨	نيساور

فهرس ثالث

للآيات الشعرية الموجودة في هذا الكتاب مرتبة على حروف الهجاء (١)

صفحة	١	صفحة
٢٠٢	جل عن مذهب	٢٣
٢١٣	ونذمهم وبهم عرفنا	٢٤
٢١٧	رايت الحرب	٥٢
٢٢٦	ترى ضوءها	٦١
٢٣٠	لا تعذل المشتاق	٧٧
٢٣٠	فالسلم يكسر	٨١
٢٣٧	نسجت حوافرها	٨٢
٢٤٤	من قهوة تنسي الموم	١١٦
٢٤٤	يتعثرن في النحور	١٣٤
٢٥٤	من كان في الدنيا	١٣٧
٢٦٥	يسر الدليل بها خيفة	١٤١
٢٦٦	يتلون الحريت	١٤٢
٢٧٣	ليس الذي صلت	١٤٣
٢٧٣	شم الليالي	١٦٠
٢٧٦	نفذت علي الساري	١٦١
٢٨١	تنفس والعواصم	١٦٤
٢٨٢	أذكر حاجتي	١٦٧
٢٨٧	ولا هممت	١٧٤
٣١٥	ملكيت بها كفي	١٧٦
٣٣٨	ثم تنادوا	١٩٠
٣٣٨	قد واعدتني	٢٠٢
	أذ تحسب الشجراء	

صفحة		صفحة
٣٥٢	يفضح الشمس	٥٤
٣٦١	لو لم تكن	٥٧
	ب	٥٨
٠٢	كتاب	٥٨
٠٦	وما الشعر	٦١
١٣	يا عجباً	٦٢
١٧	كان تواليهما	٦٣
٢٢	فكانا هي	٦٤
٢٣	فلو نبش	٦٧
٢٤	أيا منّا	٦٧
٢٩	اجدك ما ينفك	٦٩
٣٦	وقد علم	٧٤
٣٧	واذا دجت	٧٤
٣٨	تبكي فتدري	٧٥
٣٩	يا عمر اضحت	٨١
٤٠	صدق الغراب	٩٣
٤١	يعدون من	٩٣
٤٢	فان كان	٩٣
٤٢	مستعبر يبيكي	٩٦
٤٣	لقد كان	٩٧
٤٣	ولم يكن	٩٩
٤٤	بديع مدى	١٠٠
٤٥	حديد الطرف	١٠٠
٤٥	الماء منهجر	١٠٥
٥٢	قامت تريك	١٠٧
	حمدان	
	وابهر آيات	
	ومن لم يسلم	
	اقول وقد قالوا	
	ارى الناس	
	بنفسي من هواه	
	لن يأكلوا	
	فضرمت الشتاء	
	ذهبت بذهبه	
	تكاد عطاياها	
	وعطاء مال	
	لك قد	
	وشيع	
	قسا فالاسد	
	فكلكم اتي	
	ما انصف القوم	
	ومن سر	
	فان تكن العلق	
	تزلنا عن الاكوار	
	أيدري ما ارباك	
	طالبتهم على	
	الم تغلط الايام	
	يريد بك	
	وانفخ لنا	
	اخو الحرب	
	ملك سنان	

صفحة	الترجمة	الاصالة
١٧٧	بكل اشعث	١٩٧
١٧٧	متمرع حتى	١٩٧
١٧٨	كثرت خطايا	١٩٧
١٧٩	اضرت بضوء	١٩٨
١٨٠	ابكي اذا غضبت	١٩٨
١٨٣	ولكن نفاها	١٩٨
١٨٣	لقد بث عبد الله	١٩٨
١٨٣	تصد الرياح الهوج	١٩٩
١٨٣	وكنت كروضة	٢٠٠
١٨٤	وللواجد المكروب	٢٠٠
١٨٥	انا جهلنا	٢٠١
١٨٦	قد بين البين	٢٠١
١٨٦	اقول وقد قاوا	٢٠١
١٨٧	وهن اذا	٢٠١
١٨٩	ذكرت به وصلا	٢٠٢
١٨٩	وما ينتقص	٢٠٢
١٨٩	ليت الحوادث	٢٠٢
١٨٩	ظللنا عند دار	٢٠٤
١٩٠	تلك الساعي	٢٠٥
١٩٠	واجراً من رأيت	٢٠٥
١٩١	ومصلتات	٢٠٥
١٩١	شق جيوبا	٢٠٧
١٩١	علينا لك الاسعاد	٢٠٩
١٩٤	وما شئت	٢١٠
١٩٦	ابتهت وانا	٢١١
١٩٧	فاني قد وصلت	٢١١
١٩٧	..لبوا واشرفت	١٩٧
١٩٧	ولو ان الجبال	١٩٧
١٩٨	لا يتمطي كما	١٩٧
١٩٨	اذا حاز مالا	١٩٨
١٩٨	واذا اجتداه	١٩٨
١٩٨	ملك له	١٩٨
١٩٨	تدبير ذي حنك	١٩٨
١٩٩	تكاد مغانيه	١٩٩
٢٠٠	وعطاء مال	٢٠٠
٢٠٠	او كبدر السما	٢٠٠
٢٠١	كأنها الشمس	٢٠١
٢٠١	كالدر افرط	٢٠١
٢٠١	كالشمس في كبد	٢٠١
٢٠١	كالدر من حيث	٢٠١
٢٠٢	تجاوز قدر المدح	٢٠٢
٢٠٢	وكان من عدد	٢٠٢
٢٠٢	كانهم اثنوا	٢٠٢
٢٠٤	ونادب رفعة	٢٠٤
٢٠٥	فما بكت ليوم	٢٠٥
٢٠٥	وكم مدرك امنية	٢٠٥
٢٠٥	فكيف اذم اليوم	٢٠٥
٢٠٧	هو عارض زجل	٢٠٧
٢٠٩	يهوي بمتجرد	٢٠٩
٢١٠	اذا ما غزوا بالجليش	٢١٠
٢١١	وفي كل حي	٢١١
٢١١	ويوماك يوم للمفاة	٢١١

صفحة	صفحة
٢١٢	واحبب اقطار البلاد ٢٢٥
٢١٢	قد علمت مارزآة ٢٢٥
٢١٢	بآآ البآن ٢٢٦
٢١٣	وقد زآدها ٢٢٦
٢١٣	ولولا آآآآ ٢٢٦
٢١٤	كثرت خطآآآ الدهر ٢٢٦
٢١٤	آال مآى علم ٢٣٠
٢١٥	آستصغر الخطر العظآم ٢٣١
٢١٥	ترى ضلآآ ٢٣١
٢١٦	والبستآى النعمى ٢٣٢
١١٦	رآآت التصدع ٢٣٣
٢١٧	آآآآك من آآآى علك ٢٣٥
٢١٧	وآرم آرم ٢٣٥
٢١٧	وقآهم آدمهم ٢٣٥
٢١٩	الآود آآشن ٢٣٥
٢٢٠	وقد آكهم ٢٣٦
٢٢٠	آذا ضربت ٢٣٦
٢٢١	فهل كنت الآ مذنبا ٢٣٧
٢٢١	وتعدآلى فىك القوالى ٢٣٧
٢٢١	فآربت آقى لم آآد ٢٣٨
٢٢١	فشرق آقى ٢٣٩
٢٢١	آآاله مستقبلا ٢٤٠
٢٢١	آآسبه آعد ٢٤١
٢٢٢	لواقسمت آآلاقه ٢٤١
٢٢٣	آذا ما آلرح ٢٤٣
٢٢٥	وآآت من آوص ٢٤٤
	عآنى آلى آذآى ٢٢٥
	فىكون مرآبك ٢٢٥
	آذا بدا آآبت ٢٢٦
	آآ آآها المعرض ٢٢٦
	آقى وصلت ٢٢٦
	فنعمت من شمس ٢٢٦
	واقضت فى كل شىء ٢٣٠
	آرى آآلف الآ فىك ٢٣١
	آرى ان ما ماآان ٢٣١
	لو سعت بقعة ٢٣٢
	وما هو الآ ٢٣٣
	لو لم آقد آآفلا ٢٣٥
	بكل آشت ٢٣٥
	وفد علمت ٢٣٥
	وآذا تآلى ٢٣٥
	آرى آلم ٢٣٦
	آلم تر آنى ٢٣٦
	كآن مآار النقع ٢٣٧
	آزور الآعآدى ٢٣٧
	بعآد على كسلان ٢٣٨
	ولو ان ركبا ٢٣٩
	بآضاء تطمع ٢٤٠
	نآن بنو الموتى ٢٤١
	تبكى فتذرى ٢٤١
	وآآآك عما ٢٤٣
	ولآن طلبت شآبه ٢٤٤

صفحة	صفحة	صفحة
٢٤٥	واصفح للبي	٢٥٨
٢٤٥	هم رهط من امسى	٢٥٩
٢٤٥	اذا ترك الانسان	٢٦٢
٢٤٦	لها منزل تحت الثرى	٢٦٣
٢٤٦	فصعد عنه	٢٦٣
٢٤٧	تصرفه للطمن	٢٦٧
٢٤٧	يد الزمان الجمع	٢٦٨
٢٤٧	ولولا ايادي الدهر	٢٦٩
٢٤٨	تلقى ايادي الزمان	٢٧٠
٢٤٨	او تغبط الارض منها	٢٧٠
٢٥٠	تجاوز غايات	٢٧٢
٢٥٠	كرما فلو حدثته	٢٧٣
٢٥٠	يستصغر الخطر العظيم	٢٧٣
٢٥٠	طلعن شمساً	٢٧٣
٢٥٢	عجبت لطويح النوى	٢٧٤
٢٥٣	اما تغلط الايام	٢٧٤
٢٥٣	خف الجبان النفس	٢٧٤
٢٥٤	كان الليل	٢٧٤
٢٥٤	اذا قتله لم يمتنع	٢٧٦
٢٥٥	وما ازداد فضل فيك	٢٧٧
٢٥٥	قد كان قاسمك	٢٧٧
٢٥٦	محاسن من مجد	٢٧٧
٢٥٦	شادوا مناقبهم	٢٧٨
٢٥٦	قوم هم الانف	٢٧٨
٢٥٧	اذا لم نشاهد	٢٧٩
٢٥٨	وانفع لنا من طيب	٢٨١
٢٨٢	اذا طلبوا جدواك	٢٨٢
٢٨٣	هو الحبيب	٢٨٣
٢٨٣	والموت خير	٢٨٣
٢٨٣	لقيت القناعة	٢٨٣
٢٨٥	وقد تسرك النفس	٢٨٥
٢٨٥	غربت خلائقه	٢٨٥
٢٨٥	فأن اردى	٢٨٥
٢٨٥	فشرق حتى	٢٨٥
٢٨٦	وكانما كسي النهار	٢٨٦
٢٨٦	تور الاعادي	٢٨٦
٢٨٦	غدامجتمع العزم	٢٨٦
٢٨٧	اذا المرء لم يحبيك	٢٨٧
٢٨٨	مفازة صدر	٢٨٨
٢٨٨	كريم اذا ضاق	٢٨٨
٢٨٩	لما نطقت	٢٨٩
٢٩٠	وأن مديح الناس	٢٩٠
٢٩٢	ان تأخذ الناس	٢٩٢
٢٩٣	فصقتها وكذبها	٢٩٣
٢٩٣	وكم لك نائلا	٢٩٣
٢٩٥	ولست اعتد للفقى	٢٩٥
٢٩٥	أذا لم تكن	٢٩٥
٢٩٨	وما الحب الموروث	٢٩٨
٢٩٨	ابوك اب حر	٢٩٨
٣٠٣	وما يشني صداع	٣٠٣
٣٠٥	اضرت شجاعة	٣٠٥
٣٠٥	تطيب دنياها	٣٠٥
٢٨٢	وفي النفس حاجات	
٢٨٣	ومن ركب الثور	
٢٨٣	قح يكاد صهيل الخيل	
٢٨٣	يا عام لو قدرت	
٢٨٥	ثوى ماله	
٢٨٥	وهمك فيها	
٢٨٥	وهما في العلا	
٢٨٥	جزاك ربك	
٢٨٦	غدرت ياموت	
٢٨٦	وكم صحت	
٢٨٦	رموا بنواصيا	
٢٨٧	بعيدة ما بين الجفون	
٢٨٨	فان يك سيف دولة	
٢٨٨	وما انا الاعد	
٢٨٩	وماعدم اللاقوك	
٢٩٠	لحى الله ذي الدنيا	
٢٩٢	ترين الحلي	
٢٩٣	ولم يقن عنه الموت	
٢٩٣	اخلاي لو غير الحمام	
٢٩٥	واحسن ايام الهوى	
٢٩٥	فهو غرض الايا	
٢٩٨	واصرع اي الوحش	
٢٩٨	سبقت اليهم	
٣٠٣	ملك سنان قناته	
٣٠٥	ومن سر أهل الارض	
٣٠٥	من كن لي	

صفحة	صفحة	ع
٣١٠	وما مثله في الناس	١٦٨ ولو خذلت
٣١٢	لجبت العوار	١٧٢ علمني جودك
٣١٣	الا انما غادرت	١٨٨ واو لم يحجر
٣١٤	ذاب فلوزج	١٨٨ فن لي
٣١٤	ولو قلم القيت	١٩٢ وقد نظرتك
٣١٤	تقد السلوقي	٢٣٥ افا عيل الوري
٣١٥	ولو ان قيسا	٢٤٧ تعرفكم جزرا لجزور
٣٢٠	مسرة في قابوب	٣٠٠ تباهي به الارض
٣٢٩	متى نوهت	٣١٥ ولو ان يرغو ثا
٣٣٧	مضى بعد ما التف	٣١٥ ولو ان عصفورا
٣٤٦	ولم تود حياة	٣١٧ ولو ان جلدا
٣٤٩	فقلت ايا رباه	ش
٣٤٩	حات اليه	١٣ اقفرت الوعثا
٣٥٣	انابدرين عمار سحاب	٦١ ضاحي الحيا
٣٥٦	رب ليل	ج
٣٥٩	وهل سمعت	١٨ خفاء بها
٣٦٠	وغر الدمستق	٦٠ اصبحت في
٤٠	فتنا كان	١٥٥ هل الدهر الا
٧٤	اني على	٢٨٣ ورحت لا يحملني
٧٤	لا خلق اسمع	٣١٥ لو قلت للسيل
١٢٧	ومقانب	٣٥٠ كان اصوات
١٣٤	فكانها نتجت	٣٥١ يغرك حب
١٣٥	او مر يركض	٢٣١ شيم فتحت
١٣٥	ذكر الانام	٢٤٢ شفت مكارمهم لهم
		٢٤٥ قرب المزار

صفحة	صفحة	صفحة
٢٦١ عجز بحر	٣٨ اقول لحنان	٨٢ فان يكن المهدي
٢٦٦ اذا احق الركبان	٣٩ الى ملك	٨٢ يملنا
٢٨٤ ولم ادحك	٥٥ عايوه	٨٦ هو الجد
٢٨١ فاصبح في لحد	٥٧ يترشفن	٩٢ خليلي ابي
٢٨٤ صفان مختلفان	٥٨ اموسى بن ابراهيم	٩٤ في كل معترك
٢٩٢ لله رمنية	٦٠ وما اشتبهت	٩٥ لساخه تناسق
٢٩٧ هي النفس	٦٠ الا لا يد	٩٦ وما زال اهل
٣٠٢ رممتي بهم	٦٢ لعمري لقد	١٠٥ قلدتني عينه
٣١٥ باجانة فيحاء	٦٣ عطف اد كارك	١٠٥ تبدل ايامي
٣٢٩ جللا كباي	٦٥ ومزح حاتي	١١٣ وشامخ من
٣٤٦ اظن النهار	٦٧ شكوت الى الزمان	١١٤ وفيه مثل السيف
خ	٦٨ قلنا من الريق	١٢٥ من علم الاسود
٢٩١ تصرف الدنيا	٦٨ الذ من الماء	١٣٠ لكل امرى من دهره
د	٦٨ ورحب صدر	١٣٠ اليوم عهدكم
٠٦ وفارقت	٦٩ سبعون شهرا	١٣٣ لو كنت عصرا
٠٦ ولا ذنب	٦٩ رقيق حواشي	١٣٣ كان الهام
٠٩ واذا اراد	٦٩ لآل اذا مرت	١٣٤ ما زال كل
١٣ تأبى	٧٥ وسيني	١٣٤ وكلما فاض
١٧ كنتم كن	٧٦ فتي عرضه	١٣٥ ومن نكد الدنيا
٢٣ يوم افاض	٧٧ انى يكون	١٣٥ تلج دموعي
٢٨ ردي على	٧٨ احاد ام سداس	١٣٥ من خص بالذم
٣٧ ولم شرق	٨٤ ٧٨ وابعد بعدنا	١٣٥ اذا غدرت
٣٧ يذكرونا ربا	٧٩ ولعلي موامل	١٣٥ فان يك سيار
٣٧ اذا نزعته	٨٠ وكلام الوشاة	١٣٥ صيام بابواب
٣٧ اقول ودمع العين	٨٢ وان بكينا	١٣٧ بواديه
	٨٢ نحن في ارض	١٣٧ انما تنجح

صفحة	صفحة	صفحة
١٣٨	لا تشتت العبد	١٧٣ وما الصادم الهندي
١٣٨	إذا سمع الناس	١٧٣ تقم على تقم
١٣٨	وغيظ على الأيام	١٧٣ فان جسيحات
١٣٩	فا ترجي النفوس	١٤٧ فانك لا مر
١٤٧	بياض في جوانبه	١٤٧ وانا القدا
١٤٧	والورد فيه	١٧٤ لبس الشجاعة
١٥٠	ولقد اصاب	١٧٤ ايقنت ان
١٥٣	لو أنها عرضت	١٧٤ تجود بالنفس
١٥٤	العبد يقرع	١٧٩ امير امير
١٥٦	وما المرء الا	١٧٩ وتركى سرعة
١٥٩	انا السيف	١٧٩ وقيدت نفسي
١٥٩	ويخشى شدا	١٨٠ ساطلب بعد الدار
١٦١	نشوان يطرب	١٨١ ففراق جرعته
١٦٢	يشترك العالم	١٨٣ شكرت نعمة الولي
١٦٢	كريم متى	١٨٤ قالوا اعتلت
١٦٤	سقاء الكرى	١٩١ وشغل النفس
١٦٥	نفضنا الى الموت	١٩١ عشية قام التانحات
١٦٥	ويثرب تعلم	١٩١ كأنها وهي في
١٦٩	وأيت عليا	١٩٢ وظنوني مدحتهم
١٦٩	حتى يشار	١٩٢ مقيم الظن
١٧١	ومها يكن	١٩٢ واني عنك
١٧٢	اخبرني اذا	١٩٢ وما سافرت
١٧٢	وكانت وليس الصبح	١٩٢ محبك حيث
١٧٢	فالليل حين	١٩٢ متى ما اسير
١٧٢	لست سواه	١٩٣ اذا لحظت
١٧٢	لست بكفي	١٩٣ حان الرحيل
		١٩٤ واشهد اني
		٢٠٨ فلو ان ما اسمي
		٢٠٨ بين تشخص الابصار
		٢٠٨ لي بلاد
		٢٠٨ يرى في النوم
		٢٠٨ شاب رأسي
		٢٠٨ وكذلك القلوب
		٢٠٨ وليس على الله
		٢٠٨ مضى وبنيه
		٢٠٨ ييس النجيع عليه
		٢٠٨ فان لم ينفد
		٢٠٠ وانفسهم مبذولة
		٢٠٠ وقات لاصحابي
		٢٠١ نعمة كالشمس
		٢٠١ لوما يدين
		٢٠١ كأن سقاءك
		٢٠٣ مثل ما احدث
		٢٠٤ وما رغبتى
		٢٠٥ هي الاعين النجل
		٢٠٦ وارى الثريا
		٢٠٦ كأن بنات نعش
		٢٠٦ ومثل نذاك
		٢٠٦ كأن كؤوس الليل
		٢٠٧ يذكرنا ربا
		٢٠٨ اذا كان بعض المال
		٢٠٨ ذريني اكن
		٢٠٨ فلما لك العبد المذل

صفحة	صفحة	صفحة
٢٠٩ وفي الناس	٢٣٥ اقرجلدي	٢٥٨ وما زال منشورا
٢١٣ فالوجه مثل الصبح	٢٣٦ فوضع التدي	٢٥٩ ويمنعني من سوى
٢١٤ لبس البلى	٢٤١ بانوا بخرعوبة	٢٥٩ ولكم عدو
٢١٤ ما زال كل هزيم الودق	٢٤٢ كأن تلك الدموع	٢٥٩ جود الرجال
٢١٥ بقيت جموعهم	٢٤٣ وابوهم ابو الصنائع	٢٦١ وكافنا نافست
٢١٦ صجته في الملك	٢٤٣ كم وك نعمة	٢٦١ يحدث عن قلبه
٢١٦ ازل حسد الحساد	٢٤٤ له اباد الي سابقة	٢٦١ خاب امرؤ
٢١٦ وما زال يعطيني	٢٤٦ وهول كشف	٢٦٢ عش كريما
٢١٦ كالرمح فيه بضع	٢٤٦ قتلت نفوس العدى	٢٦٢ فاطلب الغز
٢١٨ طلعت على الاموال	٢٤٩ من القاسمين الشكر	٢٦٣ يقتل العاجز الجبان
٢١٨ فانجم امواله	٢٤٩ ويهتز مثل السيف	٢٦٤ ويحتقر الحساد
٢١٨ فأنت حسام الملك	٢٤٩ من كل اسمر	٢٦٧ وبدأة مجد لم تكن
٢١٩ ما قصر الجود	٢٤٩ وقد صفت الاسنة	٢٦٧ شخص الانام
٢٢٢ لاتنكرون مع الفراق	٢٥٠ كأنه كان ترب	٢٧٠ ولم أرأ مثال الرجال
٢٢٢ لو ان عشر الذي	٢٥١ واسرع مفعول	٢٧١ لا وزنت بك الدنيا
٢٢٣ لهم من لوعة	٢٥١ وعرفت حتى لست	٢٧١ وان مقامي
٢٢٣ فان الجرح	٢٥٣ ان يعجز الدهر	٢٧٣ صيام بابواب
٢٢٣ وان الماء	٢٥٤ ياليل لوتلقى الذي	٢٧٣ ورحب صدر
٢٢٤ يكاد حين يلاقي	٢٥٤ متى ما ازددت	٢٧٥ فني سندبايا
٢٢٤ لاناقي تقبل الرديف	٢٥٥ فاثنوا علينا	٢٧٦ اقد حال بالسيف
٢٢٥ اخو ثقة	٢٥٥ سلفوا يرون الذكر	٢٧٧ جليد على عتب
٢٢٧ ماضي الجنان	٢٥٦ لا راوهم	٢٧٨ لئن فخرت بآباء
٢٢٧ زكي تظنيه	٢٥٦ ظلت بها تنطوي	٢٧٨ كأن عليه الشكر
٢٢٨ وكنتم قديما	٢٥٧ اذا لم تجزهم	٢٧٨ من القاسمين الشكر
٢٣٠ وأرى الناس مجمعين	٢٥٧ ليس الجمال يتزور	٢٨٠ ما بقومي شرفت
٢٣٢ فان افسدت شيئا	٢٥٧ ابدا أقطع البلاد	٢٨١ يد يدا عن ثوبها

صفحة	صفحة	صفحة
٢٨١ اذا ما عصينا	٣١٩ فلما جثته	٣٤ اقول اصاحبي
٢٨٢ لعلها انها	٣٢٠ هم ساعدوا الدهر	٤٦ مباحة ساحة
٢٨٢ اقم جسمي	٣٢٦ فسيف ابن عبس	٣٧ رقت حواشي
٣٨٣ تهلل قبل تسليمي	٣٢٧ كذاك سيوف الهند	٣٧ وكنت اذا
٢٨٧ ممثة حتى كان	٣٢٧ الا ليت شعري	٣٨ ما زال يلطم
٢٨٧ وراسي مرفوع	٣٤٢ به الروم	٣٩ لها بين
٢٨٨ فان يك من بني	٣٤٣ فان تعقب الايام	٤١ فلما دنوت
٢٨٩ وتقصر اموال الفتى	٣٤٦ وان ادع	٤١ ان تسد
٢٩٠ واتعب خلق الله	٣٤٧ وكنا اذا	٤٣ ما بعيني
٢٩٠ فلا ينحلل في المجد	٣٥٢ فالوجه مثل الصبح	٥١ لا اذود الطير
٢٩١ فتى هز القنا	٣٥٣ واعلي مومل	٥٣ الا ياقر
٢٩٣ جاءت منيته	٣٦٠ ما يقنص الموت	٥٣ قد غنينا
٢٩٥ تركني واقفا	ذ	٥٦ ان الذي
٢٩٧ تري قلماتنا	٧٨ حمدت نفوسهم	٥٧ يا عاذلي
٣٠١ تظل تحفز عنه	١٢٨ امساور ام قرن	٥٨ اترك لذة
٣٠٢ راميات باسهم	٢٣٧ متعودا لبس الدروع	٥٨ فدع الملام
٣٠٢ فلا تعجبا	ر	٦٠ فتى مات
٣٠٣ ورحب صدر	اذا نحن	٦٧ ليس يدري
٣٠٤ يا رمد العين	٠٤	٧٤ لساني وعيني
٣٠٤ مدحت اباه قبله	٠٧ وقالوا توصل	٧٩ نثرت عليك
٣٠٤ اعزدي تنفض الصواعق	٠٨ ذلك آثارنا	٧٩ اول ما اسال
٣٠٤ ما تعرف العين	١٢ لها متنتان	٨٠ كان المطايا
٣٠٥ هي الاعين النجل	١٦ واركب	٨٠ بغاث الطير
٣١٣ ولو ان ما ابقيت	١٦ شوق	٨٦ واطمع عامر
٣١٤ يظل يحفز عنه	٢٦ هن الجباري	٩٥ فلو خلق الناس
٣١٦ افي تنظام		

صفحة		صفحة
٩٦	ما الدهر عندك	١٥٥
١٠٣	وبنت النية	١٥٧
١٠٤	تراحم الجيش	١٦٣
١١٠	قران تلاقى	١٦٤
١١٢	رق فلو	١٦٤
١١٤	سرحل	١٦٨
١١٧	تهتك وبع	١٧٠
١١٧	فبح باسم من تهوى	١٧١
١١٩	ما كنت احسب	١٧٥
١٢٠	يقول لي الخلان	١٧٦
١٢٢	اين كسرى	١٧٦
١٢٧	وغيث ظننا	١٧٦
١٣٠	حاشا الرقيب	١٧٨
١٣٣	ولا تنكرا	١٧٨
١٣٤	فلو كنت امرا	١٧٩
١٣٥	ومن ينفق الساعات	١٨٠
١٣٦	انت الذي	١٨٣
١٣٧	كافي عصت	١٨٣
١٣٨	ومن جهلت	١٨٥
١٤٣	خلفت صفاتك	١٨٦
١٤٦	عرفت الديار	١٨٦
١٤٨	وفي صدره	١٨٨
١٥٠	جات رزيته	١٨٩
١٥٢	ابعد ابي العباس	١٩٠
١٥٤	العبد يقرع	١٩٠
١٥٤	قف بالديار	١٩٠
	فنى يشترى	
	انما نعمة	
	تعز امير المؤمنين	
	وقد كنت استعني	
	طوى الموت	
	لو اسندت	
	ما كنت الا كاهن	
	اذا انشد	
	فلا اسلمتنا	
	اعارني سقم	
	كان دروس	
	ضعيفة اجفانه	
	ازالت بك الايام	
	وقفت على حاليكما	
	هممي مملقة	
	نمضت عيني	
	وان مقيات	
	دنت باناس	
	اذا اوقدت	
	اجارك المكروه	
	متى ما اتى يوما	
	فلا تذكر ا	
	عجبت لسعي الدهر	
	ما ضربي حسد اللثام	
	تعاديننا لانا	
	قوم اذا اخذوا	

صفحة		صفحة
٢٢٢	با كوته الحمى	١٩١
٢٢٣	قد عيرتني	١٩١
٢٢٣	وان امير المؤمنين	١٩٣
٢٢٣	خضعوا لصولتك	١٩٣
٢٢٣	وما في سطوة	١٩٤
٢٢٦	تغضي العيون	١٩٦
٢٢٦	ان العيون	١٩٦
٢٢٦	اصبحت تأمر بالحجاب	١٩٧
٢٢٧	كلمني لحظك	١٩٨
٢٢٧	تخبرني العينان	١٩٩
٢٢٨	يلين حيناً	٢٠٠
٢٢٩	واذا ما تنكرت	٢٠٣
٢٣٢	لو ان مشتاقا	٢٠٣
٢٣٤	عساكر تغشى	٢٠٥
٢٣٨	قالت لقد ابعده	٢٠٥
٢٣٨	يقرب الشوق دارا	٢٠٩
٢٣٨	نضحت بذكراكم	٢٠٩
٢٣٩	كن حيث شئت	٢٠٩
٢٤٠	فان ذلك في عديدكم	٢١٠
٢٤٠	وقد عركت بتدمر	٢١٣
٢٤٠	وليس بغير تدمر	٢١٤
٢٤٥	ومن تسكر مهم في المحل	٢١٦
٢٤٦	وما مات حتى	٢١٧
٢٤٨	مضى طاهر الاخلاق	٢١٩
٢٥١	فساو مسير الشمس	٢١٩
٢٥٤	وهن اذا سرن	٢١٩
	تحمي السيوف	
	وما وامرنتي النفس	
	في كل يوم	
	اثاف كالحذور	
	رأت وجه من	
	ولقيت كل الفاضلين	
	نسقوا الناسق	
	وفرقت بين	
	ومجربون سقامهم	
	وفدت الى الآفاق	
	تكاد يدي تندي	
	في كل مشرفة	
	ومللت نحر عشارها	
	فهل لك في الاذن	
	اذن الأمير	
	تظل بايدينا	
	نال الذي	
	وترى الطير	
	تتأبى الطير	
	يريش قوما	
	عضب اذا هزه	
	دعيني اكثر حاسديك	
	في عصة ان سروا	
	يصير ابان	
	فما جازه جود	
	اليك تناهي الجود	

صفحة	صفحة		صفحة
٢٩٩	غدا قسمه	٣٢٩	لم يك الحق
٢٩٩	وما اخترت	٣٣٩	وانني حيث
٢٩٩	تجشمته والليل	٣٤٢	وما فارقتها
٢٩٩	سرينا به والليل	٣٤٣	فما نبالي
٣٠٠	ولا تنكرا عصف	٣٤٤	فلم يستيرك
٣٠٠	لو شددنا	٣٤٩	وقد رابني
٣٠١	اذا سلك الهواة	٣٥٢	تراها من
٣٠٣	ومن لو ترى	٣٥٣	مثل التنافذ
٣٠٤	ومللت نحر عشارها	٣٦١	وضاقت الارض
٣٠٤	فشككت فيه		ز
٣٠٥	نكس لما اتيت		
٣١٢	اذا كان هادي	٨٠	ليس كل البزة
٣١٣	واني لظلام	٣١٦، ١٨٥	سله الركب
٣١٤	بلغنا السماء	٢٥٣	يجزيك اويشي
٣١٤	لو اسندت ميتا		س
٣١٤	يجيش تظل البلق		
٣١٤	ولو لا الريح		
٣١٥	اذا ركبوا الخيل	٢٦	اهيس اليس
٣١٥	يد شعاع الشمس	٣٤	دعني وشرب
٣١٧	لعمرك ما الأرزاق	٣٥	حتى اذا
٣١٧	اذا اتسعت	٣٦	بصحن خد
٣١٨	من القاصرات الطرف	٥١	قالوا كبرت
٣٢٠	ولمت عليه	٥٥	فاردد علي
٣٢٥	نحوت بز من السيف	٥٦	اذا نعت
٣٢٦	شقة زنت الله	٦١	قسمت لي
٣٢٦	نشت يمني	٦٢	قد قلن لا

صفحه	ش	صفحه	صفحه
٢٥٩	واقل الاشياء	٦٥	وحادث اخرق
٢٨٢	واذا الجود	٦٥	مقابل في ذوي
٢٨٥	وما الشكرالا	٦٦	اسق الرعية
٣٣٩	ان شكلي	٧٩	بشر تصور
٣٤٥	ياسلم القاك	١٢٨	هذي برزت
ط		١٣٨	فلا ترج الخير
٢	تمت	١٤١	لو كان صادف
٣	اياقاضيا	١٥٤	يطرحن بالدولة
١٤٢	وكل مكان	١٥٤	قف بالديار
٢٨٧	ورأسي مرفوع	١٥٥	فتي يشتري
ع		١٦١	ولم ادر من هم
١٣	كنا نرقعها	١٧٠	كذب المخبر عنك
١٣	يقول الحنا	١٧١	اذا أنشدكم
١٤	اطوف ما اطوف	١٧٣	فاضت سحائب
١٥	لقد كان	١٨١	انكرت بعدك
١٦	وكانه فوق	١٩٧	اني الحق ان يضحى
١٧	قصر الصبوح	٢٢٢	لو قسم الله
١٧	وكان غاربها	٢٣١	ياأسو الذي
٢٦	كادت لمرقان	٢٤٣	هب لي امين الله
٢٨	اصفيك اقصى	٢٨٢	ولا اكون كن القى
٣٧	ويضحك الدهر	٣٠٠	بتقاوبات
٤١	وحامي لواء	٣٠٠	أكارم حسد
٤٤	فلله عينا	٣٠٣	والليس عاطفة
٥٢	فمضي ذده	٣٣٦	فتأتان امانتها
		٣٥٠	وجلق الماذي
		٣٥١	بيضاء يمنها

صفحة	صفحة	صفحة
٧٢	فتى الف جز	١٧٩ وما قيدت
٧٥	ملك القطر	١٨٠ أ آلفة النحب
٧٨	وانك في	١٨٠ فقد كنت تبلى
٩١	وفارس الخيل	١٨٧ كنا نظن
٩١	لاحرث يشغله	١٨٨ فلما تفرقنا
٩٢	ماغاب عنه	١٨٩ قر نهم عليه
١٠٢	ويقطع البيد	١٩١ اخذت على الارواح
١١٥	فكأنها والدمع	١٩٢ له منظر
١١٩	او ما وجدتم	١٩٤ فردت علينا الشمس
١٢٢	الزوم بعد ابى شجاع	١٩٤ اذا سار كف
١٢٣	واعددت آباي	١٩٧ حشاي على جمر
١٢٨	احبك اويقو لولا	١٩٧ ولو لقيت صم
١٣٥	الأنمي	٢١٠ اذا ما غدا يوما
١٤١	ان كان يدعى	٢١١ ويطمع الطير فيه
١٤٢	فان ماريتي	٢١٧ تصد حيا
١٥٢	وما بات قوم	٢١٧ ولا عذر الا
١٥٦	ومن يقترف خلقا	٢١٩ في خلقه لاسرى
١٥٧	وما المال	٢١٩ وايس باوسهم
١٥٨	اذا المرء	٢٢٠ ولم يك اكثر
١٥٩	اذا قر منا	٢٢٠ فلا تعليا بالسيف
١٦٠	ولو صورت نفسك	٢٢٢ وقد كان يدعى
١٦١	ونعمة معترف	٢٢٧ الأنمي الذي
١٦٢	عباس عباس	٢٣٠ اذا ما اغاروا
١٦٤	طوى الموت	٢٣١ فما يرفع الناس
١٧٣	كتبه اوجههم	٢٣٢ احد النافظ
١٧٤	الف المروءة	٢٣٣ فاذا جهلت
		٢٣٦ لما اتاك
		٢٣٧ كن اذا احبت
		٢٣٧ تذلل لها واخضع
		٢٣٩ ويضحك الدهر منهم
		٢٤١ فعددت آباي
		٢٤٢ فهي اذا سميت
		٢٤٢ من كل سمح الخطا
		٢٤٢ اذا عرضت حاج عليه
		٢٤٢ صبرت فكان الصبر
		٢٤٢ لا تحمبني عنكم مقصرا
		٢٤٦ وانا لتعطي الشرفية
		٢٤٦ وما كنت الا السيف
		٢٤٧ ونالت ثارها
		٢٤٧ جلت يد الدهر
		٢٥٠ وحديث مجد
		٢٥١ ومن يقترف خلقا
		٢٥١ وادوم اخلاق الفتى
		٢٥١ وما انا بالمستكر
		٢٥٢ لقد قرنتني الحادثات
		٢٥٢ لعمرك اني بالخليل
		٢٥٣ اصدق وعف وبر
		٢٥٦ ما زلت تدفع
		٢٥٩ يدون بالبليض
		٢٦٧ يمشي الكرام
		٢٦٩ تغدو الناي

صفحة	صفحة	صفحة
٢٧٢ اذا ما لم تسر	٣٥٠ تفرق الاف	٢٢٦ قضى لها الله
٢٧٤ وانك في ثوب		٢٣٨ من لم يزر زير
٢٧٥ فما وجه يحبي	ف	٢٤٣ وزادها عجا
٢٧٥ بكت المثار	١٣ وعض زمان	٢٤٣ او كان سكناي
٢٧٧ اني لاجبن	٤٠ والحب ظهر	٢٥٤ زيادة شيب
٢٨٣ كان السحاب الغر	٤٣ فكان الشليل	٢٥٧ قصدتك والراجون
٢٨٥ ويد كان نوالها	٦٢ ذلت بهم	٢٥٩ قد نبذوا الحيف
٢٨٥ اغرمتي تساله	٦٣ كانوا ردا	٢٦٥ يظل بها الهادي
٢٨٦ احمر ك ما المكروه	٢١٩٤٧٣ ولست بدون	٢٨١ واني لاخلني للقتاة
٢٩١ نفذ القضاء	٧٦ جواد سميت	٢٩٤ تحيها الكفاة
٢٩٣ دفعتنا بك الايام	٧٦ ولا جاس البحر	٢٩٥ وكأني بين الوصال
٢٩٣ ما زلت تدفع	٧٦ اعيال لهم	٣٠٤ ملك بقارة العراق
٢٩٤ فللجزع الهوب	٧٧ الحافضوا عورة	٣٠٥ اشركتمونا جميعا
٢٩٩ أطرح المجد	٩٣ اشركتمونا جميعا	٣١٨ يجرحه اللفظ
٣٠١ تصيح الردينيات	١٢٨ فافني وما افنته	٣٣٧ اذا غاب غدوا
٣٠٣ تلقاه يقطر سيفه	١٥٢ ترى الناس	٣٤٢ تنني يداها الحصى
٣١٨ تألم درزه	١٥٦ وما الناس	٣٥٢ تفكره علم
٣١٩ ذراعها عدوا	١٦٩ لفظي ولنظك	ق
٣٢٠ والارأيت الدهر	١٧٠ غير اختيار	
٣٢٥ فادرك ابقاء العراة	١٧٦ واسقمني حتى	٥ مالي
٣٢٥ ونادى منادي القوم	١٨٠ تقول سليمي	٦ وغنج
٣٢٦ تقبل من خيافنة	١٨١ لا اظلم البين	٧ وقالوا اضطرب
٣٣١ وما المرء	١٨٤ اني رأيتك	١٦ يجرجن
٣٣٤ تكفننا الاعداء	١٩٨ كهل الاناة	١٩ برية
٣٣٧ فارحام شعر	٢١٥ وكان لي	٣٦ واذا بدا
٣٥٠ ترى النور		٣٧ ساروا وقد

صفحة	صفحة	صفحة
٢٣٢	١٤٣	٦٣٤٣٩ يادهر قوم
٢٣٤	١٥٥	٤٤ غمام من
٢٣٩	١٦٠	٤٤ يطمعنهم ما ارتقوا
٢٤١	١٦٠	٥١ يحميك بما
٢٤٤	١٧٣	٥٦ وضيء كاس
٢٤٤	١٧٥	٥٦ واخفت اهل
٢٤٥	١٨٠	٦٢ فخرام عليك
٢٤٥	١٨١	٦٣ لولم تفت
٢٤٥	١٨٥	٦٥ مازلت في العفو
٢٥٠	١٨٧	٧٣ لك الخير
٢٥٧	١٩٨	٧٣ كيف تري
٢٦٥	١٩٩	٧٤ كيف يقوى
٢٦٧	٢٠٠	٧٥ اذا ما لبست
٢٦٧	٢٠٠	٧٧ خف الله
٢٦٨	٢٠٢	٩٢ فقد تلتني
٢٧٢	٢٠٣	٩٤ رأى ملك الروم
٢٧٥	٢٠٣	٩٤ بكل قرارة
٢٧٨	٢٠٣	١١١ وجدت المدامة
٢٨٠	٢٠٣	١١٤ وموت لا يكون
٢٨٢	٢٠٤	١٢٦، ٢٩٦ وهز اطار النوم
٢٨٤	٢٠٨	١٢٧ نودهم والين
٢٨٤	٢١٥	١٢٩ اتراها لكثرة
٢٨٤	٢١٨	١٣٦ وخصر تثبت
٢٨٧	٢١٩	١٣٦ ويرجعها حمرا
٢٨٧	٢٢٣	١٣٧ قشير وبلعجان
٢٩٥	٢٣١	١٤٢ وما انا الا
٢٣٢	الف هذا الهواء	
٢٣٤	جريت مع الصبا	
٢٣٩	بمئن الهوى	
٢٤١	اذا امتحن	
٢٤٤	ولما سقي	
٢٤٤	فقلت ان القتي	
٢٤٥	فتبكي ان ناي	
٢٤٥	ولقد بكيت	
٢٤٥	وحاربني فيه	
٢٥٠	وغضبي من الادلال	
٢٥٧	جاد بالاموال	
٢٦٥	بطل تناذره	
٢٦٧	عجبت لحراقة	
٢٦٧	وعجبت من ارض	
٢٦٨	فكل كف رآها	
٢٧٢	يقلب عيثن	
٢٧٥	ادرنا عيونا	
٢٧٨	وليلاً توسدنا	
٢٨٠	اذا يارك الله	
٢٨٢	وردت بياض السيف	
٢٨٤	وليس فتي القتبان	
٢٨٤	ومتم جرح الفراق	
٢٨٤	اعدوا رماحا	
٢٨٧	اذا شئت	
٢٨٧	وقد صارت الاجفان	
٢٩٥	تنزي الميون به	

صفحة	صفحة	صفحة
٢٩٥ وجدت الذ العيش	١٨١ وينع ثغره	٣٨ مقبة والحصب
٢٩٩ غزا ابن عمر	١٨١ ومن اعتاض	٣٩ باشرت اسباب
٣٠٠ فتي كالسحاب الجون	٢٠٢ وعظم قدرك	٣٩ اذا ما الدهر
٣٠٠ تعود ان	٢٠٨ انت للمال	٤٠ تطل الطلول
٣٠٢ وقد تاتي الاسماء	٢١٤ لا تأخذوا بظلامتي	٤٢ وتنظري خيب
٣٠٥ شدوا بآب اسحاق	٢٣١ وعلمو الناس	٤٣ مها الوحش
٣١٩ واخفت اهل الشرك	٢٣١ احببت للشعراء	٤٤ ان يلحقوا
٢٤٧ تضمنهاوهم	٢٣٢ فحاسدت البلدان	٤٧ هل الى نظارة
٣٥١ عوابس حل	٢٣٣ من لطف اشفاقي	٥١ لعمرك ما غاب
٣٥٣ وعذبات اهل العشق	٢٤٠ صبا كشييا	٥٢ فاذا علاها
٣٥٤ اسلمته في دمشق	٢٤٠ فآفة الآجال	٥٣ ما لرجل المال
ك	٢٥٥ وذاك النثر	٥٤ ذاك الذي
	٢٦٨ كأنك عند الكر	٦٠ لو كان كافها
	٢٦٩ كأن المنايا	٦٣ وما هو الا
٥ قد يرح	٢٧٥ واصبح مصر	٦٣ ولديك آلات
٦ ياليت	٢٨١ مثابره بن بطون الاكف	٦٤ الاسبيل
٤٠ واقطع الحرق	٢٨٤ تهني بصور	٦٤ ابعده التي
٤٢ لا تعجبي يا سلم	٣٦١ فلو سرنا	٦٥ ان الاشاء
٥٥ قد حكى	ل	٦٦ عجباً لعمرى
٦١ نم وان لم اتم		٦٧ فاضحت عطائما
٨١ قد بلغت		٦٧ ورأيتني وسالت
١٦٠ ارواح وقد	١٢ اياراكبا	٦٩ تحملت ما لو
١٧٦ ولو نقصت	١٢ قال يوم	٦٩ من الهيف
١٨٠ لعل الله	١٤ كأن شبرا	٧٠ يدي لمن شاء
١٨٠ فلو اني استطعت	١٨ وكل صموت	٧٢ ومن جاهل بي
١٨٠ ارى أسفا	٢٥ لوحار	٧٢ فقلقت
١٨١ يا اطيب الناس	٣٣ تصدوتبدي	

صفحة	صفحة	صفحة
٧٢	وقد غدوت	١٠٧
٧٣	سَلَّتْ	١٠٨
٧٣	رواق العز	١٠٨
٧٤	ورعا اشهد	١٠٩
٧٥	اغركم طول	١٠٩
٧٦	رجل طينه	١٠٩
٧٦	اذا الناس	١٠٩
٧٦	ولذا اسم	١١٥
٧٦	جفحت	١١٦
٧٧	الطيب انت	١١٦
٧٧	رماني خساس	١١٦
٧٧	فلولا توالي	١١٧
٧٩	جملتك بالقلب	١١٨
٨٢	عن ذا الذي	١١٨
٨٢	وهذا اول	١٢٠
٨٣	حلفت لذا	١٢٠
٨٣	فبعده والى	١٢٠
٨٢	نزلوا في	١٢١
٨٩	يستعذبون	١٢٦
٩٣	حيث من طلل	١٢٦
٩٥	ورعن بنا	١٢٧
٩٥	ستيك المنايا	١٢٧
٩٦	والى اهتدى	١٢٩
١٠٠	وان يقسم	١٣٤
١٠٤	ان تريني	١٣٤
١٠٦	وما زلت اطوي	١٣٤
١٣٤	علامة القوم	١٣٤
١٣٦	خجل كلاي	١٣٦
١٣٦	اعداءه	١٣٦
١٣٦	عذر المومنين	١٣٦
١٣٦	سبقت السابقين	١٣٦
١٣٦	تحكي اذا	١٣٦
١٣٧	وقعت على	١٣٧
١٣٧	فواهب والرماح	١٣٧
١٣٧	للم يراخفهم	١٣٧
١٣٧	كان العيس	١٣٧
١٣٧	واذا الغزاة	١٣٧
١٣٩	كانت من الكحل	١٣٩
١٣٩	الى م طاعة	١٣٩
١٣٩	وما عشت	١٣٩
١٣٩	ومن لم يمشق	١٣٩
١٣٩	من لم يعاين	١٣٩
١٤١	هذا ابو القاسم	١٤١
١٤٢	اجد الحزن	١٤٢
١٤٥	حديق يذم	١٤٥
١٤٥	جمع الزمان	١٤٥
١٤٧	واو كنت في	١٤٧
١٤٨	او ان فناخسرو	١٤٨
١٤٨	بقائي شاء	١٤٨
١٤٩	قف على الدميتين	١٤٩
١٤٩	كل هو جاء	١٤٩
١٤٩	دون التعانق	١٤٩
١٣٤	للهم آونة	١٣٤
١٣٦	لو سار ذاك	١٣٦
١٣٦	رايتك في الذين	١٣٦
١٣٦	وتراع غير معقلات	١٣٦
١٣٦	وملحومة ذرد	١٣٦
١٣٦	ان كنت ترضى	١٣٦
١٣٧	واتعب من ناداك	١٣٧
١٣٧	واذا حاولت	١٣٧
١٣٧	انا لفي زمن	١٣٧
١٣٧	ذكر القتي	١٣٧
١٣٧	لطفك رأيك	١٣٧
١٣٩	قالت الا تصحو	١٣٩
١٣٩	شجاع كان الحرب	١٣٩
١٣٩	رقت مضاربه	١٣٩
١٣٩	واذا أنتك	١٣٩
١٣٩	وما لتيه طبي	١٣٩
١٤١	فخذ ما رجه	١٤١
١٤٢	لو طاب	١٤٢
١٤٥	يضي سناه	١٤٥
١٤٥	وترى البرق	١٤٥
١٤٧	او تيس اظب	١٤٧
١٤٨	كجيب الدفنس	١٤٨
١٤٨	البي غفلي	١٤٨
١٤٩	وما اغفلت	١٤٩
١٤٩	تراضينا بحكم الله	١٤٩
١٤٩	رضينا بحكم الله	١٤٩

صفحه	صفحه	صفحه
١٤٩ فاستعار الحديده	١٧٠ كفي فقتل محمد	١٨٧ كان المشفع
١٥٠ وما بلغت	١٧٠ اريد لأنسى	١٨٧ واذا توسل
١٥١ اذا انت لم	١٧١ فلا تحمدوني	١٨٨ فاذا وذلك
١٥١ لمعرك ما ادري	١٧١ هانت على كل	١٨٨ شباب كان
١٥٢ باصاح ما شاكك	١٧٢ لست اضحى	١٨٩ ويوم هاجبهم
١٥٣ لو انها عرضت	١٧٢ اعدى الزمان	١٩٠ واذا انتك
١٥٣ كافي لم اركب	١٧٢ ميهات لا ياتي	١٩٠ لقد زادني حبا
١٥٣ وما كان دون	١٧٣ تريدن ادراك	١٩١ املي في التاج
١٥٤ وما كان ببني	١٧٤ فلو شاء	١٩٣ ونوي كانهن
١٥٤ يطرحن بالدوية	١٧٥ هو الشجاع	١٩٤ ولم اتق في
١٥٦ وما المرء الا	١٧٥ اتتهن المصائب	١٩٥ يخيل لي
١٥٦ واني لاعطي المال	١٧٦ يكسو السيوف	١٩٥ وكلما حلت
١٥٧ واني لعف الفقر	١٧٨ مقيم من الهيجا	١٩٦ الا يشيب
١٦٠ اريد لأنسى	١٧٨ احامقه	١٩٦ هدية ما رأت
١٦١ والجراحات عنده	١٧٩ اليس قليلا	١٩٩ اذا معشر صابوا
١٦١ انت نقيض اسمه	١٧٩ ان ما قل منك	٢٠٠ قيل بئس
١٦٥ اذا خالط	١٧٩ وجودك بالمقام	٢٠٠ هي الشمس منزها
١٦٥ صحا القلب	١٨١ اذا الناس	٢٠٢ ما زلت تحب
١٦٦ ولست بفراح	١٨١ على ان هجران	٢٠٢ وضاعت الارض
١٦٧ أن استراقك	١٨٢ ابعد نائي	٢٠٤ التي عصاه
١٦٧ ولو لم يكن	١٨٣ اعدد ثلاث خلال	٢٠٤ فاهلا وسهلا
١٦٨ لو اشتمت	١٨٤ دون التعانق	٢٠٤ لم ترني ابا علي
١٦٨ انك من معشر	١٨٥ بنا منك فوق	٢٠٥ وما صاحب الايام
١٦٨ لو حار	١٨٦ مضى وورثناه	٢٠٨ قتشابه الخلقان
١٦٨ لولا مفارقة	١٨٦ وذلي امل	٢٠٨ ان وب المال
١٦٩ كان دقيبا	١٨٦ ليس عندي	٢٠٨ فلو ان ما اسعى
	١٨٧ كفالك بالشيب	

صفحة	صفحة	صفحة
٢٠٩	قتلت وعالجها المدير	٢٢٤
٢٠٩	وكان كمسول الاماني	٢٢٥
٢١٠	وقد ظلت	٢٢٨
٢١١	بجيش هام	٢٢٨
٢١٢	تعود بسط الكف	٢٢٩
٢١٢	عطاء لواسطاع	٢٢٩
٢١٢	وكت اعيب عدلا	٢٣٠
٢١٢	سمجت ونبها	٢٣١
٢١٣	ما ان ترى شينا	٢٣١
٢١٣	وموال تحييم	٢٣٢
٢١٤	وانا الذي	٢٣٢
٢١٥	طويل نجاد السيف	٢٣٢
٢١٥	ثبت المقام	٢٣٤
٢١٥	فرايت اكثر ما جوت	٢٣٤
٢١٦	وكل انايب القنا	٢٣٥
٢١٧	نحن ركب	٢٣٦
٢١٨	مبشرة خدامه	٢٣٧
٢١٨	لقد خان	٢٣٨
٢١٨	لخاط له الاقرار	٢٣٨
٢١٩	لولا المشقة	٢٣٩
٢٢٠	رمى كلب الاعداء	٢٣٩
٢٢١	ان ادرت	٢٣٩
٢٢١	اعداء ما وجدي	٢٤٠
٢٢٢	اجد الجفاء	٢٤٠
٢٢٤	وانا النية	٢٤١
٢٢٤	يكاد من طاعة	٢٤١
٢٤٢	طوى شيا	٢٤٢
٢٤٢	وهان فما ابالي	٢٤٢
٢٤٣	يراد من القلب	٢٤٣
٢٤٣	نصيبك في حياتك	٢٤٣
٢٤٣	خلافةكم لاكمرامات	٢٤٣
٢٤٤	وما عزه فيها مراد	٢٤٤
٢٤٤	ما زال طرفك يجري	٢٤٤
٢٤٥	وما زال لي اكرامهم	٢٤٥
٢٤٥	ويبقى على مر الاحداث	٢٤٥
٢٤٨	مستبسلون	٢٤٨
٢٤٨	يستعذبون متايهم	٢٤٨
٢٤٩	تراه اذا	٢٤٩
٢٤٩	واسمر مروع	٢٤٩
٢٥٠	وما اغفلت	٢٥٠
٢٥٠	وان تلادي	٢٥٠
٢٥٢	لقد اصبحت	٢٥٢
٢٥٢	رما في الدهر	٢٥٢
٢٥٣	لاخيل عندك	٢٥٣
٢٥٣	اقل اقل اقطع	٢٥٣
٢٥٣	افاد وجاد	٢٥٣
٢٥٥	فان له بطن الارض	٢٥٥
٢٥٦	تدارك ما قبل الشباب	٢٥٦
٢٥٧	ولا خير في حسن	٢٥٧
٢٥٧	ولست وان احبت	٢٥٧
٢٥٨	وليس باول ذي همه	٢٥٨
٢٥٨	وان يقسم مالي	٢٥٨
٢٢٤	فواحدنا ست	٢٢٤
٢٢٥	انحت قلو صي	٢٢٥
٢٢٨	وكل الفطن بالاسرار	٢٢٨
٢٢٨	مقرر مر	٢٢٨
٢٢٩	انت طورا	٢٢٩
٢٢٩	اذا صديق	٢٢٩
٢٣٠	ابا دليجة	٢٣٠
٢٣١	فتي لا يرى	٢٣١
٢٣١	يعلمنا الفتح المديح	٢٣١
٢٣٢	ان الركائب	٢٣٢
٢٣٢	ان كان شأنكم	٢٣٢
٢٣٢	وارى تدلك	٢٣٢
٢٣٤	الحيش جيشك	٢٣٤
٢٣٤	وكان الانامل	٢٣٤
٢٣٥	يفتر عند افتار	٢٣٥
٢٣٦	اذا قيل مهلا	٢٣٦
٢٣٧	ملوكا يعدون الرماح	٢٣٧
٢٣٨	وقفت واحشائي	٢٣٨
٢٣٨	لك يا منازل	٢٣٨
٢٣٩	بارزته وسلاحه	٢٣٩
٢٣٩	من طاعني	٢٣٩
٢٣٩	وما بلغ المهدون	٢٣٩
٢٤٠	وما ترك المداح	٢٤٠
٢٤٠	ويبقى ضعف ما قد	٢٤٠
٢٤١	بدت بين حور	٢٤١
٢٤١	وانا القرم	٢٤١

صفحة	صفحة	صفحة
٢٥٨ لا امسك المال	٢٧٦ تلف الذي اتخذ	٢٩٥ يقبلهم وجه كل
٢٥٨ تغير الايام حالاته	٢٧٦ وتنال منك	٢٩٩ واذا الشيخ
٢٥٨ وحالات الزمان	٢٧٦ وحالت عطايا كفه	٣٠١ هدايا الله
٢٥٩ همام اذا ما فارق	٢٧٦ واجز الامير	٣٠٢ اقلب منك طرفي
٢٥٩ ملقى الرجال	٢٧٧ اذا انت لم تحم	٣٠٢ أشفق عند اتقاد
٢٦١ قصرت مخافته	٢٧٧ لسنا وان كبرت	٣٠٢ فلا تنكرن
٢٦٢ هما خطنا	٢٧٨ اذا سالوا	٣٠٣ فلو انا شهدناكم
٢٦٢ وافر بما فر منه	٢٧٨ اذا وصفوا	٣٠٣ ويغيرني جذب الزمام
٢٦٢ ألقوا الناي	٢٧٩ اسد العرين	٣٠٤ الله اكبر
٢٦٥ الم تر للثواب	٢٧٩ وما سودت عجلا	٣٠٤ ورد بعض القنا
٢٦٥ وجوه لوان المدجلين	٢٨٠ وما يك من خير	٣٠٥ نصيبك في حياتك
٢٦٦ كم مهمه	٢٨١ وانما يذكر الجدود	٣٠٥ اذا ما حدين
٢٦٦ فان انتم	٢٨٣ كأن ظبيين	٣١١ كأن العيس
٢٦٩ تبل الثرى سودا	٢٨٥ ملك لا يرى الله	٣١١ نطعنهم سلكى
٢٦٩ يمنعها ان يصيبها	٢٨٦ شكرتك خيلك	٣١٤ وانا المنية
٢٧٠ في عسكر	٢٨٨ فكرت كصل السيف	٣١٦ وضائق الارض
٢٧٠ حوافرها مضوبة	٢٨٨ اذا وطئت بايديها	٣١٧ يغص بمجيزوم الجراة
٢٧١ انا الذي بين	٢٨٨ تسمي الاماني صرعى	٣٢٠ ولا رأيت الدهر
٢٧١ خافيات الالوان	٢٨٩ ارى نفسي تتوق	٣٢٢ فقلت له
٢٧١ مصغ الى حكم	٢٨٩ خذيني اطوف	٣٢٤ واذا تكون
٢٧٢ كأن عليها	٢٩٠ فعالي فعال المكثرين	٣٢٤ على ابن ابي العاصي
٢٧٢ لو لم يزاخفهم	٢٩٠ ولا ازال على الزوار	٣٢٥ ومسفوحة
٢٧٢ ابصروا الطعن	٢٩٠ يارب جود	٣٢٥ الدرع لا ابقي
٢٧٣ فهم لا تقاونه	٢٩١ انت الذي	٣٢٩ فاست بآتيه
٢٧٣ تغير عنه على الغارات	٢٩٢ الطيب انت	٣٣٠ امط عنك
٢٧٤ اذا خلعت على عرض	٢٩٥ مددت جبل فروز	٣٣١ وما هند

صفحة	صفحة	صفحة
٣٣١ اذا كان	٥٢ فتمشت	١٠١ وزائرتي
م	٥٧ قلت والكاس	١٠٢ الا ياليت
٥ بالله	٦١ لم يدرح البين	١٠٣ تسود الشمس
٥ قل	٦٢ وقمى الحرب	١٠٦ لا تشرك الناس
٦ من عاذري	٦٢ كأن الزمان	١٠٧ خرجنا نقيم
٧ ووفاك	٦٤ فغنيقها	١٠٩ يادما سال
٧ يقولون	٦٥ وتكفل الايتام	١١٠ ويابجه ما ان
١٣ تراك	٧٠ حلت محل البكر	١١٢ وقفنا كأننا
١٤ تحير يدي	٧٣ عظمت فلما	١١٢ وذلي لب
١٦ اذا كان	٧٣ قبيل انت	١١٥ انا منك
١٨ لما تخاليت	٧٤ عليل را	١١٩ ومن تكاثرت
١٨ فيه الرماح	٧٧ كني اراني	١١٩ اذا طلعت
٢٤ ولقد اراك	٧٧ مذل الاعزاء	١٢٤ عرفت الليالي
٢٨ الام على	٧٧ تخرج عن حقن	١٢٤ يا اخت معتنق الفوارس
٣٣ وكأنها بين	٨٢ افى كل يوم	١٢٤ غضب اسح
٣٤ وسنان ايقظه	٨٣ وفاؤ كما كالربع	١٢٥، ٣٠٢ يحمي ابن كيغلغ
٣٦ بنينا على كسرى	٨٨ واذا الجيان	١٢٦ كأننا مانج الهواء
٣٦ ظلمتك	٨٩ لو كات الحيل	١٢٧ اذا صلت
٣٦ ماضر ادوع	٨٩ هندية	١٢٧ وتعدذر الاحرار
٣٧ لو ترانا	٩٠ يا اعدل الناس	١٣٠ اذا كان مدح
٣٨ ملطومة بالورد	٩٤ ومن ظن	١٣٠ فواد ما تسليه
٤١ قتلنا به	٩٦ المجدعوفي	١٣٣ وكنت اذا
٤٢ اياقر التام	٩٧ هل الحدث	١٣٣ قني تغرمي
٤٣ تقيض لي	٩٨ ودانت له الدنيا	١٣٣ وما الجمع
٤٧ لا اعد الاقار	٩٩ اذا ساء	١٣٣ واسمع من الفاظه
	١٠١ عيون زولحي	١٣٣ دعيت بتقريظيك

صفحه	صفحه	صفحه
١٣٣	١٥٩	١٣٣
بكل ارض	اذا مكرم	لو كان كما
١٣٣	١٥٩	١٣٣
يستخشن الحر	رايتهم ريش الجناح	ابدلت اروسهم
١٣٤	١٦١	١٣٤
فقد خفي	اجد الملامة	من كل ذي لمة
١٣٤	١٦٤	١٣٤
لقد حسنت	يجري السواك	مسترسلين
١٣٤	١٦٥	١٣٤
ولو حيز الحفاظ	حتى تسمع	تعنو له
١٣٤	١٦٥	١٣٤
من يهن	اصبحت العقدة	حتى رجعت
١٣٤	١٦٥	١٣٤
يتماثرن بالروس	بكي فاستمل	وما حاجة
١٣٤	١٦٥	١٣٤
خير أعضائنا	وقد كاد يبني	بكيت عليها
١٣٥	١٦٨	١٣٥
ولولم يعمل	لو حز من جسمه	اذا انت لم تسلم
١٣٦	١٦٨	١٣٦
واربما اطر	ملت الى من	اتصبر للبلوى
١٣٦	١٦٨	١٣٦
لها في الوغى	قذفت ما حياة	واذا رابكم
١٣٧	١٦٩	١٣٧
اذا كان ما تنويه	ابديت مثل الذي	وما اخصك
١٣٧	١٦٩	١٣٧
اسير الى	متوطئوا عقبيك	ما سله اهل الحجاز
١٣٨	١٧١	١٣٨
اذا انت الانساوة	ولكن البلاد	ملام النوى
١٣٨	١٧١	١٣٨
الى الزمان	فا امر بربع	ولم تسلمها
١٣٨	١٧١	١٣٨
اذا ضوءها	احمر ابيك	وهم قادوا
١٤٢	١٧٢	١٤٢
لمن مال	وزارك بي	عقدت من ملتقى
١٤٦	١٧٣	١٤٦
وجلال السيول	وكل فقى	اقامت في الرقاب
١٤٦	١٧٣	١٤٦
اتعرف اطلالا	لا يحسب الاقلال	ولو عيتمهم
١٤٨	١٧٣	١٤٨
وكيف انساك	ورب مال	وارى الليالي
١٥٤	١٧٤	١٥٤
العبد يقرع	ليت الغمام	حلمتي زعم
١٥٦	١٧٤	١٥٦
وما الناس	ولست من موطنك	ابعد بعدت
١٥٦	١٧٥	١٥٦
واني لاعطي المال	ان القتوح	نوبي كمنقص الهلال
١٥٦	١٧٥	١٥٦
ومن يقترف خلقا	على قدر	وعلى عدوك
١٥٧	١٧٦	١٥٧
لاشقيق النفس	حل في جسمي	ثم انثيت
١٥٧	١٧٦	١٥٧
فنفسك اكرمها	لو كان في	ما زال يهندي

صفحة	صفحة	صفحة
١٩٩	٢٢٥	٢٤٦
٢٠٠	٢٢٦	٢٤٧
٢٠٢	٢٢٧	٢٤٨
٢٠٣	٢٢٨	٢٤٨
٢٠٤	٢٢٨	٢٤٨
٢٠٤	٢٢٨	٢٤٨
٢٠٤	٢٣٠	٢٤٨
٢٠٨	٢٣١	٢٥١
٢٠٨	٢٣٣	٢٥١
٢١٠	٢٣٥	٢٥١
٢١١	٢٣٥	٢٥١
٢١١	٢٣٥	٢٥٢
٢١١	٢٣٦	٢٥٢
٢١٢	٢٣٦	٢٥٢
٢١٢	٢٣٦	٢٥٣
٢١٢	٢٣٦	٢٥٦
٢١٤	٢٣٧	٢٥٧
٢١٤	٢٣٨	٢٥٧
٢١٤	٢٣٩	٢٥٩
٢١٨	٢٤٠	٢٦٠
٢١٨	٢٤٠	٢٦٢
٢١٨	٢٤١	٢٦٢
٢٢٠	٢٤٢	٢٦٢
٢٢٠	٢٤٣	٢٦٣
٢٢١	٢٤٥	٢٦٤
٢٢٣	٢٤٦	٢٦٥

صفحة	صفحة	صفحة
٢٦٥ ملك بنور	٢٨٦ فلسنا على الاعقاب	٣٠٣ صدمتهم بنخمس
٢٦٦ لا يلبق الغنى	٢٨٧ اذاصلت لم تترك	٣٠٣ خفت ان صرت
٢٦٦ نعمة الله لا تعاب	٢٨٩ كائما يولد الندى معهم	٣٠٤ ليت الغمام
٢٦٧ تريك من خلقه	٢٨٩ فما ان رأوا انارا	٣١٠ فان الذى ضربك
٢٦٨ فقل لها لست	٢٩٠ لحيثهم لحي العسا	٣١٥ ولوان عصفور
٢٧٠ اجلتها من كل طاغ	٢٩٢ وخبرني البواب	٣١٦ اذا ما ضربت القرن
٢٧١ وجاد فلولاً	٢٩٢ ودهر ناسه	٣١٧ القت اليك دما
٢٧١ لما تحكمت الاسنة	٢٩٣ هبني اخذت الثار	٣١٧ له رحمة يحيي
٢٧٢ ودعوت جيشا	٢٩٣ وكاشع من توالى	٣١٨ متعمة لو يصبح
٢٧٢ قد ناب عنك	٢٩٤ واحلم عن حل	٣١٨ لما دخلت في الحد
٢٧٣ ومهما تكن	٢٩٤ رجلاه في الركض	٣٢٤ تحط فيها العوالي
٢٧٥ تفيت الليالي	٢٩٦ طردت من مصر	٣٣٠ فق بالديار
٢٧٥ وقالوا ماجدا	٢٩٧ ارواحنا انهلت	٣٣٠ لم يطل ليلى
٢٧٦ سبق الرعد بالثوال	٢٩٨ جفتي كافي	٣٣٤ واني لمن قوم
٢٧٧ ولست بقانع	٢٩٨ فسقى ديارك	٣٣٥ وانا الذي
٢٧٨ ارى الاجداد	٢٩٨ واذا المطي	٣٣٥ فبني لنا بيتا
٢٧٩ كأنهم والرماح	٢٩٨ وتعذر الاحرار	٣٣٨ منا ان ذر
٢٧٩ بنو العفرى	٢٩٨ سئمت تكاليف	٣٤٢ تبكي عليه الشمس
٢٨١ ومن ضاقت الارض	٢٩٩ وكنت اذا عمت	٣٤٣ من معشر
٢٨٢ ومن العداوة	٢٩٩ تفرد العرب	٣٤٤ ضربت خاس
٢٨٢ واذا طلبت	٣٠٠ سماحا وباسا	٣٤٨ ايس التعالل
٢٨٢ متافها ما ضر	٣٠١ رديدي	٣٥٠ لما رأأت سائيدا
٢٨٣ وكأن كل سحابة	٣٠١ ومن تكاثرت الهوم	٢٥٤ فدى من على
٢٨٦ فما كان قيس	٣٠١ ماشوا الرماح	٣٥٥ بليت بلى الاطلاع
٢٨٦ ترى البيض	٣٠٢ بلوت منك	

صفحة	صفحة	صفحة
١٦٣	٢٢٤	٢٥٢
ان يحبر الله	يسابق سيفي	يفرق منا من نحب
١٦٤	٢٢٤	٢٥٦
ترى العين	اليك ابا العباس	وما فسدت لي نية
١٦٤	٢٢٧	٢٦٣
كدت منادمة	والذاك قيل	اني لأستر
١٦٤	٢٢٧	٢٦٤
وتنادمت دفع	مستبط من علمه	ابدو فيسجد
١٦٥	٢٢٧	٢٦٥
كان فخذيه	ما تطوي منه القلوب	ان يشتعل حدائن
١٦٩	٢٢٩	٢٦٦
كان رقيبا	حذار امرى	اذا اجتازها الحزيت
١٦٩	٢٢٩	٢٦٨
وهكذا كنت	وكالسياف ان لا يئته	قد قلت
١٧٠	٢٢٩	٢٦٨
ملك تصور	اذا وطن	فكانه والطن
١٧٧	٢٣٠	٢٦٩
وحن للموت	كانما انت شي	عقدت ستابكها
١٧٨	٢٣٠	٢٧٥
وخلته في جليس	لو ان اجاعنا	بكت المناير
١٧٨	٢٣٣	٢٧٨
نوالك رد	الحب ما منع الكلام	به علم الاعطاء
١٨٥	٢٣٣	٢٧٩
ياملك ان كنت	نيطت حائله	فلو جزا الله العطاء
١٨٥	٢٣٣	٢٨٣
ثالثك ياخير	افعله نسب	اعطيتني يا ولي الحمد
١٩٢	٢٣٤	٢٨٣
وان جرت الاقاظ	اغار من الزجاجة	ان خراسان
١٩٢	٢٣٥	٢٨٤
الى عمرو	كان السنهم	والله ما فجعوك
١٩٦	٢٣٦	٢٨٦
متى تحطبي	اني اصاحب حلمي	كل ما لم يكن
١٩٩	٢٣٦	٢٩٢
ما كان يعطي	سنة المشاق	واذا الدر
١٩٩	٢٣٧	٢٩٣
وان نحن لم نبغ	عطاؤك زين	اتته المنايا
١٩٩	٢٣٨	٢٩٦
حمرا تلمكة السنم	وليس يعار بامرى	حديد اللسان
٢٠٩	٢٣٨	٢٩٦
افيككم فتى حي	يرمي بها البلد	يداه بالضمين
٢١٢	٢٣٩	٢٩٦
وليس يعرف	اذا نحن اثنيينا	ولو كحلت حواجب
٢١٣	٢٤٤	٢٩٧
ربما قرت عيون	فاغفر فدى لك	قد رفع العجاج
٢١٥	٢٤٩	٢٩٧
غنت فلم تبق	وفوارس تحمي الحما	فما الخوف الا
٢١٦	٢٤٩	٢٩٨
خلقوا سادة	يرى حده	واعلم بان النيث
٢١٨	٢٥٠	٣١٠
يعطي البشر	طلعات مع السقا	ما بالمدينة دار
٢٢٠	٢٥٢	٣١١
ان السيوف	ودعت بالين	يادار سلمى

صفحة	صفحة	صفحة
١٧٥	٢٧١	٣٢١
واسم ذي عشرين	يتعاوران من الغبار	بل رب عراو
١٩٤	٢٧٩	٣١٤
قواصد كافور	الجودعين	كفى مجسمي نحولا
١٩٨	٣١٤	٣١٥
اذا اكتسب الناس	اسرا اذا نعلت	ولو كحلت
٢٠٦	٣٢٠	٣٣٨
رجاوك انساني	تجمعت في فواءه	وليس المال
٢١٧	٣٢١	٣٤٧
الحرب يليق	فان اتى	دعاني دعوة
٢٢٠		٣٥٥
اذا الهند سوت	ي	خلانق لو حواها
٢٢٧		٣٥٩
تكاشرني كرها	لا يعرف	لو لم يت
٢٣٠	١	هـ
يدل بمعنى واحد	افدي	
٢٣٣	١٥	١٤
ولا شوق حتى	فلو كان	طاروا
٢٣٥	٣١	٤١
ولولم يبيع بالشكر	الا ايها	ما مات من
٢٣٩	٥٥	٥٧
اذ نحن ادخلنا	قد صنعت	رايت كل
٢٤٧	٦٣	٧٣
وكنت اذا ما الخيل	سأشكر قرحة	ابا شجاع
٢٦٦	٦٧	٧٤
اذا كنت ترضى	اخ لي يعطيني	اوه من
٢٦٧	٨٢	٨٢
ترفع عن عون المكارم	ابا المسك	فان اتى
٢٦٨	٩٨	٩١
تجاذب فرسان	وللنفس اخلاق	الناس ما لم
٢٧٠	١٠٩	٩١
غزوت بها	يا فاصد اليد	الله يعلم
٢٧٣	١١٦	١١٩
وللنفس اخلاق	باتت يزيناها	شامية طالما
٢٧٥	١١٧	١٢٨
ولكنني احبي	فما الحب	اوه بديل
٢٨٨	١٢٩	١٧٨
الا قاتل الله	كفى بك داء	اصبح الدهر
٢٩١	١٣٧	١٨٤
وما كنت ممن	لا تنكر الحس	ضممتها ضمة
٢٩٦	١٥٣	١٨٩
اني اذلما القوم	كأنني لم اركب	لا أسأل الله تغييرا
٣٠٣	١٥٦	٢٠٥
اذا الهند سوت	يقولون لا تبعد	رب يوم
٣١٥	١٥٧	٢٢٥
ولو حل بالدهناء	واني لعف الفقر	لا تجد الخمر
٣١٧	١٦٥	٢٣٣
وما زال يردي	واشهد بالرحمن	الله يعلم اني
٣٣٥		٢٤٤
يا ايها		كل الذي تبني

ترجمة المتنبي^(١)

ولادته

ولد سنة ٣٠٣ بالكوفة بالاتفاق وقيل في مكان من امكنة الكوفة يدعى كندة

اسم ونسبه

هو ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي والجعفي بضم الجيم وسكون العين المهمة وبعدها فاء وهو جعفي بن سعد العشيرة بن مذحج واسمه مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عرب بن زيد بن كهلان وانما قيل له سعد العشيرة لأنه كان يركب فيا قيل في ثلثائة من ولده وولد ولده فاذا قيل له من هو لا قال عشيرتي مخافة العين عليهم^(٢)

وقال ابو الحسن محمد بن علي العلوي كان المتنبي وهو صبي يتزل في جواردي بالكوفة وكان يعرف ابوه بعيدان السقا يستقي لنا ولاهل المحلة . وكانت جدة المتنبي همدانية صحيحة النسب لا اشك فيها وكانت جارتنا وكانت من صلحاء النساء الكوفيات^(٣) ومما يدل على ان المتنبي كان من السكون قوله

أمنسي السكون وحضر موتا والدي وكندة والسيعة

مع انه كان يجني نسبه فاذا سئل عنه قال انا رجل اخبط القبائل ولا آمن ان يكون لاحد ثار في قبيلتي فيقتلني^(٤)

تأانته ونهوغه وسرعته حفظه

قدم الشام في صباه وجال في اقطاره واشتغل بفنون الادب ومهر فيها وكان من المكثرين من نقل اللغة والمطلعين على غريبها وحوشيا ولا يسأل عن شيء الا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل أن الشيخ أبا علي الفارسي صاحب الايضاح والتكملة قال له يوما كم لنا من الجُموع على وزن فُعْلَى فقال المتنبي في الحال حجلى وظرفى قال الشيخ ابو علي فطالمت كتب اللغة ثلاث ليال على أن اجد لهُذين الجمعَين ثائِثاً فلم اجد وحسبك من يقول في خقه ابو علي هذه المقالة وحجلى جمع حجلى وهو الطائر

(١) لما كان القصد بتأليف هذا الكتاب هو المتنبي رأينا ان نذكر مختصراً ترجمته هنا

(٢) ابن خلكان صفحته ٣٦ ج ١ (٣) طبقات الادباء صفحته ٣٦٧ (٤) مريح العيون صفحته ١٦

الذي يسمى القبيح والظري جمع ظربان على مثال قطران وهي دوية منتنة الرائحة (١)
ومن نوادره ما يحكى انه لا انشد سيف الدولة بن حمدان قوله في مطلع بعض قصائده
(وفاؤه كما كالربيع اشجاء طاسمه) كان هناك بن خالويه فقال له يا ابا الطيب انما يقال شجاه
توممه فلما مضى فقال ابو الطيب اسكت فاوصل الامر اليك وانما قصد اشجاء أكثره شجي (٢)
اما سرعة حفظه فقد روى ابو الحسن العلوي انه اخبره وراق كان يجلس اليه قال
مارأيت احفظ من هذا الفتى ابن عيدان السقا قلت له كيف قال اليوم كان عندي
وقد احضر رجل كتابا من كتب الاصمعي يكون نحواً من ثلاثين ورقة ليبيعه فاخذته
فنظر فيه طويلا فقال له الرجل اريد بيعه وقد قطعني عن ذلك فان كنت تريد حفظه
فهذا يكون ان شاء الله تعالى بعد شهر قال فقال له ابن عيدان فان كنت قد حفظته
في هذه المدة فالي عليك قل اهبك الكتاب قال فاخذته من يده فاقبل بعيده
علي الى آخره ثم استلمه فجعله في كمه وقام فتعلق به صاحبه وطالب بما له فقال ما الى ذلك
سبيل وقد وهبته لي قال فمعهناه منه وقلنا انت شرطت على نفسك هذا اللغلام فتركه عليه (٣)

ادعاءه النبوة

كان المتنبي لما خرج الى كلب وأقام فيهم وادعى انه علوي ثم ادعى النبوة ثم عاد
يدعي انه علوي الى ان أشهد عليه في الشام بالنبوة واطلق قال ابو علي بن حامد سمعت
خلقا يجلب يحكون ان ابا الطيب المتنبي تنبأ ببادية ساهرة ونواحيها الى ان خرج
اليه لواء امير حمص من قبل الأخشيدي فقاتله واسره وشرده من كان قد اجتمع
عليه من بني كلب وكلاب وغيرهم من قبائل العرب وحبس في السجن دهرًا طويلا
حتى كاد يتلفه فمثل في أمره فاستتابه وكتب عليه وثيقة واشهد عليه فيها ببطلان
ما ادعاه ورجوعه الى الاسلام وأطلقه قال و كان قد تلا على البوادي كلاما زعم انه
قرآن اتزل عليه فكانوا يحكون له سورا كثيرة نسخت منها سورة ثم ضاعت وبقي
اولها في حفطي وهو : والنجم السيار والفلك الدوار والليل والنهار ان الكافر لفي
اخطار امض على سننك واقف اثر من قبلك من المرسلين فان الله قانع بك زين من
من الحد في دينه وضل عن سبيله

وكان المتنبي في مجلس سيف الدولة اذا ذكر له قرآنه هذا وامثاله مما كان يحكى

عنه انكره وجده وقال له ابن خالويه النحوي يوما في مجلس سيف اندوة لولان اخي جاهل لارضي ان يدعى بالمتنبي لأن معنى المتنبي كاذب ومن رضي ان يدعى بالكذب فهو جاهل فقال لست ارضى ان ادعى بذلك وانما يدعى في به من يريد انفض مني ولست اقدر على المنع (١) وقيل ان سبب تكتبه وقائع نادرة منها ان قوما قالوا له ان ههنا ناقة صعبة فان ركبتماعلمنا بانك مرسل فتحيل يوما الى ان ركبها فنفرت ساعة ثم سكنت وورد الحلي وهو راكبها ومنها انه كان يستخفيا فراح ليلة هو ورجل فنبع عليها كلب فلما ذهابا قال للرجل انك ستجد الكلب ميتا اذا رجعت فوجده كذلك وقيل كان يعرف نوعا من السحر يسمى صدحة المطر وذلك ان الشخص يدبر حوله بعضا ويذكر كلاما فيصرف عن موضعه المطر (٢)

وزعم ابو محمد عبد الكرم بن ابراهيم النيشلي ان ابا الطيب انما سمي متنبيا لقنطته (٣)
اهله

كان المتنبي شديد الاعجاب بنفسه وهو بذلك حقيق وقد ارب عن ذلك بشعره فقال
لابتومي فخرت بل فخر والي وب نفسي فخرت لا بمجدودي
اما من البخل والشح فكان على جانب عظيم فقد كان ابو بكر الجوازمي يقول
كان ابو الطيب المتنبي قاعدا تحت قول الشاعر
وان احق الناس باللوم شاعر يلوم على البخل الرجال ويبخل
ولما ارب عن عادته وطريقته في قوله

بليت بلي الاطلاع ان لم اقف بها وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه
حضرت عنده يوما مجلب وقد احضر مالا من صلات سيف الدواة فصب بين يديه على حصر قد افترشه ووزن واعيد في الكيس واذا بقطعة كاصغر ما يكون من ذلك المال قد تحللت خلل الحصر فأكب عليها بجماعه ينقرها ويعالج استنقاذا منه ويشغل بذلك عن جلسائه حتى توصل الى اظهار بعضها فتمثل بيت قيس بن الخطيم
تبدت لنا كالشمس تحت غمامة بداحاجب منها وضت بعاجب
ثم استخرجها وارب باعادتها الى مكانها من الكيس وقال انها تحضر المائدة (٤) ولا سئل من بخله اجلب بجواب طويل لا يتسع المقام لذكره (٥) وكان للرجل اجمالا فضائل وذنابل فنفضا له الشجاعة

(١) طبقات الادبا صفح ٣٦٩ ٣٧١ (٢) شرح البيون صفح ١٥ - ١٦ (٣) العمدة لابن رشيق صفح ٥٥

(٤) البيضة صفح ٨٤ - ٨٥ ج ١ (٥) راجع المقتطف مجلد ١٧ صفح ٣٧٠

وعظم المستور والافتقار والحسب والتثبت والتجده والشهامة ومن رذائله الكبر والمجب والقحة والمقد (١)

شعره ونثره

قد علمت من هذا الكتاب ان الرجل في جيده هو الشاعر الشاعر وقدرى له الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله يتبين لا يوجدان في ديوانه وكانت روايته لها بالاسناد الصحيح المتصل وهما (٢)
ابن مقرر اليك نظرتي فاهنتني وقذفتني من حاق
لست الملوم انا الملوم لاني ازلت آمالي بغير الخالق
وروي له ايضا هذان البيتان (٣)

وتركت مدحي للوصي تمدا اذا كان نورا مستطिला شاملا
واذا استطال الشيء قام بنفسه وصفات نورا الشمس تذهب باطلا
وقد روى صاحب العرف الطيب انه قالهما لا عوتب لعدم مدحه امير المؤمنين عليا عليه السلام
وما يدل على تفوق شعره عناية القوم بشرح ديوانه فقد وجد له نحو اربعين شرحا وترجم
بعض شعره للفرنسيه واللاتينية واتقده جماعة من كبار المستشرقين (٤)

محمل حياته وتاريخ وفاته

ولد ابو الطيب بالكوفة ونشأ بالشام كما علمت وكان اول وروده على معاذ بن جبل في اللاذقية فآكرمه واحسن اليه ثم خرج للساه فادى النبوة ثم التحق بالامير سيف الدولة ابن حمدان في سنة ٣٣٧ ثم فارقه لمناقسة جرت بينه وبين ابن خالويه فخره هذا بمفتاح فشجه بحضور سيف الدولة ودخل مصر سنة ٣٤٦ فمدح كافور الاخشيدى لانه وعده بولاية فاخاف وعده لا راي من تاليه وعوتب في ذلك فقال يا قوم من ادعى النبوة بعد محمد صلى الله عليه وآله اما يدعي المملكة مع كافور فحسبكم (٥)

وقد فارق كافورا سنة ٣٥٠ وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمي فاجزل صلبه ولا رجع من عنده عرض له فاتك بن ابي جهل الاسدي في عدة من اصحابه فقاتله فقتل المتنبي وابنه محمد وغلظه مفلح بالقرب من النعمانية في موضع يقال له الصافية من الجانب الغربي من سواد بغداد ويقال انه قال شيئا في عضد الدولة فذس عليه من قتله لانه لا وفد عليه وصله بثلاثة آلاف دينار وثلاثة افراس مرسجة محلاة وثياب مفتخرة ثم دس عليه من ساله اين هذا العطاء من عطاء سيف الدولة فقال هذا اجزل الانه عطاء متكلف وسيف الدولة كان يعطي طبعا فغضب عضد الدولة فلما انصرف جهازه عليه قوما من ضبة فقتلوه بعد ان قاتل قتالا شديدا ثم اخزم فقال له غلامه ابن قولك

الحبل والليل والبيداء تعرفني واللعن والضرب والقرطاس والقلم
فال قتلتي قتلتك الله ثم قاتل فقتل ويقال ان الخفراء جاؤوه وطلبوا منه خمسين درهما
ليسيروا معه فممنه الشح والكبر فقدموه فوق له ما وقع وكان قتله في رمضان سنة ٣٥٤ (٦)

(١) من مقالة السيد البكري في المتكشف، جلد ١٧ صفحة ٣٦١ (٢) ابن خلكان صفحة ٣٦ ج ١
(٣) شرح البيهون صفحة ١٧ (٤) ملخص من تاريخ آداب الله العربيه لجرجي زيدان صفحة ٢٤٨-٢٤٩
ج ٢ (٥) ملخص عن ابن خلكان وغيره (٦) ما هذا التنصيص صفحة ١٠-١١ ج ١

﴿ جدول الخطأ والصواب ﴾

لم نساهم مع كثرة العناية بتصحيح هذا الكتاب من وقوع بعض الاغلاط فيه كما لم يسلم من الغلط كتاب قط فاذلك وضعنا جدولاً للاحفظناه اثناً. مراجعته من الخطأ الا ما زاغ عنه البصر وكان مما يدرك لأول وهلة وهناك غلط كثير وقومه فلا يمكن التنبيه عليه بمفرده وان كان له وجه صحة وهو ابدال المحززة ياء كما وقع في صفحة ٣٤ بناسم والصواب بناسم وكذا في صفحة ٤٤ غاييم وعماييم والصواب غنائم وعمائم وكما في صفحة ٢٠١ شرايع والصواب شرائع وغيرها كثير وجاء في بعض المواضع الخطأ هكذا وصوابها (الطبي) اي حدود السيوف وجاء في صفحة ٥٤ سطر ١٠ هذا البيت على هذه الصورة

فاذا ما تمتموا وعصوا ابذل الرش

وصوابه هكذا

وعصوا ابذل الرش

فاذا ما تمتموا

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
١١	٦	مناقبة	مناقبة	٥٥	٨	خطأ	صواب
١٢	٥	ولم يزل	لم يزل	٦٥	٤	راوية	علي
١٤	٨	نقيع جرموز	نقيع بن جرموز	٧١	٢٠	المضطرد	المطرد
١٧	٥	الاصبع	الاصبع	٧٦	٢٤	بني	بنو
٢١	١٤	في صورته	في صوته	٧٧	٠٦	فواد	فواد
٢٢	١٠	فها	فيها	٧٨	٠٣	علي	علي
٢٣	١٣	يرق	يرف	٨٠	١٥	الروزبار	الروزباري
٣٥	٠٦	صحة	صحته	٨١	١٨	خفت	خفت
٤٢	٠٢	علي	علي	٩١	١٥	الكماه	الكماه
٤٤	٠٨	تفضيل	تفضيل	١١٥	٢١	اقصا	اقصا
٤٤	١٨	الصعب	العصب	١٣٢	٩	غيرها	غيرها (١)
٤٨	٢٢	الاضطراب	الاضطراب	١٣٤	٩	نبات	بنات
٥٣	٠٤	علي	علي	١٤٢	٦	الزمام	الذمام
٥٤	١٨	"	"	١٤٦	٧	لم يراها	لم يراها

صواب	خطأ	سطر	صفحه	صواب	خطأ	سطر	صفحه
صواب	خطأ	سطر	صفحه	صواب	خطأ	سطر	صفحه
له	لها	٧	٢٦٨	صرورة (١)	صرورة	٩	١٥٣
زمامها	ذمامها	١٠	٢٦٨	بيني	بيني	٢	١٥٤
ماله	ماله	٧	٢٨٥	نذارية	نذارية	٨	١٥٩
قول	قول	١	٢٩٠	اكووس اكودس	اكووس اكودس	١٦	١٦٤
ارزقني	رزقني	١٨	٢٩٠	البواقد	البواقد	٢٢	١٧٣
اسأله	اسأله	١٨	٣٠٥	ذكي	ذكي	٦	١٩٧
واما	واما	٠٧	٣٤٣	وافسدا	وافسدا	١٠	٢٠٢
التف	التفت	٠٣	٣٤٨	ذكي	ذكي	٨	٢٢٧
ذرت	ذرت	١٨	٣٥٧	صفت	صفت	٢١	٢٤٩
				خانن كل	خانن كل	٢	٢٦٦
				خانن	خانن		

فهرس الفهارس

صفحه	
٣٦٢	فهرس اول عام
٣٦٥	فهرس ثان للاعلام
٣٨٠	فهرس ثالث للابيات الشعرية
٤١١	ترجمة المتنبي
٤١٥	جدول الخطأ والصواب



Al- Wassatah
Mabaïn
Al- Moutanabbi
Wa- Khoussoumihî

Ouvrage de littérature
de critique et de lexicologie

PAR

Abou. al. Hassan - Ben Abd - el Aziz

Alias

EL. CADI EL - JORJANI

M. 366 H

EDITION CORRIGÉE 'COMMENTÉE

par

Ahmad Aref El- xain

Propriétaire Rédacteur De la Revue .

Al- Irfan

Tous droits de Reproduction réservés à
l'éditeur

Imp. al Irfan—Saïda 1913

